

كَنْزُ الْعِزَّةِ

الْكَزَّ الْعَظِيمِ
الْكِتَابِ الْمُقَدَّسِ
لِلصَّابِغَةِ الْمِنْدَائِيَّةِ

اليميني

كَنْزُ الْعِزِّ سَائِدًا

الْكَنْزُ الْعَظِيمُ
الْكِتَابُ الْمُقَدَّسُ
لِلصَّابِغَةِ الْمِنْدَائِيَّةِ

الْيَمِينِ

كُنُزُ الْعَظِيمِ

الكتاب المقدس للصائبة المندائيين

تمت ترجمته من اللغة الهندائية مباشرة الى اللغة العربية من قبل
الأستاذ الدكتور يوسف مكي قوزي
الأستاذ الدكتور صبيح مدلول السهيري
أعد الصياغة الأربية الشاعر المندائي الكبير عبد الرزاق عبد الواحد
سنة ٢٠٠٠ ميلادية
انجز العمل بإشراف اللجنة العليا للترجمة لشبكة بموجب قرار مجلس شؤون الطائفة
العام رقم ٢٨ في ٢ تشرين الأول ١٩٩٧ والصادر عليه من قبل مجلس
المعوم لقرروا وعضوا للجنة لهم السادة :

بشير عبد الواحد يوسف
داخل يوسف عمارة
حمودي مطشرتقي
نزار ياسر صنگر

لجنة لتدقيق والسلامة الفكرية :

عبد الرزاق عبد الواحد
حمودي مطشرتقي
د. انيس زهرون داغر
سميع داود سلمان
بشير عبد الواحد يوسف
نزار ياسر صنگر
أمين فييل حطاب
همام عبد الغني غياظ
صلاح جبار عوفي

باسم الهي العظيم

« هَذَا سِرُّ الْكِتَابِ ، وَالنَّفْسُ الْأَوَّلُ ، وَالتَّعْلِيمُ الْحَيُّ
الْأَوَّلُ ، الَّذِي كَانَ مِنْذُ الْأَزَلِّ »
« كتابنا »

طوبى للمؤمنين العارفين بالهي الأزلّي الذين نهلوا من فيض ضيائه فأثار
قلوبهم واطمأنت سرائرهم وتمسكوا بعميقهم على عبادته وطاعته ...

أيها المندائيون الكرام ... يا اخوة العهد والايمان

لقد اصبح مشروع ترجمته كتابنا المقدس كنزاً يا مبارك اسمه الى اللغة العربية طلباً مأمناً
اقتضته جملة من الاسباب والبررات المشروعة وفي مقدمتها تخصيص ابناؤنا وبناتنا
أبنائنا كانوا وغير كل الأئمة لكي يتعاملوا أهكاماً وبنهم ، وليتعرفوا على اصوله وفروعه ،
وليتبينوا سبل الرشد والطاعة لرب الأكون جميعاً .

لقد تضافت كل الجهود الشريفة ، والمساعى النبيلة من أجل انجاز هذا المشروع الكبير
والجري الذي يرى النور لأول مرة عبر تاريخنا الطويل ، بعد أن جها وكتابنا محفوظاً
سليماً عن طرمين النسخ الدقيقين ، والمقارنة بين المخطوطات منذ عهد نبينا محيي بن زكريا
(عليه وعلى جميع الانبياء والسلام) . وفي الوقت الذي تنهلون منه المعرفة والقيم لفاصلة
والأفلاك السامية ، وتستلهمون العبر والواعظ فأنى أورد القول بأن الشرح المندائي
يعتمد النصوص السماوية بلفتها التي انزلت بها لنا فانه كتابنا المقدس كنزاً يا نصه المندائي
سيفي الرجع الأساس لرجال الدين في الفتوى والتشريع واطلاق الأهكام والرسم
الدينية الأخرى .

مبارك لهذا العمل الجليل فأقره ، وتأملوا معانيه ، وامضوا النظر في قول الهي الأزلّي ،
واجعلوه قلوباً لكم ، وطبقوه في هيئاتكم ، لتكسبوا رضا الهي العظيم ، ولتكنزوا من
ابناو عالم الأنوار ... وبالنيابة عن طائفكم العريقة أصيبي كل الذين ساهموا في
اخراج هذا السفر الخالد الى النور .. وسبقني الكمال لله وجهه ومنه الترفيق .

والهي المزكبي

عيسى
صه الله ك

الشيخ

ستارجبار حلو
رئيس طائفة الصابئة المندائيين

كتاب كَنْزَارِيَا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ لتفعل أياديكم الحسنيات وتعيش قلوبكم وهي عامرة بالإيمان ﴾
"كَنْزَارِيَا"

إخواننا، أخواتنا ، أبناء وبنات النور الكرام
يسعدنا أن نضع بين أياديكم الكريمة نبراساً مضيئاً جديداً ،
لتبتهج به نفوسكم وتقر عيونكم ، وتسعد أفئدتكم ،
أنجزناه لكم من القلب ، واثقين بأن يصل إلى قلوبكم ،
فتجلوا وانعموا بفيض من الفوائد التي نهدبها لكم بسخاء .
اعتمدنا بعملنا هذا على كتاب كَنْزَارِيَا - مُبَارَك اسمه - الذي قام بترجمته للغة
العربية نخبة خيرة من أبناء الطائفة المندائية قبل عشرة أعوام .
بعد اتكالنا على الحي العظيم - مُسِيح اسمه - الذي أنعم علينا بكتاب كَنْزَارِيَا
- مُبَارَك اسمه - ومن فيض نِعَمه علينا أن مَنْ عَلَيْنَا بعلم ومعرفة أعانانا على
تقديم هذا العمل الجليل ، إنه كتاب كَنْزَارِيَا - مُبَارَك اسمه - الإلكتروني الذي
استغرق العمل فيه سبعة أشهر من العمل الدؤوب المجهد المتواصل و بإتقان شديد
لإخراجه بأفضل صورة .
و بمباركة ورعاية أبوية من لدن فضيلة الكَنْزِيرَا ستار جبار حلو رئيس طائفة
الصابئة المندائيين .
في الختام نأمل أن ينال الكتاب الإلكتروني رضاكم ، ونبتهل إلى الحي القيوم
- متضرعين إليه - أن يسدد خطانا للاستمرار بتقديم كل ما هو أفضل لأبناء
طائفتنا المندائية ، ولكل المهتمين بتراثها الديني من غير المندائيين ، وأن يهدينا
جميعاً إلى ما يحبه لنا ويرضاه .
أعد برنامج كتاب كَنْزَارِيَا - مُبَارَك اسمه - الإلكتروني حسام هشام العيداني
وبمؤازرة
د. هشام رَحِيم العيداني - بُشْرَى حياوي المُبَارَك - سمير شَيْتَل السام
الشكر الجزيل لكل مَنْ أزر الخطوات التي ساهمت بإنجاح هذا المشروع .
والحي العظيم ولي التوفيق

باسم الحي العظيم

هو طوبى لمن مرجاك واتكل عليك ، طوبى لمن نهل من حكمتك وتخلص من طفيان هذا العالم
هدايتك ، طوبى للكاملين الصادقين الذين عرفوك ، وميزوك فصعدوا ظافرين إلى بلد النور ^{كنايا}

أبناء وبنات النور الكرام

إذ لم نواعي الاعتزاز والفخر أن أحدثكم ، حديث الأب لأبنائه ، والأخ لإخوانه ، ولا أستغنى الشيخ
الذين منهم هلنا الحكمة ، عن صحف البشرية الأولى (كتابكم المقدس : كنايا مربيا) مبارك اسمه ،
ومسبح اسم الخالق العظيم الذى أنزله (هبى قدامى) ، منوراً صفحاته بأقدس وأسمى التعاليم والدروس
والمواعظ التى سار على هجها أبائكم الأولون : آدم (رأس الذرية) ، شيتل بر آدم ، نوح ، سام بر نوح ،
إدريس (دناوخت) ، يحيى بن زكريا (يهيا يهانا) ، مباركة أسمائهم جميعاً .

أدعو الحى الأزلى العظيم أن يثبت أقدامكم ، ويغمر قلوبكم فى الثبات على الإيمان ، والقوة فى القوة فى
الحجة ، حافظين له ، وحافظين عليه ، لا تلوى عزيمتكم إذ تسبرون على هجه ، وتستلهمون الهمة من نور
هداه ، فأتم كما يعلم الخلق جميعاً خير قدوة ، وأقى أنموذج للخير والصلاح شهدت له الأجيال على
اختلافها ، فى العلاية أو السر ، وكيف لا يرتقى قوم إلى الهامات دليلهم الكنز العظيم .

أبنائى وبناتى ، أخوتى وأخواتى ، يغمرا الزهوكما يغمركم ، وأتم تعلمون بناتكم وأبناءكم منذ نعومة
أظفارهم تعاليم دينكم العظيم ، وترسخون فى آدهانهم اللبنة الأولى لأول الديانات ، وأنقى
الشرائع ، وأقوم العلاقات البشرية القائمة على احترام الإنسان للإنسان ، دون تمييز أو
اعتبار ، إن الحب والتسامح هما عمادان أساسيان للدين المندائى الذى تشرفتم بحمله كأنفس
ميراث ، وخير هبة من الحى العظيم لكم ، لتهذبوا به نفوسكم وتطهروا أرواحكم وأجسادكم ،
فأصطبغوا به مثلما بالماء الجارى تصطبغون ، وأقرؤوه كل حين به تتبركون ، وتستجلبون
النعمة والرزق ، وللسكينة تخلدون ، وأصطحبوا أولادكم لتتنقشوا على قلوبهم منذ الطفولة حب
الخالق ، والسير على نهج لنا ولهم ارتضاه . إن من سار على نهج الحى العظيم ، فأبرزناه
وبيئناه ، نقول له : ابشر بعطف ورحمة ، وغفران مما عقلت به من خطايا وذنوب .

هو طوبى لمن عرفك ، طوبى لمن تحدث بعلم منك ، طوبى لمن ميزك ، طوبى لمن تميز لديك ^{كنايا}
تلك مشاعل نور من هدى كتابكم العظيم (كنايا مربيا) فاحفظوه فى قلوبكم ، وحافظوا عليه من
سهو أو نسيان ، وعلموه لغيركم فبه يستقر الكون ، وله يعتدل الميزان .

أحیی جهداً مباركاً قام به المندائى الفيور حسام هشام العيدانى وهو ينشر أول (كنايا مربيا) على المواقع
الإلكترونية ، هادفاً من عمله هذا أن يبسطه للجميع بغية الأطلاع عليه ، ويستزيد منه أولادنا ، ولن أجهده
البحث عن علم يستنير به ، من المندائين وغير المندائين من الباحثين والمهتمين والمتابعين ، ومن خلال هذا
الجهد أدعو الجميع ممن لهم الخبرة ترجمته إلى اللغات الأخرى كي نضعه ميسراً بأيدي أبنائنا المنتشرين فى كل بقاع
الأرض ، وبناله الآخرون بكل اللغات ، فتبقى دياتكم حية كما أراد لها الحى العظيم ،

منه الأزر ومنه دستمد العون .
هو كل مندائى يقف صادقاً ، سأضع يميني عليه ، أنا مندائى هبى .. فاصغوا ، واسمعوا ، وتعلموا
يا أصغياتي .. واصعدوا ظافرين لتروا بلد النور ^{كنايا}

الكنتز برلا ستار جبار سملو
رئيس طائفة (الصائفة) المندائيين
٢٠١٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

«إِنَّ عَيْتَكُمْ يَوْمَ الْحِسَابِ أَعْمَالُكُمْ الَّتِي عَلَيْهَا تَوَكَّلْتُمْ،
فَانظُرُوا إِلَىٰ مَاذَا تَسْتَدِينُونَ»
كنزاديا

لقد تناخى الفباي من أبناء هذه الطائفة لأجواز ترجمة كتابنا المقدس كنزاديا ،
لتكون كلمة الحق العظيم في قلوب وضمائر المندائيين ، وليلطع على هذا السفر الخالد ،
ولأول مرة باللغة العربية كل المؤمنين بالله وكتبه ورسوله واليوم الآخر والعمل
الصالح ليتبينوا أن هذه الصحف الأولى هي غرس التوحيد الأول ، والتي أنزلها
الله على آدم وذريته والأنبياء من بعده عليهم السلام أجمعين ، ولتكون
سألهذا على أن الصابئة المندائيين لهم قوم موحدون محبوبون للمسلمين والألفة
والنماء مع الجميع ، ويؤمنون بالأنبياء والرسل الذين بعثهم الله سبحانه
منذ بدء الخليقة .

فباسم اللجنة العليا المشرفة على هذا المشروع الجليل نخبي ونتمنئ كل الجهود
النبيلة التي ساهمت مادياً ومعنوياً في إظهاره للترجمة عبر عمل دؤوب مستمر
أكثر من ثلاث سنوات متواصلة ، وحمية إجمالية وأكبر لكل مخلص غير بارك
وأزر جهود اللجنة والعالميين معاً ..

والحق يزكي عمل الخير والأخبار

اللجنة العليا المشرفة
على ترجمة كنزاديا

قَامَ بِخَطِّهِ: سَيِّدُ الْجَمَّةِ مَدَّ الْغَائِي

التصميم والإشراف الطباعي: مَوْفِقُ إِبْرَاهِيمِ الْوَنْدَاوِي
الطباعة: شركة الديوان للطباعة هـ ٨٨٦٥٣٧٧
مرافقة وزارة الاعلام ٧٨٨ في ١١/١١، ١٩٩٩

مَقْرُونُ الطَّبْعِ مَحْفُوظَةٌ لَطَائِفَةِ الصَّابِنَةِ الْمَنْدَائِيَّةِ فِي الْعِرَاقِ
مَجْلِسُ سُورِنِ لَطَائِفَةِ الْعَامِ

جميع حقوق الإصدار والبرمجة والتصميم والنشر للكتاب

الإلكتروني محفوظة لـ:

حسام هشام العيداني



www.MandaeenNetwork.com

مكتبة موسوعة العيون المعرفية لكتب الصابنة المندائيين

Download from www.MandaeenNetwork.com

فهرست کتب نزل برنا - الیمین

الصفحة

	دعاء
	الكتاب الاول
١	التوحيد / التسبیح الاول
٧	التسبیح الثاني / الوصايا
	الكتاب الثاني
٢٦	التسبیح الاول / كل من اذني يقف صادقاً
٢٩	التسبیح الثاني / الغفران
٢٣	التسبیح الثالث / رسول النور
٢٨	التسبیح الرابع / الدعوة الى الزواج
	الكتاب الثالث
٤١	التسبیح الاول / الخليفة
٧٠	التسبیح الثاني / خلق آدم
	الكتاب الرابع
٨٣	صباغة هيبيل زيوا
	الكتاب الخامس
٩١	هبوط النخلص
	الكتاب السادس
١١٧	التسبیح الاول / النواهي
١٢٥	التسبیح الثاني / عروج نشمثا في المطراشي
١٣٧	التسبیح الثالث / صعود يحيى الى عالم انور
	الكتاب السابع
١٤٩	شلامي
	الكتاب الثامن
١٥٨	دنانوخت

الصفحة	
١٧١	الكتاب التاسع تعاليم يحيى
١٧٧	الكتاب العاشر تحذير منداهييتي للمؤمنين
١٨١	الكتاب الحادي عشر الضياء الأول
١٨٤	الكتاب الثاني عشر الضياء الثاني
١٩٤	الكتاب الثالث عشر أنوش
٢٢٦	الكتاب الرابع عشر التبج الأول / تساؤلات أنوش التبج الثاني / الترانيم
٢٣٠	الأول
٢٣٤	الثاني
٢٣٧	الثالث
٢٤٠	الرابع / صير الفاطنين
٢٤٢	التبج الثالث / عالم الظلام
٢٤٦	التبج الرابع / ما وعد به رجال الأصفياء
٢٤٨	الكتاب الخامس عشر مواعظ للمندائيين
٢٥٣	الكتاب السادس عشر نباط العظيم
٢٦٢	الكتاب السابع عشر التبج الأول / أنوش هو لكلمة
٢٦٦	التبج الثاني / هيبيل الكرمة السنية

الصفحة

٢٧٣

التبج الثالث / تكوين المادويجي

٢٧٨

التبج الرابع / الى الناصورانيين

٢٨١

التبج الخامس / تعاليم لياور

٢٨٤

التبج السادس / المثل ليني

٢٩٠

التبج السابع / الخلق

٢٩٦

التبج الثامن / سدوايحي

٢٩٨

التبج التاسع / اصل نشا

الكتاب الثامن عشر

٢٩٩

التبج الأول / حب المؤمن للمجي

٣٠١

التبج الثاني / موعظة أحد الأثريتين

٣٠٣

التبج الثالث / ياكشطابك اهتدي

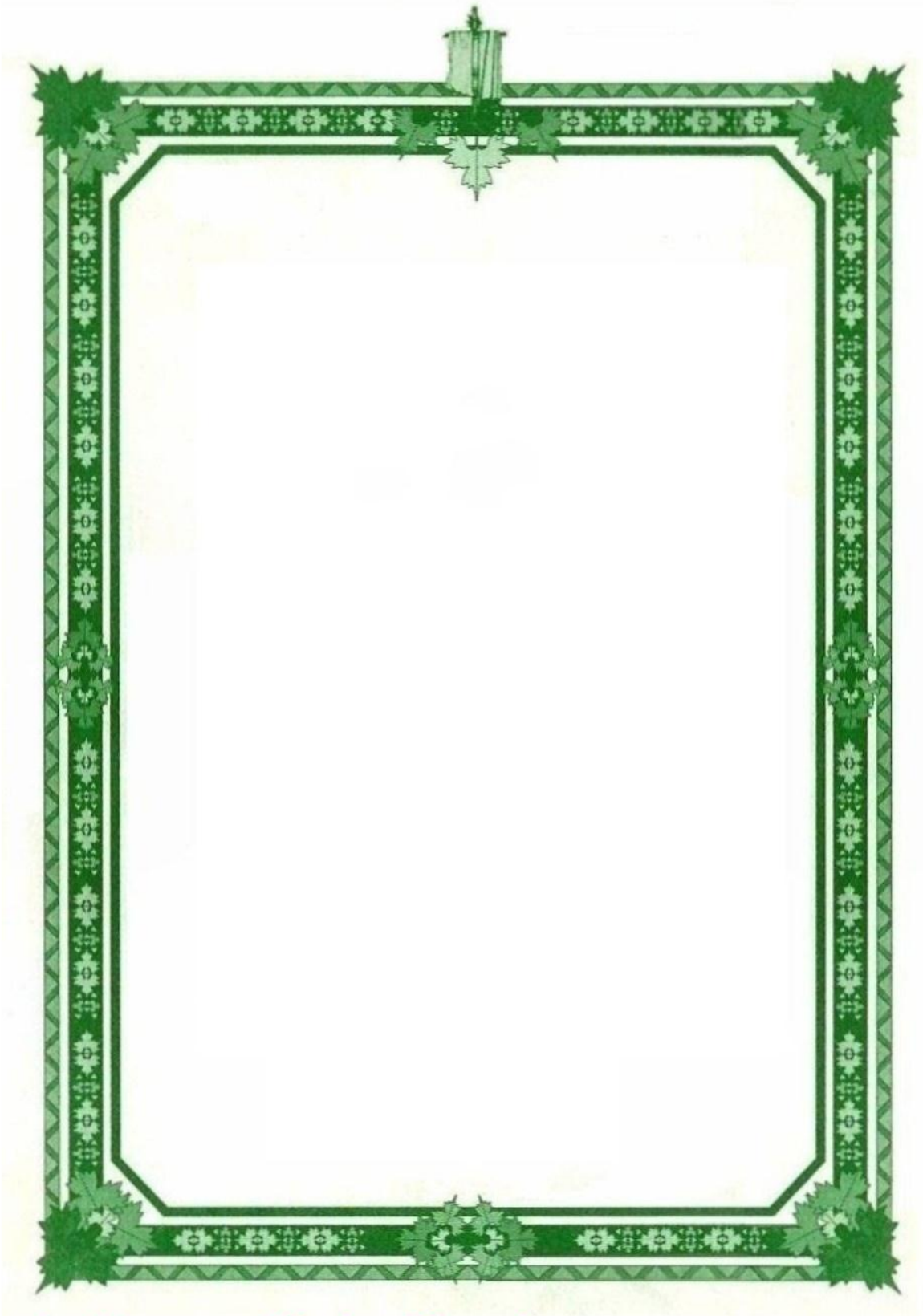
٣٠٥

التبج الرابع / منذارهيتي ينادي

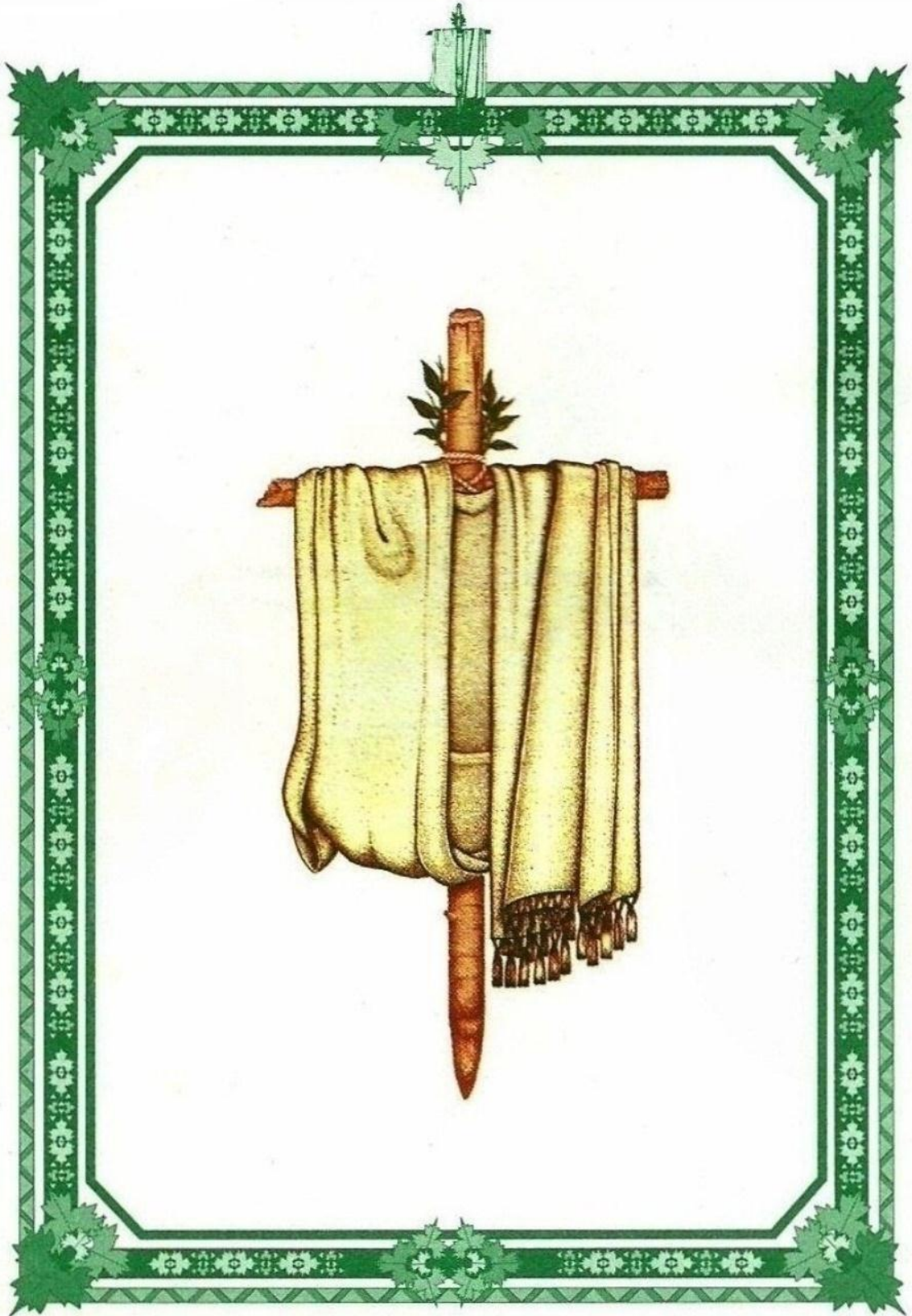
الكتاب التاسع عشر

٣٠٧

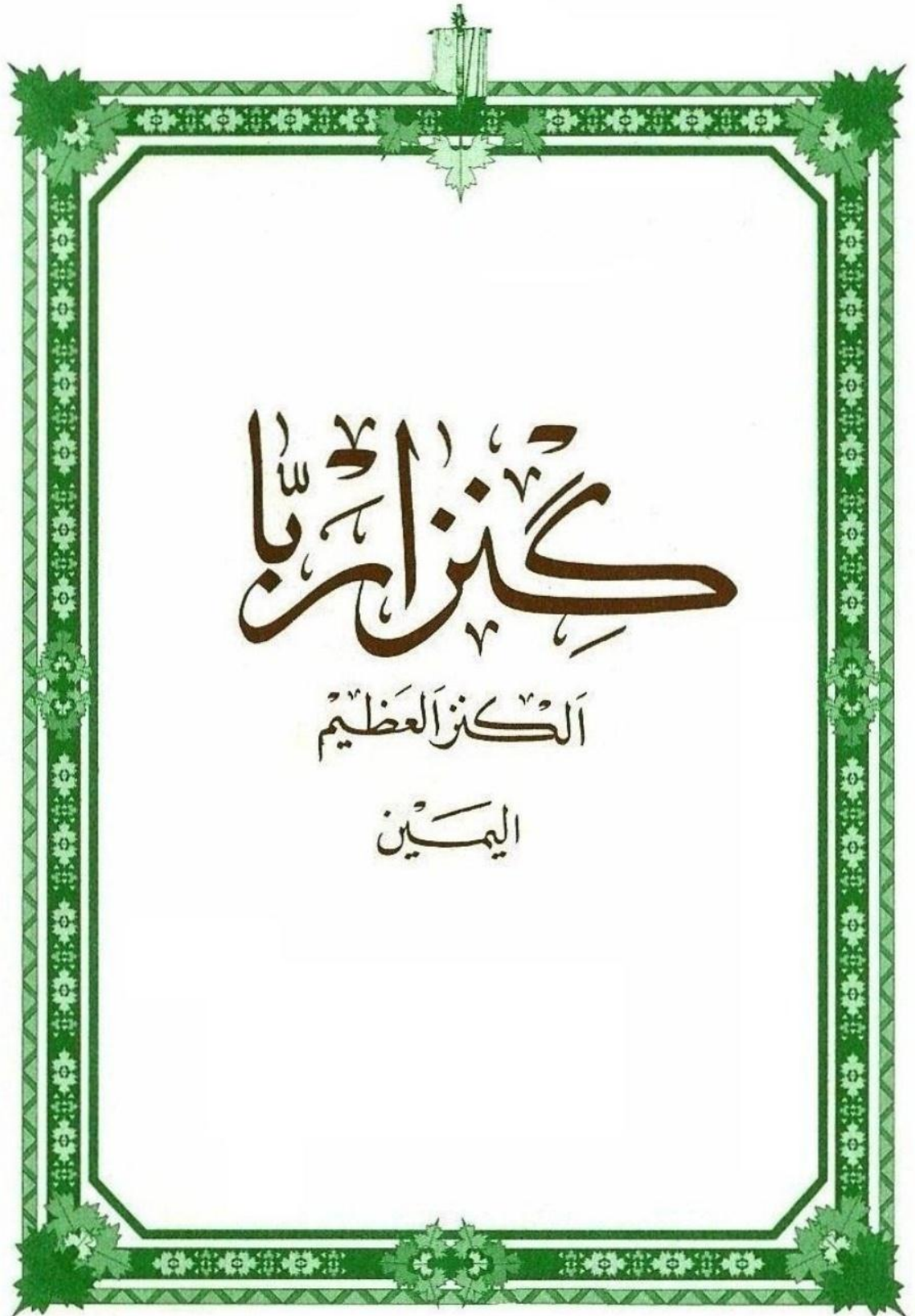
الطوفان



Download from www.MandaeanNetwork.com



Download from www.MandaeanNetwork.com



كَنْزِ الْعِزِّ

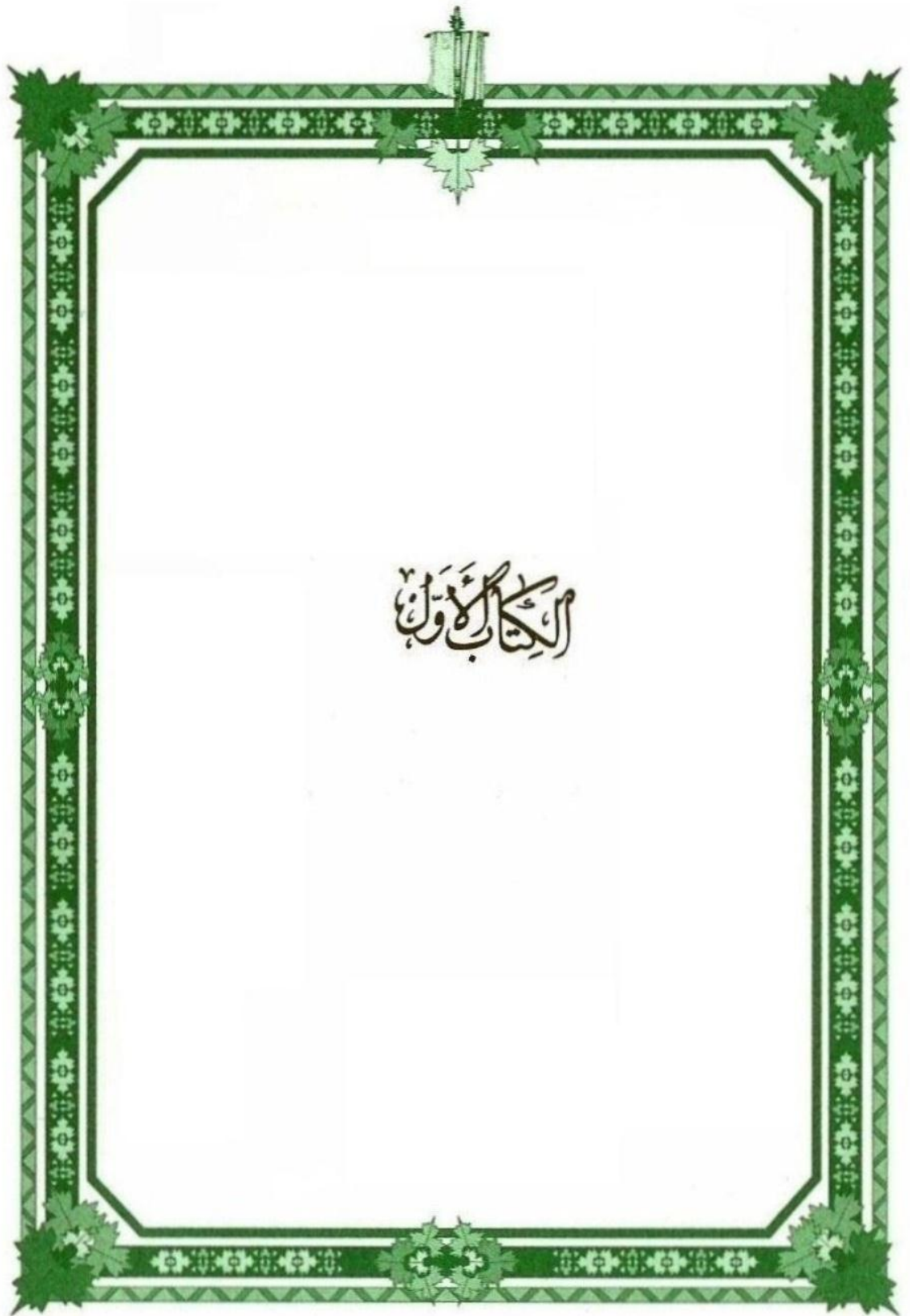
الْكَنْزِ الْعَظِيمِ

الْمَكِينِ

باسمِ الهيِّ العظيمِ

أُسَبِّحُكَ رُبِّي بِقَلْبٍ طَاهِرٍ
أُتَمَجِّدُكَ أَيُّهَا الْهَيِّ الْعَظِيمُ
الْمَقْتَبِرُ عَنْ عَوْلَمِ الْفَوْزِ
الْمَغْنِيُّ عَنْ كُلِّ سَيْئٍ
الْعَالِيُّ فَوْقَ كُلِّ سَيْئٍ
نَسْأَلُكَ مِنَ السَّفَاءِ وَالنُّظْفَرِ
وَالصَّلَابَةِ الْجَنَانِ
وَالصَّلَابَةِ السَّمْعِ وَاللِّسَانِ
وَنَسْأَلُكَ مِنَ الرَّحْمَةِ وَالْغُفْرَانِ
لَأَمِينٍ
يَارَبَّنَا.. يَارَبَّ الْعَالَمِينَ

والهيِّ المَرْكَبِي



Download from www.MandaeanNetwork.com

السَّبْحُ الْأَوَّلُ

التوحيد

باسمِ العِظِيمِ

مُسَبِّحُ رَبِّي بِقَلْبِي نَقِي .

هو العِظِيمُ العَظِيمُ ، البَصِيرُ القَدِيرُ العَلِيمُ ، العَزِيزُ الحَكِيمُ
هو الْأَزَلِيُّ القَدِيمُ ، الْغَرِيبُ عَنِ الْكَوَانِ النُّورُ ، الْغَيْبِيُّ عَنِ الْكَوَانِ
النُّورُ ، هُوَ الْقَوْلُ وَالسَّمْعُ وَالْبَصَرُ ، الشِّفَاءُ وَالطَّفَرُ ، وَالقُوَّةُ
وَالشَّبَابُ ، هُوَ العِظِيمُ العَظِيمُ ، مَسَرَّةُ الْقَلْبِ ، وَغُفْرَانُ الْخَطَايَا .

مُسَبِّحُ رَبِّي بِقَلْبِي نَقِي .

يَا رَبَّ الْكَوَانِ جَمِيعًا .. مُسَبِّحُ أَنْتَ ، مُبَارِكُ ، مُمَجَّدُ ، مَعْظَمُ ،
مَوْقَرُ ، قَيُومُ العِظِيمِ السَّامِيِّ . مَلِكُ النُّورِ السَّامِيِّ الحَكِيمِ
النُّورِ الرُّؤُوفِ الرَّحِيمِ . العِظِيمِ العَظِيمِ لِحَدِيثِهَايَةِ . وَلَا مَدَى
لِضْيَانِهَا . الْمُنشِئَةُ قُوَّةً . الْعَظِيمَةُ قُدْرَةً هُوَ العِظِيمُ الَّذِي

لا يرى ولا يتخذ ۞ لا شريك له في سلطانه، ولا صاحب له في صوجانية
۞ من يتكلم عليه فلن يخيب، ومن يسبح باسمه فلن يسترب،
ومن يسأله فهو السميع المجيب ۞ ما كان لأنه ما كان، ولا يكون لأنه
لا يكون. ۞ خالد فوق كل الأكوان. لا موت يدنونه ولا بطلان
۞ وأمامه الملائكة ماثلون، بأضويتهم يتألقون. ساجدين خاشعين.
شاكرين مستجيبين ۞ هو الذي لا حد له ولا كيل، ولا تدنوعمه من ضونه
ولا ليل ۞ هو الجلال والأنتقان. هو العدل والأمان. هو الرأفة
والحنان ۞ الأول منذ الأزل. خالق كل شيء ۞ ذو القوة التي
ليس لها مثيل. صانع كل شيء جميل ۞ رب الأوان النور جميعاً.
أسمى من الأثرين جميعاً. اللهم جميعاً ۞ هو النور الذي لا ظلمة
فيه، الحي الذي لا موت فيه، والخير الذي لا شر فيه ۞ هو الهادي
دون غضب، اللذيذ الذي ما نصب ۞ البهي. الساكن في
الشمال العلوي ۞ أصل النيرات جميعاً. وأبو الأثرين جميعاً.
۞ المقيم في ملكوته. العادل في جبروته ۞ أطلق الكاملين
الصادقين، وطلبع اسمه على أفواه المؤمنين، وباركهم بركاته

أجمعين ﴿١٥﴾ قُدْرَتُهُ لَا تُحْصَرُ فِي الْعَدِّ وَالْحُسْبَانِ ، وَلَمَعَاتُ تَاجِهِ تُنْطَلِقُ
إِلَى كُلِّ مَكَانٍ ، وَإِشْعَاعَاتُ نُورِهِ تَنْبَعِثُ مِنْ بَيْنِ أَوْرَاقِ إِبْكَالِيهِ
مِثْلَ الْأَكْوَانِ .

﴿١٦﴾ مَنْ يُسَبِّحُكَ تَسْبِيحًا ، قَالَ الْأَشْرِيونَ ، فَتَسْبِيحُكَ لَا يَحْدُ
﴿١٧﴾ وَمَنْ يُبَارِكُكَ بِبِرْكَاتِكَ ، فَبِرْكَاتِكَ لَا تُعَدُّ ﴿١٨﴾ وَمَنْ يُعْظَمُكَ بِعِظَمِكَ
فَعِظَمُكَ لَيْسَ لَهُ قِيَاسٌ ﴿١٩﴾ عَمَمُكَ لَا يُنْتَبَرُ ، وَقُدْرَتُكَ لَا تُحْصَرُ ،
وَعِظَمَتُكَ لَا تُبْصَرُ ، وَعِظَمُكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ أَكْبَرُ ﴿٢٠﴾ هَاهُمْ
جَمِيعًا خَاشِعُونَ .. لَا يَعْرِفُونَ اسْمَكَ ، وَلَا يَتَّبِعُونَ رِجْلَكَ ﴿٢١﴾ طُوبَى
لِلْكَامِلِينَ الَّذِينَ عَرَفُوكَ بِقَلْبِ نَقِيِّ فَأَمَّنُوا بِكَ مُخْلِصِينَ ، وَخَشَعُوا
لِعِظَمَتِكَ صَادِقِينَ ، طُوبَى لِلْكَامِلِينَ الصَّادِقِينَ .

﴿٢٢﴾ هُوَ الْمَلِكُ مِنْذُ الْأَزَلِ . ثَابِتُ عَرْشِهِ . عَظِيمٌ مَلَكُوتُهُ ﴿٢٣﴾ لَا
أَبَ لَهُ وَلَا وِلْدَ . وَلَا يُشَارِكُهُ مَلِكَةٌ أَحَدٌ ﴿٢٤﴾ مُبَارَكٌ هُوَ فِي كُلِّ زَمَانٍ ،
وَمُسَبِّحٌ هُوَ فِي كُلِّ زَمَانٍ ﴿٢٥﴾ مَوْجُودٌ مِنْذُ الْقِدَمِ . بَاقٍ إِلَى الْأَبَدِ
﴿٢٦﴾ قَالَ لِلْمَلَائِكَةِ كُونِي فَكَانَتْ . بِقَوْلِهِ مَلَائِكَةُ النُّورِ كَانَتْ ﴿٢٧﴾
وَمِنْ خِيَابَتِهِ النَّقِيُّ انْبَثَقَ مَلَائِكَةُ التَّسْبِيحِ الَّذِينَ لَا حَدَّ لَهُمْ ،

ولا عَدَّ، ولا بَطْلانَ ۞ من نورِ العَظيمِ انبَثَقوا ممتلئينِ بالسَّيِّجِ.
۞ مُتَقَرِّضِيَاؤُهُ. بَعِي نُورُهُ. مُتَقَرِّضِيَاؤُهُ مَقَامُهُ فِيهِ. ۞ نُورُ
لا بَطْلانَ فِيهِ، وَخَشَوُوعُ لِعَصِيانِ فِيهِ، وَبِرُّ لاشْتِاقِ فِيهِ، وَإِيْمَانُ
لا خِدَاعَ فِيهِ، وَصِدْقُ لا كَذِبَ فِيهِ ۞ هُوَ الخَيْرُ الَّذِي لا شَرَّ
فِيهِ، وَهَمَّ فِيهِ مُقِيمُونَ، لِلَّهِ مُسَبِّحُونَ.

۞ مَلَائِكَةُ الضِّيَاءِ تُسَبِّحُ مَلِكِ النُّورِ بِالضِّيَاءِ الَّذِي وَهَبَهُ
إِيَّاهُمْ.

۞ مَلَائِكَةُ الضِّيَاءِ تُسَبِّحُ مَلِكِ النُّورِ بِثِيَابِ الضِّيَاءِ الَّتِي
وَهَبَهَا إِيَّاهُمْ.

۞ مَلَائِكَةُ الضِّيَاءِ تُسَبِّحُ مَلِكِ النُّورِ بِأُرْدِيَةِ النُّورِ الَّتِي
وَهَبَهَا إِيَّاهُمْ.

۞ مَلَائِكَةُ الضِّيَاءِ تُسَبِّحُ مَلِكِ النُّورِ بِأَحْزَمَةِ الضِّيَاءِ الَّتِي
وَهَبَهَا إِيَّاهُمْ.

۞ مَلَائِكَةُ الضِّيَاءِ تُسَبِّحُ مَلِكِ النُّورِ بِأَكَالِيلِ الضِّيَاءِ الَّتِي
وَهَبَهَا إِيَّاهُمْ، وَضَفَرَهَا لَهُمْ.

﴿١٥﴾ ملائكة الضياء تسبح لملك النور بالقوة والثبات للذين

وهبها آياهم

﴿١٦﴾ ملائكة الضياء تسبح لملك النور بالصدق والوفاء

والإيمان التي وهبها آياهم .

﴿١٧﴾ كلهم لطفاء طيبون ، وحكماء صادقون . لا إساءة فيهم

ولا خداع . ﴿١٨﴾ بعضهم يحل في منازل بعض لا يخطئون ، ولا

بعض إلى بعض يسئون . معززون مكرمون . كمثل أهداب

العين متشابهون ﴿١٩﴾ نواياهم بعض لبعض مكشوفة ، وأخبار

ما تقدم وما تأخر لديهم معرفة ﴿٢٠﴾ ينير بعضهم بعضاً ، ويعطر

بعضهم بعضاً ، ويمدّون الكسطا بعضهم إلى بعض ﴿٢١﴾ هم

بمشيئة الله خالدون ، لا زال لهم ولا يشيخون ، ولا يتوجعون

ولا يضعفون ﴿٢٢﴾ ثيابهم أنقى ، وأكاليهم أبقى ، وأولادهم أنقى

﴿٢٣﴾ لا يجوعون ولا يعطشون ، ولا يحترقون ولا يبردون ، ولا يساء

إلهم ولا يغضبون ﴿٢٤﴾ لا خبث في أشجارهم ، ولا مرارة في

أثمارهم ، ولا ذبول في أزهارهم ﴿٢٥﴾ مواقعهم سامية

وبحارهم هادية، ومياههم جارية .. أعذب من الحليب وأبرذ
لا يدوق شاربها موتا، ولا يسمع للحزن صوتا ۞ أعوامهم لا
عدها، وحياتهم لا كبل لها ۞ فرحون مبتهجون، بنحلى
سريعة ينطلقون، وفي أرض آير البيضاء يطيرون .. حيث
الضياء التام .. لا غروب ولا إضالاف ۞ وجوههم من نور
شفافون كالبلور . جميعهم خاشعون، لله يسبحون .

۞ الله ملك النور السامي، ملك الملائكة والأثرين، مسبح
اسمه إلى أبد الآبدن . ۞ والأثرين والملائكة والرسل والسيما
والأمثال والغيوم السارية، والمياه الجارية، والأشجار العالية،
والضياء الذي هي به حالية .. كله من عند الله، ملك النور السامي .

والحي المزي

السَّبْعُ الثَّانِي

الْوَصَايَا

باسمِ الْحَيِّ الْعَظِيمِ

مُسَبِّحٌ رَبِّي بِقَلْبٍ نَقِيٍّ .

❶ هُوَ مَلِكُ النُّورِ السَّامِيِّ . هُوَ اللَّهُ .

❷ مِنْهُ كَانَ الْمَلَائِكَةُ وَالْأَثَرِيُّونَ ❸ بَضِيائِهِ وَنُورِهِ يَرْقُلُونَ ❹

أَسْنَى مِنَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ ❺ مُنَزَّهُونَ عَنِ الْكَدْرِ ❻ أَجْلَاءُ

حِينَ يَظْهَرُونَ ❽ سِرَاعٌ حِينَ يَسِيرُونَ ❾ أَرَأَيْتُمْ إِلَى الضِّيَاءِ ،

كَيْفَ يَعبُرُ إِلَى الْأَرْضِ مِنَ السَّمَاءِ ، كَذَلِكَ هُمْ يَصِلُونَ ❿ لَاعَدَّ

لِفَضَائِلِهِمْ ⓫ وَلَا قِيَاسَ لِسَمَائِلِهِمْ ⓬ ذَلِكَ هُوَ مَلَكُوتُ الْحَيِّ

⓭ عَدْلٌ وَإِتْقَانٌ ⓮ وَسَلَامٌ وَإِيمَانٌ ⓯ وَكَمَالٌ دُونَ نَقْصَانٍ .

⓰ طُوبَى لِمَنْ عَرَفَكَ ⓱ طُوبَى لِمَنْ تَحَدَّثَ بِعِلْمِ مِنْكَ ⓲ طُوبَى

لِمَنْ مَيَّزَكَ ⓳ طُوبَى لِمَنْ تَمَيَّزَ لَدَيْكَ ⓴ طُوبَى لِمَنْ رَجَاكَ وَاتَّكَلَ

عليك ١٥ طوبى لمن نهك من حكمتك ، وتخلص من طغيان
 هذا العالم بهدايتك ١٦ طوبى للكاملين الصادقين ، الذين
 عرفوك وميزوك ، فصعدوا ظافرين إلى عالم النور . ١٧ مبارك
 أنت ، ومسبح أنت ياربى ١٨ ياملك النور السامى .. مبارك ومسبح
 أنت إلى أبد الآبدى . ١٩ بأمرك كان كل شئ ٢٠ وبأمرك خلق
 كل شئ . ٢١ يا خالق هيبل زبوا ، جبرائيل الرسول ، ومرسله
 إلى عالم الظلام .

٢٢ قال لى ربي :

إذهب إلى عالم الظلام ، المملوء كله بشر ٢٣ كله مملوء
 بالبشر ٢٤ بالعائلة ٢٥ بالنار الآكلة ٢٦ عالم لفتن المضرب
 ٢٧ عالم لغش والكذب ٢٨ لمزوع بالشوك والعلق ٢٩ إذهب
 إليه ، وسيطر عليه . ٣٠ أبسط الأرض ، وارقع السماء ، وعلق
 فيها الكواكب ٣١ هب الشمس ضياءً ، ولقمر بها ، ولنجوم سناءً ،
 والماء عذوبةً ، والنار أنسا . ٣٢ ولتبدأ بأمرى الحياة .

١٧ كَوْنُ بِأَمْرِ الثَّمَارِ، وَالْأَعْنَابِ وَالْأَشْجَارِ، يَتَّبِعُ بِهَا
 الْعَالَمَ ١٨ وَلَيْكُنْ رَجُلٌ وَأَمْرَةٌ .. سِمَاهُمَا آدَمُ وَحَوَاءُ ١٩ لِيَسْجُدَ
 لَهُمَا مَلَائِكَةُ النَّارِ ٢٠ وَمَنْ عَصَى فَمُصِيرُهُ النَّارُ . ٢١ وَلَيْكُنْ ثَلَاثَةٌ
 مِنْ مَلَائِكَةِ النُّورِ إِنِّي لَأَدْمُ .
 ٢٢ وَيَبْشَاهِيلُ سَيَسْتَنْيرُ لِعَالَمِ .

٢٣ قَالَ مَلِكُ النُّورِ السَّامِيُّ قَوْلَهُ ، فَكَانَ كُلُّ شَيْءٍ ٢٤ نَزَلَ بِشَاهِيلِ ،
 فَرَفَعَ السَّمَاءَ ، وَبَسَطَ الْأَرْضَ ، وَنَادَى مَلَائِكَةَ النَّارِ ٢٥ وَوَهَبَتْ
 الشَّمْسُ ضِيَاءً ، وَوَهَبَ الْقَمَرُ بَهَاءً ، وَالنَّجْمُ سَنَاءً ، وَرَفَعَتْ كُلُّ
 إِلَى مَدَارِ ٢٦ وَتَكُونَتِ الْعَوَاصِفُ وَالْمَاءُ وَالنَّارُ ٢٧ وَتَكُونَتِ الثَّمَارُ ،
 وَالْأَعْنَابُ وَالْأَشْجَارُ ٢٨ وَكُونُ الْحَيَوَانُ الْأَيْفُ ، وَالْوَحْشُ الْكَاسِرُ ٢٩
 وَمِنَ التُّرَابِ وَالطِّينِ الْأَحْمَرِ ، وَالذَّمِّ وَالْمَرَارَةِ .. وَمَنْ سِرَّ الْكُونِ ،
 جَبَلَ آدَمُ وَحَوَاءُ .. وَحَلَّتْ فِيهِمَا نَشْمَا بِقَدْرَةِ مَلِكِ النُّورِ .
 ٣٠ قَالَ الْيَحْيَى :

ليَسْجِدَ مَلَائِكَةُ النَّارِ لِآدَمَ ..
لَا يُخَالِفُونَ لَهُ قَوْلًا .

﴿١١﴾ فَسَجَدُوا إِلَّا الشَّرِيفَ فَقَدَ ابْنِي ﴿١٢﴾ فَأَسْرَهُ رَبُّهُ أُسْرًا ..
﴿١٣﴾ أَنَا الرَّسُولُ الطَّاهِرُ . أَمَرَنِي رَبِّي أَنْ إِذْهَبْ وَنَادِ آدَمَ
وَحَوَاءَ زَوْجَهُ بِصَوْتِ سَيِّئِي ﴿١٤﴾ عَلَّمَ آدَمَ لَيْسْتَنِيْرَ قَلْبِهِ ﴿١٥﴾ وَقَوْمَهُ
لَيْسْتَنِيْرَ عَقْلِهِ وَجَنَانَهُ ﴿١٦﴾ كُنْ أَنْسَالَهُ أَنْتَ وَالْمَلَائِكَةُ ، الَّذِينَ مَعَكَ
إِلَى الْعَالَمِ سَيِّهِيْبَانِ ﴿١٧﴾ عَلَّمَهُ وَزَوْجَهُ ، وَذُرِّيَّتَهُ الْحِكْمَةَ كَيْلًا
يُغْوِيهِمُ الشَّيْطَانُ .

﴿١٨﴾ عَلَّمَهُمُ الصَّلَاةَ يَقِيْمُونَهَا مُسَجِّجِينَ لِمَلِكِ النُّورِ السَّامِيِّ ثَلَاثَ
مَرَاتٍ فِي النَّهَارِ ، وَمَرَّتَيْنِ فِي اللَّيْلِ ﴿١٩﴾ قُلْ لَهُمُ اتَّخِذُوا أَنْفُسَكُمْ
أَزْوَاجًا ، وَتَنَاسَلُوا مِنْكُمْ لِيَزْدَادَ عِدَدُكُمْ ﴿٢٠﴾ وَإِذْ تَقْرَبُونَ
أَزْوَاجَكُمْ فَاطْمُسُوا ، وَطَهَّرُوا أَنْفُسَكُمْ .
﴿٢١﴾ قُلْ يَا عِبَادِي لَا تَتَزَنُّوا ، وَلَا تَسْرِقُوا ، وَلَا تَنْهَكُوا حُرْمَاتِ
النَّاسِ .

أَيْهَا الْكَامِلُونَ وَالْمُؤْمِنُونَ
أَيْهَا الْمُؤْمِنُونَ وَالْكَامِلُونَ
❦ لَا تَبَدَّلُوا فِي الْكَلَامِ، وَلَا تُحِبُّوا الْكُذِبَ وَالْآثَامَ.
❦ لَا تَكْنِزُوا الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ، فَالْدُّنْيَا بَاطِلَةٌ. وَمُقْتَنَاتِهَا
زَائِلَةٌ.

❦ لَا تَسْجُدُوا لِلشَّيْطَانِ، وَلَا تَعْبُدُوا الْأَصْنَامَ وَالْأَوْثَانَ.
❦ مَنْ يَسْجُدُ لِلشَّيْطَانِ فَمَصِيرُهُ النَّارَ. بئسَ المنتهى، وبئسَ القرانَ
خالداً فيها إلى يومِ الدين .. ساعةٌ خلاصِ العالمِ. ساعةٌ
يُحَاسِبُ الدِّينَانَ، نِشْمًا كُلِّ إِنْسَانٍ.

أَيْهَا الْكَامِلُونَ وَالْمُؤْمِنُونَ
❦ لَا تَعْلَمُوا رُقَى الشَّيْطَانِ ❦ وَلَا تَشْهَدُوا زُورًا عَلَى إِنْسَانٍ ❦
وَإِذَا جَلَسْتُمْ لِلْقَضَاءِ فَأَشْهِدُوا مِنْكُمْ ذَوِي الْعَدْلِ وَالذَّمَامِ ❦ وَلَا
تُسَيِّئُوا الْأَحْكَامَ ❦ إِنَّ مَنْ يُسَيِّئُ الْأَحْكَامَ مَصِيرُهُ النَّارَ.
❦ لَا تَسْلَمُوا الْعَبِيدَ الصَّاحِحِينَ إِلَى أَسْيَادِهِمُ الْأَشْرَارَ ❦
وَلَا الضُّعَفَاءَ إِلَى الظَّالِمِينَ الْفُجَّارَ.

أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ وَالكَامِلُونَ

﴿احْتَرَمُوا آبَاءَكُمْ، وَاحْتَرَمُوا أُمَّهَاتِكُمْ، وَاحْتَرَمُوا إِخْوَتَكُمْ
الْكِبَارَ أَجْمَعِينَ﴾ إِنَّ مَنْ لَا يَحْتَرُمُ وَالِدَيْهِ مُدَّانٌ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.
﴿لَا تَنْظُرُوا إِلَى مَالِيسٍ لَكُمْ﴾ لَا تَشْهَوُهُ وَلَا تَبْتَغُوهُ ﴿﴾
وَلَا تَقْتَرِضُوا عَلَى مَا وَهَبَ كُمْ رَبُّكُمْ خَاطِئِينَ ﴿﴾ إِنَّ كُلَّ نِعْمَةٍ وَهَبَتْ
بِمَشِيئَةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

﴿إِنْ أَصَابَكُمْ سُوءٌ فَاصْبِرُوا، وَاثْبُتُوا فِي إِيمَانِكُمْ﴾
لَا تَلُؤُوا السِّنِينَ ﴿﴾ وَلَا تَتَنَوَّزُ كِبَكُمْ ﴿﴾ وَلَا تَحْتَوِرُوا وَسْكُمْ
﴿﴾ وَلَا تَسْجُدُوا لِلشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ .

﴿أُدْعُوا مَنْ تُحِبُّونَهُ لِيَسْمَعَ إِلَيْ التَّسَابِغِ الَّتِي وَهَبَ كُمْ رَبُّكُمْ لَعَلَّه
يُؤْمِنُ وَيُطِيعُ﴾ فَإِنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَشَهِدَ لَهُ فَأَكْرَمُوهُ، وَإِلَيْكُمْ قَرَّبُوهُ،
وَأَحْسِنُوا إِلَيْهِ بِمَا تَمَلِكُونَ ﴿﴾ أَمَا إِذَا أَبَى أَنْ يَسْمَعَ، أَوْ سَمِعَ وَلَمْ
يَخْشَعْ، فَرَبِّهَ هُوَ الْأَرْفَعُ .

أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ وَالكَامِلُونَ

﴿إِذَا رَأَيْتُمْ أُسِيرًا مُؤْمِنًا صَادِقًا فَافْتَدَوْهُ﴾ لَا تَحْسَبُوا الذَّهَبَ

والفضة منقذين نثماتا .. إيمانفئذها الصدق والأيمان والتسبيح
والأحسان ۞ بهذا نثقدون نثماتا فخر جوتها من الظلام إلى
النور، ومن الضلال إلى الهدى، ومن الكفر إلى الأيمان ..
فتغمر بالصلاة والتسبيح بعد الانحراف والعصيان .

يا أصفياي . أيها المؤمنون

۞ أرشدوا الأعمى ۞ وأحسنوا إلى الفقير ۞ وإذ تهبون
صدقة يا أصفياي لا تشهدوا عليها ۞ لا تعلم يمينكم بما وهبت
شمالكم، ولا شمالكم بما وهبت يمينكم ۞ بئس من وهب صدقة
فأفسدها بالشهير .

يا أصفياي

۞ إذا رأيتم جائعا فأطعموه ۞ وإذا رأيتم عطشان فاسقوه
۞ وإذا رأيتم عاريا فاكسوه .

۞ طوبى لمن وهب فإنه لما جور ۞ طوبى لمن كسا
فسيكسى أودية من نور ۞ طوبى لمن أنقذ أسيرا فسيقبله
رسل ملك النور .

من تعلم تسابحي ذكر اسمه في عِلتين ١١٤ من استنار كلماتي
أصبح من الأثرين ١١٥ ومن نجا من غواية الشيطان صعد إلى
بلد النور الأمين ١١٦ ومن صان جسده حبا في الله فهو المزكى .

يا حباي

أيها المؤمنون بي

صوموا الصوم الكبير، صوم القلب والعقل والضمير ١١٧
ليضم عيونكم، وأفواهكم، وأيديكم.. لا تغمز ولا تلمز ١١٨
لا تنظروا إلى الشر، ولا تفعلوه . والباطل لا تسمعوه ١١٩
ولا تفتوا خلف الأبواب ١٢٠ ونزهوا أفواهكم عن الكذب
والزيف لا تقربوه .

أمسكوا قلوبكم عن الضغينة والحسد والفرقة .

أمسكوا أيديكم عن القتل والسرقة .

أمسكوا أجسادكم عن معاشره أزواج غيركم، فلك هي

النار المحرقة .

أمسكوا ركبكم عن السجود للشيطان ولأصنام الزيف .

﴿١٦٦﴾ أَسِكُوا أَرْجُلَكُمْ عَنِ السَّيْرِ إِلَى مَا لَيْسَ لَكُمْ .
﴿١٦٧﴾ إِنَّهُ الصَّوْمُ الْكَبِيرُ فَلَا تَكْسِرُوهُ ، حَتَّى تَفَارِقُوا هَذِهِ الدُّنْيَا .
﴿١٦٨﴾ مَنْ أَخْطَأَ شَرَّ تَابَ ، ثُمَّ إِلَى رُشْدِهِ تَابَ ، فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ
رَحِيمٌ ﴿١٦٩﴾ هُوَ مَلِكُ النُّورِ الْحَنَّانُ التَّوَّابُ الْكَرِيمُ .

يَا أَصْفِيَانِي

﴿١٧٠﴾ لَا تَقْرَبُوا الْمُلُوكَ وَالسَّلَاطِينَ وَالْمُرَدَّةَ فِي هَذَا الْعَالَمِ ، وَلَا تَشْتَقُوا
بِهِمْ .. لَا بِأَسْلِحَتِهِمْ ، وَلَا بِمَجْشُودِهِمْ ﴿١٧١﴾ وَلَا تَلْتَوُوا أَعْنَاقَكُمْ
لِلذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ الَّتِي يَكْتَبِرُونَ ﴿١٧٢﴾ إِنَّهَا سَبَبُ كُلِّ فِتْنَةٍ ﴿١٧٣﴾
سَيَتْرَكُونَهَا وَرَاءَهُمْ يَوْمَ إِلَى النَّارِ يَذْهَبُونَ ﴿١٧٤﴾ يُمَسِكُونَ لَهَا
بِأَيْدِيهِمْ ، وَيَنْفَخُونَ لَهَا بِأَفْوَاهِهِمْ ﴿١٧٥﴾ سَوْفَ يَزُولُ عَنْهُمْ
سُلْطَانُهُمْ ، وَتَنْتَهِي مَلَذَاتُهُمْ ، وَلَنْ يَشْفَعَ لَهُمْ لَا الذَّهَبُ
وَلَا الْفِضَّةُ الَّتِي كَانُوا يَمْلِكُونَ .

يَا جَمِيعَ الَّذِينَ تَسْمَعُونَ إِلَى نِدَائِ اللَّهِ ..

﴿١٧٦﴾ حِينَ تَقُومُونَ وَحِينَ تَقْعُدُونَ ﴿١٧٧﴾ حِينَ تَذْهَبُونَ وَحِينَ
تَتُوبُونَ ﴿١٧٨﴾ تَأْكُلُونَ أَوْ تَشْرَبُونَ ﴿١٧٩﴾ أَوْ فِي مَضَاجِعِكُمْ ، أَوْ وَأَنْتُمْ

تعملون . ﴿١٧٦﴾ اذكروا الله وسبحوه كثيرا ﴿١٧٧﴾ هيئتوا يردنا
واصطبغوا ﴿١٧٨﴾ اصبغوا نفوسكم بالصبغة الحية التي انزلها
عليكم ربكم من اكنان النور ، والتي اصطبغ بها كل الكاملين
المؤمنين .

﴿١٧٩﴾ باركوا بهنئا واكلوا ﴿١٨٠﴾ وسبحوا مبهوها واشربوا ﴿١٨١﴾ تفقر خطاياكم
وذنوبكم .

﴿١٨٢﴾ من وسيم بوسم الحية ، وذكر اسم ملك النور عليه ، ثم
ثبتت وقتك بصبغته وعمل صالحا ، فلن يؤخره مؤخر
يوم الحساب .

﴿١٨٣﴾ لا تأكلوا الدم ، ولا الميت ، ولا المشوة ، ولا الحامل ، ولا
الرضعة ، ولا التي اجهضت ، ولا الجارح ، ولا الكاسر ، ولا الذي
هاجمه حيوان مفترس . ﴿١٨٤﴾ واذا ذبحتم فاذبحوا بسكين
من حديد .

﴿١٨٥﴾ اطمشوا ، واغسلوا ، وطهروا ، واصطبغوا ، وسموا ، ثم
كلوا .

أيها الرجال

﴿١٤٦﴾ إذا اتخذتم لأنفسكم أزواجاً فاخاروا من بينكم وأجوهن .
﴿١٤٧﴾ ولحفظ أحدكم الآخر ﴿١٤٨﴾ واعنوا ببعضكم عناية العيون
بالأقدام .

﴿١٤٩﴾ ليحب بعضكم بعضاً ﴿١٥٠﴾ وليحمل بعضكم بعضاً، تعبروا
بجرسوف العظيم .

يا أصفائي

﴿١٥١﴾ إسمعوا، واعملوا بما أوصيكم .. فإن لم تسمعوا، أو سمعتم
ولم تعملوا، ففي الظلمة التي وقع فيها الأشرار تقعون ﴿١٥٢﴾ إنهم
باقون فيها لا يصعدون .

﴿١٥٣﴾ إخوة الجسد باطلون، وإخوة كسطا باقون . ﴿١٥٤﴾ فكونوا
بإخوة الصديق مقيمين على محبتكم لا تتبدلون ﴿١٥٥﴾ إن الاسم
الأول قد ثبت سماتكم على هامانكم .. سمات الماء الحي التي بها إلى
بلد النور تصعدون .

﴿١٥٦﴾ لا تبكوا موتاكم، ولا تقيموا عليهم الأحران ﴿١٥٧﴾ إن من

مَزَّقَ ثِيَابَهُ عَلَى مَيِّتٍ فَقَدْ دَنَسَهَا ۞ وَمَنْ قَلَعَ شَعْرَةً عَلَى مَيِّتٍ
 فَسَيُرَبَطُ بِجِبِلِّ الظَّلَامِ بِجِبِلِّ لَا يَتَبَدَّدُ .
 ۞ كَلَّمَاطَاتٍ أَعْمَارِكُمْ زَادَتْ خَطَايَاكُمْ ، فَلَا تَحْزَنُوا عَلَى نَشْمَاتِنَا
 إِذَا فَارَقَتِ الْحَيَاةَ ، فَمِنْ الْحُزْنِ تَوْلَدُ الْأَرْوَاحُ الشَّرِّيرَةُ فَتَسْبِقُ نَشْمَاتِنَا
 فِي عُرُوجِهَا ، وَتُضَايِقُهَا فِي دَارِ الْحِسَابِ .
 ۞ مَنْ أَحَبَّ مَوْتَهُ فَلْيَطْلُبْ لِأَنْفُسِهِمُ الرَّحْمَةَ ۞ وَأَقِيمُوا عَلَيْهَا
 الصَّلَاةَ وَالتَّسْبِيحَ ۞ وَأَقْرَأُوا الْإِبْتِهَالَاتَ ۞ وَأَقِيمُوا مَسْقَاتِ
 الرَّحْمَةِ مِنْ أَجْلِهَا ۞ عِنْدَ تَذْيِيرِ الضِّيَاءِ أَمَامَهَا ، وَيَأْتِي النُّورُ
 وَرَاءَهَا ، وَيُرْسَلُ الْحَيُّ عَنْ يَمِينِهَا ، وَمَلَائِكَةُ النُّورِ عَنْ شِمَالِهَا ،
 فَتَجْمُو مِنْ مَطْرَانَا وَمِنْ مَرَاجِلِ النَّارِ .
 ۞ عَلُّوا نَشْمَاتِنَا أَنْ لَا تَرْتَابَ قُلُوبُنَا ، وَأَسْمِعُوا هَالَةَ السَّلَامِ : النَّسِيحَ
 الَّذِي آتَيْتُمْكُمْ .. فَتَشْهَدُ قُلُوبُنَا وَتَطْمَئِنُّ .
 ۞ طُوبَى لِمَنْ سَمِعَ وَأَمَّنْ .. إِنَّهُ يُصْعَدُ ظَافِرًا إِلَى بَلَدِ النُّورِ .
 ۞ هَبُّوا الْخُبْزَ وَالْمَاءَ وَالْمَأْوَى لِبَنِي الْبَشَرِ الْمُتَعَبِينَ ،
 وَلِلْمُضْطَهَدِينَ ، وَكُونُوا عَادِلِينَ ، وَتَحَابُّوا صَادِقِينَ .

يَا أَحِبَّائِي
﴿١١٦﴾ لَا يَبْتَ عِنْدَكُمْ أَجْرُ أَجِيرٍ ﴿١١٧﴾ وَلَا تَسْرِقُوا شُرَيْكًا ﴿١١٨﴾ وَلَا تَنْتَقِمُوا
بِغَدْرٍ مِنْ صَدِيقٍ ﴿١١٩﴾ إِنْ مَنْ يَسْرِقُ صَاحِبَهُ وَشُرَيْكَهُ لَنْ تَرَى
عَيْنَاهُ النُّورَ .

﴿١٢٠﴾ إِذَا عَاهَدْتُمْ فَايَسُّطُوا أَيْمَانَكُمْ ﴿١٢١﴾ وَلَا
تَخُونُوا عَهْدَكُمْ، إِنْ الْأَثْرِيَيْنِ وَمَلَائِكَةَ النُّورِ يَهْبُونَ اللُّوْفَا
وَالكُشَطَا بَعْضُهُمْ بَعْضًا ﴿١٢٢﴾ وَعَلِمُوا أَنَّ مُعَلِّمِكُمْ يُعَلِّمُونَكُمْ كَلِمَةً
أَحَقَّ وَالْحِكْمَةَ فَلَا تَرْفَعُوا رُؤُوسَكُمْ عَلَيْهِمْ، وَكُونُوا هَادِثِينَ
مُتَوَاضِعِينَ ﴿١٢٣﴾ وَعَلِمُوا أَنَّ السَّحْرَةَ وَالْمُنْجَمِينَ فِي الظَّلَامِ قَابِعُونَ،
فَلَا تَقْصُدُوهُمْ .

﴿١٢٤﴾ لَا تَحْلِفُوا كَذِبًا، وَلَا تَبْدُلُوا أَيْمَانَكُمْ، وَلَا تَأْكُلُوا مَالَ الرَّبِّاءِ ﴿١٢٥﴾
وَإِنْ أَوْضَيْتُمْ فَلَا تَقْرَضُوا سَرًّا .

يَا أَصْفِيَاءِ الصَّادِقِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ
﴿١٢٦﴾ لَا تَزْنُوا، وَلَا تَفْسِقُوا، وَلَا تَعْمَلْ قُلُوبِكُمْ إِلَى غَوَايَةِ الشَّيْطَانِ
إِنَّ غَوَايَةَ الشَّيْطَانِ ضَلَالٌ مُبِينٌ .

﴿١٧٦﴾ كُونُوا أَقْوِيَاءَ ثَابِتِينَ ، فَإِنْ اضْطَهَدْتُمْ فَاحْتَمِلُوا الْاضْطِهَادَ إِلَى
أَنْ تُقَضَّوْا أَجَالَكُمْ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ مُسَانِدِينَ ﴿١٧٧﴾ وَلَا تَقْضِبُوا ،
وَلَا تَهْتَابُوا ، إِنَّ الْغَضَبَ وَالْهِيَاجَ مَمْلُوءَانِ بِوَسْوَسَةِ الشَّيْطَانِ .
فَأَطِفُوا نَارَ غَضَبِكُمْ بِالْإِيمَانِ .

﴿١٧٨﴾ إِذَا رَأَيْتُمْ حَكِيمًا صَادِقًا فَتَقَرَّبُوا إِلَيْهِ ، وَخَذُوا مِنْ حِكْمَتِهِ ﴿١٧٩﴾
وَإِنْ رَأَيْتُمْ حَكِيمًا شَرِيًّا فَابْتَعِدُوا عَنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ إِنَّ حُكَمَاءَ
الشَّرِّ مِنْ أَتْبَاعِ الشَّيْطَانِ .

أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ . أَيُّهَا الْكَامِلُونَ

﴿١٨٠﴾ أَحِبُّوا الْأَصْحَابَ كَمَا أَحَبُّوا أَنْفُسَكُمْ ، وَكَرَهُوا الْهَمَّ مَا تَكْرَهُونَ
لَهَا ﴿١٨١﴾ وَتَرَوُّدُوا الْآخِرَتَكُمْ بِالْعَمَلِ الصَّالِحِ .. فَانظُرُوا ، وَاسْمَعُوا ،
وَآمِنُوا ، وَتَقَبَّلُوا كَلِمَاتِ رَبِّكُمْ .

﴿١٨٢﴾ انظُرُوا بِأَعْيُنِكُمْ ﴿١٨٣﴾ وَانظِقُوا بِأَفْوَاهِكُمْ ﴿١٨٤﴾ وَاسْمَعُوا
بِأَذَانِكُمْ ﴿١٨٥﴾ وَآمِنُوا بِقُلُوبِكُمْ ﴿١٨٦﴾ وَعَمَلُوا بِأَيْدِيكُمْ زِدْقًا وَطَبِوْثًا
﴿١٨٧﴾ عَمَلُوا بِمَشِيئَةِ رَبِّكُمْ ، وَلَا تَعْمَلُوا بِمَشِيئَةِ الشَّيْطَانِ .

﴿١٨٨﴾ لَا يَأْسِرَنَّكُمْ جَمَالُ الْأَجْسَامِ فِجْمَالِهَا زَانِلٌ ﴿١٨٩﴾ وَلَا تَسْجُدُوا

للشيطان، ولا لأصنام هذا العالم الزائف .
﴿٤٨٧﴾ كل من يولد يموت، وكل ما يصنع بالأيدي يفسد،
والعالم كله يفسد، فأين سر الألوهية التي فيه إن كنتم تنظرون
﴿٤٨٨﴾ إن عكازكم يوم الحساب أعمالكم التي عليها تنوكون، فانظروا
إلى ماذا تستندون .

يا أصفياي

﴿٤٨٩﴾ لا تعترضوا على أمر ربكم، وكونوا صالحين وادعوا متواضعين
﴿٤٩٠﴾ ولتكن فيكم التوبة ﴿٤٩١﴾ وتخلوا بالحنان والتسامح والرحمة إنها
من طبيعة النور .

﴿٤٩٢﴾ أيها الرجال الذين تتخذون نساءً أجنبيات، فإن لم تُنجبوا
ذهبت ذريتكم ﴿٤٩٣﴾ لا تتخذوا الأماء أزواجاً، ولا تلقوا بأبنائكم
في بيوت الأسياد عبيداً، إن ذلك وزر عظيم .

﴿٤٩٤﴾ أيها النساء اللواتي تكن للرجال حذار مما لا يرضي الله، ولا
يخس لدى الناس: الزنى، والسرقة ﴿٤٩٥﴾ وإياكن وعمل السحر إيه من
رئيس الشيطان ﴿٤٩٦﴾ الزوجة الصادقة تهب الحب الصادق

لا ينفصل بعضكم عن بعض حتى تنهي أعماركم ﴿١١٤﴾ ربُّوا
أبناءكم وهدِّبوهم، والحكمة علموهم، واغرسوا في نفوسهم الإيمان.
﴿١١٥﴾ دعوهم يسلكون طريق الكسْطِ ﴿١١٦﴾ إنَّ من لم يرشد أولاده،
ولم يُعَلِّمهم بحاسبه الله ﴿١١٧﴾ ومن سعى لهداية أولاده، فلم
يهدِّوا يحاسبهم الله.

﴿١١٨﴾ من أخطأ منكم فقوموه وأسديوه ﴿١١٩﴾ فإن أخطأ ثانية
فقوموه وأعينوه ﴿١٢٠﴾ فإن أخطأ ثالثة فأرشدوه، والصلاة
والسبيح لله أسمعوه، ﴿١٢١﴾ فإن عصى واستكبر، وأبى إلا المنكر
فاجتثوا هذه الكرامة من الجذور، وازرعوا مكانها كرامة تعرف
طريق النور، فقد قالوا له إسمع فلم يسمع. وأرؤه نور الله فلم
يخشع، فسقط في العذاب.

﴿١٢٢﴾ إياكم والهزء بمعوق، أو السخرية من ذي عاهة. إنَّ
الاجساد قد ثبتتلى بالأوجاع ولكنَّ شماتة لاثهان ولا تُزدرى
إلا بأعمالها.

يا أصفياي. أيُّها المؤمنون

﴿٢٤٤﴾ لَا تُمَجِّدُوا الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ ﴿٢٤٥﴾ هُوَ اللَّهُ الَّذِي أَمَرَ ﴿٢٤٦﴾
فَكَانَ لَهُمَا وَاللُّكُوكِ هَذَا الضِّيَاءُ ، لِكَيْ يُنِيرُوا بِهِ الظُّلْمَاءَ ﴿٢٤٧﴾
فَإِذَا نَادَى الْجَبَّ الْعَظِيمَ ، سَقَطَتْ كُلُّهَا فِي قَرَارِ بَيْتِهِمْ .
﴿٢٤٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَسْجُدُونَ لِأَدُونَايَ ، وَيُحَرِّفُونَ النَّدَاءَ الْأَوَّلَ ،
قَدْ أَلْفُوا لَهُمْ كِتَابًا . لَا تَكُونُوا مِنْهُمْ ، وَلَا تَخْتَلِتُوا ، وَلَا تَسْلُكُوا
طَرِيقَ الَّذِينَ عَلَى كَلَامِهِمْ لَا يَثْبُتُونَ .

﴿٢٤٩﴾ فَمَنْ هُوَ لِأَسِيلٍ مُنْسَرِبٍ ، وَأَنْبِيَاءٍ كَذِبٍ ﴿٢٥٠﴾ يَنْزَعُونَ
أَحْكَمَةَ مِنْ قُلُوبِهِمْ ﴿٢٥١﴾ وَيَتَأَلَّهُونَ فِي شُعُوبِهِمْ ﴿٢٥٢﴾ فَيَكْتُبُونَ
كِتَابَ الرَّزْفِ ﴿٢٥٣﴾ وَيَنْشُرُونَ الْفَسْنَةَ وَالْحَيْفَ .

﴿٢٥٤﴾ أَنَا الرَّسُولُ الطَّاهِرُ .. أَقُولُ لِجَمِيعِ النَّاصُورَاتِيِّينَ : مَيِّزُوا
كَلِمَاتِ هَؤُلَاءِ ، إِنَّ بَعْضَهُمْ يُكْذِبُ بَعْضًا ﴿٢٥٥﴾ النَّبِيُّ يُكْذِبُ
النَّبِيَّ ﴿٢٥٦﴾ وَالْمَلِكُ يُطْعِنُ الْمَلِكَ ﴿٢٥٧﴾ يَتَزَلَّفُونَ إِلَى الْبَشَرِ ، وَيُغْرَوْنَهُمْ
بِالْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ ﴿٢٥٨﴾ وَبِالْغَنَاءِ وَالطَّرْبِ ﴿٢٥٩﴾ وَنُصْبِ الطِّينِ وَالخَشْبِ
﴿٢٦٠﴾ فَيُوقِعُونَهُمْ فِي الْعَطَبِ ﴿٢٦١﴾ أَوْ يُلْجَأُونَ إِلَى السَّيْفِ ﴿٢٦٢﴾ وَيَنْشُرُونَ
الظُّلْمَ وَالْحَيْفَ ﴿٢٦٣﴾ أَوْ بِالْمَلَقِ وَالْخِدَاعِ وَالرَّزْفِ ﴿٢٦٤﴾ يَجْعَلُونَ أَبْنَاءَ

آدمَ يخرفون ﴿٢٤٣﴾ ويضعون إسمَ الله في أفواههم وهم كاذبون
 يقولون هذا كلامُ الله وهم في كلامِ الله يدسون ﴿٢٤٤﴾ أنا الرسولُ
 الطاهرُ أقولُ لكم : لا تسمعوا نداءَ أنبياءِ الكذبِ ﴿٢٤٥﴾ إنهم
 يتشبهون بالاثريين الثلاثة الذين هبطوا إلى العالمِ ﴿٢٤٦﴾ ولكنَّ
 أضويتهم ليست كأضويتهم ﴿٢٤٧﴾ وأرديتهم ليست كأرديتهم
 ﴿٢٤٨﴾ أولئك أرديتهم من نور ، وهؤلاء أكسيتهم من نار .

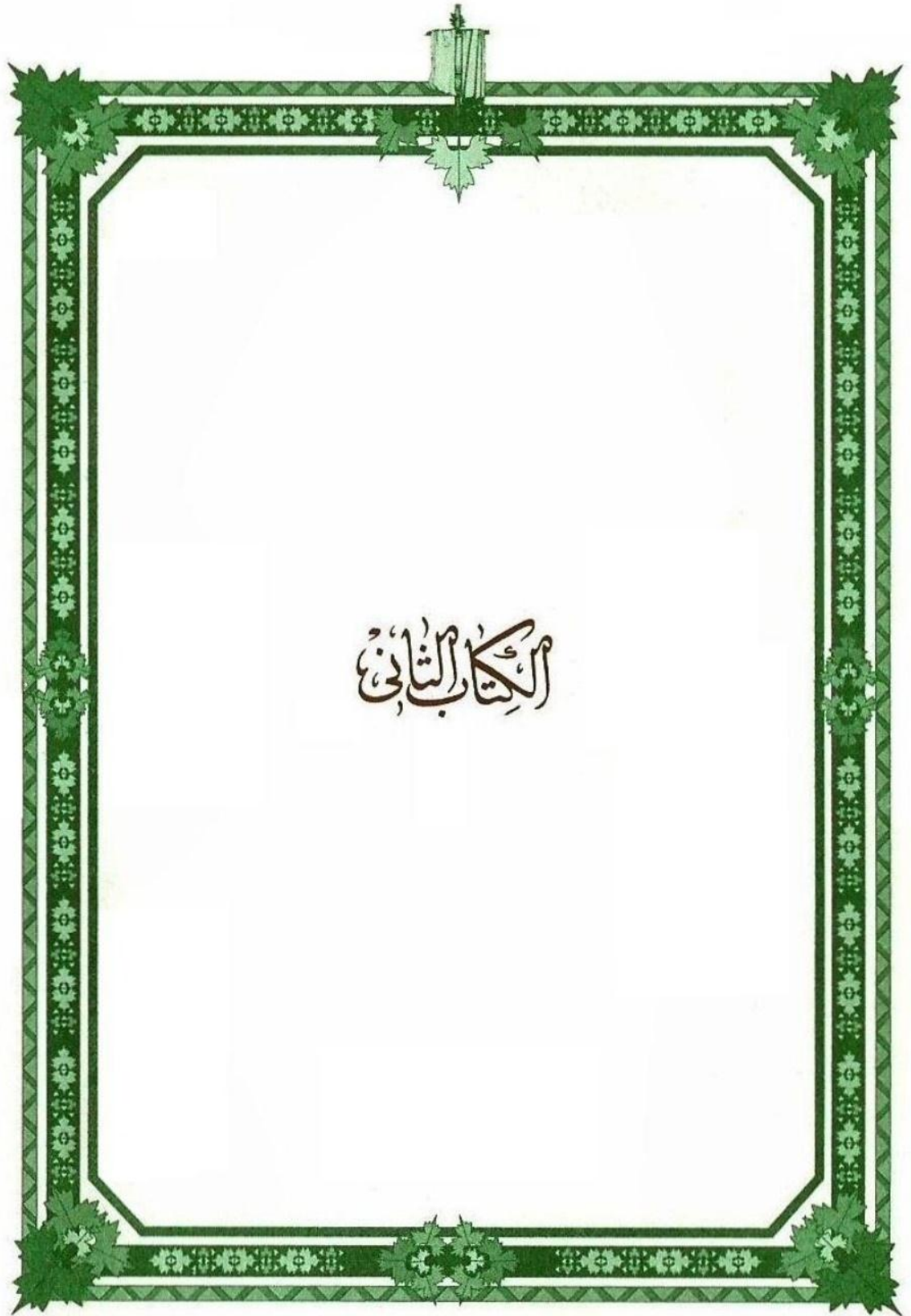
يا أصفياي

﴿٢٤٩﴾ إلبسوا الأبيض . واكسوا الأبيض .. ألبسة الضياء وأردية
 النور ﴿٢٥٠﴾ وأعقوا بعمائم بيض كالأكاليل الزاهية ﴿٢٥١﴾
 وانطلقوا بأحزمة الماء الحي التي ينطق بها الأثريون ﴿٢٥٢﴾
 وانعلوا ﴿٢٥٣﴾ واحملوا بأيديكم صوبجاناتٍ مثل صوبجاناتِ الماء
 الحي التي يحملها الأثريون في بلدِ النور .

﴿٢٥٤﴾ أيها الصادقون . لا تقولوا ما لا تعرفون ﴿٢٥٥﴾ ولا تدعوا الوحيَ
 فلا يُوحى إلا العليُّ العظيم ﴿٢٥٦﴾ سلحوا نفوسكم بأمضى من
 الحديد : سلاحِ ناصروثا ، وكماتِ ربكم الصادقة ﴿٢٥٧﴾ ليُسبِرَ

بعضكم على بعض بالحسنى ﴿٢٥﴾ إنكم كما تُنقذون تُنقذون ﴿٢٦﴾
ولا تكونوا كالنبت الرديء .. يشرب الماء ولا يعطي الثمر .

والجئ المزكي



الكتاب الثاني

السَّبْحُ الْأَوَّلُ

كُلُّ مَنْدَائِي تَقِفُ صَارِقًا سَأَضَعُ عَلَيْهِ يَمِينِي

مَسَجَّ رُبِّي بِقَلْبِ نَفِي

❦ فِي الْبَدءِ، وَهَبَ النَّدَاءُ لِأَدَمَ ❦ لِأَدَمَ وَهَبَ

النَّدَاءِ. ❦ أَدَمُ رَأْسُ الذُّرْبَةِ الْحَيَّةِ.. لَهُ وَهَبَ النَّدَاءِ.

❦ كَانَتْ كَلِمَةً وَاحِدَةً، وَشَهَادَةً وَاحِدَةً..

بَعْدَهَا أَخَذَ الْعَالَمُ بِالسَّيْفِ وَالْوَبَاءِ ❦ فَأَذِنَ لِنَشْمَاتَا

أَنْ تَخْرُجَ مِنْ أَجْسَادِهِ هَذَا ذَلِكَ الْخُرُوجَ، لِتَصْعَدَ حَيْثُ

النُّورُ ❦ وَيَبْقَى رَامٌ وَزَوْجُهُ رُودٌ فِيحْيَا بِهِمَا الْعَالَمَ

❦ وَقَدَّرْنَا الرَّامَ، أَنْ يَعِيشَ أَلْفَ عَامٍ.

❦ بَيْنَ أَدَمَ وَرَامَ ثَلَاثُونَ جِيلًا، بِنَدَاءِ وَاحِدٍ

يَقُومُونَ، وَبِكَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ يَمْشُونَ، وَبِتَسْبِيحٍ وَاحِدٍ

يَشْهَدُونَ، وَبِمَسَقَاتٍ جَمِيعُهُمْ إِلَى النُّورِ يَصْعَدُونَ.

١٠ ثُمَّ يُوَخِّدُ الْعَالَمَ بِجَرِيْقِ النَّارِ، وَتَخْرُجُ
نَشْمَاتُ كُلِّهَا مِنْ أَجْسَادِهَا ١١. وَلِأَنَّهَا لَمْ تُكَذِّبْ بِالذَّنْبِ
الْأَوَّلِ، وَلَمْ تُغَيِّرْ الْكَلِمَةَ الْأُولَى، تَصْعَدُ بِمَسْقَاتِهَا
إِلَى النُّورِ ١٢. وَيُحْيِي الْعَالَمَ وَيَمُوزُ.

١٣ خَمْسَةَ وَعِشْرُونَ جِيلًا بَيْنَ رَامٍ وَرُودِ،
وَشُورِبَايَ وَشَرَهَبِيلَ ١٤. بَعْدَ هَا يُوَخِّدُ الْعَالَمَ
بِالطُّوفَانِ، فَتَصْعَدُ نَشْمَاتُهَا إِلَى النُّورِ ١٥. وَيَبْقَى
نُوحٌ، وَسَامِرُ بْنُ نُوحٍ.

١٦ خَمْسَةَ عَشَرَ جِيلًا بَيْنَ نُوحٍ وَشُورِبَايَ
١٧. وَالْبَشَرُ مِنَ الرَّجُلِ نُوحٍ يَتَكَاثَرُونَ، وَبِتَسْبِيحِ
وَاحِدٍ، وَصَوْتِ وَاحِدٍ يَشْتَهَدُونَ ١٨. ثُمَّ بِأَمْرِ وَاحِدٍ
أُدْعَى أَنَا وَالْمَلَائِكَةُ اللَّذَانِ مَعِيَ ١٩. بِكَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ
سَأدَعُنِي .. أَنَا رَسُولُ الْحَيِّ .. وَالْمَلَائِكَةُ اللَّذَانِ مَعِيَ.

٢٠ مِنَ الرَّجُلِ نُوحٍ، إِلَى أَنْ بَنَيْتُ أورشليمَ
الْحِصْنَ سِتَّةَ أَجْيَالٍ تَعْدُ أَلْفًا مِنَ السَّنِينَ

٢٦ ويولدُ الملكُ سليمانُ بنُ داودَ، فيكونُ
ملكَ يهوذاَ العظيمِ، وحاكماً أُورشليمَ.
٢٧ كانتِ الجِنَّ لَهُ طائِعَةً ٢٨ لمشيئتهِ خاشعةٌ
٢٩ حتى طغى، فوَقَعَتْ عليهِ الواقِعَةُ.

٣٠ ثلاثُمائةٌ وستونَ نبيًّا في مدينةِ أُورشليمَ
يظهرونَ، باسمِ رَبِّ العَظْمَةِ يَشْهَدُونَ ٣١ ثمَّ يَصْعَدُ
الأثري أنوش ٣٢ وَبِقُدْرَةِ مَلِكِ النُّورِ يَجْلِسُ على
مشوئِ كَشْطَا، فيخفي الأثريونَ جميعًا عن عيونِ
البشرِ ٣٣ عِنْدَها يَهْتَدُّ حِصْنُ أُورشليمَ .. ويحلُّ
السَّبْيُ العَظِيمُ.

٣٤ كُلُّ مَندائيٍّ يَتَّقُ صادِقًا، سَأضِعُ يَمِينِي عليهِ،
أنا مَناداهي ..

فاصغُوا، واسمَعُوا، وتعلَّمُوا يا أَصْفِيائي ..
واصعدوا ظافرينَ لِتروا بِلَدَ النُّورِ.

والحيُّ المزيُّ

السَّبْعُ الثَّانِي

الْغُفْرَان

بِاسْمِ الْحَمْدِ الْعَظِيمِ

١ يَا رَبَّ السَّيِّئِ : أَنْظِرْ لِيْنَا ، وَلَا تَحْكُفْ
عَلَيْنَا . ٢ رَبَّنَا إِنَّا أَخْطَأْنَا ، فَاغْفِرْ لَنَا ، وَلَا تَحْكُفْ
عَلَيْنَا ٣ أَيُّهَا التَّوَّابُ ، أَيُّهَا الرَّؤُوفُ ، أَيُّهَا الرَّحِيمُ :
أَنْظِرْ لِيْنَا ، وَلَا تَحْكُفْ عَلَيْنَا ٤ أَيُّهَا الْبَصِيرُ ، أَيُّهَا
الْفَاحِصُ الْخَيْرِ : أَنْظِرْ لِيْنَا ، وَلَا تَحْكُفْ عَلَيْنَا
٥ أَيُّهَا الرَّحْمَنُ ، أَيُّهَا الرَّحِيمُ : أَنْظِرْ لِيْنَا ،
وَتَرَحَّمْ عَلَيْنَا ٦ يَا رَجَاءَنَا ، إِسْمَعْ دُعَاءَنَا وَلَا
تَحْكُفْ عَلَيْنَا . ٧ أَيُّهَا الْعَظِيمُ ، أَيُّهَا الْقَدِيرُ
الْحَلِيمُ : بِمَحَبَّتِكَ تَرَحَّمْ عَلَيْنَا . ٨ يَا كَاشِفَ الرَّزَايَا ،
يَا مُوحِيَ الْخَفَايَا : إِسْمَعْ دُعَاءَنَا وَلَا تَحْكُفْ عَلَيْنَا

١٠ يا مُقَوِّمَ الصَّالِحِينَ ، يا مُخَلِّصَ الْمُؤْمِنِينَ : إِنَّا
 أَخْطَأْنَا فَلَا تَحْكُمْ عَلَيْنَا ١١ يا خَالِقَ كُلِّ الْخَيْرَاتِ ،
 يَا مُنْقِذَ كُلِّ جَمِيلٍ فِي الْحَيَاةِ : اِسْمَعْ صَوْتَنَا ، وَلَا
 تَحْكُمْ عَلَيْنَا ١٢ يا وَاهِبَ كُلِّ الْمَوَاهِبِ ، يَا قَدِيرُ
 يَا غَالِبُ : أَنْقِذْنَا مِنَ الْبَلَايَا . ١٣ يَا مُنْجِيَّانِ شِمَاثَا ،
 نَجِّنَا مِنَ الْخَطَايَا ١٤ يَا دَافِعَ الشَّرِّ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ ،
 يَا حَافِظَ الصَّادِقِينَ : احْفَظْنَا بِحِفْظِكَ ، وَاهْدِنَا
 لِلْحَقِّ فَلَا نُخْزِي ١٥ يَا مُقَوِّمَ الْأَجْنَةِ : مِنْ قَوَّتِكَ
 أَنْعِمْ عَلَيْنَا ١٦ يَا بَاعِثَا كُلَّ تَسْبِيحٍ وَصَلَاةٍ :
 فَلْيَجَلَّ تَسْبِيحُكَ عَلَيْنَا . ١٧ أَيُّهَا الْمَلِكُ السَّامِيُّ ..
 يَا مَنْ كُلُّهُ حُبٌّ : بِمَحَبَّتِكَ تَرَحَّمْ عَلَيْنَا .
 ١٨ أَيُّهَا الطَّيِّبُ ، يَا شَافِيَ كُلِّ حَبِيبٍ : اِسْفِ
 خَطَايَانَا ، وَلَا تَحْكُمْ عَلَيْنَا ١٩ أَيُّهَا الْمُضِيُّ : هَبْ
 لَنَا مِنْ ضِيَانِكَ ٢٠ أَيُّهَا النُّورُ الْعَظِيمُ : أَضِيءْ لَنَا مِنْ
 يَمَانِكَ ٢١ يَا وَاهِبًا لِلْكَامِلِينَ يَدَيْهِ : هَبْنَا يَدَيْكَ

فلا نخزي ١١ أيها المشرف على دروب الحق: لسنا
 عن الدرب نخيد ١٢ أيها الصادق، أيها المصدق:
 أبعد الرجس عن أحببتك ١٣ يارب الأكوان،
 يافصل الحياة عن الموت، والنور عن الظلام،
 والخير عن الشر، والحق عن الباطل: أبعد
 الرجس عن أحببتك ١٤ ياملك الجميع،
 يامكث الأرض وباسط الرقيع: أبعد الرجس
 عن أحببتك ١٥ يابعت المياه الحية، يامبهج
 الثمار، والأعشاب والأشجار: أبعد الرجس
 عن أحببتك ١٦ ياحافظ نشماتا: احفظنا
 من كل مكروه ١٧ يابعت المرسلين
 الصادقين، يا واهب الحكمة والتسيح للمؤمنين،
 أيها الديان المدين: أبعد الرجس عن أحببتك
 ١٨ ياكشف: أكشف عنا السيف، وأبعدنا
 الحيف، وأبعدنا عن الرجس ١٩ أيها الزاكي المزكي:

أَعْفُ عَنَّا وَلَا تَحْكُرْ عَلَيْنَا. ۞ مَخْرُوعُ عِبِيدِ الْخَطَايَا..
عَيُونُنَا غَمَزَتْ، وَأَفْوَاهُنَا الْمَزَتْ، وَأَيْدِينَا هَمَزَتْ،
وَأَذَانُنَا إِلَى الشَّرِّ أَصْغَتْ: رَبَّنَا تَبَّ عَلَيْنَا، وَتَرَفَّقَ
بِنَا، وَخَذَ بِيَدَيْنَا، وَبِرَحْمَتِكَ أَحْسِنَ إِلَيْنَا، وَلَا
تَحْكُرْ رَبَّنَا عَلَيْنَا. ۞ يَا رَبَّ نَشْمَاتَا جَمِيعًا:
رَأَيْنَا ضِيَاءَكَ فَحَيِينَا، وَأَبْصَرْنَا نُورَكَ فَآمَنَّا،
وَسَمِعْنَا تَسْبِيحَكَ فَحَلَّ الصَّدَقُ فِي قُلُوبِنَا
۞ قُلُوبُنَا حَلَّ الصَّدَقُ فِيهَا، فَاقْبَلِنَا تَسْبِيحَكَ،
وَسَمِعْنَا كَلَامَكَ، وَصَوْتَ الْحَيَاةِ الَّذِي
أَرْسَلْتَهُ إِلَيْنَا ۞ رَبَّنَا إِنَّا أَخْطَأْنَا، فَاغْفِرْ لَنَا خَطَايَانَا
وَذُنُوبَنَا.. إِنَّ اسْمَكَ هُوَ الْمَسْبُوحُ فِي بَلَدِ النُّورِ.

والحيُّ المزي

التَّبِيعُ الثَّلَاثُ

رَسُولُ النُّورِ

بِاسْمِ الرَّحْمَنِ الْعَظِيمِ
١ أَنَا رَسُولُ النُّورِ ٢ الْمَلِكُ الَّذِي أَتَى مِنْ
هَيْلَمَانَ النُّورِ ٣ إِلَى هُنَا أَثَيْتُ ٤ وَفِي يَدَيِ
الْأَشْرَاقِ ٥ أَتَيْتُ وَالْأَشْرَاقُ فِي يَدَيِ إِلَى هُنَا
٦ يُحِيطُ بِِي السَّنَا ٧ وَالنُّورُ وَالتَّمَجِيدُ ٨ أَثَيْتُ
بِالصَّلَاةِ وَالتَّقْمِيدِ ٩ وَالصَّوْتِ وَالبَلَاغِ ١٠ أَنَا
رَسُولُ النُّورِ ١١ أَضَاتُ كُلَّ خَافِقٍ يَمْلُؤُهُ الدَّيْجُورُ
١٢ بِبِلَاغِي، وَبِصَوْتِي ١٣ فِي هَذِي الدُّنْيَا
المَخْزُومَةِ بِالمَوْتِ ١٤ أَنَا أَطَلَقْتُ صَرْخَةً ١٥ صَرْخَةً
أَنَا أَطَلَقْتُ فِيهَا:
١٦ كُلُّ حَيٍّ لَهُ نَفْسُهُ يَصْطَفِيهَا ١٧ يَتَعَمَّدُهَا،

وَيَقِيهَا . ١٨ لَا تَكُنْ فِي خَطِيئَتِهَا ثَاوِيَةً ١٩ . إِنْ أَرَادَ
الْخَلَاصَ مِنَ الْمَهَاوِيَةِ .

٢٠ طُوبَى لِلْأَخْيَارِ ٢١ وَلِخُدَّامِ الْعَهْدِ الْأَبْرَارِ
٢٢ لِلْكَامِلِينَ ٢٣ لِلْمُؤْمِنِينَ ٢٤ طُوبَى لِلْمُؤْمِنِينَ
الْكَامِلِينَ ٢٥ النَّاتِينَ .. عَنْ رَجَسِ الْأَشْرَارِ .
٢٦ أَنَا رَسُولُ النُّورِ ٢٧ الْوَاحِدُ الْعَظِيمُ ٢٨ الْأَحَدُ
الْعَظِيمُ ٢٩ أَرْسَلَنِي لِهَذِهِ الدُّنْيَا ٣٠ رَسُولُهُ الْحَقُّ
أَنَا لِهَذِهِ الدُّنْيَا ٣١ آيَةُ الْعُلْيَا ٣٢ أَنَا رَسُولُهُ الَّذِي
لَا زَيْفَ .. لَا تَمْوِيَهُ ٣٣ لَا عَيْبَ ، لَا نَقْصَانَ ، لَا أَيَّ
افْتِرَاءٍ فِيهِ ٣٤ أَنَا رَسُولُ الْحَقِّ ٣٥ رَسُولُهُ أَنَا الَّذِي
عَنْهُ الظُّلَامُ انشَقَّ ٣٦ مِنْ يَتَسَوَّعِ طَرِي .. تَهْتَدِ
لِلْحَيِّ خُطَاهُ ٣٧ مَنْ يَسْمَعُ كَلِمَاتِي .. بِالنُّورِ
تُشْعِشِعُ عَيْنَاهُ ٣٨ عَيْنَاهُ بِنُورٍ تَمْتَلِئَانِ ٣٩ فَمَهُ
مَمْتَلِيٌّ بِالتَّسْبِيحِ ٤٠ مَمْتَلِيٌّ فَمَهُ بِالتَّسْبِيحِ
٤١ وَبِضَوْءِ الْحِكْمَةِ قَلْبُهُ .

١١ تَنَسَّمَ الْخَطَاةَ عِطْرِي .. نَبَذَ وَالْخَطَايَا
 ١٢ وَضَمَّخُوا بِطَيْبِهِ الْأَضْلَعُ وَالْحَنَايَا ١٣ وَاعْرَفُوا:
 كِتَابَ إِيْمَانٍ ١٤ فَغَاصَتْ الْأَقْدَامُ
 فِي الْخَطِيئَةِ ١٥ وَالْآنَ .. بَعْدَ أَنْ اهْتَدَيْنَا .. نَبْرَأُ مِنْ
 يَدَيْنَا .. إِذَا أَشَارَ اصْبَعُ مِنْهَا إِلَى الْخَطِيئَةِ .
 ١٦ أَنَا الرَّسُولُ الْحَقُّ .. الطَّاهِرُ الْأُرْدَانُ ١٧ لِزَيْفٍ ..
 لِاعْيَبٍ .. وَلَا نَقْصَانٍ ١٨ تَنَسَّمَ الْكَاذِبُونَ .. عِطْرِي،
 فَعَفَّتْ مِنْهُمُ الْأَلْسُنُ وَالْعَيُونَ ١٩ سَيِّدَنَا .. قَالُوا
 ٢٠ قَبْلَ سَنَّاكَ جَاهِلِينَ كُنَّا ٢١ وَالْآنَ قَدْ عَلِمْنَا
 ٢٢ وَلَمْ يَعُودُوا بَعْدُ يَكْذِبُونَ ٢٣ أَنَا رَسُولُ الْحَيِّ ..
 الصَّادِقِ الْإِيْمَانِ .. لِاعْيَبٍ، لِانْقِصَانٍ ٢٤ شَجَرَةُ الْحَيِّ
 أَنَا ٢٥ مَرَسَّمَهَا أَوْرَقٌ بِالْحَيَاةِ ٢٦ وَامْتَلَأَتْ بِالنُّورِ
 مَقْلَتَاهُ .

٢٧ الْقَانِلُونَ اسْتَنْشَقُوا أَرِيحِي ٢٨ أَرِيحِي
 اسْتَنْشَقَهُ الْقَانِلُونَ ٢٩ فَامْ يَعُودُوا بَعْدُ يَقْتَلُونَ .

قالوا:

سَيِّدَنَا.. كُنَّا بِأَلْهَدَى ۞ يَقُودُنَا الرَّدَى
۞ شَرَّاهْتَدِينَا الْآنَ ۞ وَنَسْأَلُ الْحَيَّ الْعَظِيمَ الصَّفْحَ
وَالْغُفْرَانَ ۞ وَشَرَّ عَطْرِي السَّحْرَةَ ۞ فَارْتَجَفَتْ
قُلُوبُهُمْ مَعْتَذِرَةً :

سَيِّدَنَا.. لَمَرْنَاكَ عَالَمِينَ ۞ وَقَدْ عَلِمْنَا الْآنَ
۞ وَلَنْ نَمْسَرَ السَّحْرَ بَعْدَ الْآنَ .

دَالِيَةٌ أَنَا ۞ دَالِيَةٌ الْحَيَاةُ ۞ الْكِرْمَةُ الَّتِي بِهَا
تَمْتَلِي الْحَيَاةُ ۞ الْكِرْمَةُ الْمُطَهَّرَةُ ۞ الشَّجَرَةُ
شَجَرَةُ الْحَمْدِ أَنَا وَأَهْبَةُ الْحَيَاةِ ۞ فَكُلْ مَنْ
يَشْمُهُا يَحْيَا ۞ وَكُلْ مَنْ يَذُوقُهَا يَمُوتُ ۞ وَكُلْ مَنْ
يَسْمَعُهَا يَحْيَا .

النَّمَامُونَ .. الشَّتَامُونَ .. سَمِعُوا كَمَا تَقِي..
فَامْتَلَأَتْ قُلُوبُهُمْ بِالسَّلَامِ .. وَأَخْلَدُوا لِلسَّلَامِ .
۞ مَنْ يَتَّجِهْ لِلرَّبِّ .. فَإِنَّهُ يُنْجِيهِ ۞ الرَّبُّ لَا

يَبْذُهُ يَوْمًا، وَلَا يُخْزِبُهُ ۞ أَمَا الْأَشْرَارُ.. أَمَا الْكُفَّارُ..
أَمَا مَنْ أَقْصَا أَنْفُسَهُمْ عَنِ نَبْعِ النُّورِ .. وَالتَّحَفُّوا
بِالدِّيَّجُورِ .. النُّورُ كَانَ بَيْنَهُمُ، فَلَمْ يُبْصِرُوهُ
۞ وَجَاءَهُمْ صَوْتُ مَنْ الرَّبِّ فَلَمْ يَسْمَعُوهُ
۞ أَوْلَيْكُمْ طَائِفَةٌ الْأَشْرَارِ ۞ بِذَنبِهِمْ يُؤْخَذُونَ
۞ بِذَنبِهِمْ فِي لُجَجِ الظَّلَامِ يَفْرَقُونَ ۞ سَتَكُونُ
الظُّلْمَةُ مَا وَاهُمْ ۞ وَكَمْ هُفُوفِ الظُّلْمَةِ مَتَوَاهُكُمْ ..
حَتَّى يَوْمِ الدِّينِ .

۞ الْحَمْدُ لَكَ .. يَا مَلِكَ الْأَنْوَارِ ۞ يَا مُنْقِذًا
عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ .. مِنْ ظَلَمَاتِ النَّارِ ۞ وَغَالِبًا
أَنْتَ يَا مُنَادِي هَيْتِي ۞ يَا ذَا أَيْدِي الْأَبْرَارِ ..
عَنْ جَمْرِهَا اللَّأْهَبِ ۞ وَالوَاحِدِ الْعَظِيمِ،
وَالْحَيِّ هُوَ الْغَالِبُ .

وهو المزمعي

السَّبْعُ الرَّابِعُ

الدَّعْوَةُ إِلَى الزَّوْجِ

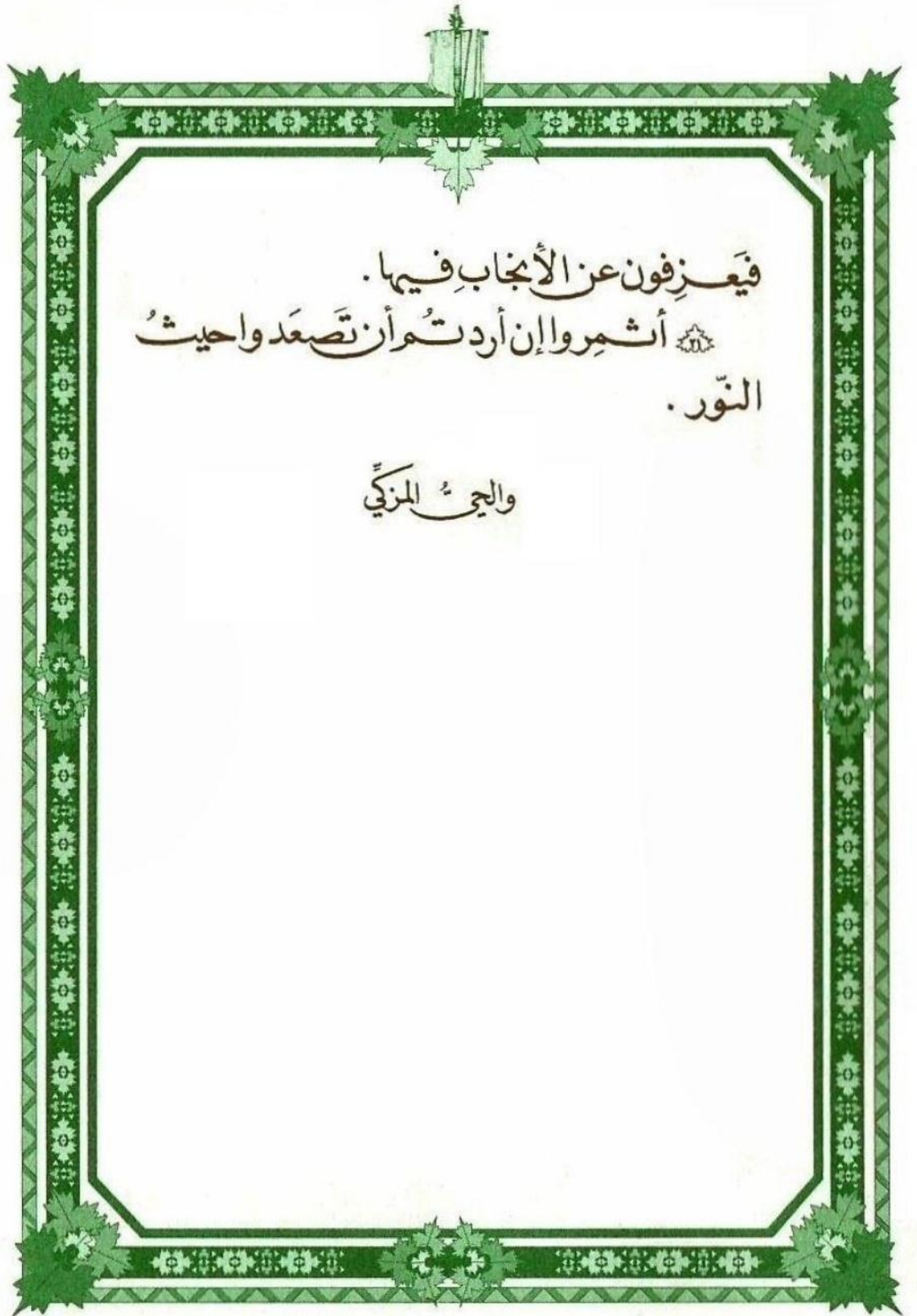
بِاسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١. أَيَّتُهَا الْأَغْرَاسُ الَّتِي غَرَسْتَهَا.. إِيَّاكَ أُنَادِي .
٢. أَيَّتُهَا الْأَصْفِيَاءُ الَّذِينَ اصْطَفَيْتُمْ.. إِيَّاكُمْ أُنَادِي .
٣. لَا تَتَزَنَوْا ، وَلَا تَسْرِقُوا ، وَلَا تَسَلِّمُوا ضَعِيفًا إِلَى قَوِيٍّ .
٤. لَا تَنْتَشِبُوا بِأَنْبِيَاءِ الزُّورِ ، وَلَا بِقُضَاةِ الْكُذْبِ ..
٥. إِنَّهُمْ إِلَى مَضْفَةٍ يَرُدُّونَا لَا يَصْعَدُونَ ، وَلَيْسَ لَهُمْ مِنْ ثَبَاتٍ ،
بِأَمْرِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فِي السَّمَاءِ الْقَاصِيَةِ .
٦. أَيَّتُهَا الْعُزَابُ . أَيَّتُهَا الْعَذَارَى ..
٧. أَيَّتُهَا الرِّجَالُ الْعَازِفُونَ عَنِ النِّسَاءِ ..
٨. أَيَّتُهَا النِّسَاءُ الْعَازِفَاتُ عَنِ الرِّجَالِ ..
٩. هَلْ وَقَفْتُمْ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ يَوْمًا ؟ هَلْ نَظَرْتُمْ

إِلَى السَّمَكِ كَيْفَ يَسْبِجُ أَزْوَاجًا ؟ .
١٠ هل صعدتم إلى ضفة الفرات العظيم ؟
١١ هل تأملتُم الأشجار واقفة تشرب الماء على
ضفافه وتثمر ؟

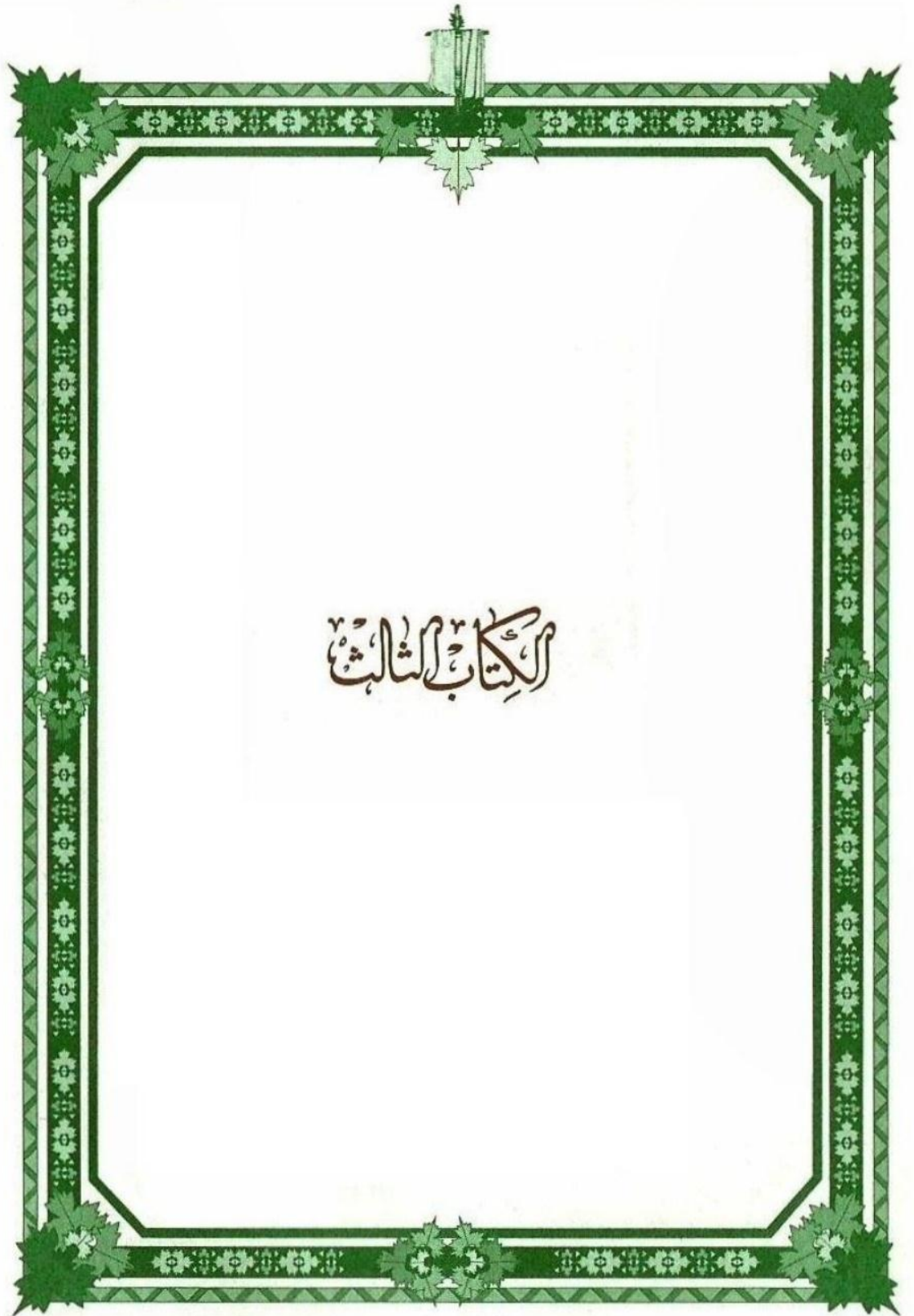
١٢ فما لكم لا تثمرون ؟ .
١٣ أفلا نظرتُم إلى الأنهار اليابسة كيف تذبَلُ
الأشجار على شطآنها وتموت ؟ .. كذلك العذاري
اللاتي لا يذكرن اسم الحي ، نفوسهن تموت
١٤ الرجال الزاهدون في النساء ، والنساء الزاهدات
في الرجال ، كذلك يموتون ١٥ ومصيرهم
الظالمين من أجسادهم يخرجون .
١٦ أيها الأصفياء الذين اصطفيتُم :

أقيموا أعراساً لأبنائكم . ١٧ وأقيموا
أعراساً للبناتكم . ١٨ وآمنوا بربكم .. إن العالم
إلى زوال ١٩ ولا تكونوا كالذين يكرهون الحياة



فيعزفون عن الأجناب فيها .
أشعروا إن أردت أن تصعدوا حيث
النور .

والجىء المزيكى



Download from www.MandaeanNetwork.com

السَّبْعُ الْأَوَّلُ

المُخْلِقة

باسمِ الهيِّ العَظيمِ .. الأَغنَى ، والأَسْمَى .
❶ هذا هو السَّر .

هو الكِتَابُ الْأَوَّلُ لِتعاليمِ الهيِّ الأَزليِّ
الَّذي لا بَدَايَةَ لَهُ .

❷ الثَّمَرُ داخِلَ الثَّمَرِ . والأَثِيرُ داخِلَ الأَثِيرِ . والوعاءُ
العَظيمُ ذُو الوَقَارِ .. مِنْهُ كَانَتِ الأوعِيَةُ العَظِيمَةُ ، المُنشِرةُ
أضوئِهَا ، الكَثيرةُ أنوارِهَا .
❸ قَبْلِهَا لا يَكُنُ مِنْ أَحَدٍ .

❹ ثَمَرٌ لا حُدُودَ لَهَا ، وَرَبَوَاتٌ لا عَدَدَ لَهَا ، طَلَعَتِ مِنْ
الثَّمَرِ العَظيمِ الَّذِي لا حُدَّ لَهُ .. مُسَبَّحةٌ للوعاءِ العَظيمِ ذِي
الوَقَارِ ، الحَالُ بِالْأَثِيرِ العَظيمِ .

٤٥ ومن مانا العظيم . في أثر الحياة العظيم ،
صار يردنا العظيم . لاحدله ولا عدد ، تقوم عليه
الأشجار فرحة مبهجة ممثلة بالتسبيح .
٤٦ من يردنا العظيم ، صارت يردني ليس لها
عدد ، ولا حدود .

٤٧ الثمر داخل الثمر . والأثر داخل الأثر ،
ويردنا العظيم صار من يورا العظيم .

٤٨ من يورا العظيم المنتشرة أضواؤه ، صار
يردنا ذوالماء الحي الذي منه بدأت الحياة .

٤٩ من يردنا العظيم بدأت الحياة ، وقومت نفسها
مثيلاً لمانا العظيم الذي منه انبثقت ، ومنه
طلبها الأول طلبت ، فصار الأثر الذي سماه الحي :
حياة ثانية .. فكان الأثريون الذين لاعدد لهم
ولا حدود .

٥٠ من الحي كان يردنا .

يردنا من الحيِّ كان .
❧ وحين جرى يردنا الأوَّل في أرضِ النور ، نشأت
فيها الحياةُ الثانية .
❧ الحياةُ الثانيةُ نشأت ، فنادت الأثريين :

قَوِّموا المنازل .
❧ ثلاثةٌ من الأثريين ، بأمرها .. هي الحياةُ
الثانية .. قَوِّموا المنازل . قالوا لأبيهم : يا أبانا ..
هذا يردنا . هذا الماءُ الحيُّ .. نشأ فيه كثيرٌ من الأثريين ،
أبأمرك أم من تلقاءِ أنفسهم نشأوا ؟ .
❧ أنا أبوكم .. قالت الحياةُ الثانية .

الحيُّ العظيمُ خلقني .
وأنتو ، والماءُ الحيُّ ، صرتم بقُدرةِ الحيِّ العظيم .
❧ قالوا : هَبْنَا من ضوئِكَ . هَبْنَا من نورِكَ . هَبْنَا
شيئاً مما فيك ، نَنْزِلُ به تحتَ المياهِ الفاصلةِ ، فنمِّي
عالمنا ولك .. ننشأ فيه .. ونُقِيمُ فيه .. ونُهميُّ فيه

أَثْرِيْنَ لَنَاوَلْكَ . وَالْحِي سِيرَضِي أَنْ اسْمَهُ يُذَكَّرُ
فِيهِ .. فَيَقُولُ سَاتِيهِمْ .

❦ لَمِيَّانَسْ أَبُوهُمْ بِمَا سَأَلُوا .. فَسَبَّحُوا مَا نَا
رَبَّاءَ الْحَالِ بِالشَّمْرِ الْعَظِيمِ . سَبَّحُوهُ وَمَجَّدُوهُ ..
فَقَامَ فَنَادَى كِبَارَ زِيوَا .. الْوَعَاءَ الَّذِي كُلُّهُ حَيَاةَ .
قَالَ :

يَا مَنَدَادَ هَيْي . أَنْظِرْ مَاذَا يَفْعَلُ الْأَثْرِيُونَ ..
وَبِمَاذَا يَفْكُرُونَ . أَيَطِيبُ لَكَ يَا مَنَدَادَ هَيْي أَنْ أَثْرِي
النُّورَ ، هَجَرَ وَالنُّورَ ، وَصَوَّبُوا وَجُوهُهُمْ مَرصُوبَ
الظُّلَامِ ، وَصَوَّبَ بِحَرْسِ سَوْفِ الْعَظِيمِ ؟
❦ أَثْرَالِحَيَاةٍ لَزِمَ الصَّمْتِ .

❦ مَرَّةً أُخْرَى تَكَلَّمَ مَا نَا .. قَالَ :

أَنْظِرْ يَا مَنَدَادَ هَيْي . إِنْ أَثْرِيَّ النُّورَ لَا
يَبْحَثُونَ عَنْ مَلِكٍ يَمْلِكُونَهُ . وَلَا عَنِ قَلْقٍ يَقْلِقُونَهُ .
بَلْ صَوَّبُوا وَجُوهُهُمْ مَخَوْظَ ظُلَامٍ لَا يُسْبِرُ . لَأَمَاءَ

حيِّ فيه، ولا إنسَ حالُ فيه .
 وبقِي أثر الحياةِ صامتاً .
 عندنِ .. الماناتُ بعظمتِها تكلمت . قالت :
 يا منداد هيتي .
 أنت ملكُ الأثريين .
 ربُّ الصّدقِ أنت .
 مُعدُّ الكفوزِ أنت .
 أعطيناك أكوانَ النورِ جميعاً .
 أكوانَ النورِ جميعاً أعطيناك .
 وعلى أكوانِ الضلالِ السفلى سلطناك .
 أنت الذي إلى ذلك العالمِ أتيت .
 وأنت الذي ذلك العالمِ أشميت .
 فانزلِ إليه قبل أن ينزلَ الأثريون .
 فقد عملاً باطلاً يعملون .
 لا يروقُ للحيِّ العظيم .

ولالك أنت يامنداد هيّي .
 لأنك أنت من يثبت الأثريين .
 أنت من يفتح الدرب في الظلام .
 ويضع فيه الثوابت والأعلام .
 هـناتكلمنداد هيّي .. قال :
 إذا ابتغيتك ، فأين أحقق ؟
 وإذا قلقت ، فمن أصدق ؟
 ونيتي التي أنت وأصدرتموها
 لأي شيء أسندها ؟
 لا تنقطع عنا فأتى إليك
 قال مانا رب المنداد هيّي :
 كل ما قلت له حق
 حق كل ما تقول
 فلا تنقطع عنا
 نحن معك

والحياةُ قد امتلأت بالخيرِ لكِ
وأقامتْ لكِ مُساعدينِ
أثريينِ هادئينِ ثابتينِ
أقامتْهُنَّ لكِ مُساعدينِ
ثمَّ أقامتْ لكِ أثريينِ آخرينِ
هادئينِ وثابتينِ
يَتَسَامَوْنَ لكِ أبناءَ هناكِ
يُنَادُونَ بصوتِ الحيِّ العظيمِ

هو العظيم
وهبةُ الضياءِ والنورِ . باركةُ بركةِ العُظماءِ . وجعله
أباً للأثريينِ .
بأمرِ الثَمَرِ العظيمِ ذي الوقارِ ، أخذتُ منهم
كسْطاً ، وأتيتُ إلى بيتِ الحيِّ .
تسألني الحياةُ عن مانارِبا الذي منه أخذتُ ..

لقد أتيتُ بنعمة العظيمة
وبأمره غرست غرستي
قالت الحياة لمن داد هيّي :

لقد رأيت يا من داد هيّي ما الذي يعملهُ الأثريون.
أرأيت كيف تركوا بيت الحيّ، وتوجّهوا نحو بلد الظلام؟
تركوا صحبة الحيّ، وآثروا صحبة الظلام؟
هَجروا النورَ، والأضواءَ الزاهيةَ، وأحبّوا الدارَ الفانيةَ.
تركوا يردن الماءِ الحيّ.. ومضوا نحو الماءِ الآسنِ.. إلى
المياهِ الرّاكدةِ، والنارِ الواقِدةِ.
الحِذرةِ الحَيّةِ تركوها.. والحُمى الآكلةَ أجوؤها.
يا من داد هيّي :

هذا ما فعلهُ الأثريون.. فالنقصُ في مَنْ
سِواهم يكونُ؟. مَنْ ذائعُ يديهم النظامُ؟. ومَنْ
يُنجمُهم من النقصِ ويُعيدُهم إلى التمامِ؟. مَنْ
يُسمعُهم صوتَ الحيّ المقيمِ في بيتِ الديونةِ؟.

هكذا قالت الحياة للأثري القوي المقوى:

من قبل أن يكون الأثريون
كنت أنت مغروساً بفركتِك
من قبل أن يكون الأثريون
أمرَك الهيمَّ ودَعَاكَ
دَعَاكَ العظيمُ وأمرَك وقوَاكَ
وعلى كلِّ شيءٍ وِلَاكَ
لقد وِلَاكَ المنازل
وأبوابِ البلدِ الخفيِّ العظيمة
على الأثريين المخفيين سلَّطَكَ
سلَّطَكَ على الأثريين المخفيين
الواقفينَ للعظيمِ مُسَبِّحِينَ
على يردنا العظيمِ سلَّطَكَ
على الماءِ الهيمِّ البهيمِج
وأمرَ فُرسِ لكَ أثريون

أثريون هادئون ثابتون
غرسوا لك مرسلين
❦ قالت أحياء هذا، وسجدت مسبحة للحي
العظيم. وسبحت أنا منداد هيتي للحي العظيم
لقد غرس لي الحياة غرساً
إذ وهبني مساعدين أشد بهم بأساً
❦ بهرت بنسبيحاتي وأنا واقف في البلد الخفي
بهرت بتسبيحاتي لكل أمر في البلد الخفي
بهرت بتألقاتي التي وهبني إياها الحي
وهبرت بأضويتي حين وجهت عيني صوب الماردين
❦ قبل أن يكون الأثريون، هبطت إلى بلد الظلام.
من موقفي في بيت الحي، أبصرت الماردين.. ورأيت أبواب
الظلام. رأيت العمق الذي كله ظلام.
رأيت أبواب المحرق كيف تلتهب
والأشراكيف تحترق

رأيت هيوث الأنثى وهي تجأ في الظلام

رأيت أبواب الظلام

ورأيت شريان أرض سينيا ويس

المياه الأسنة كيف تفوز

والشياطين كيف تموز

والأشرار كيف يكرهون النور

كل ذلك رأيتُه

سأصعد لأبي الحياة ، لأخبره بما رأيت .

أحكي أدري

أحكي الصامت أدري

فلا تقل كلمة أخرى

هكذا قلت لي الحياة .

✠ نحن نعلمك يا منداد هيتي ، فأنت الأثري

الباسل .

قبل الأكوان جميعاً صار الثمر العظيم .

وبأمر ملك النور العظيم ذي الوقار
حلَّ الشَّمْرُ العظيمُ داخلَ الشَّمْرِ العظيمِ ..
وبأمره سبحانه
كانَ أثرُ الضياءِ العظيمِ
ومن آيرَ زيوا، أثرِ الضياءِ العظيمِ، كانت
الحِرةُ الحَيَّةُ
ومن الحِرةِ الحَيَّةِ كانَ النورُ
بقُدرةِ ملكِ النورِ السَّامِي صارتَ الحِياةُ ..
وصارَ الشَّمْرُ العظيمِ، وصارَ فيه يردنا.
وإذ صارَ يردنا العظيمِ، صارَ الماءُ الحَيُّ ..
الماءُ المتألقُ البهيجُ .
ومن المياهِ الحَيَّةِ، نحنُ الحِياةُ صرنا
ثَوَّ صارَ الأثرِيُّونَ
بعدَ أن صرنا أيتها الحِياةُ، صارَ الظلامُ . ثم صار
بعدهُ العوزُ والنقصانُ .

١١١ حين قلتُ هذا للحياة ، قالت وكلها طيبة :

يامنداد هيبي .

أنت الأثريُّ الباسل

أنت الأثريُّ المسَّاحُ الباسل

لا تعرفُ كيف صار الظلام

ثمَّ كيف صار العوزُ والنقصان .

١١٢ حين قالت لي الحياةُ ذلك ، سُمِّح لي أن أقول :

كلُّ ما رأيتُهُ

سأقولُهُ للحيِّ العظيم

للأزليِّ العظيم

سأقولُ كلَّ ما حدثُ

١١٣ قال لي الحيُّ العظيم .. قال لي في مجده :

سأطناك أيُّها الأثريُّ الباسل المسَّاحُ

سأطناك أيُّها الأثريُّ الباسل

لتقول ما قد صار

لَتَعْلَمَ الْأَثْرِيِّينَ الْمَخْفِيِّينَ
لَتَعْلَمَ الْأَصْفِيَاءُ وَجَمِيعًا
كَيْفَ صَارَ أَثْرِيُوا الْبَلَدِ الْخَفِيِّ

حين قال لي العجى العظيم قوله هذا، نطقتُ
بتسبيح العظماء.. فقال لي جلّت قدرته:

أيها الأثري
قم، واذهب إلى بيت العظماء
واجلس حيث يجلسون

فسرت إليه حيث يجلس الصالحون. حيث
الصالحون يجلسون. وقفت أمامهم. أردت أن أقول
لهم ما كان منذ الأزل. فامخو اعليّ وقبلوني. وفي
بلدي أقاموني. قالوا:
سلطانك يا كبار زيوا الأثري الهادي

الثَّابِت . يَا كِبَارَ زِيْوَا الْأَثْرِي .. مُقَوِّمَ أَحْبَابِهِ ..
 سَلْطَنَاتِكُمْ أَيُّهَا الْأَثْرِيُّ الثَّابِتُ الْبَاسِلُ سَلْطَنَاتِكُمْ
 سَلْطَنَاتِكُمْ أَيُّهَا الْأَثْرِيُّ الْبَاسِلُ لِنَقُولَ مَا حَدَّثَ وَلِنُعَلِّمَ
 الْأَثْرِيَّيْنَ الْمُخْفِيَّيْنَ
 وَحِينَ تَذْهَبُ إِلَى الْبَلَدِ ذَاكَ
 سَتُعَلِّمُ أَحِبَّتَكَ هُنَاكَ
 سَتُعَلِّمُ الْأَصْفِيَاءَ وَالْأَبْرَارَ
 وَالرِّجَالَ الصَّادِقِينَ الْمُؤْمِنِينَ الْأَخْيَارَ
 مَا سَنَقُولُهُ تَكْرِيمًا لَكَ ، فَاسْمَعْ ؛
 لَا حَدَّ لِلنُّورِ
 لَا يُوجَدُ حَدٌّ لِلنُّورِ
 وَلَا يُدْرَى مَتَى صَارَ
 مَا صَارَ إِذْ لَمْ يَكُنِ النُّورُ
 مَا صَارَ إِذْ لَمْ يَكُنِ الضِّيَاءُ
 مَا صَارَ إِلَّا بِوَجُودِ الْجَمِيِّ الْعَظِيمِ

وما صار حَدُّ للنور
 ما صار لأنَّ الماءَ ما كانَ قد صار
 الماءُ من الظلامِ أقدمُ .
 الماءُ لا حدَّ له .. وهو أقدمُ من الظلامِ ..
 ولا عَدَدَ له ، وهو أقدمُ من الأثريين .
 الأثريون من الظلامِ أقدمُ .
 الأثريون أقدمُ من الظلامِ ، وأقدمُ من المقيمين
 فيه .
 الخيرُ من الشرِّ أقدمُ
 الهدوءُ من العصيانِ أقدمُ
 الدَّفُّ الحيُّ من الحمى الآكلةِ أقدمُ
 التَّسبيحُ من السَّحرِ والشعوذةِ أقدمُ
 إنما الشرُّ والعصيانُ والحمى الآكلةُ والسَّحرُ والشعوذةُ
 رَجِسٌ من بلدِ الظلامِ .
 بَرَدنا الثالثُ أقدمُ من مياهِ بلدِ الظلامِ الآكلةِ .

الفكر أقدم من عمل إشرار بلد الظلام
صوت الأثريين أقدم من شياطين بلد الظلام

قلت لك عن الأزلي الأول
وأقول لك عن الثاني كيف صار :

العرش الهادي أقدم من عشر العصيان
المواعظ والصلوات أقدم من سحر الأنثى هيوات
ركن الأثير أقدم من قول تقوله الروهة

قلت لك عن الثاني
وأقول لك عن الثالث كيف صار :

بهاق زيوا أقدم من الروهة
فكرة الأثريين أقدم من الصوت المتمرد
موقع الصالحين أقدم من بلد الظلام

الأصفياء الأبرار أقدم من مخلوقات الظلام جميعاً.

❦ وسألني العظيم بعد ذلك
العظيم الذي تثبتني سألني:

أيتها الصفي
كيف صار الظلام، وممَّ جبل؟
ولم لا يبطل الظلام
ولنور قائم من البدي إلى المنتهى؟

❦ قبل أن أفتح فمي، قال لي العظيم
العظيم بنفسه قال لي:

أيتها الأشري المرتب
أيتها الأشري لمنظّم المرتب
المتبّت أجباؤه:

الصَّابِحُ لَا عَوْرَ فِي صَلَاحِهِ، وَلَا نَقْصَانَ
 الصَّابِحُ فِي صَلَاحِهِ مَغْرُوسٌ
 وَهُوَ مُتَّقِدٌ فِي ضِيَاءِ
 الْمِيَاهِ مَخْفِيَةٌ فِي أَلْبَتِهَا
 الْكَلِمَاتُ مَخْفِيَةٌ مَخْفِيَةٌ وَمَصُونَةٌ فِي أَسْفَارِهَا
 الْمَاءُ لَا يَمْتَزِجُ بِالْقَارِ،
 وَالظَّلَامُ عَلَى النُّورِ لَا يُحْسَبُ
 لَا يُحْسَبُ الظَّلَامُ عَلَى النُّورِ
 الدَّارُ الْمُظْلَمَةُ لَا تُنِيرُ
 وَالْمِيَاهُ الْعَكْرَةُ لَا تُبْهِجُ
 وَالظَّلَامُ لَا يُتَسَّعُ،
 وَسَاكِنَةُ مَجْبُولٌ جَبَلًا
 الظَّلَامُ مَجْبُولٌ جَبَلًا
 إِنَّهُ فِي كَنْنِ زَاتِهِ يَسْتَرُ

وكل ما ينج عنه باطل
أبناء الظلام باطلون
وأبناء المعظم باقون
بيوت الأشرار باطلة
تنظفي حرارتها الأكلة
سحرهم ينظفي ويزول .. وأعمالهم تحول
وسلالة أحيي هي الباقية

❦ قال لي العظيم قوله هذا ، فاستقر قلبي ، ونطقت
بقدره ربّي . سبجت للعظيم ، وأوشكت أن أقول :

أيها الصالحون

مادام الشر ليس بِالْعِمْ

فلماذا أذهب إليه ؟

❦ قبل أن أنطق ، سمعت الحي العظيم يقول :

أحامل حملت بالثاني

قُمْ وَإِنزِلِ إِلَى الْعَالَمِ
بِقُوَّتِكَ أَنْتَ سَيَكُونُ الْأَثَرِيُّونَ
وَالْعِظَامُ بِتَأَلُّقِكَ سَيُثَبَّتُونَ

١٤ سَمَحَ لِي الْعَظِيمُ بِعَظَمَتِهِ أَنْ أُنشُرَ الضِّيَاءَ
١٥ الْعَظِيمُ سَمَحَ لِي أَنْ أُنشُرَ النُّورَ، وَأَنْ أُنشُرَ
الضِّيَاءَ ١٦ وَوَهَبَنِي الظَّفَرَ. ١٧ وَوَهَبَنِي مَرْكَنَا
المِيَاهِ الْحَيَّةِ ١٨ وَتَوَجَّجَنِي بِأَكْلِيلِ الْحَرَارَةِ الْحَيَّةِ.
١٩ تَلَطَّفَ بِي مُشَجَّعًا، وَقَبَّلَنِي مُودِّعًا، وَقَالَ:

إِذْهَبِ إِلَى مَرَدَّةِ الظَّلَامِ اتَّبَاعِ الشَّيْطَانِ
وَاعْلَمْ أَنَّ الصَّاحَّ بَصَلَاحِهِ يَصْعَدُ إِلَى بَلَدِ النُّورِ
وَالشَّرِّيرِ بَشَرَّتِهِ يَقِفُ عَلَى أَبْوَابِ الظَّلَامِ
وَسَيُنَادِي بِالْأَصْوَاتِ
وَيُحْسَبُ حَسَابَ جَمِيعِ الْكَلِمَاتِ

ثم يأتي صوتٌ واحد
يُعلم جميع الأصوات
يأتي كلامٌ واحد
يُعلم جميع الكلمات
يأتي أثريُّ واحد
أثريُّ واحد يأتي
فيعلم جميع

وذهبت بقوة العظيم إلى بلد الظلام.. إلى حيث
الأشرار يخلون. إلى الدار التي كلها مفسدون. فنشرت
عليهم كلمة العظيم:

الصالح بصلاحه يصعد إلى بلد النور
والشرير بشرته يقف على أبواب الظلام

٤١ ثم شَهِرتُ في وجوههم مرمرِنا الماءِ الحيّ .. فمَهِووا
 جميعاً مذعورين :
 ٤٢ « رَبَّنَا إِنَّا أخطأنا وأذنبنا ، فاغفر لنا خطايانا
 وذنوبنا ، إِنَّا ناثبون . وَإِنَّا لَكِنُونُكَ خاضعون »
 ٤٣ قلتُ : إلى أن يشاءَ الحيُّ ربِّي .. وأبأثرُ يُثبِتُ هنا .
 وإلى أن يُناديَ أبأثرُ ، وأبناءَ السَّلامِ يُنادون .. إلى أن
 يُناديَ جبرائيلُ الرِّسولِ .. وإلى أن يُومرَ بالمجيِّ إلى هنا .
 يُومرُ ويُرسَلُ ليُكونَ العالمُ .
 ٤٤ سوفَ يُكثفُ الأرضَ ، وَيَمدُّ الرِّقيعَ ، وَيُهَيِّئُ
 حدودَ الألكوانِ ٤٥ وسيأتي ثلاثةُ أثريين .. بصوتِ
 الحيِّ يُنادون ٤٦ ثمَّ يأتي أثريان ، إلى منبعِ المياهِ يمشيان
 فيقيمان يردنا في العالمِ ٤٧ يردنا في العالمِ نقيمان ،
 والبهاءَ بهِ يُجلون ، وشتلاتِ مباركةٍ يَسنلون .. فيمئلي
 كلُّ شيءٍ بالحكمةِ والأيمان .
 ٤٨ أنا كبارُ زيوا ، رسمتُ للصالحينَ طريقاً ،

وهيأت للعالم باباً ٦٤ باباً للعالم هيأت ، وعروشاً
فيه تثبت . ٦٥ تثبت للصالحين عروشاً ، وأنقنت فيها
القناديل . اتقننها وثبتتها كاملة دون نقصان ٦٦ ولأبناء
السلام أقمتم حراسة . حراسة أقمتم لهم في بلد
الكاملين ٦٧ تثبت يردنا العظيم ، وأقمتم عليه حراساً .
أقمتم عليه أثريين اثنين مؤسرين ٦٨ وعرشاً العظيم
الضياء أقمتم ، ووضعتم أمامه قنديلاً .. قنديلاً
وضعتم أمامه بالغ الكمال .

٦٩ أنا كبار زيوا . بالتألق والتسبيح .. وبما
أسمعني الحي العظيم ، ذهبت إلى بيت الحياة
٧٠ بالفرح ذهبت إلى الحياة ٧١ بالفرح الذي أفرحني
إياه العظيم ذهبت إلى الحياة ، فتملل وجهها وانشرحت
٧٢ الحي تقبل صلاحني . ونشر الضياء فوقني
٧٣ قال لي :

أيها الصالح . شفاك الكسطا ، وشفني

الكلمة التي بها نطقت .

❦ الحياة بفرح تكلمت مع الأثرين . قالت :
مجدوا قوة الأثري الذي عالج الماء بالنار .. الذي
رسد رباً للكاملين ، وذكر في بيت الحي أسماءهم
أجمعين . ❦ من الحياة أخذت الكسطاء ، وذهبت
إلى بيت الحياة ، حيث يحل الصالحون ❦ سجّدت
للعظيم . وما أردت قوله بين الأثرين ، قاله العظيم
لي ❦ تقبل عملي ، وقال لي :

أنت يا من داهيتي أثري بأسل وشجاع
ستكون أباً للأثرين
إجلب الماء الحي إلى هذا العالم
ناد الأثرين الثلاثة الذين يحرسون نشماتا .. يحرسون
كنز الحياة الذي يؤخذ من هنا .. يأخذ

الأثريون الكاملون إلى ذلك العالم، ويلبسونه كساء
اللحم والدم.. لباساً باطلاً يلبسونه.. لباس العالم الغاني.

ثم ثبت الثاني.. ووقف أثره ينصحه.
قالوا: إذن لنا أن نكون لك عالماً، ونعد منازل
تسمى باسمك فوهبهم الثاني من ضيائه
ونوره، ومما وهبه الحيت. وأمرهم بتكوين العالم.
هبط أبناء الثاني إلى بلد الظلام نادوا
بشاهيل الأثري، وأقاموه في بلده نادوا أبناء
السلام، وثبتوهم على عروشهم ثم ساروا
إلى المياه الفاصلة.. ونظروا فرأوا بلد الظلام.
بهاق زيوأخذ العجب بنفسه، فنسبه بالعطاء
ترك اسمه الذي ناداه به أبوه، وقال: أنا أبو الأثريين.
أنامن أعد لهم المنازل.
ثم صوب نظره إلى بلد الظلام.. قال:

سَاكُونِ الْعَالَمَانَا.

﴿ لم يستشِر، ولم يعرف. لم يستشِر أبا الأثرين،
ولا وهبَ مساعدين ﴾ نادى بشاهيل الأثري.
احتضنه وقبله تقبيل المعظمين، وسماه أسماء
سرية محفوظة. سماه جبرائيل الرسول ﴿ ثم أمره
ان ينزل إلى ذلك المكان. المكان الذي ليس
فيه منازل ولا أكوان .. قال له :

﴿ أقمر عالماً لنفسك مثل أبناء السلام الذين رأيت.
عالماً لنفسك أقمر. وهي أثريين فيه. »

﴿ نزل بشاهيل الأثري إلى حيث لا منازل، ولا عالو
يبين. نزل دون أن يسأل أبا الأثرين، ودون أن
يتعلم منه شيئاً.

﴿ ما كاد ينطق حتى رأى الحرارة الحية تبدل ..
فاعصر قلبه وأجفل ﴾ قال : أنا ابن أثري .. فلماذا
تبدلت الحرارة الحية ؟.

٤٠ مسح بشاهيل يده بالمياه العكيرة وقال :
لِتَكُنْ اَرْضًا .

٤١ لم تَحْرُكْ المياه العكيرة ساكنًا ، ولم تَتَغَيَّرْ .

٤٢ وقف بشاهيل متأملًا .. ثم قرّر أن يعود . قال :

سأسجد للحيّ خاشعًا ، ومن عطفه سأنال

٤٣ وعاد .. وللحيّ العظيم سجّ وسجد ، فأعطاه أبوه

المدد . ٤٤ أعطاه رداء الحرارة الحية ..

٤٥ جال بها في المياه العكيرة ، فتصاعد الغبار

وانشرف في كل مكان ٤٦ من سينا ويس الأرض

تصاعد الغبار .. فتساوت الحُفَر ، وانطمت البحار

وتكفّت اليابسة .. وصعد من الخارج جدار .. امتد

عاليًا إلى قلب السماء .

٤٧ عندما امتد الرقيع سجد بشاهيل ، وسجّ للخالق

اجبار ٤٨ ثم أمسك بسرة الأرض ، محاولاً ربطها

بقلب السماء .

١١١ الماكرون الثفوا حوله . الثف حوله
الماكرون . ١١٢ من أين جئتم أيها المشعوذون؟
تساءل بشاهيل .

ليس فيكم نور الرب .. ولا هيأتكم من بيت الأب .
١١٣ قالوا : جئنا لنكون لك خدماً ماسعدين . وسنكون
صاحبين كاملين . نرُجِّعُكَ على عرشك . ونُنقِرُكَ العالم .
١١٤ قال : أنتم أبناي .

١١٥ ما كاذب شاهيل يقول ذلك ، حتى أُخِذَ منه
البيت . منه أُخِذَ البيت . وتسلط عليه الماكرون ،
قبل أن تتكفَّ الأرض .. وقبل أن يمتدَّ الرقيع .

والهجئ المزكي

السَّبْعُ السَّانِي

خَلْقُ آدَمَ

لِيَكُنْ آدَمَ
مَلِكًا لِلْحَيَاةِ الدُّنْيَا يَكُونُ

بِاسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١ سَمِعَتِ الْمَلَائِكَةُ، وَانْتَمَرَتْ. ثُمَّ اتَّفَقَتْ.

قَالَتْ: لِيَكُنْ آدَمَ. وَاحِدًا مَنَّا سَيَكُونُ.

٢ تَعَالَى الْآنَ يَا بَاطَاهِيلَ. وَمَعًا نَخْلُقُ آدَمَ..

كَيْرِنَا سَيَكُونُ.

٣ الْحَزَنُ يُتَرَقِّقُ فِي قَرَارَةِ نَفْسِي.. أَنَا بَاطَاهِيلَ.

كَانَتْ أُمْنِيَّتِي، أَنْ أُخْلَقَ آدَمَ وَحْدِي. لَوْجَاءَ

كَمَا تَبْتَغُونَ.. مَاذَا سَيَكُونُ؟

٦١ قالوا :

فإذا نحنُ أطلَعناكَ ، فأَيُّ سُلطانٍ في الحَيَاةِ

الدُّنْيَا ، لِنَاسٍ يَكُونُ ؟

٦٢ تَحَدُّمُونَهُ .. وَحُرَّاسَالَهُ تُصَبِّحُونَ .. قال

بِثَاهِيلٍ ٦٣ وَصَوَّرُوهُ .. وَعَلَى الأَرْضِ مَدَّدُوهُ ..

وَلَكِنَّهُمْ عَاجِزِينَ تَأْمَلُوهُ .

لَقَدْ كَانَ آدَمُ لَأَنْفَسٍ فِيهِ .

٦٤ قالوا :

لَعَلَّ الأَثِيرَ ، إِذَا تَسَرَّبَ إِلى عِظَامِهِ .. تَنَغَلَّغُ

القُوَّةُ إِليه ، فَيَقِفُ مُنْتَصِباً عَلَى قَدَمَيْهِ .

٦٥ بَوْمِضِ النِّارِ اسْتَعَانُوا .

قالوا : لَعَلَّ النِّارَ ، تُضِيءُ هَذَا الكِساءَ .. قَدْ تُضِيءُ هَذَا

الكِساءَ .. فَتَنَغَلَّغُ القُوَّةُ إِليه ، وَيَقِفُ مُنْتَصِباً عَلَى

قَدَمَيْهِ .

٦٦ كُلُّ بُخَّارِ الأَنْهَارِ . كُلُّ دُخَانِ النِّارِ .

بعد أن أطفأوها، حاولوا أن يولجوها.. في بدنه
المسجى. لعل كفيه تنقبضان.. لعل جناحيه يخفقان..
لعل الغضب، يعصف بجناحيه.. فيقف منتصباً
على قدميه.

❦ يا بتهيل

قالت الملائكة.

إذن لنا أن تنفخ فيه من روحنا.. فمن ذلك البيت..

من بيت الرب، أنت بها أتيت.

❦ ولكن الملائكة تعبت. وتعب بتهيل.. ولم

يقف آدم منتصباً على قدميه.

❦ صعد بتهيل إلى عليين، ماشاً بين يدي أبي

الأثرين.

❦ ماذا فعلت يا بتهيل؟

❦ كل شيء يا أبتى..

إلا شبيهمك وشبيهمي.

١٤ قال: كفى
وفي منجم السراختمى .
١٥ أيها العقل الأعظم . ذلك الجسد الكساء ..
أزل عنه البلاء . وأضبه بما تشاء .
١٦ ومنحه الرب أسماحيًا به تكلف . وبعمامته
الطاهرة لف السرا الأعظم .. بأطرافها الملمة .. وإلى
بثاهيل سلمه .

١٧ أيها الملائكة المقربون
أيها الأثريون المنزهون
يا هيبل وشيتل وأنش
كونوا حراسًا عليها
لا يعلف بأمرها أحد

لينق بثاهيل جاهلاً
كيف النفس إلى الجسد هبطت

لِيَجْهَلَ كَيْفَ تَهْبِطُ النَّفْسُ إِلَى الْبَدَنِ
وَكَيْفَ تَتَخَلَّلُ الْبَدَنَ الْأَنْفَاقَ
وَكَيْفَ الدَّمُ فِيهَا يَتَدَفَّقُ

حَارِسِي الْعَقْلُ الْخَفِيُّ الْأَعْظَمُ
حَارِسَالَهُ يَكُونُ

يَا آدَمَ
لِحِظَةِ تَلَبَّسِكَ إِشْعَاعِيَّةَ الْحَيِّ
قِفْ مِنْتَصِبًا عَلَى قَدَمَيْكَ
وَبَعْدَ أَنْ تَنْطِقَ بِفَمِ طَاهِرٍ
يَعُودُ السِّرُّ ثَانِيَةً إِلَى مَوْطِنِهِ
ثَانِيَةً إِلَى مَوْطِنِهِ يَعُودُ

بشاهيل .. بعمامته الطاهرة طواه . بردائه

عَطَاه . وَعَادَهَا بَطْأً وَمَعَهُ مُسَاعِدُوهُ . مُسَاعِدُوهُ
الَّذِينَ نَصَبُوا حِرَاسَةَ النَّفْسِ .. جَمِيعُهُمْ تَبِعُوهُ .
❦ حِينَ بَلَغَ بَثَاهِيلُ الْأَرْضَ .. وَمَنْ مَعَهُ أَتَى ..
وَدَنُوا مِنْ الْجَسَدِ الْمَسْجِي ، أَرَادَ أَنْ يَقْذِفَ النَّفْسَ عَلَيْهِ ،
فَتَنَاوَلْتَهَا مِنْهُ .. أَنَا مَن دَادَ هَيْتِي .
وَحِينَ أَقَامَ بَثَاهِيلُ آدَمَ عَلَى قَدَمَيْهِ
كَنتُ أَنَا مَنْ . أَنَهَضَهُ
وَلِحِظَةٍ وَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ
أَنَا الَّذِي جَعَلْتُهُ يَتَنَفَّسُ الْحَيَاةَ

❦ وَامْتَلَأَتْ عِظَامُهُ بِالْمَخِ . وَنَطَقَتْ فِيهِ إِشْعَاعِيَّةُ
الْحَيِّ .. فَفَتَحَ عَيْنَيْهِ .
❦ عِنْدَهَا ، عَرَّجَ أَدَكْسَ زِيوَا إِلَى مَوْطِنِهِ . أَنَا
الَّذِي جَعَلْتُهُ يُعَرِّجُ إِلَى مَوْطِنِهِ . إِلَى بَيْتِ الْقُدْرَةِ .
حَيْثُ يُمَجِّدُ الْحَيِّ الْعَظِيمِ . وَأَوَكَلْتُ بِهِ ، مَا لَانَكَةَ

المياه الجارية .
﴿٧٦﴾ هكذا الملاك جَزَاهُ الِحي .
لقد جَزَى الملاك الذي أتى بنفسِ آدم

أهبط
وأزّن أذاناً سماوياً
أذاناً سماوياً أزّن
تُبْعِدُ عن النَّفسِ الأشرارِ

﴿٧٦﴾ هكذا أمرني الِحيُّ العظيم
وهبطت ..
﴿٧٦﴾ قعوداً وجدتهم . لقد وجدت الأشرار جميعاً
قاعدين . ينفثون على النفسِ سحرهم . سحرهم
على النفسِ ينفثون . والفتنة لها يُزَيِّنون . وهم
جميعاً النقطيعُ ما يتلّفون .

١٦ في ثيابي الطاهرة تَأَلَّقْتُ . وبأشعاعي
للعالمِ انبثقتُ . بأشعاعي الذي منحني إِيَّاهُ زِيَّ ،
لبشاهيل الملاك ظَهَرْتُ . فَوَلَوْلَ وناح . بشاهيل
لِفِعْلَتِهِ وَلَوْلَ وناح .

١٧ ولِلرُّوْهَةِ ظَهَرْتُ :

أَيْتُهَا الْغَاوِبَةُ . يامَن . أَغَوْتُ جَمِيعَ الْعَوَالِمِ .
أَنْظُرِي . إِنَّهُ السِّرُّ الْأَكْبَرُ .. الَّذِي يَقْمَرُ وَلَا يَقْمَرُ
وَيَصْعَقُ كُلَّ مَنْ عَصَى وَتَجَبَّرَ .

١٨ الْآنَ فَقَطْ تَرْتَعِبُونَ ؟ .. وَأَعْلَنْتُمْ أَنَّكُمْ مُذْنِبُونَ ؟ .

١٩ السَّبْعَةُ أَعْلَنُوا أَنَّهُمْ مُذْنِبُونَ . نَكْسُورُ رُؤُوسِهِمْ
رَاكِعِينَ . أَيْدِيهِمْ عَلَى الْوُجُوهِ .. بِالْأَيْدِي غَطَّوْا
الْوُجُوهِ . قَالُوا :

يَا سَيِّدَنَا .. إِنَّا أَخْطَأْنَا .. فَاعْفِرْ لَنَا خَطَايَانَا .

وَلِحِظَةٍ نَطَقُوا بِذَلِكَ .. تَصَدَّعَ جَمْعُهُمْ .

٢٠ بِاسْمِ السِّرِّ الْأَعْظَمِ

لا تَمَسُّوا النَّفْسَ بِمَكْرُوهِ .

❦ وَأَخْفَيْتُ ذَاتِي
ذَاتِي عَنِ النَّفْسِ أَخْفَيْتُهَا
شَكْلَ آدَمِيٍّ أَعْطَيْتُهَا

❦ هَا أَنْذَابُهُ سِيئةَ آدَمِيٍّ
أَيْتُهَا النَّفْسُ
عَلَيَّ أَنْ لَا أُفْرِعَكَ ، وَأَنْ لَا أُخِيفَكَ
لَا يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَفْرِعَنِي
وَأَنْتِ فِي كِسَائِكَ هَذَا
وَلَكِي لَا تَفْرِعَنِي
هَذَا أَنْتِ أَخْذُ شَكْلِ آدَمِيٍّ

❦ وَجَلَسْتُ إِلَى جَانِبِهَا .. إِلَى جَانِبِهَا مُشْرِقًا جَلَسْتُ .

نَشَرْتُ إِشْعَاعَ الْعَقْلِ الْأَعْظَمِ عَلَيْهَا . الْأَشْعَاعَ الَّذِي
مِنْهُ أَنْبَقَ آدَمَ .

❦ إِلَى جَانِبِهَا جَلَسْتُ . عَلَّمْتُهَا كُلَّ مَا أَوْكَلَنِي بِهِ الْيَحْيَى .
❦ بِصَوْتِ كَالْهَيْدِيلِ

رَتَلْتُ لَهَا التَّرَاتِيلَ
وَأَيْقَظْتُ قَلْبَهَا مِنْ سُبَاتِهِ الطَّوِيلِ

بِحَدِيثِ الْمَلَائِكَةِ تَحَدَّثْتُ إِلَيْهَا
وَعَلَّمْتُهَا حِكْمَتِي
أَلْقَيْتُ حِكْمَتِي عَلَيْهَا

❦ قُلْتُ لَهَا :

أَيُّهَا النَّفْسُ تَهْمِضِينَ
وَالْيَحْيَى الْقَدِيرَ تَمْجِدِينَ
وَلَهُ تَسْجُدِينَ

سَبَّحِي لِعَلِيِّينَ
حَيْثُ يُجْلِسُ الصَّاحُونَ
وَمَجْدِي أَدَكْسُ زِيوَا
الْأَبِ الَّذِي مِنْهُ انْبَشَقَ آدَمُ

❦ وَنَهَضَ آدَمُ . رُكِعَ وَسَجَدَ . وَالْحَمْدُ الْقَدِيرَ مَجْدًا .
وَمَجْدَ أَبَاهُ أَدَاكْسُ زِيوَا . وَشَهِيدَ بِاسْمِ الْحَيِّ . الْعَقْلِ
الْعَظِيمِ الَّذِي مِنْهُ انْبَشَقَ .

❦ وَحِينَ آدَمُ رُكِعَ . وَلَأَبِيهِ الْمَلَاكِ خَشَعَ . أَظْهَرَ لَهُ
أَدَكْسُ زِيوَا نَفْسَهُ . فَامْتَلَأَ آدَمُ تَسْبِيحًا . وَرَتَّلَ
جَسَدًا وَرُوحًا .

❦ تَنَكَّرَ لِلْغَاوِينَ . لِلْغَاوِينَ تَنَكَّرَ . لِلْحَيَاةِ الدُّنْيَا
تَنَكَّرَ . وَعَلَى بَشَاهِيلِ سَيِّدِهَا انْقَلَبَ وَتَغَيَّرَ .

❦ تَنَصَّلَ مِنْ أبنَاءِ هَذِهِ الدَّارِ . مِنْ جَمِيعِ
أَفْعَالِهِمْ تَنَصَّلَ . وَشَهِيدَ بِاسْمِ الْحَيِّ .. مُعْرِضًا عَنْ

كل شيءٍ فان . و إلى موطن النور ، شخصت
منه العينان .

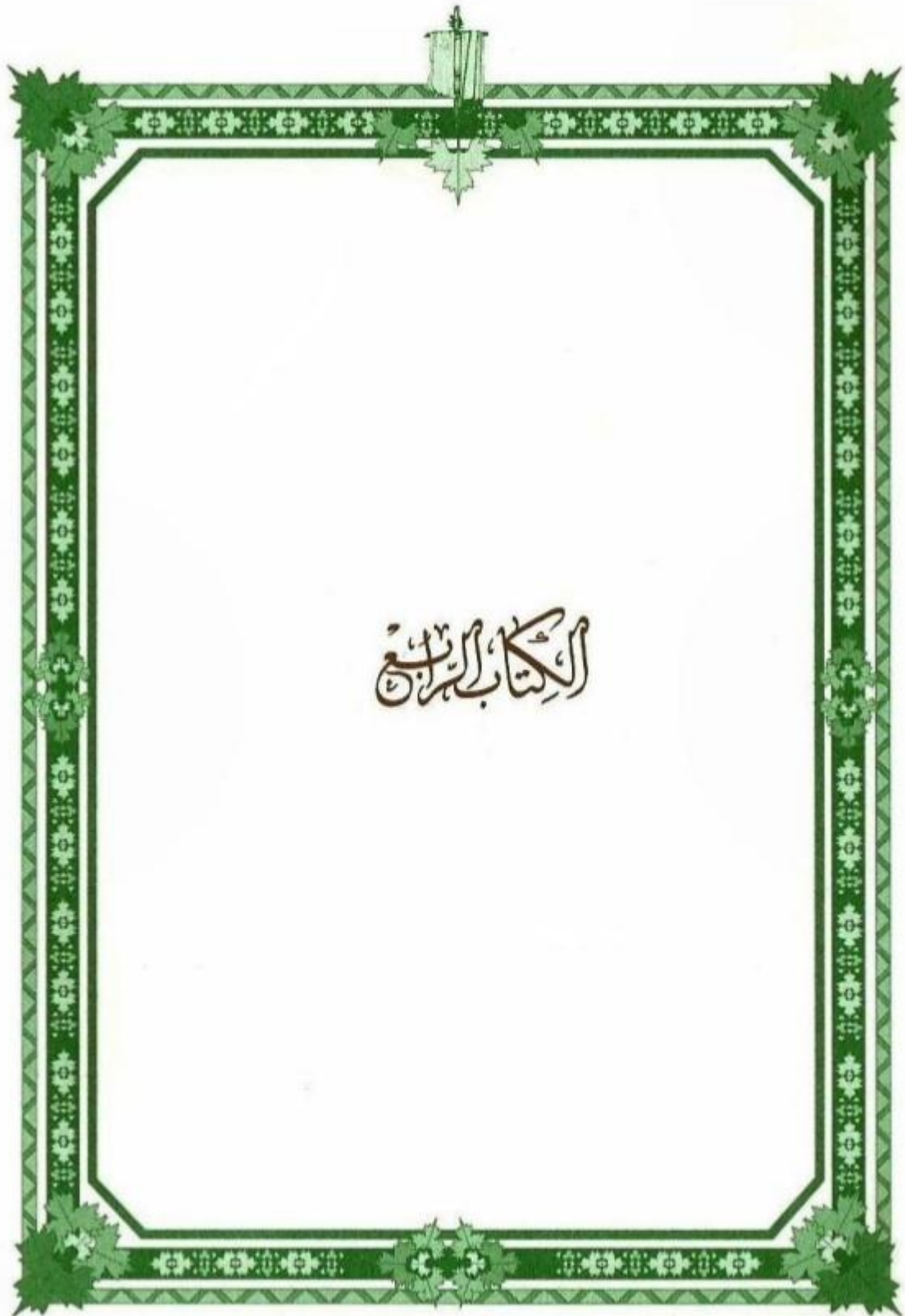
ها أنت يا آدم
أمتي عطفاً عليك
عطفاً أمثلي عليك

ليكن لك مقامٌ بأمرِي
وذرتي تيري
وماؤ يجري

و حين يتيم آدم مهمته
يتمكن من العودة إلى موطنه

موطن الثور
مع أدكاس زيو أبيه
ليكون ملاكاً فيه

والحيء المزكي



الكتاب الرابع

Download from www.MandaeanNetwork.com

صباغة هيبل زيو

باسمِ الحَيِّ العَظِيمِ
١ يطيبُ الصَّدقُ للصالحين . ومنداد هيتي
لأبناء السَّلامِ يَطيب .
٢ هذا سرُّ الكتاب ، والتفسيرُ الأوَّل ، والتَّعليمُ
أحْي الأوَّل ، الذي كان منذ الأزل .
٣ خلقَ اللهُ منداد هيتي ٤ ومنداد هيتي نادى
هيبل زيو :

بقوَّة ملكِ النُّورِ السَّامي
وبقوَّتنا ، نحن منداد هيتي
وبالحياة .. وبالأثريين
نفرحُ بالأثريِّ البكرِ الذي نادى بناه
ومن ضيائنا الخاصِّ البسناه

وبالنور غطيناها
والقوة والثبات وهبناه
لنرسله إلى عالم الظلام
يُسيطر عليه
ويُعيد إليه النظام

❦ ونودي على أثريين اشين ، شيتل وأنوش ،
يوم صبغ يردنا هيبيل زيو ، نودي عليهم ماساعدين
❦ ثم نودي على أربعة آخرين : شلماي ، وندباي ،
وأكاس مانا ، والسّر العظيم يوفين الأثري .

انطلق ومعه ضياؤه العظيم
ضياؤه الذي من رداء الرب أتى
انطلق فجعل لأكوان النور حدا
ولأكوان الظلام حدا
❦ أمر الهي ، فنزل مندادهي إلى يردنا ❦ أعدله رب

العظمة الصباغة التي بها يصبغ الأثري الباسل
 هيبيل زيوا ١٠ الأثري المحصن ، الأكثر بسالة .
 ١١ كاد يردنا العظيم أن يقول لما أدر بوثا :
 من هذا الأثري الذي تصبغه في مياهي
 مياهي التي أنت بعظمتك اصطبغت فيها ؟
 ١٢ ولكنه رأى ضياء هيبيل زيوا ١٣ ورأى ضياء
 مندادهتي ، ونوره ووقاره ١٤ ورأى مرگنا المياه
 الحية قد انتصبت ١٥ فلعبت أمواجه واضطربت .
 ١٦ عندئذ قال مارادربوثةا ليردنا العظيم :
 أنت أيها الماء الحي
 أيها الماء الجاري العظيم
 إهدأ
 واسكن في مكانك
 إن هيبيل زيوا يصطبغ فيك
 ١٧ سكن يردنا العظيم .. وهيبيل زيوا اصطبغ

اصطبغ هيبيل زيو ، واصطبغ معه أخواه
كلاهما واصطبغ أربعة آخرون وصبغوا
ثلاثة أثريين هم اخوته ، وهم مساعدوه عندها
تكلم مارا دربوثا :

على رأس المياه
وعلى رأس الينابيع الحية خرجت
والى هنا أتيت
سكنت ثلاثة منازل
منازل ثلاثة سكنت
وعليها حراساً أقمت
حراساً سنين ومباركين
حراساً ثابتين
أقمت عليها .

ثوصعد مندادهتي من يردنا ، وبسط الخالق

يَمِينِ الْحَقِّ ۞ يَمِينِ الْحَقِّ بَسَطَ بِالْخَالِقِ ۞ ثُمَّ خَتَمَ
إِخْوَتَهُ الَّذِينَ هُمُ بَنُوهُ ۞ عِنْدَ ذَلِكَ ، قَالَ الرَّبُّ
لَمَسَدَاهِيَّتِي :

مَتَّقَنَّ ضَوْوَكْ الْآنَ
بَهِي نَوْوَكْ
جَمِيعُ الْمُؤْمِنِينَ
بِضْيَانِكْ يَسْتَنِيرُونَ
وَيُنِيرُونَ الْأَكْوَانَ

۞ ثَمْرَادَى هَيْبِلْ وَقَالَ لَهُ :

حِينَ أَسْمَعُ صَوْتَكْ يَا هَيْبِلْ زِيُوا
وَأَنْتَ تَسْجُ فِي بَلَدِ النُّورِ
أَشْعُرُ بِالرِّضَاعِنِكَ

وَأَمْتِي بِالْأَطْمِنَانِ عَلَيْكَ
أَحْرُسُكَ
وَأَقْوَمُكَ
وَأَسَاحُكَ
وَأَحِلُّ بَرَكَتِي عَلَيْكَ

❦ وَنَادَى شَيْتِلُ ، وَقَوْمَهُ ، وَقَالَ

يَا شَيْتِلُ
حَاشَاكَ حَاشَاكَ
حَاشَاكَ أَيُّهَا الْأُشْرِيُّ
أَنْ يُغْوِيكَ الشَّيْطَانُ
إِنَّكَ مُحْصَنٌ بَعَالِيْمِنَا
فَتَبَارَكَ بِالْفَتْنَا

ولا تنقطع عنا

ووهبَ لشيئلَ النور .
ونادى أنوش ، وقومه ، وقال له :

يا أنوش
ليباركك الأربعة الأشرتون
الذين بجوار بعضهم بعضاً يجلسون
وليصغوك بصيغتهم
وليلبسوك من أزديتهم

ووهبَ أنوش الأتقان . الأتقان أسلمه إليه .
وألصقه بضيائه مثل أخويه .
الأشراق العظيم .. المصباح المشرق العظيم ،

الذي يُنيرُ جميعَ الأكوانِ ، سَجَّ لربِّ العَظَمَةِ
خاشِعاً شَقَّ قال :

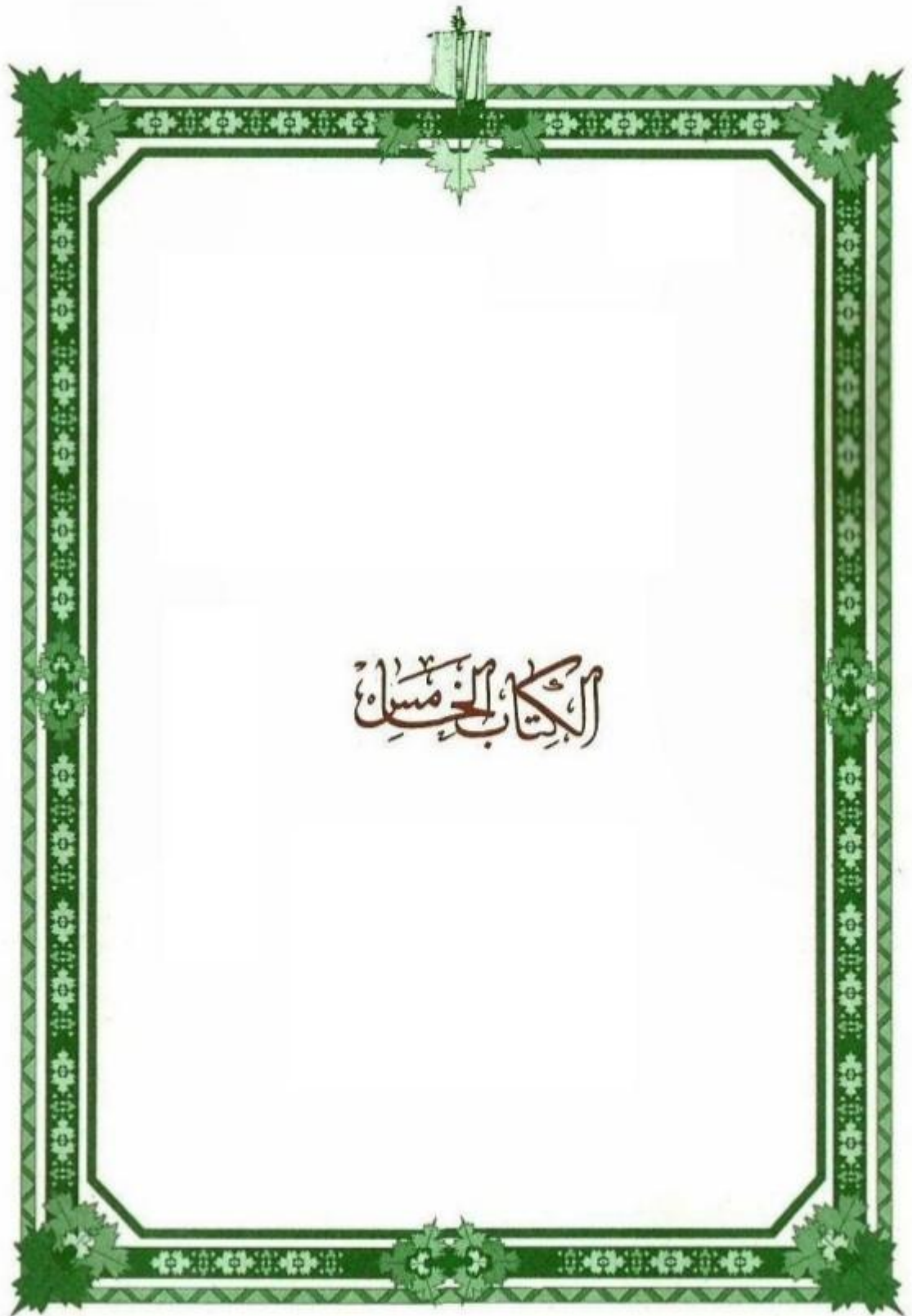
سُجَّانَكَ . هذا الضياءُ لمن ؟
وهذا النورُ لمن ؟
ولمن هذا الأتقان ؟

قال الربُّ :

الضياءُ لِرهيبِل
والنورُ لِشيتل
والأتقانُ لِأنوش

ووسَمَهُمُ الربُّ بوَسَمِهِ . وختَمَهُمُ بِخَتَمِهِ .

والحيُّ المزيَّ



الكتاب الخمسة

Download from www.MandaeanNetwork.com

هبوطُ المُخْلِصِ

باسمِ الحَيِّ العَظِيمِ

١. واذ طَغَت سِينِيَا وَيَسِ أَرْضُ الظَّلَامِ، فَأَجْفَلَ الكونُ، وَاخْتَلَّ النَّظَامُ، مَثَلْ مَنْدَادِ هَيْتِي أَمَامَ مَا نَا وَمَسَاعِدِيهِ العِظَامِ.

٢. قالوا: مَا تَنْظُرُ أَهْمًا الْكَتْرَ بِنَا .. يَا ابْنَنا العَظِيمِ؟
٣. قال: سَادَعُوا غَرَسَكُمُ الَّذِي غَرَسْتُمُوهُ .. الأَثَرِيَّ الَّذِي أَدَكَرْمْتُمُوهُ، فَعَدَلْتُمُوهُ وَقَوْمْتُمُوهُ .. سَأَسْأَلُهُ أَنْ يَقِفَ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ لِتُوجِّهُوهُ.

٤. سَجَدَ هَيْبِلُ زِيوَا خَاشِعًا بَيْنَ يَدَيْ أَبِيهِ. قال: إِلَى أَيْنَ يَا ابْنِي هَذِهِ الدَّعْوَةُ الْكَرِيمَةُ؟ ٥. قال: لِتَرَى مَا نَا وَهَيَاتَهُ العَظِيمَةَ.

٦. كَانَتِ الأَنْوَارُ تُعْشِي الأَبْصَارَ .. فَوَقَفَ هَيْبِلُ زِيوَا

خاشعاً ۞ قام اثنان من المانات الموقرة إلى
 هيبيل واستقبلاه، وعانقاه وقبلاه ۞ فسبح
 أمامهما وسجد، وارتبك وارتعد ۞ قالاً: لا تزحف
 يا هيبيل زيووا. قم فاغرس نفسك في ثلاثمئة
 وستين يردنا.. وسنلبسك ثلاثمئة وستين رداءً
 من أردية النور ۞ ثم قاموا لأردية النور فالبسوه،
 وفي ثلاثمئة وستين يردنا صبغوه، وذكروا عليه
 أسماء خفية لم يخض بمثلها إلا ياور أبوه.. فصار
 مانا كبيراً مثلهم.

۞ أبي الذي سَماني باسمه.. ياور.. وضع يده
 عليّ، وكوّن لي عالماً مثل له في الوجود، ليس لسعته
 حدود، ولا لأنواره سُدود، وفيه ثلاثمئة وستون
 ألفاً شريّ شهود ۞ ثم وهبني ثوبه الخاص الذي
 اصطبغ فيه ۞ وأعطوني السر الذي يحرس المعظمين
 وقالوا لي: ۞ يا هيأتنا، ويا ابننا ذا البهاء الأسنى

من بهاء الأثريين جميعاً. سترى كونا عنيدا،
ثلاثي فيه وعيدا، وضيقا شديدا. ١٤. إنها أكون
الظلام ١٥. ستذهب هناك ١٦. وستبقى دهورا
حتى ننساك ١٧. وتكون هيأناك هنا حتى نقرأ
لك مسقتا.

١٨. سجده هيبيل زيووا لآبائه معظما وقال: ١٩.
بقوتكم يا آباي، وبالسر العظيم الذي يحرسكم،
وبقوة أبي مندادهتي .. سأذهب إلى البلد الذي إليه
ترسلونني، وسأفعل ما تأمروني .

٢٠. وذهب هيبيل زيووا مصاحبا آباه، ومعه
أخواه، حتى بلغوا الحد الفاصل بين النور والظلام
٢١. قال أبوه: الآن يا بني، اذهب وأخوك معك ٢٢. سجده
هيبيل لأبيه وقال: لا تخضني يا أبي، ولا تقبلني،
لأنك إن فعلت، أشعرتني بأنك مشفق علي. إن من
يسلحه أبوه ويختمه، ويصبغه ويقومه، لا يخاف

قوى الظلام .

١٦ انخني أبوه عليه وأقامه ، وأوجز معه كلامه .
ثم سلك الطريق عائدًا إلى مانا وهيأته .
١٧ الآن يا آباي العظام .. بقواكم ، وبقوة السرِّ
العظيم الذي يرافقني ، ومساعدتي اللذين معي ،
سأهبط إلى عالم الظلام .

١٨ ما إن بلغت الأسوار ، وغمست رجلي في الماء
العكربين الظلمات والأنوار ، حتى انسحب أمامي
السور ، فدخلت ألف فرسخ في عالم الروهة .
العالم الأول للديجور .

١٩ ربوات من الدهور ، أقمت في ذلك العالم
المليء بالشور ، مخفياً عن أعين ساكنيه ، حتى
أشار عليَّ السرُّ العظيم الذي يرافقني الآن بقي فيه .
وأن نزل أبعدي في الأعماق .
٢٠ نزلنا .. وإلى عالم زرتاي وزرتناي وصلنا ،

ودهوراً فيه أقمنا ، لا يراني ومن معي أحد ۞ كنت
أثبت كائنات النور التي معي بالأدعية والابتهالات ،
وبالمواعظ والتسبيحات ، حتى تشرح قلوبها
فترتقي إلى الحياة ، وإلى مانا وهيأته العظيمة الأولى
الذين خلقهم الحي . وكنت حين أرتل ابتهالاتي وأدعيتي ،
أحس كأنني جالس عند أبي .

۞ تركت زرتاي وزرتناي ، وتوجهت إلى عالم
الرجل هاغ ، والأنثى ماغ ، اللذين ينشران سحرهما
وسلطاهما على أكثر عوالم الظلام رعبا .
۞ ترى ، كيف قادتني إلى هناك رجلاي ؟

۞ دهوراً بقيت في هذا العالم . عرفت ما فيه ، وما في
قلوب أهليه . ثم غادرتُهُ إلى عالم كاف وكافان
الجبارين ، كبيرى الظلام المقيمين في عين الماء الأسود .
۞ رنوت ورنوت من الفراسخ بين عالم هاغ وماغ ،
وعالم كاف وكافان ، الذي تغلي مراجله غليانا ،

وتصاعدُ أبخِرَتها الهبَّأودُخانا.
١٦ تَنِينانِ مَمسوخانِ ، كَافِ وِكَافانِ . قامَتانِ
هائِلتانِ ، بشُروِهما مَرَبوطتانِ . لا زَوجَهما
اللَّتانِ كَتَمثالينِ عَندَهُما تَشفَعانِ ، ولا سِحْرُهُما
الذي تَعَمَلانِ .

١٧ قَلتُ للأَثَرينِ إِخوتِي : مَهما يَكُنْ حَدا كِوانِ
الظَّلَامِ ، ومَهما يَتَسَعِ ظَلَموتُهُ ، فَسَنَبقى مَخفِيينِ
عَنهُ لا يَرا نا جَبَروتهُ .

١٨ قالَ السَّرُّ العَظيمُ الذي يَرافِقُنِي : هَيّا بنا إِلى
اناثانِ مُقاتِلِ الظَّلَامِ ، وزَوجَتِهِ قِنِّ امَّ الظَّلَامِ .
الهولَةُ الجَبَّارةُ ، الِتي بُرَعَمُها منِ المِياهِ السَّودِ
الآكِلَةِ الفَوّارةِ .

١٩ تَرى ، هَلِ سِيايَ يَومٌ منِ الأَيامِ ، أعودُ فِيهِ
إِلى آبايَ العِظامِ ، فَأَجلِسُ في عَالَمِها الأَمينِ ، أَتحدَّثُ
مَعَ إِخوتِي الأَثَرينِ ؟ .

٢٨ وَبَلَّغْنَا نَهَايَةَ جَبَلِ الظَّلَامِ الَّذِي لَيْسَ تَحْتَهُ أَحَدٌ..
 فَفَتَحْنَا الأبوابَ ٢٩ فِي البَابِ الأوَّلِ، رَأَيْنَا شَدُومَ الرِهَاتِلِ،
 حَفِيدَ الظَّلَامِ، الَّذِي لَمْ يَكُنْ يُشْبِهُ جَابِرَةَ الظَّلَامِ
 ٣٠ ظَهَرَتْ لَهُ، أَنَاهِيْبِلَ، بِهَيْئَةٍ كَبِيرَةٍ جَمِيلَةٍ،
 وَجَلَسَتْ قَدَامَهُ ٣١ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَدُومَ المَقَاتِلِ،
 مَلِكَ العَالَمِ الَّذِي مَا كَانَ يَرَانِي ٣٢ رَفَعَ وَجْهَهُ إِلَيَّ،
 وَثَبَّتَ عَيْنِيهِ عَلَيَّ، ثُمَّ قَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَجُلَ
 الهَيْئَةِ الجَمِيلَةِ وَالمُثِيرَةِ ٣٣ قُلْتُ: بِاسْمِ الحَيِّ الأَزَلِيِّ،
 المُسْتَتَرِّ فِي البَلَدِ الخَفِيِّ، وَاسْمِ السَّرِّ العَظِيمِ.. وَبِاسْمِ
 مَا نَا وَهَيْئَتِهِ، وَاسْمِ أَبِي مَنَادَاهِيَّتِي وَتَالِقِهِ،
 وَالأَثْرِيِّينَ الَّذِينَ مَعِي.. أُرْسَلِنِي أَبِي لِأَقُولَ لَكَ: إِنَّ
 ابْنَآ مِنْ نَسْلِكُمْ.. مِنْ جَنَسِكُمْ وَأَصْلِكُمْ، أَثَارَ
 شَعْبًا فِي أَكْوَانِ النُّورِ.. فَمَا ذَاتِي؟
 ٣٤ قَالَ: لَا أَعْلَمُ. إِنزَلْ تَحْتِي، طَبَقَةَ عَيْنِي، تَجِدُ
 مَنْ هُوَ أَقْدَرُ مِنِّي.

١٥ ونزلت .. وبعد دهورٍ ودهورٍ ، إلى كرون
الكريه ، جبل اللحم الذي لأعظام فيه ، وصلت
١٦ هياته من تراب ، وكيانه تراب .. وشكله يشبه
الأعاصير .

١٧ تقدمت إليه ، وسلمت عليه ، فلم يرفع نخوي عينيه .
١٨ قال : من هذا الذي كشف عن اسمي ، ووقف على ربي ؟
١٩ قلت أنا هيبيل زيوا ، أرسلني اليك ؟ قال :
الحي الذي ضياؤه ونوره لا ينقطعان ؟ .. ماذا تريد ؟
٢٠ قلت : واحد من نسلكم يريد أن يثير الشغب
في أكوان النور ، فماذا تقول ؟ ٢١ قال جبل اللحم
العظيم : عذ من حيث أتيت ، والآن ابلغتك فأخفيت .
٢٢ مر الزمن بطيئاً رهيباً ، وأنا أقاثل كرون قتالاً
عجيباً ، حتى تركته مقطعاً خضيباً ، فاستسلم
خائفاً مرعوباً .

٢٣ قال : رحمتك ؟ قلت : أعطني سيمتك ، أجتاز

بها عوالم الظلام فلا يوقفني أحد ﴿٤٥﴾ فأعطاني
سِمة لكل بلد .

﴿٤٦﴾ صعدت إلى كيو ومضيت ، واجتزت عالم
شدوم وعديت ، وغلقت خلفي أسوار كل بيت
﴿٤٧﴾ كل تلك المنازل ، أغلقت أبوابها .. لا يخرج
خارج ، ولا يدخل داخل ﴿٤٨﴾ ثم صعدت إلى قين ،
وتمثلت لها بهيأة زوجها أناثان ، وسألتها : يا قين ..
الأترييني من أي شيء نحن جبلنا ؟ ﴿٤٩﴾ فقامت فارثني
نبع المياه السود .. تبع المرارة التي ليس لها حدود .

﴿٥٠﴾ قال السر العظيم الذي يرافقتني : هذه المرارة
الكاملة ، هي ثبات عالم الظلام .

﴿٥١﴾ فقامت فأعميت عينيها ، وغلقت أذنيها ..
فأخفتها .. وأخذت المرارة الكاملة وأتلفتها ﴿٥٢﴾ ثم خرجت
من ذلك العالم ، وأغلقت خلفي أبوابه الخفية ، وختمتها
بثلاثة أسماء سرية : حامز يوا ، ونهورا زيو ، ولوفافان

العظيم.. لتبقى ثابتة لا تريمو.
❦ وصعدتُ إلى عالمِ سمحاق.. المرجانة العظيمة
❦ ثم تجاوزتها إلى كاف وكافان.. الأب الأكبر لئلك
الأكوان.

❦ تمثلت لهم واحدا منهم، وتزوجت بزهريل
ابنهم.. وما تزوجتها، ولكنني تظاهرت لهم ❦ من
زهريل عرفت ستر غرسة الظلام التي منها جاء. لقد
أرتني السر الذي يحرس مسوخ الظلام ❦ كان نبعا
واحدا لا يعرفه أحد. ❦ فيه مرآة إلى وجوههم
فيها ينظرون، فإذا نظروا عرفوا ما كان
وما سيكون.

❦ أخذت المرأة، وتشبّهت للرؤهة بهيأة أخيها
كاف.. ودعوتها لنصعد إلى آباها ❦ قالت: وأين
هم آباي؟ ❦ قلت في العالم الذي فوقنا.
❦ خرجت الرؤهة، وقد اشتد عليها المخاض،

من عالم كاف وكافان ، فأحكمت إغلاق الأبواب
ورائي .. وختمتها بالأسماء السرية ❦ سارت معي
وهي لا تدري أن ثلاثمئة وستين ألف ريبوة من
أكوان النور ساكنة معي ❦ قلت سنمضي إلى
زرتاي وزرتاي .

❦ مرّت سنين لاعد لها . قالت : أين وصلنا ؟ .
قلت : إلى الظلام ❦ وعندما اجلّنا عالم زرتاي
وزرتاي ، أقفلت مزاليج أبوابه وختمت عليها ،
ثقلت للسّر العظيم الذي معي : إغم عينيهما ،
وأغلق أذنيهما ، وأربك نواياها . فصارت كأنهما لم تكن .
❦ أحطت عالمها بأقفال لا يستطيع فتحها أحد ،
وتركها سجينة فيه إلى الأبد .

❦ أعلنوا أفرحكو ، أيّها الأكوان والأجيال التي
معي .. لقد كان عظيمًا ما فعلناه ، وسنعود الآن
إلى آباتنا .. إلى مانا وهيأته ، والنطفة العظيمة

التي منها صرنا .
ففتحنا أبواب النور ، ووقفنا قد امرأبي . كان
مانا وهياته في استقبالنا . صاروا يحتضنونني
ويقبلونني . قالوا : مباركة عودتك يا هيبيل مانا
النقي ، يا شر- زيوا . وأعدأبي اليردنا . وأدخلني
مانا وهياته في نطفنا .. في محبتها الخاص ، فأرثني
مالأره .. وصبغتنني في سبعة يرادن معظمت ، من
تحت عرشها جاريات ، مارأهن قبلي أحد . قالت :
الآن أخرج ، وتغفر بالأسماء التي ذكرتها عليك ،
والتي لم تذكز على أحد سواك . أخرج إلى أبيك
الواقف في يردنا ينظرك .

خرجت من نطفنا ، وسرت إلى أبي . صبغني
أبي يرادن معظمت ، بيض المياه نيرات ، صبغ فيها
جميع الأثرين ، فصعدوا إلى عليين ، وظلوا
على صفة المياه الحية مقيمين .

٤٨١ أَيُّهَا الابنُ الْحَبِيبُ الَّذِي أَنْظَرْنَاهُ طَوِيلًا . أَيُّهَا
الْمَتَلَقُّ الْبَهِيِّ الَّذِي نَادَيْنَاهُ ٤٨٢ سَجَدْتُ لِأَبِي ، وَلِمَا نَا
وَهِيَائِهِ .. بَهَائِي بِهِأَوْهَمُ ، وَبَهَائَوْهَمُ بِهِائِي ٤٨٣ قَالُوا :
حَدَّثْنَا يَا هَيْبِلُ يَا وَرَعَمَا فَعَلْتَهُ فِي ذَلِكَ الْعَالَمِ . لَقَدْ
غَبْتُ حَتَّى كِدْنَا نَنْسَاكَ ، وَكَلَّمَا ذَكَرْنَاكَ ، تَصَوَّرْنَا
هَيَأْتِكَ وَسَيْمَاكَ . وَكَانَ أَبُوكَ يَتَلَوُ عَلَيْكَ مَسْقَا
كُلَّ يَوْمٍ . يَقُولُ : فَلْيَصْعَدْ هَيْبِلُ وَشَيْتِلُ وَأَنْوَشُ
الْأَخُوَّةَ الثَّلَاثَةَ الَّذِينَ هُمْ أَبْنَائِي وَأَحِبَّائِي .

٤٨٤ قُلْتُ بَعْدَ أَنْ سَجَدْتُ طَوِيلًا أَمَامَهُمْ : مَنْ كَانَ
بِهِأَوْهُ مِنْ بَهَائِكُمْ ، وَضِيأَوْهُ مِنْ ضِيَائِكُمْ .. وَمَعَ
الْمُسَاعِدِينَ الَّذِينَ زَوَّدْتُمُوهُ ، وَالسَّرَّ الْعَظِيمَ الَّذِي
مَخْتَمُوهُ ، كَيْفَ يَتَرَدَّدُ ، وَكَيْفَ يَهَابُ .. وَكَيْفَ لَانْفِخُ
أَمَامَهُ الْأَبْوَابَ ؟ .

٤٨٥ لَقَدْ وَصَلْتُ إِلَى عَوَالِمِهِمْ جَمِيعًا ، وَتَحَدَّثْتُ
إِلَيْهِمْ كَوَاحِدٍ مِنْهُمْ ، فَحَصَلْتُ عَلَى أَسْرَارِهِمْ جَمِيعًا .

وحين خرجت منهم ، أقفلت على كل عالم أبوابه ،
وأحكمت مزاليجها وأقفالها ، لا يصل الواحد منهم
للآخر .

١١٠ هو « الحياة » أبي ، وضع يده عليّ وقال لي :
يا هيبيل ياور .. أيها المرسل الخفي الذي يد أبيه
عليه .. أيها الباسل الغيور ، ستواجه الروهة وولدها
أور ، بموتنا وتلقنا واسنادنا لك .

١١١ قلت سأذهب إليهما الآن ، فمهي توشك أن تلد .
١١٢ قالوا : اذهب وأنقذ نفس الأثقان .

١١٣ وولدت الروهة أور سيّد الظلام ، بعد أن
هيأت له ثلاثمئة وستين قِمَاطاً ، تنقله من واحد
لواحد كل ألف عام .

١١٤ كان مثل دودة صغيرة ، لم تعلم أمه أنه في داخله
أكبر من أبائه الجبابرة العظام .

١١٥ حين رأته صعدت إلى الأسوار . بتألق وتسبيحي

اللَّذِينَ وَهَبَنِي إِيَّاهُمَا أَبِي ، نَادَيْتُ سَبْعَةَ أُسْوَارٍ مِنَ
الذَّهَبِ سَوْتِيَّةَ ، أَطَلَقْتُ عَلَيْهَا سَبْعَةَ أَسْمَاءٍ سَرِّيَّةَ ،
وَطَوَّقْتُ بِهَا ذَلِكَ الْعَالَمَ لَا يُزْحِجُهَا عَنْهُ أَحَدٌ ۖ عَدْتُ
إِلَى أَوْرٍ فَوَجَدْتُهُ يَرْفُسُ مِثْلَ دَوْدَةَ فِي الْمَاءِ الْعَكْرِ . كَانَ
طَوْلُهُ شَبْرًا ، وَكَانَ عَرَضُهُ شَبْرًا .. وَكُنْتُ أَعْرِفُ أَنَّهُ
سَيَكُونُ جَبَّارَ الظَّلَامِ .

كَشَفْتُ أَرْضَ النُّحَاسِ حَتَّى صَارَ سَمَكُهَا ثَمَانِيَّةَ
وَتَمَانِينَ أَلْفِ فَرَسَخٍ تَحْتَ الْمِيَاهِ الْعَكْرَةِ الَّتِي يَتَّكِيُ
عَلَيْهَا أَوْرٍ . وَحِينَ صَعِدْتُ ، رَأَيْتُهُ قَدْ كَبُرَ . كَانَ يَكْبُرُ
بِشَكْلِ قَدْ يَنْفَجِرُ مَعَهُ الْعَالَمُ مِنْ هَوْلِ حِجْمِهِ وَعِظَمِ
قُوَّتِهِ ۖ وَضَعْتُ يَدِي عَلَى جَنْبِهِ دُونَ أَنْ يَرَى ،
فَغَاصَ فِي الْمَاءِ الْعَكْرِ حَتَّى اسْتَقَرَّ عَلَى أَرْضِ النُّحَاسِ ..
فَحَدَّثَ انْفِجَارُ هَزِّ أَكْوَانِ الظَّلَامِ جَمِيعًا ، وَأَثَارُ فِيهَا
الهِلَعِ .

قَدِمْتُ أُمَّ أَوْرٍ إِلَيْهِ ، وَأَعْطَيْتُهُ تَاجَ آبَائِهِ ، فَوَضَعَهُ

على رأسه ١٠١ قال : أين أبؤك ؟ ١٠٢ قالت : قم بنا
 نذهبُ إليهم ١٠٣ قال : فأرني الأبواب ١٠٤ قالت :
 فنشت عنها قبل ولا أدتك فلم أجدها ١٠٥ أرعد أوز
 وأزبد ، واتهم أمه بالكذب . قال : أفعال بلاباب ،
 وهل هناك من أبؤة يُعلقون عليه الأبواب ؟ .
 أو تدخلين ولا تعرفين كيف تخرجين ؟ .. أم أنت
 تكذبين ؟ ١٠٦ قالت : أعرف رقي مؤثرة ، وتعاويد
 مقتدرة .. أقرأها فذوب الأرض ١٠٧ قال : فافعلي
 ١٠٨ وفعلت ، ولكن لم تنكش الأسرار ، ولا تخرجت
 الأسوار ١٠٩ نادت عفاريتهما المقاتلين ، ولكن الأسوار
 ظلت صامدة لا تلين ١١٠ قالت : سأهبك مرآتي ،
 لقد احتفظت بها طوال حياتي ١١١ حين وضعها أمامه
 رأى أكوان الظلام ، ورأى أكوان النور .. ثم
 أبصر وجهه فانطوى على نفسه وانكمش .
 ١١٢ قالت : ماذا رأيت يا بني ؟ ١١٣ قال : رأيت آبائي

كلّاً في عالمه الخاص . رأيت أكوان النور التي أشتمها ،
وليس لنا شيء فيها ١١٤ قالت ، وقد ارتعد قلبها فرقا :
يا بني كن لا بانيك .. ولا تخاصم أكوان النور ١١٥ فجرّها
من شعرها وهو يصرخ : أنا أور .. سليل الجبابرة
العظام .. سأقاتل النور ، لا أقاتل الظلام ١١٦ وصح
بالماء العكر فدار الماء العكر حتى بلغ قمة السور ،
بين الظلام والنور ١١٧ ثمّ صرخ صرخة أخرى
فمادت جميع الأسوار .

١١٨ قالت لي الحياة . أبي : مالك جالساً يا أور ؟ ..
يا أور هبيل المرسل ؟ ألا تواجه هذا المارد المتعجرف ؟
١١٩ لم أجد عن كلام أبي . نشرت ضيائي ، وسرت
إلى أور ، أنا ومن معي من أثري النور .

١٢٠ حين رأني ، ورأى أكواني ، دفن رأسه في الماء
العكر .. فنزعت تاجه من رأسه ، وطويت به بسبعة أثواب .
١٢١ أخرج رأسه من الماء العكر ، وسأل أمه : من هذا

الذي ساراني ، وتباهى بقوته عليّ؟ ﴿١٠٧﴾ قالت : جاء
 ليقيمك ﴿١٠٨﴾ قال : أويقمني أحد؟ ﴿١٠٩﴾ قالت : لو
 كنت في بآسه ، لزرعت تاجه من رأسه ، كما فعل هو
 بك . ﴿١١٠﴾ مدّ أوريده إلى رأسه ، وحين لم يجذ تاجه
 عليه ، صرخ صرخة بكل سور ارتطمت .. وانطوى
 ظهره حتى كأن خرزة ظهره انفصمت .. ثم
 انفض من عرشه وجاءني غاضباً ومعه آلاف الربوات
 من العفاريث .. ولكنهم حين رأوني انطفأوا جميعاً
 كأن لم يكونوا ﴿١١١﴾ نفتت إلى أمه سانلاً : ماذا فعل؟
 ﴿١١٢﴾ قالت : يا بني . أنت ظالم ، وهو نور . يُقدّم
 عليك فنكسر ، وأنت لا تُقدّم لكن هو الذي عنك
 ينحسر . أرايت إلى قوته أين تكون؟ . فم إن استطعت
 إلى الأسوار وأزخها جانباً ﴿١١٣﴾ وحاول فلم يستطع فعاد خائباً .
 ﴿١١٤﴾ نفتت الأمر سحرها ، ورطنت بأدعيته ، ولكن
 الأسوار لم تتحرك ﴿١١٥﴾ قال : ما العمل الآن؟ ﴿١١٦﴾ قالت :

آخِرُ اسْلِحَتِنَا هَذَا الْمَرْجَانُ .
 ١٠٨ أَمَسَكَ الْمَرْجَانَةَ بِيَدِهِ وَصَرَخَ .. فَرَكَضَ الْمَاءَ
 الْعَكْرَ أَمَامَهُ هَارِبًا . قَالَ : الْآنَ سَأَصْعَدُ إِلَى بَيْتِ النُّورِ
 وَالرَّبِيعِ الْمِيَاهِ الْكَبِيرِ .
 ١٠٩ وَتَجَلَّيْتُ لَهُ أَنَا يَاوَرُ ، بِثَوْبِ الضِّيَاءِ الْبَاهِرِ ، فَعَثَرْتُ
 قَدَائِمِي وَسَقَطْتُ ، فَأَخَذْتُ الْمَرْجَانَةَ مِنْ يَدِهِ ١١٠ رَكَضْتُ
 أَمَّهُ إِلَى الْمَاءِ الْعَكْرِ لِتُخْرِجَ لَوْلُؤَةَ نَفْسِهَا فَتُعِينَنِي بِهَا ..
 وَأَخْرَجْتُهُمَا ، لَكِنْ سَقَطْتُ ، فَفَارَتِ الْمِيَاهُ الْعَكْرَةُ وَاخْتَلَطَتْ .
 ١١١ أَنَا يَاوَرُ زِيوَا .. أَعْمَيْتُ الرَّوْهَةَ عَنِ لَوْلُؤَتِهَا ،
 وَأَخَذْتُهَا مِنْ جُحَّتِهَا ، فَظَلْتُ تَوْلُولُ وَتَبْكِي .
 ١١٢ خَرَجَ أَوْرُ مِنَ الْمَاءِ الْعَكْرِ صَاعِدًا ، وَصَرَخَ صَرْخَةً
 صَعِدَتْ مَعَهَا الْمِيَاهُ الْعَكْرَةُ إِلَى الْأَسْوَارِ ، وَلَطَمَتْهَا
 حَتَّى كَادَتْ تَهَارُ .
 ١١٣ كَانَ الْأَثْرِيُّونَ ، فِي مَنَازِلِ السَّحْبِ يَنْظُرُونَ .
 ١١٤ قَمْتُ أَنَا يَاوَرُ زِيوَا .. كَبِيرُ الْمُرْسَلِينَ جَمِيعًا .. بِقُوَّةِ

السَّرَّ الْعَظِيمِ السَّاكِنِ مَعِي ، وَبِقُوَّةِ الْحَيَاةِ أَبِي .. فَفَتَحَتْ
السُّورَ ، وَأَمْسَكَتْ الْعَصَا السَّامِيَةَ عَصَا النُّورِ ،
وَشَمَّرَتْهَا بِوَجْهِ أَوْر .. فَاغْرُورَقَتْ عَيْنَاهُ بِالْذَّمُوعِ .
﴿١٧٥﴾ أَلْقَيْتُهُ أَرْضًا وَدَسْتُ عَلَى كِيَانِهِ ، وَقَيْدَتْهُ بِقَيْدِ
أَكْبَرٍ مِنْ كُلِّ أَكْوَانِهِ .

﴿١٧٦﴾ جَاءَتْ نِيَّ أُمَّهُ تَبْكِي عَلَيْهِ ، فَقُلْتُ لَهَا : دَعِيهِ .. إِنَّ
الْحَيَّ أَرْسَلَنِي إِلَيْهِ .

﴿١٧٧﴾ عَلَى وَجْهِهِ كَبَيْتُهُ ، وَبِأَرْبَعِ سَلْسَلِ كَبَلْتُهُ .. رَبَطْتُ
طَرَفَ كُلِّ مِنْهَا بِجِهَةٍ مِنْ جِهَاتِ الْكُونِ ، وَأَقَمْتُ عَلَى
كُلِّ طَرَفٍ أَرْبَعَةَ حُرَّاسٍ .. شَدِيدِي الْبَاسِ وَالْمَرَسِ ..
تَنْقَطِعُ مِنْ رَهْبَتِهِمُ الْأَنْفَاسُ .

﴿١٧٨﴾ ثُمَّ صَعِدْتُ إِلَى بَيْتِ النُّورِ ، وَبَشَّرْتُ أَبِي بِإِخْضَاعِ
أَوْر .. فَتَجَلَّى لِي بِضَوْوَتِهِ الْبَاهِرِ ، وَقَبَّلَنِي بِفَمِهِ الطَّاهِرِ ،
وَقَالَ لِي :

﴿١٧٩﴾ يَا هَيْبِلُ مَا نَا النَّقِيَّ . لَقَدْ نَادَى يَوْشَا مِنْ ثَلَاثَةِ

أبناء : الأول يحرسُ أباءه، والثاني يسكنُ مع أبيه،
والثالثُ أباشر الذي يذهبُ إلى ذلك العالم الذي كنتَ
فيه .. وسيرى وجهه في الماء العكر، فيكونُ له ابنٌ منه
﴿١٧١﴾ ما أتمَّ أبي قوله، حتى قامَ أباشر، وفتحَ الأبواب ..
وحدَّقَ في الماء العكر، فنكونُ بشاهيل .. وصعدَ
بين الحدود .

﴿١٧٢﴾ نظرَ أباشر إلى بشاهيل . كان لابسا سبعة أثوابٍ
بسبعة ألوان .. خلَعها عنه أبوه، ومن بهاء أبيه ونوره
الْبَسوه .. ولكنَّ بشاهيل لم يصعدَ إلى أكوان النور . لقد
كان خائفاً من آباءه، فأجلسه أباشر على الحدود .. قال:
إجلس هنا يا بشاهيل ليعرفك الحيُّ، ويُعلمك .
﴿١٧٣﴾ قلتُ لأباشر، أنا يا ورهيبيل : إفرح بالابن الذي
ناديته يا أباشر .. إنه سيكونُ لك إنسا وعونا .

﴿١٧٤﴾ وقفَ أباشر، وانحنى ساجداً لياور هيبيل، ثمَّ
نظرَ إليه قائلاً : لقد صارَ بشاهيل بقوتك أنتَ

يا ياور هيبيل ، ولكنته أخطأ .. فقومه أنت ، وأوصيه
إنه يفعل ما لا يعرف .. وأخاطبه فلا يطيع .
١١٤ ثم قال لبثاهيل : قمأها الأبن ، أدخل إلى
الماء العكر وكشفه .

١١٥ وقف بثاهيل في الماء العكر فلم يتكشف ١١٥ قال :
يا أبتى .. أنثوابي السبعة التي فيها تكوت ، أخذت كل
ما فيها ، ووقفت في الماء العكر ، ولكن الأرض لم
تتكشف .

١١٦ قال له أبوه : أيها الجاهل .. أتساوي ما بك بما
بي ، وأنثابك بأنثابي ؟ دع الأثواب التي تكوت فيها ..
أثواب الديجور ، وخذ من الأثواب السبعة التي أنا
البستك إياها .. أثواب النور . خذ منها وألق في الماء
العكر تتكشف الأرض حالاً .

١١٧ وفعل بثاهيل ، فتكشفت الأرض ، والعالوكله
كان .. وعند ذلك أحاط الماء العكر بدائرة العالم .

١٥٦ صحت ببشاهيل ، اناهيبل زيووا .. فارتعشخائفًا
من صيحتي ، ونذم على الكثافة التي كثفها ١٥٧ قال
ويل لي من غضب هيبيل .

١٥٨ عطفت عليه واحتضنته . قلت له : اتقرن عمك
وصعدته قدام أبك .. وقد امر الحي البعيد عنك
١٥٩ احط هذه الكثافة بالأسوار ، فهي كلما
رأت في ثوبي الأنوار ، اختبأت في الماء العكر ..
ولن تكون فوقه ١٦٠ ومحطة قلت قولي هذا ،
أحطت الأرض التي كثفها بسبعة أسوار .

١٦١ انتهت الزوهة الماكرة إلى بشاهيل ١٦٢ من أي
شيئ نوديت يا بشاهيل ؟ .. ومم تكونت بحيث صرت
بهذا الجمال ؟

١٦٣ قال : نوديت وتكونت من هذا العالم ١٦٤ قالت :
تعال معي ١٦٥ ودخلت على ابنها أور ، وقالت له : مالك
راقدا يا جباري ؟ . لقد أطلت إطراقك . قم نم معي ،

فِيكونَ لي مِثْلَكَ فِيفِكَ وَثاقِكَ ۞ عَجَزَ أوزُ عن أن
يُحْرِكَ قيوْدَه ، فجَعَلتْ نَفْسَها قَيِّداً ، وَالتَّبَسَّتْ به ،
فولَدتْ مِنْه سَبْعَةَ أبناءٍ لم يُعْجَبوها ۞ وَالتَّبَسَّتْ
به ثانياً ، فَصارَ لهما مِنْه إِثْنا عَشَرَ ابْناً بَكَتْ عَلَيْهِم
۞ قالَتْ : ما ذَا تُشْبِهُونَ يا ابْنايَ ؟ . ليس لي سِواكُمْ ،
ولَكِنْكُمْ ضَعْفاءُ لا تُشْبِهُونَ أبائَكُمْ . فَمِنْ أَيْنَ
تَأْتِني الثَّقَّةُ بِهذا العالَمِ ؟ .

۞ حينَ سَمِعوا قولَ أمِّهم قَرَّرُوا الرِّحيلَ ،
وَالعِودَةَ إلى الأَعْصيرِ التي مِنْها تَكُونُوا ۞ قالَتْ :
أينَ تَذْهَبونَ ؟ سَوفَ يَأْتِي الكائِنُ الَّذي أُسْرَ أبائَكُمْ ..
فبِكى كُلُّ واحِدٍ مِنْهم عَلى نَفْسِهِ .

۞ أنا يا ورهيبيل ، ما نا النقي .. حين رأيت هؤلاء
المسوخ الذين لا يشبهون الجبابرة آباء هم في الأكوان
السفلى . أردت أن أبيدهم ، شو عدلت ..
قلت سأتركهم يسرون مسيرة العالم الذي

منه وُلِدوا ۞ ناديتهم فسقطت قلوبهم من
مساندها.. وبكت الروهة عليهم. قالت:
هذا قاتل أبيكم.. فضجوا حتى ماتت
بهم الأرض.

۞ فرز بتهيل صارخاً: الويل. لقد ذهبت
الكثافة التي كثفها ۞ قلت: يا بتهيل لا تخف.
عندي ما أدخركم لهؤلاء ۞ ثم التفت إليهم: ماذا
تروني صانعاً بكم؟
۞ ما تشاء يا مولانا.

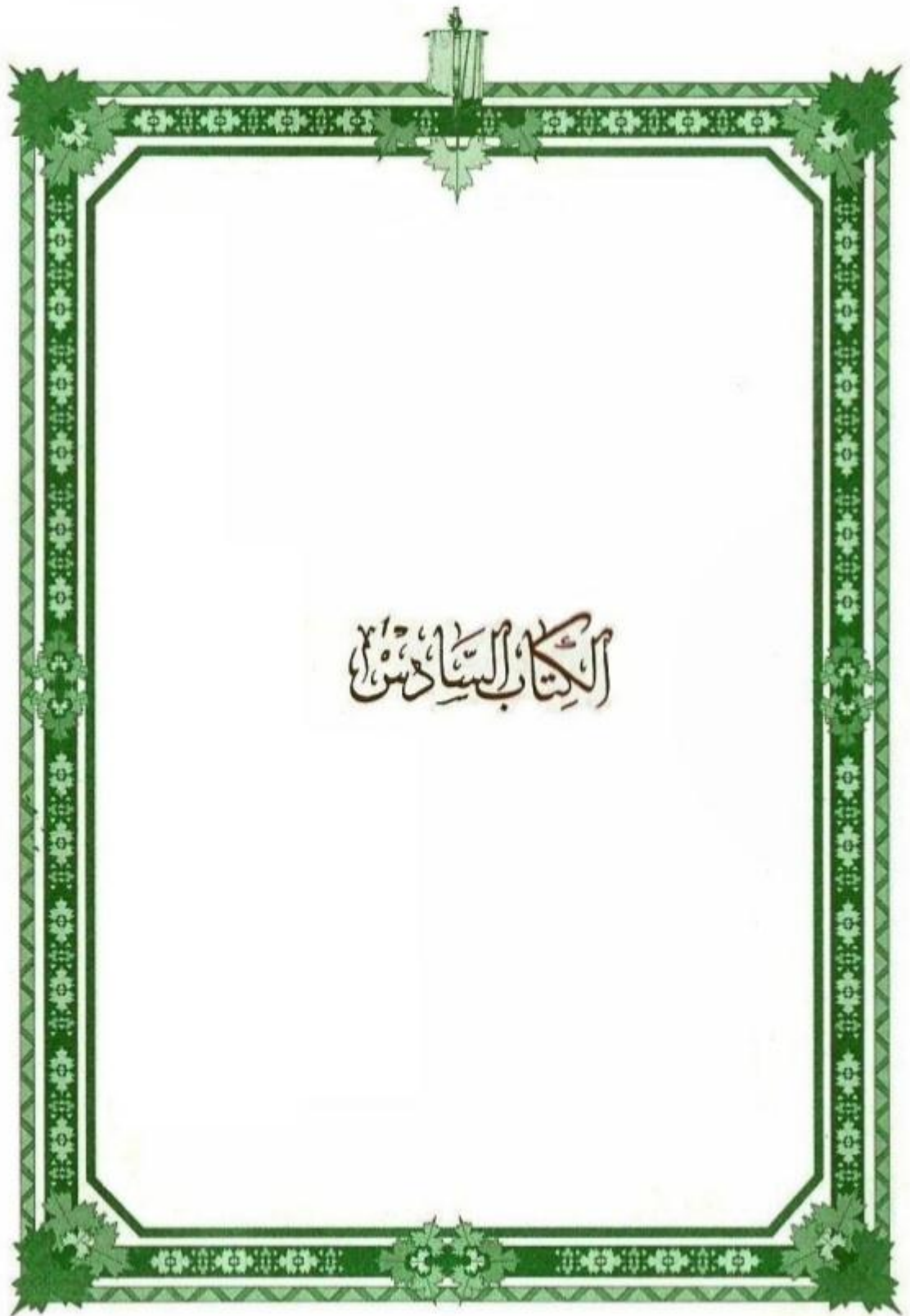
۞ ناديت شامش باسمه، وناديت سين، وكيوان،
وبيل، وليبات، وانبو، ونيرغ.. كلاً ناديت به باسمه،
وقلت لهم: سأجلسكم على عروش تسير، وألبسكم
أردية نني، لئضيتوا هذا العالم.

۞ أمسكوا بشامش، أخيم الأكبر.. قالوا:
ستكون أنت ملكنا، وتكون ليبات ملكتنا في

العالم .. ونحنُ كُلُّنا لِكَمَا مُطِيعُونَ .
١٧٦ حين سمعتُ هذا منهم ، أمرتُ لهم بأثريين
اثنين يقفان حارسين ، ويكونان لشامش مساعدين ..
فأنيرا العالم .

١٧٧ خرجتُ من جميع تلك العوالم ، وغلقتُ ورائي
الأسوار ، بعد أن وضعتُهم كلاً في مدار ١٧٨ ثم أناني أمرُ
الله . قال اصنع آدم ١٧٩ أمرتُ السبعة أن يعينوا بتهييل
على صنع الجسد .. وصعدتُ إلى كنوز الحياة المعظمة
١٨٠ أبلغتُ أبي مندادهي ، فجاء بنشمتا ، وألقاهما على
جسد آدم ، فدبتُ فيه الحياة ١٨١ وبأمر الحي صنعتُ له
حواء زوجة ليتهاثر العالم ، ويستمر غرسهم فيه ١٨٢ حتى
إذا انتهت أعمارهم صعد كلُّ منهم لابيه .
١٨٣ الشكر للحي . الشكر لمندادهي ، ولابنه
هيبل الذي أقام نظام الحياة .

والحيُّ المزي



الكتاب السنائي

السَّبْحُ الْأَوَّلُ

النَّوَاهِي

باسم الحي العظيم

١ أشرق نور الحي، وتجلّى مندادهي بانوار
فأضاء جميع الأكوان ٢ حطّم الوهيّة الكواكب،
وأزال أسيادها من مواقعهم ٣ وأوانور مندادهي
الذي التحف به أصفياء الصّدق، فانهارت عروش
أهتهم، وانكفأت جموعهم على وجوهها ٤ كل الأكوان
التي نظرت إليه ردت حسيّة الأَبصار، لم تستطع
فتح عيونها في وهج الأنوار، فلم يتبينوا وجه الحي
العظيم، ولا هيأته ذات الجلال والوقار .
٥ أما أصفياء الصّدق، فحين رأوا ضوء مندادهي
استقاموا، والحي في قلوبهم استنقاف ٦ واضطرب

سَيِّدُ بَيْتِ الْكُوكَبِ وَمَالَ جَانِبَهُ ، فَقَالَتْ لَهُ كُوكَبُهُ :
أَنْتَ مَنَا ، وَمَنْحُنْ مِنْكَ .. فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَنْغَيِّرَ
تَغْيِيرًا مَعَكَ أَجْمَعِينَ ، وَالْأَوْجِدْنَا بَضِيَاءَ الْجِيِّ لِأَنْذِينَ .
﴿٧﴾ قَالَ : هِيَ أَتِي لَا تَتَغَيَّرُ إِلَى أَبَدِ الْآبِدِينَ ﴿٨﴾ قَالُوا : إِذَنْ
وَيْلٌ لَنَا مِنْ أَعْمَالِنَا فَلَقَدْ كُنَّا خَاطِنِينَ .

﴿٩﴾ أَيُّهَا الْأَمْسُ وَالْأَجْيَالُ لِمَاذَا تَبْكُونَ ؟ ﴿١٠﴾ أَوْ مَا
عَلِمْتُمْ بِأَنَّ أَعْمَالَكُمْ تُرْتَدُّ عَلَيْكُمْ ، وَأَنْكُمْ بِمَا فَعَلْتُمْ تَوْخِزُونَ .
﴿١١﴾ وَيَتِمَّرِدُونَ عَلَى إِلْهِهِمْ ، وَيَلْعِنُهُ الْإِلْعَانُونَ ﴿١٢﴾ يَلْعِنُونَ
إِلَهَ الزَّيْفِ وَالْوَهَيْتِ الْمَشْبُوهَةِ ﴿١٣﴾ وَيَلْعِنُونَ الزُّوْهَةَ
﴿١٤﴾ فَانْخَلَّتْ وَتَبَعَثَتْ قَوَاهِمُ ﴿١٥﴾ كَانَ الزَّيْفُ وَالْكَذِبُ
مَأْوَاهُمْ ﴿١٦﴾ فَصَارَ الظُّلَامُ مَشْوَاهُمْ ﴿١٧﴾ وَمَالَتْ
أَلْهَمُهُمْ عَنْ دَعْوَاهُمْ .

﴿١٨﴾ إِلْهُهُمْ نَزَلَ مِنْ عَلْيَانِهِ ، وَتَقَمَّصَ هَيَاةَ مَلَكَ ﴿١٩﴾
وَصَارَتِ الْمَلَائِكَةُ عَفَارِيثَ هُنَاكَ ﴿٢٠﴾ يَعْبَثُونَ بِقُلُوبِ
الْبَشَرِ الْغَافِلِينَ ﴿٢١﴾ وَيَهْتَبُونَ الْكَهْنَةَ وَالْمُعْزَمِينَ

ياكلون لحومهم، ويشربون دماءهم، ثم
 يروحون بالحكمة الزائفة محدثين .
 وتجلّى الهي للمعمورة فأشرق نهاره
 وشعشت أنواره أما البحار فأنخسرت وأما
 يردنا، فاستدارت نحوه واستبشرت .
 الجبال كالأيائل رقصت وفتحت أفواهها
 وسبحت والهضاب نطقت وأشجار الأرض
 سقطت وزلزلت الأرض وهبطت .
 أيها البحر لماذا أنخسرت؟ يا يردنا، لماذا
 استبشرت؟ ويا هضاب كيف نطقت؟ ويا
 أشجار الأرض كيف سقطت؟ وأنت يا أرض، لم
 زلزلت وهبطت؟
 إنه نور الهي تجلّى وكلّ صفيى سجد وصلّى
 فقال لهم مندادهي: أنيت لاسكن عندكم
 أقيمكم في نور الهي وأعلمكم وفي حب الحق

أثبتكم، فتكونون من الصادقين .
 ١٠٠ و غضبت الجن على الأرض فاستوصلت،
 وعلى الكواكب فعطلت، فالقى الحي مردته من
 عروشهم . أسقط تيجانهم، وأبعد عنهم
 سلطانهم، فظلوا عاجزين ١٠١ قالوا لقد اضطرت
 العوالم، وأزف أجلها ١٠٢ ستنفذ الحياة بالسما،
 أما نحن فسنهبط إلى أعماق الظلماء .
 ١٠٣ صوت الحياة من الثمار ١٠٤ وصوت الصديقين
 من الأنوار ١٠٥ تسمع أصواتهم في مدارج السما،
 وهم يسبحون مرددين : عليك اعتمدنا، ومن أجل
 اسمك أيها الحي اضطهدنا .
 ١٠٦ يا أصفياء الصديق ، استقيموا وسبحوني،
 واعطفوا على القلوب ١٠٧ يا من أضأتم بأنوار،
 أضيتوا كما تضي الحياة التي ليس لها غروب .
 ١٠٨ أما أنتم .. يا من تحسبون أنفسكم حكماء

وَلَسْتُمْ بِمُجْكَمَاءَ ۞ يَأْمَنُ تَدْعُونَ بِأَنَّ لِلَّهِ
 بَيْنَكُمْ، وَجَلَّ اللَّهُ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ أَحَدٍ
 ۞ أَيُّهَا الْمَخْطُوفَةُ قُلُوبُهُمْ ۞ يَأْمَنُ صَوَّرُوا
 الْمُرْخَلُوعًا، وَالْمَحْلُومُتًا ۞ وَالشَّرَّ خَيْرًا، وَالْخَيْرَ
 شَرًّا ۞ وَالظَّلَامَ نُورًا، وَالنُّورَ ظِلَامًا ۞ وَيَعَاقِرُونَ
 الْخَمْرَ نَهَارًا، وَيَعَاقِرُونَهَا لَيْلًا ۞ وَيَفْرُقُونَ فِي
 مَلَذَاتِهِمْ بِاسْمِ الْجِيِّ الْعَظِيمِ وَهُوَ الْجِيِّ لَا يَشْهَدُونَ
 ۞ وَلَمَّا دَاهَيْتِي لَا يَنْصِتُونَ ۞ جَلَّ الْجِيُّ عَمَّا تَفْعَلُونَ
 ۞ إِنَّكُمْ وَجْهْتُمْ وُجُوهَكُمْ صَوَّبَ بِحَرِّ سَوْفِ
 الْعَظِيمِ، فَأَيْنَ تَهْرَبُونَ .

۞ يَا أَصْفِيَاءَ الصِّدْقِ الْأَسْنِيَاءِ ۞ يَأْمَنُ رِي
 أَبْصَارُهُمْ مِنْ أَكْوَانِ النُّورِ مَا لَا يَرَاهُ بَصَرٌ ۞ وَيَذْكُرُ
 لَهُمْ مِنْ أَسْمَائِهَا وَهَيْئَاتِهَا مَا لَا يَذْكُرُ لِبَشَرٍ ۞ إِنَّ نُورَ
 الْجِيِّ عَلَى لَيْلِ الْكَافِرِينَ انْتَشَرَ ۞ فَصَارُوا إِذَا تَكَلَّمُوا
 يَتَلَعَثُونَ ۞ بَيْنَمَا يَنْتَشِرُ أَمَامَهُمْ نُورُ الْجِيِّ

حيثما يذهبون .

١٤١ أيها المؤمنون ١٤٢ يا من أسلمتم للحي وجوهكم
١٤٣ ووضعتهم بمن داد هيّي ثقتكم ١٤٤ فرعاكم
وأتقن غرسكم ١٤٥ إفرحوا ، وسبّحوا يا أصفياء
الصّدق وابتعدوا عن عالم الأشرار .

١٤٦ أيها العادلون .. لقد أضاءت الأنوار ، فتجلّى
منداد هيّي ليهوذا ، وظهرت الكرمة في أورشليم ،
لا شكّ فيها ولا اشتباه ١٤٧ لم يكن تاج الملك على رأس
صاحبها ، ولا هيئة الألوهية فيه ١٤٨ الله هو الحيّ
منذ الأزل ، وكشطا بداية كل البدايات .

١٤٩ أيها العادلون ، سبّحوا للحق ، ولا تسلموا
نفوسكم كما أسلمها الأولون ١٥٠ طوبى لكم
يا أصفياء الصّدق ، ستعقد الأكاليل على رؤوسكم ،
وبالبهجة تشرقون .

١٥١ وأنتم يا من اضطهدتم في الدنيا وأنتم صامتون

سَأَلْبِسُكُمْ نُورًا، وَالْبِسُ مَضْطَمِدِيكُمْ الْخِزْيَ
وَالهَوَانَ فَأَيْنَ يَذْهَبُونَ .

يَا مَنْ قَلْتُمْ الْحَيَّ مَلْجُونًا، وَهُوَ مُتَّكُونًا عَلَيْهِ
أَتَكَلَّنَا، وَإِلَيْهِ أَوَكَلْنَا، فَكَسَاكُمْ بِأَنْوَارِ شَرِيانِ أَرْضِ
أَيْرِ الْعَظِيمِ ..

يَا مَنْ أَحْبَبْتُمْ هَيْتِي، وَأَحْبَبْتُمْ مَنَادَ هَيْتِي،
فَضَفَرْتُمْ عَلَيَّ رُفُوسَكُمْ كَالِإِلَهَةِ .. لَا تَنْفَكُوا سَاجِدِينَ
لِلْحَيِّ مُسَبِّحِينَ ۞ يَجْزِيكُمْ مَا كُنْتُمْ لَهُ ذَاكِرِينَ ۞ إِنَّمَا
تَنْظُرُونَ نَفُوسَكُمْ بِالتَّسْبِيحِ فَتَصْبِحُ أَنْتَقَى ۞ وَتَصْبِحُ
أَنْوَارَكُمْ أَنْتَقَى ۞ وَيَكُونُ اسْمِي عَلَى أَفْوَاهِكُمْ هُوَ
الْأَبْقَى .. ذَاهِبِينَ أَوْ آيِبِينَ، أَكَلِينَ أَوْ شَارِبِينَ، وَقُوفًا
أَوْ جَالِسِينَ، أَوْ فِي أَسْرَتِكُمْ رَاقِدِينَ .

كَانَ صَوْتُ الْعَظِيمِ الضِّيَاءِ ۞ مَا لِأَرْجَاءِ السَّمَاءِ
فَتَجَلَّى مَنَادَ هَيْتِي لِلْبَشَرِ، لِيُخْرِجَهُمْ مِنَ الظُّلَامِ
إِلَى النُّورِ ۞ وَيُعِيدَهُمْ عَنِ الزَّيْفِ وَالشُّرُورِ ۞ وَيُذِيبُ

من نفوسهم الشك الذي توارثوه مدى الدهور .
يا أصفياء الصدق المعظمين ﴿٤١﴾ احفظوا
أنفسكم من الزاجفة ﴿٤٢﴾ ومن الذناب الخاطفة ﴿٤٣﴾ ومن
أيما دعوة زائفة .
﴿٤٤﴾ لا تقنّدوا بأبناء الأثم اللوماء ﴿٤٥﴾ الملطخة
أيديهم بالدماء ﴿٤٦﴾ إنهم بالحي يكفرون ﴿٤٧﴾ وعلى
عرش العصيان يجلسون ﴿٤٨﴾ يظلمون ويضطهدون
﴿٤٩﴾ إنهم بأثامهم ماخوذون .

والحي المنكي

التسبيح الثاني

عروج نشمثاني لمطراشي

باسم الهي العظيم

❦ هاهو ذا عمري في الأرض قد انهمى
❦ وزميني قد بلغ الختام
❦ وها أنا أخرج من مرائب الموت،
ومن عوالم الظلام

❦ ماذا أرى في هذه الأبواب؟
❦ أيتها الأنباب
❦ أيتها المخالب المسعورة

٧ والأعينُ المسجورة
٨ في هذه المطراتا
٩ أتبصرين أنتِ أم عمياء ؟
١٠ أتسمعين أنتِ أم صماء ؟

١١ تحلقت جميعها حولي
١٢ ناديتُ باسمِ الحيِّ
١٣ ما سمعتُ قولي
١٤ رفعتُ فيها الصوت
١٥ ناديتُ باسمِ الموت
١٦ ما سمعتُ ..
١٧ كانت تلوبُ أغنياً مسجورة
١٨ وأنثياً مسعورة
١٩ لكها عمياء
٢٠ صماء ..

١٥ كنتُ مِنَ الرَّهْبَةِ فِي ثَوْبِي أُرْتَعِشُ ..

١٦ « يَا مَنْ دَعَوْتَ الْحَيَّ

١٧ يَا مَنْ نَطَقْتَ الْآنَ بِاسْمِ الْحَيِّ

١٨ لَا تَرْتَجِفْ ،

١٩ كُنْ وَاثِقًا مِنْ رَحْمَتِ الْحَيِّ .. »

٢٠ مِنْ عَالِمِ خَارِجِ كَهْفِ الْمَوْتِ

٢١ كَانَ يَجِيءُ الصَّوْتُ

٢٢ « لَا تَخَشَّ مِنْ مِعْرَاجِكَ الْآمِينَ

٢٣ إِنَّكَ مِثْلَ رَجُلٍ مِسْكِينٍ

٢٤ تَجَاوَزَ الْمِئَةَ وَالْعِشْرِينَ

٢٥ يَدَبُّ خَلْفَ الْمَاشِيَةِ

٢٦ بِيَدِهِ عَصَاهُ .. »

وفجأة أمسكوه
وبزة زاهية البسوة
وفوق عرش باهر اجلسوه
وملكاً أعلنوه ..
كذلك أنت الآن
تصعد في ثيابك الطاهرة الأزدان
فلا تخف .. لا تتعز أيها الإنسان ..

مشيت باطمئنان
لا ضيق يعروني ، ولا أحزان ..

صعدت فوق دارة أخرى ..
وإذا بامرأة
شكلها كان ما أجرأة
وأبصرت سبعا وستين بنتاً لديها

١٥ يتمايلن بين يديها
١٦ عاريات النحوز
١٧ عاريات الصدوز
١٨ كل من مرر يسلبن منه الشعوز

١٩ « أنت يا من تمر علينا
٢٠ لحظة قف لدينا
٢١ قل لنا اسمك
٢٢ ورسمك
٢٣ اسمك الجنت تحمله من كنوز الصياء
٢٤ شرخذ ما تشاء »

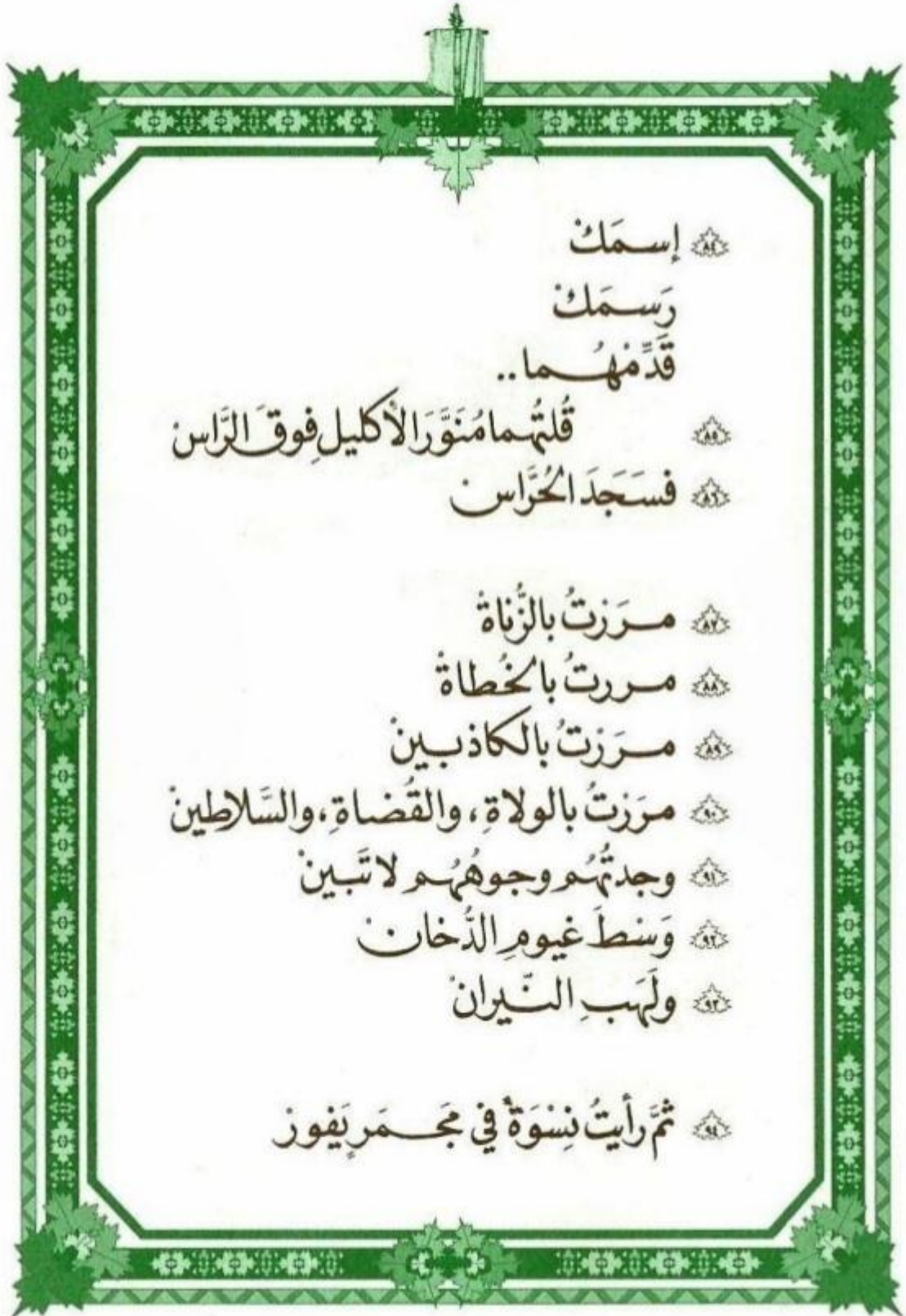
٢٥ وتفوهت باسمي
ورسمي
٢٦ ونظرت إليهن في كبرياء

قلن لي راجفات ؛
«خطوانك لن يفتفها احد
وطريقك لن يصطفيه احد»

قلت : « بل اصفياي
يسلكون طريقي وراي
وخطاي سيتبعها المؤمنون ..
آيتها الزوهه
عينك ستمتلان ظلاما
ورواك قتما
وسيصعد كل الناصورانيين
قدامك زاهين
ليروا بلد النور
أما أنت
فستبقين هنا في هذا الديجوز»

٧٦ شَوَّخَرَجْتُ رَافِعًا رَاسِي
٧٧ رَاضِيَةً .. طَاهِرَةً نَفْسِي ..

٧٨ أَجْسَادُ مَغْرُوقَةٍ
٧٩ وَرُؤُوسٌ مَطْرُوقَةٍ
٨٠ وَوَجُوهٌ مِثْلُ أَوَانِي الفَخَّارِ المَحْرُوقَةِ
٨١ مَن هَوَّلَاءِ الرَّاذِحُونَ تَحْتَ هَذَا الهَمِّ
٨٢ قَالُوا: جُنَاةُ الدَّمِّ
٨٣ القَتْلَةِ
٨٤ أَجْسَادُهُمْ تَبْقَى كَمَا تُبْصِرُهَا مُشْتَعِلَةٌ
٨٥ لَا يَأْتِيهَا مَوْتُ ثَانٍ
٨٦ يُنْقِذُهَا مِنْ هَذَا النِّيرانِ
٨٧ أرواحُهَا مَوْتُ ثَانٍ
٨٨ تَأْتِي ، وَتَرْوِحُ الأَزْمَانَ
٨٩ وَهِيَ عَلَى هَيَاةٍ بَاقِيَةٍ



٤٤ إِسْمَكَ

رَسْمَكَ

قَدَّمَهُمَا..

٤٥ قَلَمْتُمَا مَنُورَ الْأَكْلِيلِ فَوْقَ الرَّاسِ

٤٦ فَسَجَدَ الْحَرَّاسِ

٤٧ مَرَزْتُ بِالزَّنَاةِ

٤٨ مَرَرْتُ بِالْخَطَاةِ

٤٩ مَرَزْتُ بِالْكَاذِبِينَ

٥٠ مَرَزْتُ بِالْوَلَاةِ، وَالْقَضَاةِ، وَالسَّلَاطِينَ

٥١ وَجَدْتُهُمْ وَجُوهُهُمْ لَا تَبِينُ

٥٢ وَسَطَّ غَيُومِ الدَّخَانِ

٥٣ وَلَهَبِ السَّيْرَانِ

٥٤ ثُمَّ رَأَيْتُ نِسْوَةَ فِي مَجْمَرٍ يَفُوزُ

عَلَقْنَ مِنَ الصَّدُورِ
فِي وَسْطِ النِّيْرَانِ
وَحَوْلَهُنَّ أَغْيُنٌ تَبْكِي
وَالسِّنُّ تَحْكِي
فَقَصَعْدُ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ :

قالوا :
« أَطْفَالُهُنَّ نَحْنُ يَا غِيُوزُ
أَطْفَالُهُنَّ يَا عَزِيْزَ النُّورِ
أَطْفَالُ أَزْوَاجِهِنَّ
لَمْ يُرْضِعْنَا
لَكِنَّمَا تَرَكْنَا نَمُوتُ
وَهُنَّ يُرْضِعُنَّ بَعْفَلَةَ مِنَ الْبِيُوتِ
أَطْفَالُ عَشَائِقِهِنَّ »

١١٥ أغمضتُ عيني من الأحزان
١١٦ وفيهما دمعتان
١١٧ ثم ذكرتُ رسي
واسمي
١١٨ فسجدتُ الحراس
١١٩ وجزتُ هذي الدار
١٢٠ مملئنا بحزن أهل النار

١٢١ ثم وصلتُ دارة الكفان
١٢٢ المشركين ثانياً، وثالثاً بملك الأنوار
١٢٣ وعابدي الأخشاب والأجواز
١٢٤ سألتُ: ماذا يشبهون؟
١٢٥ سمعتُ صوتاً قال:
١٢٦ «كفتم يقودها مزلل محتان
١٢٧ يوقفها على ضفافٍ عاليه

الماء يجري تحتها..
تراه بالعيون
لكنه أبعد ما يكون
فهي عِطاشٌ أبداً
لا هبة الأحشاء
وكلما رُفوسها دنت
يَبْعُدُ عنها الماءُ «

ذَكَرْتُ إسمي ، و ذَكَرْتُ رَسْمِي
فَسَجَدَ الحُرَّاسُ

صَعِدَ الرَّجُلُ البَاهِرُ الصِّدْقِ مِنْ دَارِ أَهْلِ الخَطَايَا
كَانَ آيِزَ بَرَايَا
يَتَأَمَّلُهُ ..

إِيْمَا الرَّجُلِ البَاهِرِ الصِّدْقِ

١٢٤ كيف تُشَبَّه تِلْكَ الْمَنَازِلَ جُزَّتْ بِهَا ..

وَالْخُطَاةَ

١٢٥ سَأَلَتْهُ الْحَيَاةَ

١٢٦ قَالَ :

« مِثْلَ ذُبَابٍ تَرَاكُمُ فَوْقَ حِفَافِ الْقُدُوزِ

١٢٧ وَالْبَخَارِ يَفُوزُ

١٢٨ كَلَّمَا مَسَّهَا ، نَشَقَّطَعُ أَجْنَحَةَ وَصَدُوزِ

١٢٩ ثُمَّ تَسْقُطُ وَسَطَ الْقُدُوزِ .. »

١٣٠ صَعِدَ الرَّجُلُ الْبَاهِرُ الصَّدَقُ

فِي بَلَدِ الْحَقِّ

١٣١ أَلْبَسَتْهُ الْحَيَاةَ ضِيَاءً وَنُورًا

١٣٢ وَرِضًا وَحُبُورًا

١٣٣ وَسَلَامًا وَأَمْنًا كَبِيرًا ..

والحيّ - المزكي

التَّبِيعُ الثَّالِثُ

صعودُ يحيى إلى عالمِ النُّورِ

باسمِ الحيِّ العَظِيمِ

١ يا يَهانَا.. قُمْ اصْبِغْنِي بِصِبْغِكَ الَّتِي بِهَا
تَصْبِغُ، واذْكَرْ عَلَيَّ الأَسْمَاءَ الَّتِي تَذْكَرُ.

٢ أَيُّهَا الصَّبِيُّ الصَّغِيرُ. جَانِعٌ أَنَا وَعَطْشَانٌ،
مَرْهَقٌ وَنَعْسَانٌ. وَكَلَّمَا كَفَفْتُ يَدَيَّ، تَكَاثَرَتِ النِّشْمَاثَا
عَلَيَّ. وَالنَّهَارُ طَوَى الجُنَاحَ.. فَتَعَالَ إِلَيَّ فِي الصَّبَاحِ.
٣ رَفَعَ الصَّبِيُّ الصَّغِيرُ إِلَى بَلَدِ النُّورِ عَيْنِيهِ،

وَبَسَطَ لِلْحَيِّ العَظِيمِ يَدَيْهِ :

يَا مَلِكَ النُّورِ السَّامِي. أَعْلَمُ أَنِّي أَطْلُبُ طَلَبًا
عَظِيمًا.. وَأَعْرِفُكَ مُجِيبًا كَرِيمًا. إِدْفِعْ عَجَلَاتِ
اللَّيْلِ دَفْعًا، وَدَفْعِ عَجَلَاتِ النَّهَارِ تَسْمَعِي، حَتَّى

يُصْبِحُ اللَّيْلُ سَاعَةً وَاحِدَةً، لَتَسْتَفِيقَ عَيْنُ
بِهَانَا الرَّاقِدَةِ، فَيَأْخُذُنِي مِنْ سَاعَتِهِ، وَيَصْبِغُنِي
بِصَبْغَتِهِ.

١ وكما ألقى العظيمُ شاء، تحقّق الرجاء. أصبح
الليلُ ساعةً واحدةً. ما كادت عينا بهانا تنعسانِ
وتنفوان.. حتى فرّكها بيده.. وإذا بهما تستفيقان.
فيثاء بٍ وينهض، وعينه لم تغمض.

٢ السّلافُ عليك يا يحيى. أيها الأب والمعلمُ
المختار.. أيها الشّيخُ العظيمُ الوقار.

٣ تعال بسلامٍ أيها الصّبيُّ الصّغير. لقد
دعوتك إلى يردنا أمس قبل النّوم.. ولن أخذك اليوم.

٤ قم بنا إلى يردنا.. قال الصّبيُّ الصّغير.. أبسط
ذراعيك، وخذني إليك، واصبغني بصبغتك

٥ الحية التي بها تصبغ. واذكر عليّ الأسماء التي تذكر.
أيها الصّغير.. يا بن ثلاث سنين ويوم واحد..

اثنتان وأربعون سنة، وأنا الأزرُ يردنا.. لا يُناديني
إلى الماءِ الحيِّ أحد. والآن.. أنت أيُّها الصَّبِيُّ الصَّغِيرُ،
تدعوني إلى يردنا فأسير.

❶ قال الصَّغِيرُ لِيهانا: كيف تَصْبُغُ بِصِبْغَتِكَ؟

❷ قال يهانا: ألقى الناس في يردنا، وأدفع الماءَ
بِصَيِّ إِلَيْهِمْ، وأذكر اسمَ الحيِّ عليهم.

❸ قال الصَّغِيرُ لِيهانا: أنا أصطَبُغُ الصَّبْغَةَ التي
أنت بها تَصْبُغُ.. فاسم من تذكُر عليهم؟

❹ ففتح التلاميذ أفواههم: يا يهانا.. اثنتان
وأربعون سنة، وأنت تَصْبُغُ الناس.. مادعاك إلى
يردنا أحد، إلا هذا الولد.. فلا تسمين بما يقول.

❺ التلاميذ ضايقوا يهانا، فخطا داخل يردنا.

فتح يردنا يديه، ومد ذراعيه، ودعا الصَّبِيَّ إليه:
هَلُمَّ، هَلُمَّ أَيُّهَا الْوَلَدُ الصَّغِيرُ ابْنِ ثَلَاثِ سِنَوَاتٍ
ويومٍ واحد. يا أصغر إخوته.. وأكبر آباءه.

أَيْهَا الصَّغِيرَةُ ضِلَالَهُ .. العَظِيمَةُ أَقْوَالَهُ .. هَلُمَّ إِلَيَّ ..
مشى الطُفْلُ الصَّغِيرُ بَيْنَ يَدَيَّ يَهَانَا إِلَى يَرْدَنَا ..
وَحِينَ رَأَى الْمَاءَ وَثَبَ عَلَى ضَفَّتَيْهِ .. وَضَحِكَ وَاسْتَبَشَرَ
فَرِحًا بِالْقَادِمِ إِلَيْهِ .

وقف يَحْيَى عَلَى حَافَةِ الْمَاءِ الْأُولَى فَانْحَسَرَتْ ..
وَعَلَى حَافَةِ الْمَاءِ الْأَخِيرَةِ فَانْحَسَرَتْ . فَبَقِيَ وَاقِفًا
بَيْنَ مَاءٍ وَمَاءٍ ، وَلَا قُوَّةَ لَهُ عَلَى الْبَقَاءِ .

فَقَدَّمَ إِلَيْهِ الصَّبِيُّ الصَّغِيرَ . كَانَتْ الْأَنْوَارُ
تُشْعِشِعُ مِنْ مَحْيَاهُ ، فَخَشَعَ يَرْدَنَا وَانْحَسَرَ مِنْ
مَجْرَاهُ .. فَرَأَى يَحْيَى نَفْسَهُ وَاقِفًا عَلَى الْيَابِسَةِ .

قال الطُفْلُ الصَّغِيرُ ذُو الثَّلَاثِ سِنَوَاتٍ
وَيَوْمٍ وَاحِدٍ : يَا يَهَانَا .. إصْبِغْنِي بِصِبْغِكَ
النَّقِيَّةِ . وَاذْكُرْ عَلَيَّ مِنَ الْأَسْمَاءِ الَّتِي تَذْكُرُهَا .

قال يَهَانَا : أَلْفَ الْإِنْسَانِ صَبِغْتُ فِي هَذَا
الْمَاءِ ، وَرَبَوَاتُ رَبَوَاتُ مِنَ النُّفُوسِ قَرَأْتُ عَلَيْهَا

من هذه الأسماء ، ولكثني ما مَرَّ بي إنسانٌ
بهذه السِّماء .

والآن ، وقد هَرَبَ الماء .. فماذا أصبغُك ؟

❦ قال الصَّغير : سِرَّانْت وأنا أسير .. نتبَعُ

المياه الحَيَّة ، وحين نذكرُكها ، إصبغني بصبغتكِ
النَّقِيَّة .. واذكر عليَّ من الأسماء التي نذكرها .

❦ وظلَّت المياه تُنحِسرُ عن الشُّطَّان ، وبهانا

والصَّيْبُ خلفها يركضان .. وأنوار الصَّغير
تُشعشعُ على يردنا .

❦ رأى يحيى الأسماك تصعدُ إلى أعالي الماء ،

وأفواهها مفتوحةٌ تلمحُ بالدُّعاء . وسمِعَ العصافيرُ
على كلا الشَّاطنين تُغرِّد .. واسم مندادهي تُمجِّد :

مباركُ أنت يا مندادهي .. مباركُ البلدُ

الذي منه أتيت .. مباركُ ومُمجِّدُ البلد الذي
ستذهبُ إليه .

١٤٢
نظرَ بهانا إلى الطفل الذي معه يجري .. قال :
ليتني كنت أدري . مبارك أنت يا مندادهيي . على
اسمك أنت صبغت الصبغة الحية . وعلى اسم
الذي تجلّي لي .. وعلى اسم الذي كاد أن يأتي .
ضع يدك الصادقة عليّ .. واذكر غرسك
الذي غرست .. فباسمك ثبت الأولون .. وباسمك
الآخرون سيثبتون .

١٤٣
يا يحيى .. تقول باركني بيدك . إن أنا وضعتها
عليك يا بهانا ، فستخرج من جسديك .
قال بهانا المندادهيي : لقد رأيتك أنت بالذات ،
فاية رغبة لي بعدها في الحياة ؟ .

رأيتك وتبعتك ، وكلمتك وسمعتك .. وها أنا
أطلب منك يدك شطا .. فلا تحرفني منك ، ومن
البلد الذي منه أتيت . خذني إلى البلد العظيم
الذي أنت ذاهب إليه . وليرافقني حنانك ، ونورك

واتفانك . ساغدي على أن أعرف أسرار الملائكة،
وشمر النور العظيم ، وسنادين الأرض وأثمارها ..
والمياه الجارية وما يدفع تيارها .. والحجارة الحية
واننشارها .. والحياة وأسرارها . ممن هي أقدم ..
وممن هي أعظم .

❦ سمع مندادهي ماقاله يحيى ، فوضع
يده عليه . وقف يحيى ، وخلع في يردنا ثيابه ..
ثياب اللحم والدماء ، وارتنى بدلة الضياء ..
واعتم بعمامة النور ، ليصعد مع مندادهي
إلى بلد النور .

❦ اجتمعت الأسماك والطيور ، وأحاطت
بجسد يحيى المهجور .. والثفت يحيى إليه ،
فعر منظره عليه .

❦ قال مندادهي : يا بهانا .. هذا الجسد ،
أحزين أنت عليه ؟ . أتريدني أن أعيدك إليه

١٤٤
قال بهانا: مباركٌ وممجّدٌ الذي
نزع عيني ثوب اللحم والدماء، والبسني بدلة
الضياء.. وبعثني في السرور، وعمّمني
بعمامة النور.

إنما حزنتُ على الذين تركهم قرب ذلك
الجسد، لا يرشدُهم أحد.

١٤٥
قال مندادهيي: أنا عرف حزنتك من
أين جاء.. لقد رأيت فمك ينطق من زبد الماء.

١٤٦
قال بهانا: أنت تعرف ما في القلوب
والأفكار.. وتميز ما في الظلمات وما في
الأنوار. إنك تشطر الشعرة فترى ما في داخلها.

١٤٧
مد مندادهيي يده المباركة، فحفن
ثلاث حففات رمل على جسدي يحيي
رماه.. فستره وغطاه. منذها صار الرمل
كالبيت، غطاءً لجسد الميت.

❦ وانطلق مندادهيتي إلى بلد النور، ومعه يهانا..
وصلا إلى مطهر بثاهيل .. المهجور، القليل
النور.

❦ حين بثاهيل رأى مندادهيتي، اهتز به عرشه،
فقام عنه، وبارك ومجد. قال: مبارك أنت
يامندادهيتي. مبارك البلد الذي منه أتيت.
ممجّد ومعظم البلد الذي أنت ذاهب إليه.

❦ يامندادهيتي .. كن عليّ أمام الحميّ عطوفا،
حنوناً روفوا. إعرض أمري عليه، وكن شفيعي
لديه. لقد أثقلتني القيود، فمتى أعود؟

❦ قال مندادهيتي ليهانا:
تحدّث مع هذا النبيل، وكن له شفيعاً
عند الحميّ الجليل.

❦ يا يحيى الإنسان. أنظر كيف مكناك، وبالملائكة
ساويناك، ونظير الأثريين المعظمين جعلناك.

إذْهَبْ وَكَلِّمْ بِشَاهِيلَ .

❦ قَالَ هِنَا لِبَشَاهِيلَ :

لَقَدْ كَانَتْ رَحْمَةُ الْحَيِّ حَالَةً فِيكَ ، وَفِي
الْأَثْرِيِّ أَبِيكَ ، الَّذِي أَوْصَاكَ وَأَرْسَلَكَ .. وَإِلَى
هِنَا أَوْصَلَكَ .

❦ وَانْطَلِقْ مِنْ دَادَهَيْتِي وَبِحَيْبِي مَعَهُ ، صَاعِدِينَ
إِلَى بِلْدِ التُّورِ .. فَوَصِّلَا إِلَى مَطْهَرِ أَبَا ثَرِ السَّامِيِّ .. مَرْمِي
عِيُونَ وَعِيُونَ .. وَأَمَامَهُ الْأَثْرِيُّونَ مَائِلُونَ .. فَكَادَ
عَرْشُهُ يَتَنَاشَرُ

❦ قَالَ : اجْلِسْ يَا أَبَا ثَرِ . اجْلِسْ عَلَى عَرْشِكَ
الْكَرِيمِ ، الَّذِي وَهَبَهُ لَكَ الْحَيُّ الْعَظِيمِ .
❦ قَالَ : يَا مَن دَادَهَيْتِي .. مُمَجِّدَاتُ . أَذْكَرْنِي
أَمَامَ الْحَيِّ حِينَ تَقِفُ بَيْنَ يَدَيْهِ .

❦ قَالَ يَا أَبَا ثَرِ . إِذَا ذَكَرْتُكَ فَسَيَأْتِي أَبْنَاءُ
السَّلَامِ ، وَيَرْفَعُونَ عَرْشَكَ بَيْنَ الْأَنْامِ . شَمَّ

يأتي من الملائكة اثنان .. حاجزاً عالياً يقيمان ،
من سَقَفِ دارِكَ حتى الحياةِ المعظِّمةِ ،
سَيَسْمَعَانِ مِنْكَ ، وَيَتَحَدَّثَانِ إِلَيْكَ .. وَسَيَقُولَانِ :
إِنَّ مَنَادَ هَيْتِي بَسَطَ لِأَبَاثِرِ يَدِ كَشَطَا .

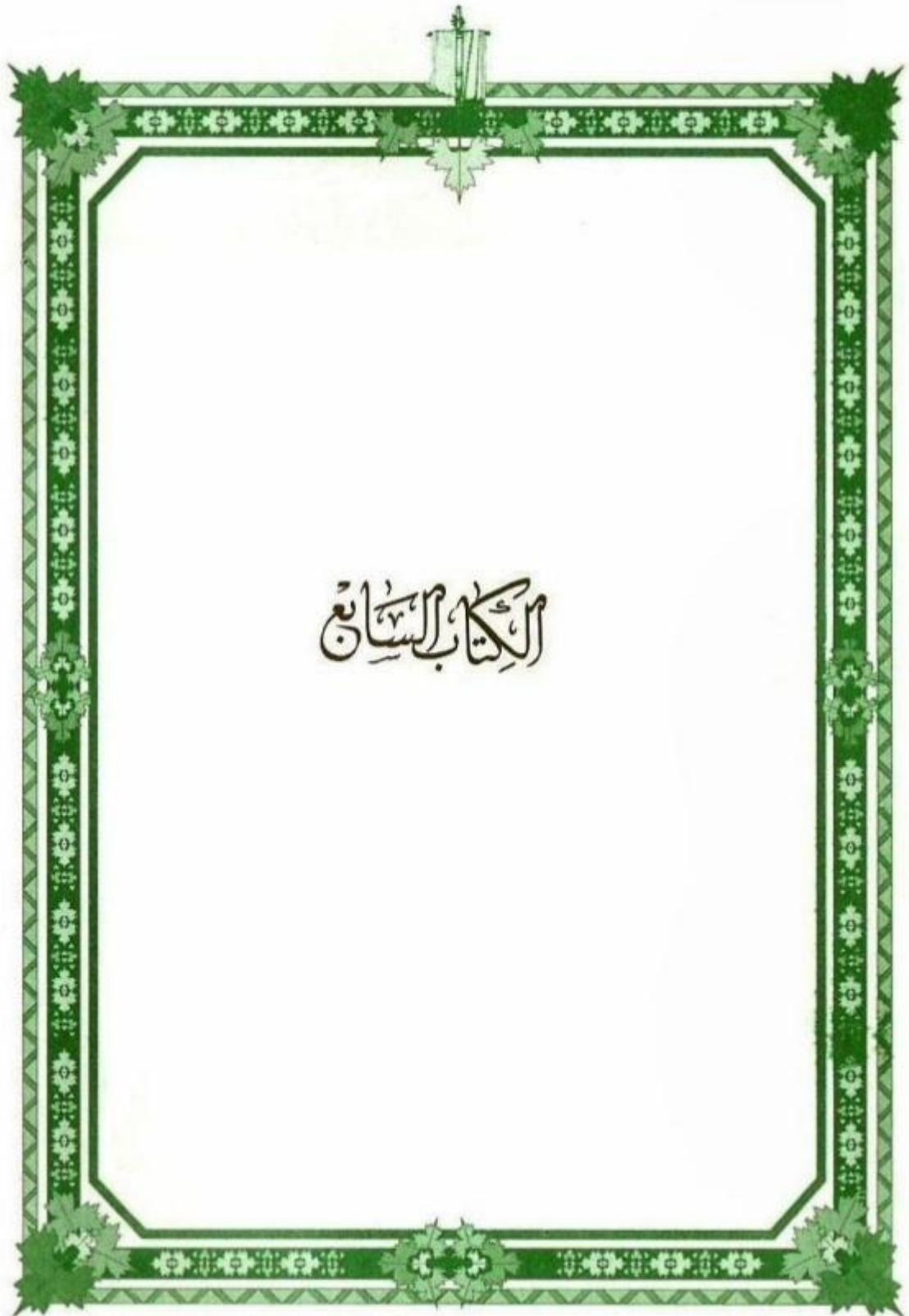
❦ وانطلقَ منداد هيتي ومعه يهانا صاعدين
إلى بلدِ النور .. فوصلَا إلى أربعةٍ من أبناءِ السَّلامِ :
أين هاي وشوم هاي ، وزيو هاي ، ونور هاي .
فأمسَكَ منداد هيتي يَدَ يَهَانَا بِأَهْرِ الصِّدْقِ ،
وأقامه في بلدِ الحقِّ ، وتلا عليه الابتهالاتِ
والصلواتِ .. ووعظه المواعظِ .

❦ قال الأثريون :

هَأَمَّ نَذْهَبَ لِنَزِي بَاهْرِ الصِّدْقِ الْقَادِمِ
مِنَ الدُّنْيَا .. مِنْ تَحْتِ عَرْشِ أَبَاثِرِ الْعَتِيقِ .. لَقَدْ
كَانَ عَادِلًا فِي عَالَمِ الظُّلْمِ وَالظُّلَامِ .. مُؤْمِنًا
رَغْمَ الشَّرِّ وَالْآثَامِ .

أقام يحيى في البلد المنير .. بلد الأيمان
الكبير .. سائلاً العظيم القدير ، أن يأذن
بجميع العادلين والمؤمنين ، الذين وسعوا بوسمه ..
وذكر عليهم ممجداً اسمه .. وصبغوا
بالصبغة النقية .. من آمن واتقى .. أن يرتقى
في نفس المسقاة التي هو بها ارتقى .

والحي المزي



الكتاب السابع

شِلماي

يبتج لعظيم بالأثريين من أنبايه

باسم الهي العظيم

١ باسم الذي أتى . باسم الذي يأتي . باسم الذي بسط الأرض ،
ورفع السماء ، وعلق الكواكب جميعاً في منازلها .

٢ قالت الروهة لشلماي رب البيت القديم :

إنهض يا شلماي مبكراً ، وسيز إلى ضفة يردنا . إمسخ
يدك بكشطاً ، وطهر إصبعك في يردنا ، واصعد لأبيك ،
وسميك ملكوت هذا العالم .

٣ بكر شلماي وسار إلى يردنا . مسح يده بكشطاً ، وطهر
إصبعه في يردنا ، ثم صعد إلى أبيه يثرون الكامل .. وحفا
قامته ، وسجد لأبيه .

❦ كَادَ الْغَضَبُ أَنْ يَسْتَبَدَّ بَيْثْرُونَ عَلَى وُلْدِهِ .. وَلَكِنْ ثَلَاثُمَةِ
 وَاشْتَيْنِ وَسْتَيْنِ تَلْمِيزًا قَالُوا لِأَبِيهِمْ : يَا بَيْثْرُونَ .. بِقَوْلِكَ يَقِفُ
 الْوَاقِفُونَ عَلَى بَابِ بَيْتِ الْحَيَاةِ ، حَيْثُ لَا غَضَبَ وَلَا خَوْفَ . إِذَا
 أُرِدَتْ مِنْ شَلْمَايَ جَوَابًا فَاسَلَهُ ، فَإِذَا أَجَابَ فَهَيَّ لَهُ عَرْشًا بَيْنَ
 الرَّجَالِ آبَائِهِ .. فَإِنْ عَمِيَ عَنِ الْجَوَابِ ، أَعَدَّتْهُ إِلَى الْعَالَمِ الَّذِي مِنْهُ أَنْتَى .
 ❦ ارْتَاحَ الصَّالِحُ ، وَنَظَرَ إِلَى شَلْمَايَ ثُمَّ قَالَ : يَا شَلْمَايَ .
 سَوَّالٌ أَنَا نِي مِنْ بَيْتِ الْحَيِّ : مِمَّ هَذِهِ الْأَرْضُ ؟ .. وَعَلَى أَيِّ
 شَيْءٍ تَتَكَبَّرُ ؟ .

❦ قَالَ : يَا أَبِي . الْأَرْضُ مَصُوعَةٌ صِيَاغَةً .. وَعَلَى الْمِيَاهِ الْعَكْرَةِ
 قَاعِدَتُهَا تَتَكَبَّرُ .

❦ قَالَ بَيْثْرُونَ : حَسَنٌ مَا قَلَّتْهُ ، فَاذْهَبْ إِلَى عَرْشِكَ الْعَظِيمِ
 الَّذِي ثَبَّتَهُ لَكَ بَيْنَ الرَّجَالِ آبَائِكَ . إِذْهَبْ وَاجْلِسْ عَلَيْهِ .
 ❦ مَا كَادَ شَلْمَايَ يَتَحَرَّكُ مِنْ مَكَانِهِ حَتَّى نَادَاهُ الْمُعَلِّمُ أَبُوهُ وَقَالَ :
 يَا شَلْمَايَ رَبِّ الْبَيْتِ . سَوَّالٌ أَنَا نِي مِنْ بَيْتِ الْحَيِّ : مَنْ بَسَطَ الرَّقِيعَ ؟
 وَبِمَ هُوَ مَعْلُقٌ ؟ .. وَبِمَاذَا يُنَارُ ؟ .

قال: يا أبي. إنّه من سبع طبقاتٍ من المياه الآسنة.. بسطها
بأهيل بقوةٍ أباشرايه. ووضع بين طبقةٍ وطبقة، مصايح
ضياءٍ معلقة، تضيئها الملائكة بقدره الله.

قال: حسنٌ ما قلته يا سلماي، فاذهب إلى عرشك العظيم
الذي شبّه لك بين الرجال آبائك. اذهب واجلس عليه.

ما كاد سلماي يتحرك من مكانه، حتى ناداه المعلم أبوه وقال:
يا سلماي ربّ البيت. سؤالٌ أنا في من بيت الحي: الشمسُ ما كيانها؟
ومن أين حرّها، وضياؤها؟

قال سلماي: الشمسُ مع الأرض تكونت. كيانها من كيانها..
وحرّها وبردّها من حرّ بأهيل وبرده. أما ضوؤها فمن ضياء
الحي العظيم.

قال: حسنٌ ما قلته يا سلماي، فاذهب إلى عرشك العظيم
الذي شبّه لك بين الرجال آبائك. اذهب واجلس عليه.

ما كاد سلماي يتحرك من مكانه، حتى ناداه المعلم أبوه وقال:
يا سلماي ربّ البيت. سؤالٌ أنا في من بيت الحي: القمرُ من أين

أتى؟ ومن أين هذا الأنفان الذي فيه؟
 قال: يا أباي. القعر صبار من الأرض. وإتقانه من إتقان
 سامزيوا العظيم.
 قال: حسن ما قلته، فاذهب إلى عرشك العظيم الذي شبته
 لك بين الرجال آبائك. اذهب واجلس عليه.
 ما كاد شلماي يتحرك من مكانه، حتى ناداه المعلم أبوه، وقال:
 يا شلماي رب البيت. سؤال أنا في من بيت الحي عن الماء.. من أين أتى؟
 وما مكانه؟، وما سر عذوبته؟، ومن أين أوتي هذا الجبروت؟
 قال: أما كينونته، فمن الأرض. وأما مكانه فمن السبعة. وأما
 عذوبته فمن عذوبة الماء الحي. وأما جبروته فمن جبروت الظلام.
 قال: حسن ما قلته، فاذهب إلى عرشك العظيم الذي شبته
 لك بين الرجال آبائك. اذهب واجلس عليه.
 ما كاد شلماي يتحرك من مكانه، حتى ناداه المعلم أبوه،
 وقال: يا شلماي رب البيت. سؤال أنا في من بيت الحي عن النار:
 من أين هي؟ وما مكانها؟. ومن أين هيأتها ودخانها؟.

قال، يا ابي. النار من الارض كانت. ومن السبعة لها كيان.
اما قدرتها فمن قدرة الشيطان.

قال، حسن ما قلته، فاذهب الى عرشك العظيم الذي تثبته
لك بين الرجال آبانك. اذهب واجلس عليه.

ما كاد شلماي يتحرك من مكانه، حتى ناداه المعلم ابووه،
وقال، يا شلماي رب البيت. سؤال اناي من بيت الحي: الرياح.
من اين هي؟ قوتها من اين؟ وطيبها من اين؟

قال، يا ابي. الرياح من الارض. قوتها من قوة الظلام.
وطيبها من طيبة الاثير.

قال، حسن ما قلته. فاذهب الى عرشك العظيم الذي تثبته
لك بين الرجال آبانك. اذهب واجلس عليه.

ما كاد شلماي يتحرك من مكانه، حتى ناداه المعلم ابووه،
وقال، يا شلماي رب البيت. سؤال اناي من بيت الحي: ما
الاعلى؟ وما الاسفل؟

قال، الرقيع والارض.

قال: فمن محبوبٌ به قبل من؟
قال: يا أباي. الرِّقِيعُ يُنْزِلُ الدَّيُّ والمَطَرُ، والأَرْضُ تَفْتَحُ فَمِها
وَتَشْرَبُ، فَتَخْرُجُ البُذُورَ وَالثَّمَارَ.. يَأْكُلُها بَنُو آدَمَ وَلَا يَشْكُرُونَ
رَبَّهُم.

قال: حسنٌ ما قلتهُ. فاذهب إلى عرشِكَ العَظِيمِ الَّذِي شَبَّهتَهُ
لَكَ بَيْنَ الرِّجَالِ آبائِكَ. اذهب واجلس عليه.
ما كاد شلماي يَتَحَرَّكُ مِنْ مَكَانِهِ، حَتَّى نَادَاهُ المَعْلَمُ أَبُوهُ
وقال: يا شلماي رَبِّ البَيْتِ. سَؤالُ أَثانِي مِنْ بَيْتِ البَيْتِ:
ما الخارِجِيُّ؟ وما الداخِلِيُّ؟

قال: الخارِجِيُّ هو الرِّجُلُ، وَالدَّاخِلِيُّ هِيَ المِراةُ.

قال: فَأَيُّهُما مَحْبُوبٌ بِهِ قَبْلَ الأخرِ؟

قال: يُزْرَعُ الزَّرْعُ فِي جِسامِ الرِّجُلِ اثْنينِ وَارْبَعينِ يَوماً..
بَعْدَها يُعْطِيهِ لِلمِراةِ بَذاراً، وَجِنساً، وَجَدرًا، وَنِكاِحًا.. وَيَعْقِدُ
مَعها المِخِّ وَالعِظامَ وَالأعصابَ.

قال: وَالمِراةُ، ما ذا تُعْطِي بِجَنينِها؟

قال: الدَّم، والجِلْد، والصُّوْرَة، والشَّعْر .
 قال: فكيف يكون الجنين في أمه؟ .. وكيف ينفو؟ .
 قال: يكون وينفو بسبعة أسرار أبيه وأمه .
 قال: فمن أين يتغذى؟
 قال: غِذَاوَةٌ من جوفِ أمه .
 قال: فكيف يُولَد؟
 قال: بأوجاعِ الخَاصِرَة، وبالقوَّةِ النَّاصِرَة .
 قال: حَسَنٌ ما قَلَّتَهُ، فاذهب إلى عرشِك العَظِيمِ الَّذِي
 ثَبَّتَهُ لك بين الرِّجَالِ آبائِك . اذهب واجلس عليه .
 وما كاد شلماي يتحرك من مكانه، حتى ناداه المعلم ابوه
 وقال: يا شلماي رب البيت . سؤالٌ أنا في من بيت الحي: ماذا
 حين يكمل العالم؟
 بقي شلماي حائرًا لا يقول .. فَخَذِلَ وجلس تحت ثلاثين
 واثنين وستين تلميذًا .
 ثمَّ سار شلماي حتى بلغ كنز النور .. واذهب عند متكا

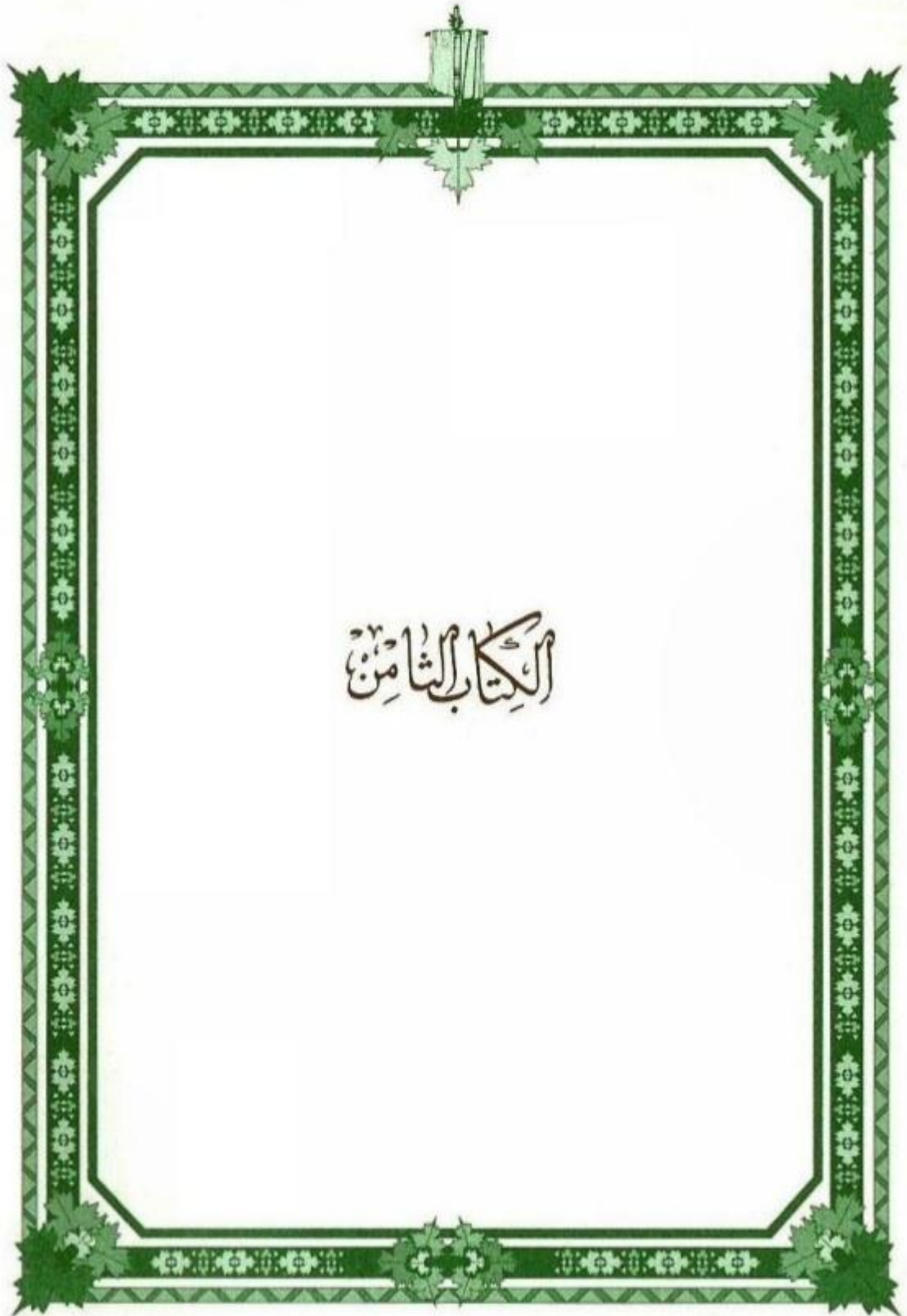
الحياة العظيم، سمع هاتفا يقول :

حين يكملُ العالمُ، تسقطُ الأرضُ في الظلمات .. والسماءُ
تلثفُ مثلَ القصبِ. الشمسُ تنظفي، والقمرُ يخفي .. وتتناثرُ
الكواكبُ كأوراقِ الثَّينِ. تذهبُ النارُ إلى كُنَّها، والمياهُ تهربُ
إلى مقرِّها، والرياحُ الأربعُ تطوي أجنحتها وتوقفُ عن الهبوبِ.
أما الأشرارُ، فسَينادي بعضهم بعضاً، ويمسكُ بعضهم بعضاً،
مقيدين مثلَ رُمانِ الرِّصاصِ، ثم يسقطون في غياهبِ المحيمِ.
عاد شلماي ربُّ البيتِ إلى أبيه يثرون الرجلِ الكاملِ،
وقالَ له: يا أبي. سأجيبك عما سألتني :

حين يكملُ العالمُ، تسقطُ الأرضُ في الظلمات .. والسماءُ
تلثفُ مثلَ القصبِ. الشمسُ تنظفي، والقمرُ يخفي .. وتتناثرُ
الكواكبُ كأوراقِ الثَّينِ. تذهبُ النارُ إلى كُنَّها، والمياهُ تهربُ
إلى مقرِّها، والرياحُ الأربعُ تطوي أجنحتها وتوقفُ عن الهبوبِ.
أما الأشرارُ، فسَينادي بعضهم بعضاً، ويمسكُ بعضهم بعضاً،
مقيدين مثلَ رُمانِ الرِّصاصِ. ثم يسقطون في غياهبِ المحيمِ.

١٤٤ قال الأب لسلامي رب البيت : أنت صاحب هذا الجواب،
أم قاله لك أحد من أبناء النور؟
١٤٥ قال : هيبل زبوا قاله لي .
وقال لي : اذهب يا ضوءاً ناقصاً، ونوراً مقطوعاً. قُطِعَت
الحياة من قدامهما، وترك الأثريون من ورائهما.

والعبي المزكي



الكتاب الشامين

Download from www.MandaeanNetwork.com

دنانوخت

باسم الهي العظيم

١ جالس بين ماءٍ وماءٍ ٢ أنا دنانوخت .. الكاتب
الحكيم .. حيز الآلهة الفخور المنكبر ٣ كتبني
بين يدي ٤ وسجل ذكرياتي على ذراعي ٥ في
الجديدة أنامل ٦ ومن القديمة أتعلم ٧ فأميز ما
كان ، وما هو كائن ؟ ، وما سيكون .

٨ ديصاي الصغير سقط أمامي ٩ ففتحته ،
وتأملت فيه ١٠ صغير هو .. لكن كبيرة أقواله ومعانيه
١١ بحث في القصر العالي . قال : يوجد الهي الذي
كان منذ الأزل . توجد الكشطا التي كانت في
البداية . يوجد ضياءً ويوجد نور . يوجد موت ،
وتوجد حياة . يوجد خطأ ، ويوجد صواب . يوجد

بناءً، ويوجدُ خراب. يوجدُ المرضُ، ويوجدُ الشفاء.
ويوجدُ رجلٌ شيخٌ فاضلٌ منذُ القدمِ.. ماثلُ بين
الأرضِ والسَّماءِ.

❦ من ديصاي الصَّغيرِ اتَّعَلَّمُ :

❦ أين هي الحياةُ التي كانت منذُ الأزلِ؟ أين هي الكشطا
التي كانت في البداية؟ أين هو الضياءُ وأين هو النورُ؟
أين هو الخطأ، وأين هو الصَّواب؟ أين هو البناء، وأين هو
الخراب؟ أين هو المرضُ وأين الشفاء؟ وأين هو الرَّجلُ
الشيخُ الفاضلُ المائلُ منذُ القدمِ بين الأرضِ والسَّماءِ؟
❦ أمسكتُ بديصاي الصَّغيرِ، وأحرقتهُ بالنارِ.

❦ جالسٌ بين ماءٍ وماءٍ ❦ أنا دنانفوخت.. الكاتبُ
الحكيم.. حيزُ الآلهةِ الفخورِ المتكبرِ ❦ كئيبي بين يدي
❦ وسجلُ ذكرياتي على ذراعي ❦ في الجديدةِ أنا مَلَمٌ ❦ ومن
القديمةِ اتَّعَلَّمُ ❦ فأميزُ ما كان، وما هو كائنٌ، وما سيكون.
❦ ديصاي الصَّغيرُ سقطَ أمامي ❦ فنحنهُ، ونأملتُ

فيه ٢١ صغير هو .. لكن كبيرة أقواله ومعانيه ٢٢ بحث
في القصر العالي . قال : يوجد الحي الذي كان منذ
الأزل . توجد الكسطة التي كانت في البداية . يوجد
ضياءً ويوجد نور . يوجد موت ، وتوجد حياة . يوجد
خطأً ، ويوجد صواب . يوجد بناءً ، ويوجد خراب .
يوجد المرض ، ويوجد الشفاء . ويوجد رجل شيخ
فاضل منذ القدم .. مائل بين الأرض والسما .
من ديصاي الصغير أقلم :

٢٣ أين هي الحياة التي كانت منذ الأزل ؟ أين هي الكسطة
التي كانت في البداية ؟ أين هو الضياء وأين هو النور ؟ أين
هو الخطأ ، وأين هو الصواب ؟ أين هو البناء ، وأين هو
الخراب ؟ أين هو المرض ، وأين هو الشفاء ؟ وأين هو
الرجل الشيخ الفاضل المائل منذ القدم بين الأرض
والسما ؟ ..

٢٤ أمسكت ديصاي الصغير ، وأغطسته في الماء .

جالسٌ بين ماءٍ وماءٍ أنا دنانوخت .. الكاتبُ
 الحكيم .. حبرُ الآلهةِ الفخورِ المتكبرِ .. كتيبي بين يدي
 وسجلُ ذكرياتي على ذراعي .. في الجديدةِ أنا مملٌ ومن
 القديمةِ أتعلمُ .. فأميزُ ما كان ، وما هو كان ، وما سيكون .
 ديصاي الصغيرُ سقطَ أمامي .. فتحتهُ ، وتأملتُ
 فيه .. صغيرٌ هو .. لكن كبراً أقواله ومعانيه .. بحثٌ
 في القصرِ العالي . قال : يوجدُ الحيُّ الذي كان منذُ الأزل .
 توجدُ الكسطة التي كانت في البداية . يوجدُ ضياءٌ ويوجدُ
 نور . يوجدُ موتٌ ، وتوجدُ حياة . يوجدُ خطأ ، ويوجدُ
 صواب . يوجدُ بناءٌ ، ويوجدُ خراب . يوجدُ المرضُ ، ويوجدُ
 الشفاء . ويوجدُ رجلٌ شيخٌ فاضلٌ منذُ القَدَم .. ماثلٌ
 بين الأرضِ والسَّماءِ .

من ديصاي الصغيرِ أتعلمُ :

أين هي الحياةُ التي كانت منذُ الأزل ؟ . أين هي الكسطة
 التي كانت في البداية ؟ . أين هو الضياءُ وأين هو النورُ ؟ . أين

هو الخطأ، وأين هو الصواب؟. أين هو البناء، وأين هو
الخراب؟. أين هو المرض، وأين هو الشفاء؟. وأين هو
الرجل الشيخ الفاضل المائل المثل منذ القدمين الأرض
والسما؟..

﴿ مَدَدْتُ دِيصَاي الصَّغِيرَ عَلَى وَجْهِهِ أُمَامِي مِنْذُ الْفَجْرِ
حَقَّ الْفُرُوبِ .

﴿ دَخَلْتُ أَيَوَاثَ مَنْزِلِي ﴾ وَقَفْتُ أُمَامِي، وَقَالَتْ
لِي: مَالِكٌ نَاتْمَايَا دَنَا نُوخْتِ؟.. وَكَيْفَ يَهْنَأُكَ النَّوْمُ؟
أَنَا الْحَيَاةُ مِنْذُ الْأَزْلِ. أَنَا الْكَشْطَا الَّتِي كَانَتْ فِي
الْبَدَايَةِ. أَنَا الضِّيَاءُ، وَأَنَا النُّورُ. أَنَا الْخَطَأُ، وَأَنَا الصَّوَابُ. أَنَا
الْبِنَاءُ، وَأَنَا الْخَرَابُ. أَنَا الْمَرَضُ، وَأَنَا الشِّفَاءُ. وَأَنَا الرَّجُلُ الشَّيْخُ
الْفَاضِلُ الْمَائِلُ مِنْذُ الْقِدَمِ بَيْنِ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ.
لَا صَاحِبَ لِي بَيْنَ الْمَلَائِكَةِ. لَا نَاجِيَ لِي فِي مُلْكِي. وَلَا أَحَدَ
يَأْتِينِي بِعِلْمٍ مِنْ دِيَا جِي الظَّلَامِ.

﴿ نَزَلَ دِينَ مَلِيخِ الْأَثْرِيِّ .. هَزَّ دَنَا نُوخْتِ، فَأَخْرَجَهُ

من جسده.

❦ رِيحٌ وَرِيحٌ أَخَذَتْ دَنَاوِخَتْ . وَطَوَّحَتْ بِهِ الْعَوَاصِفَ .
سَلَالِمَ وَسَلَالِمَ رَفَعَتْهُ ، حَتَّى بَلَغَ مَحْطَةَ نِيَازَ - هَايَلَا ،
سَيِّدِ الظَّلَامِ .. سِنْدَانِ الْأَرْضِ الْعَظِيمِ .
رِنَوَاتٌ مِنَ الطُّغَاةِ يَخْدُمُونَهُ . وَرِنَوَاتٌ وَاقِفُونَ بَيْنَ
يَدَيْهِ . كَيْدَتْ أُنْخِي أَمَامَهُ مُسَبَّحًا ، فَجَذَبَنِي دِينَ مَلِيخِ الَّذِي
يُرَافِقُنِي وَقَالَ : لِمَنْ تَحْنِي قَامَتُكَ ؟ ، وَلِمَنْ تُسَبِّحُ ؟ ، وَبَيْتُ
الْأَبِ الْأَزْبِي الْعَظِيمِ مَا زَالَ أَمَامَنَا .

❦ رِيحٌ وَرِيحٌ أَخَذَتْ دَنَاوِخَتْ . وَطَوَّحَتْ بِهِ
الْعَوَاصِفَ .. سَلَالِمَ وَسَلَالِمَ رَفَعَتْهُ ، حَتَّى بَلَغَ مَحْطَةَ
زَانَ هَا زَا زَانَ ، مَلِكِ الْغَضَبِ الْجَبَّارِ .
وَهَبَ عَرْشًا عَلَى بَابِ السَّمَاءِ .. فَقَالَ لِلصُّوَصِ اسْرِقُوا ،
وَقَالَ لِرَبِّ الْبَيْتِ : أَحْرُسْ .

رِنَوَاتٌ مِنَ الطُّغَاةِ يَخْدُمُونَهُ ، وَرِنَوَاتٌ وَاقِفُونَ بَيْنَ
يَدَيْهِ . كَيْدَتْ أُنْخِي أَمَامَهُ مُسَبَّحًا ، فَجَذَبَنِي دِينَ مَلِيخِ

الذي يرافقتني وقال: لمن تحني قامتك؟، ولمن تسبج؟،
 وبيت الأب الأزلي العظيم مازال أمامنا.
 ريحُ ورياحُ أخذت دنانوخت. وطوّحت به العواصف..
 سلاليم و سلاليم رفعتهُ، حتى بلغ محطة ايوات - الرّوّهة،
 وقنانيث، سُرّالعرب الخفي للظلام.
 سبج نساء واقفات.. حرّات ولسن مجرّات. وسبج
 عذارى لسن بعذارى. حاسرات الجنوب.. حاسرات
 الصدور.. على رؤوسهم أكليل الزّنى والفجور. يسلبن
 قلوب البشر، ويميزن العقل والبصر.
 رنوات من الطّغاة يخدمونها.. ورنوات واقفون بين
 يديها. كذت أنحني أمامها مسبجاً، فحذبتني دين مليخ
 الذي يرافقتني وقال: لمن تحني قامتك؟، ولمن تسبج؟، وبيت
 الأب الأزلي العظيم مازال أمامنا.
 ريحُ ورياحُ أخذت دنانوخت. وطوّحت به
 العواصف.. سلاليم و سلاليم رفعتهُ حتى بلغ محطة

هيمون الرّجل .

رَبَوَاتٌ مِنَ الطُّغَاةِ يَقِفُونَ بَيْنَ يَدَيْهِ . وَرَبَوَاتٌ مِنَ
الطُّغَاةِ يَخْدُمُونَهُ . كَذتُ أَخْنِي أَمَامَهُ مُسَبِّحًا ، فَجَذَبَنِي
دِينٌ مَلِيخٌ الَّذِي يُرَافِقُنِي وَقَالَ : لِمَنْ تَحْنِي قَامَتِكَ ؟ ، وَلِمَنْ
تَسْجُ ؟ ، وَبَيْتَ الْآبِ الْأَزَلِيِّ الْعَظِيمِ مَا زَالَ أَمَامَنَا .

❦ رِيَّاحٌ وَرِيَّاحٌ أَخَذَتْ دَنَا نُوخَتْ . وَطَوَّحَتْ بِهِ
الْعَوَاصِفُ .. سَلَالِمَ وَسَلَالِمَ رَفَعْتُهُ ، حَتَّى بَلَغَ مَحْطَةَ
بَآهِيلٍ نَاقِصِ الضِّيَاءِ ، الْمَقْطُوعِ عَنِ النُّورِ . رَأْسُهُ أَشَدُّ
بِيَاضًا مِنْ زَبَدِ الْمَاءِ .. وَحَيْثُ أَشَدُّ بِيَاضًا مِنَ الصُّوفِ الْبَيْضِ .
قَالَ : هَذَا الْبَيْتُ بِقَوِّي بَنَيْتُهُ ، وَهَذَا الْهَيْكَلُ بِمُعْجَزَاتِي
أَنْقَنْتُهُ . مَحْسَابِ الزَّمَانِ وَهَبْتُ الْقَمَرَ . وَوَهَبْتُ الشَّمْسَ
مُخْدَمَةَ بَنِي الْبَشَرِ .

كَانَ يَمْجِدُ نَفْسَهُ مَتَغَطِّرِيًّا .. هَذَا الَّذِي لَمْ يَعْمَلْ
شَيْئًا بِيَدِهِ .

❦ رِيَّاحٌ وَرِيَّاحٌ أَخَذَتْ دَنَا نُوخَتْ . وَطَوَّحَتْ بِهِ

العواصف .. سلايم وسلايم رفعتهُ، وأقامتهُ في دارة
 أباشر العتيق السامي، الخفي والمحروس .
 قال دنانوخت: كنتُ أرى ألوف الألوف من القائمين
 يحرسون . وربوات ربوات من الذين يخدمون . وعدداً
 هانلاً بين يديه يجلسون .. الضياء يلبسون، والنور
 يكسسون . أكاليل الظفر على رؤوسهم معقودة . وعمم
 النور، وبدلات الضياء إلى العروش مسنودة .
 خفتُ وارتجفتُ .. فقال لي دين مليخ الأثري :
 يا دنانوخت . ها أنا أوصلك إلى محطة الموت السابعة ..
 فخفتُ وارتجفتُ . فما الذي أخافك وأرجفك ؟
 قال دنانوخت : رأيتُ كل هذه الستور . رأيتُ كل هذه
 العروش وفوقها أودية الضوء وعمم النور ، رأيتُ أكاليل
 تسلب الشعور .. ثم :
 رأيتُ الحي الذي كان منذ الأزل . ورأيتُ الكسطا التي
 كانت منذ البداية . رأيتُ الموت ورأيتُ الحياة . رأيتُ

الظلامَ ورأيتُ النُّورَ . رأيتُ الخطأَ ورأيتُ الصَّوابَ . رأيتُ
البناءَ ورأيتُ الخرابَ . رأيتُ المرَضَ ورأيتُ الشِّفاءَ . رأيتُ هذا
الرَّجُلَ الفاضلَ الشَّيخَ الواقفَ منذُ القِدَمِ بينَ الأرضِ والسَّماءِ .
❦ قال دين مليخ الأثري لدنانوخت الكاتب : هذه
العروشُ تحترسُ النَّشَمَاتِ اللواتي ما لهنَّ آباءٌ ولا أمهاتٌ
بَعْدَ . بعدَ الفِ سَنَةِ يَقِفْنَ في جيلِ الآباءِ والأمهاتِ . ثمَّ يَخْرُجْنَ
إلى العالمِ لابساتِ أجساداً .. وحينَ سنهي أعمارهنَّ سَيَقْفِلْنَ
عائذاتٌ .. أُرديَّةَ النُّورِ مرتدياتٍ ، وعِمَمَ النُّورِ مُعْتَمِرَاتٍ .. ثمَّ
تعودُ إلى عروشِ راحتهنَّ البهيمِ وتُصَلِّي .

❦ قال دنانوخت لدين مليخ الأثري : وأين عرشي أنا ؟
❦ قال : بدلةُ الضياءِ ، وعمامةُ النُّورِ ، والأكليلُ البهيجُ على
رأسِكَ ، لا يذبلُ ، ولا تئنناثرُ منه الأوراقُ .

إذْهَبْ يا دنانوخت إلى عالمِ الآثامِ . عُدْ إلى الأرضِ التي
كلُّها ممالكٌ وحُكَّامٌ . أخْرِقْ كِتابَكَ بالنارِ .. وألقِ سِجِلَّ
ذكرياتِكَ في البحارِ ، واخْرِجْ إلى العالمِ . نادِ بصوتِ البجى . وقم

على تعليم الترميذي ستين سنة وستين شهرا ، إلى أن ينهني
عمرُك هناك ، فأتى وتلبس بدلة النور ، وتعمّر بعمامة
النور ، وتضفر إكيل النور ، وتجلس على عرشك تبهل
وتصلي بين الأثريين إخوتك أبناء النور .

❦ قال دنانوخ : أضلُّ على عتبة بيت الحي ، اللهم
التراب ، وآكلُ الأحجار ، ولا أعود إلى عالم الأشرار .

❦ قال دين مليخ الأثري لدنانوخ : أيها الجاهل الذي
لم يكن حكيما .. أيها الناقص الذي لم يكن كريما ؛ على
عتبة بيت الحي لا يؤكل التراب ، بل يؤكل ما لذ وطاب .

عُد إلى عالم الأشرار . وازم بكنايك في النار .. وسجل
ذكر يائك في البحار . وناد بصوت الحي . وعلم الترميذي ستين
سنة وستين شهرا . وعند ما ينهني عمرُك هناك ، تعال
لنلبس بدلة الضياء ، وتعمّر عمامة النور ، وتضفر إكيل
النور .

❦ قال دنانوخ : فتحت عيني ، ورفعت جبيني .. فرأيتُ

ألوف الوجوه تبكي في الواقفين في الهجيرة والواقفات، ناديين
ونادبات، باكينَ وباكيات .

أيها النادبون الباكونَ عليّ .. أبكو على نفوسكم . أيها
النادبات الباكاتُ عليّ .. ابكينَ على نفوسكن . إنكم لم تروا
ماريت ، ولم تسمعوا ما سمعت .

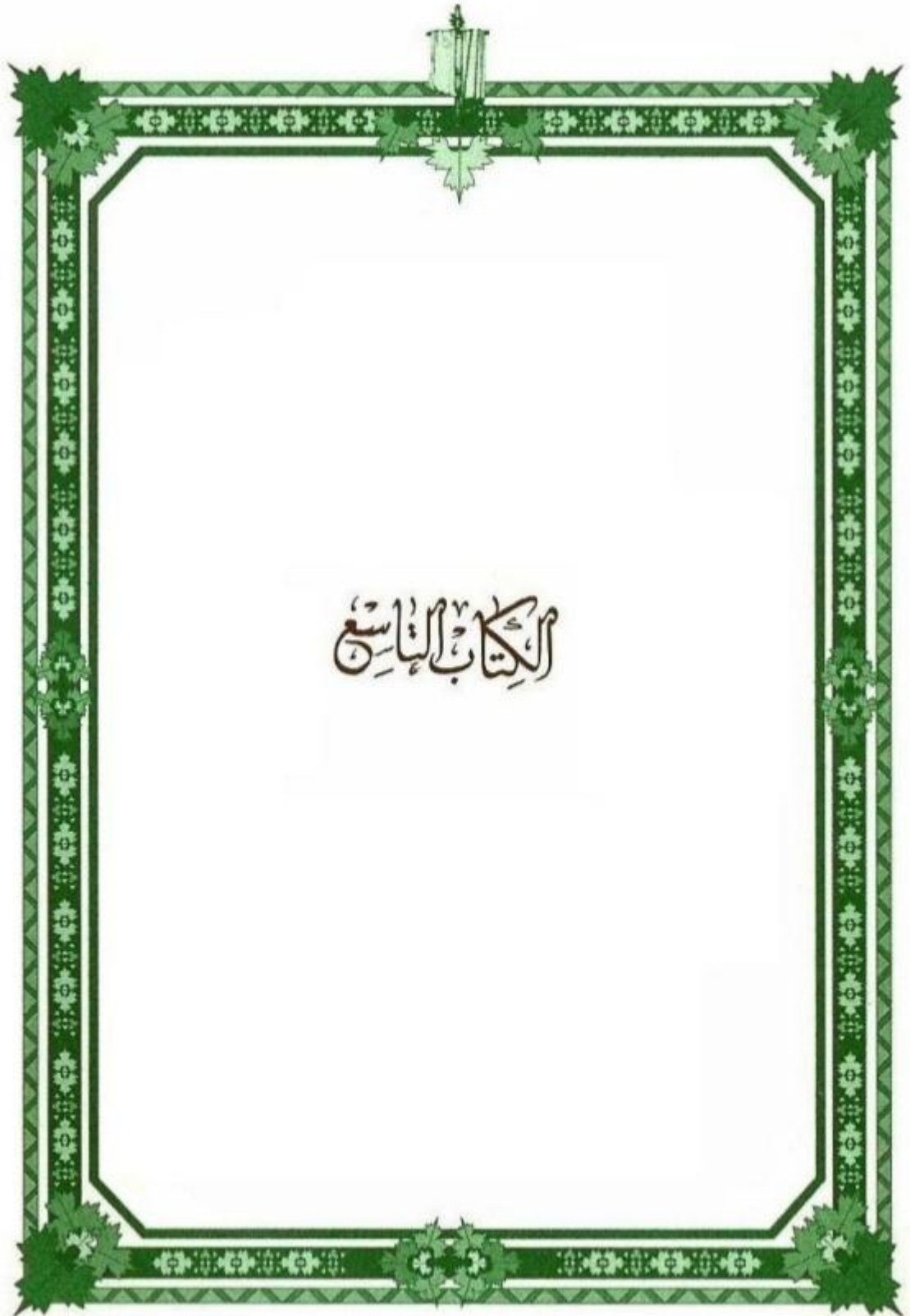
❦ قام دنانوخت ، ونادى زوجته نوريشا . قال : أحرقتي كئيباً
بالنار ، وألقي مذكري في البحار .

❦ ناحت زوجته وولولت .. قالت : لقد فقدت دنانوخت
عقله . إن ابن الملك هذا يتحدث بلا صواب .

❦ فقام دنانوخت بنفسه . ألقى بكئيبه في النار . وألقى
سجلَ ذكرياته في البحار . وخرج إلى العالم .. ونادى بصوت
الحي .. وعلم النلاميذ ستين سنة ، وستين شهراً . وحين
انتهى عمره ، وخرج من جسده ، صعدوا به إلى بيت الحي .
قال : افتحوا لي باب بيت الحي ، ففتحوه . وعلى موقع عالٍ
من الشبات أقاموه . وبدلة الضياء البسوه . وبعمامة الثور عمّموه .

والأكيل البهيج لرأسه صَفَرُوهُ . فوقفَ دنانوخت في
البلد الذي كلُّهُ نور .. وقف مُسَبِّحًا العَظِيمَ الغفور .
قال : بهذه المسقتا .. المسقتا التي بها أصعدوني ، سَيَصْعَدُ
ورائي جميعُ الناصورائيين ، الصادقينَ والمؤمنينَ الطَّيِّبينَ .
قائمٌ الحيُّ في النور .. وثابتٌ مندادهي في فضاءتله .

والحيُّ المزكي



الكتاب التاسع

تعاليم يحيى

باسم الهى العظيم

إنه كلام مبين بوحي من رب العالمين ، مواعظ
يحيى بن زكريا للناصورانيين ، الصادقين والمؤمنين :
أيها المسدائي :

❦ إذا كنت قوياً فكن باهر الصدق ، كالملك الذي يضع
الناج على رأسه ويشهر سيفه في وجه الشر . فإن لم تكن
بهذه القوة فكن ناصوراً تياً صادقاً مثل فلاح مثير يستخرج
غلال الأرض . فمنها عون للكاملين .. ومنها قوة لباهري
الصدق .

❦ إذا أصبحت ناصوراً تياً ، فكل فضيلة من فضائلك
سلاح يعين باهري الصدق .. إنك تعينهم بالإيمان ، والاستقامة
والمعرفة ، والحكمة ، والتعليم ، والرجاء والصلاة ، والنسيج ،

وَالصَّدَقَةُ وَالطَّيْبَةُ، وَالتَّوَّاضُعُ، وَالْإِتْقَانُ، وَالنَّقَاءُ، وَالرَّافَةُ،
وَالْحَنَانُ وَالنَّبَصُّ، وَمَحَبَّةُ الْحَقِّ.

❦ رَأْسُ الصَّدَقِ الْإِتْحَرَفُ الْكَلَامِ.

❦ رَأْسُ الْإِيْمَانِ أَنْ تُوْمِنَ بِأَنَّ اللَّهَ مُقَيِّمٌ فِي الْفَضَائِلِ

جَمِيعًا.

❦ رَأْسُ الْأَسْتِقَامَةِ أَنْ تُدِينَ نَفْسَكَ.

❦ رَأْسُ الْمَعْرِفَةِ أَنْ تَسْلُطَ عَلَيْكَ أَهْوَاؤُكَ.

❦ رَأْسُ الْعِلْمِ أَنْ تَلْقَى بِنَفْسِكَ فِي التَّهْلُكَةِ.

❦ رَأْسُ الْحِكْمَةِ أَنْ تَكُونَ هَازِلًا.

❦ رَأْسُ الرَّجَاءِ أَنْ تَعْلَمَ كَلَامَ اللَّهِ وَتَعْلَمَهُ.

❦ رَأْسُ التَّعْلِيمِ أَنْ تَنْقَطِعَ عَنْ وَصَايَا الْمَعْلَمِينَ

الصَّالِحِينَ وَفَضَائِلِهِمْ.

❦ رَأْسُ ثَبَاتِكَ أَنْ تَغَيِّرَ كَلِمَتَكَ.

❦ رَأْسُ الصَّلَاةِ وَالتَّسْبِيحِ أَنْ تَحْبَبَ النَّوْمَ.

❦ رَأْسُ الصَّدَقَةِ أَنْ تَطْعَمَ الْجَائِعَ، وَتَسْقِيَ الْعَطْشَانَ.

- ١٤٥ رأسِ حِلْمِكَ أَلَا تَكُونُ مَارِدًا .
- ١٤٦ رأسِ تَوَاضُعِكَ أَلَا يَقَعُ اسْمُ رَبِّكَ مِنْ فَمِكَ .
- ١٤٧ رأسِ صِلَاحِكَ أَنْ تُصَلِّحَ نَفْسَكَ وَتَقْبَلَ نَصِيحَةَ الْحُكَمَاءِ .
- ١٤٨ رأسِ الِاعْتِدَالِ أَلَا تَقُولُ مَا لَا تَعْرِفُ .
- ١٤٩ رأسِ سَعَادَتِكَ أَنْ يَحْتَرَمَكَ النَّاسُ .
- ١٥٠ رأسِ الْحَذَرِ أَنْ تَعْلَمَ قَبْلَ أَنْ تَتَكَلَّمَ .
- ١٥١ رأسِ مَرُوعَتِكَ أَلَا تَأْخُذُ مَا لَيْسَ لَكَ حَتَّى لَوْ اسْتَهْيَيْتَهُ .
- ١٥٢ رأسِ نِقَائِكَ أَنْ تُنَزِّهَ نَفْسَكَ .
- ١٥٣ رأسِ فِضَائِلِكَ أَنْ تَنْصَرَ عَلَى نَفْسِكَ .
- ١٥٤ رأسِ الْكَمَالِ أَلَا تُكَبِّرُ .
- ١٥٥ رأسِ الْحَنَانِ أَنْ تَحْنَنَ إِلَى الْفُقَرَاءِ وَالْمُضْطَّهِدِينَ .
- ١٥٦ رأسِ التَّسْبِيحِ أَنْ تُسَبِّحَ الْبَلَدَ الَّذِي مِنْهُ أَتَيْتَ .
- ١٥٧ رأسِ التَّذْكَرُّ أَلَا تُنْسِي الْمَوْتَ .
- ١٥٨ رأسِ الْمَحَبَّةِ أَنْ تُشَارِكَ إِخْوَتَكَ فِي مَحَبَّةِ رَبِّكَ .
- ١٥٩ الْعَادِلُ مِيزَانُ .

- ٢١ العادلُ قاضٍ صادقٌ .
 ٢٢ المؤمنُ فلاحٌ مُثمرٌ .
 ٢٣ العارفُ بناءٌ منظمٌ .
 ٢٤ المنبصرُ رسالٌ متقنٌ .
 ٢٥ الثابتُ جبلٌ .
 ٢٦ من يُضاعفُ صلواتَهُ وتسبيحَهُ يُضاعفُ أرباحَهُ
 عندَ الله .
 ٢٧ المتصدقُ مائدةٌ مبسوطةٌ للجياعِ والمحتاجين .
 ٢٨ الحلوُ ثمرةٌ لذيذةٌ .
 ٢٩ المتواضعُ ماءٌ مننشرٌ .
 ٣٠ النقيُّ عينٌ ماءٍ صافيةٌ .
 ٣١ الزكيُّ مرأةٌ صقيلةٌ تميزُ بها الوجوه .
 ٣٢ الحنانُ شمسٌ للصالحينِ والطالحينِ .
 ٣٣ الرأفةُ ريحٌ طيبةٌ تهبُّ على جميعِ الأبوابِ .
 ٣٤ الممتلئُ بمحبةِ الصدقِ كالأبِ الصالحِ ، يجلبُ

الرِّزْقَ لَابْنَانِهِ وَأَغْرَاسِهِ .

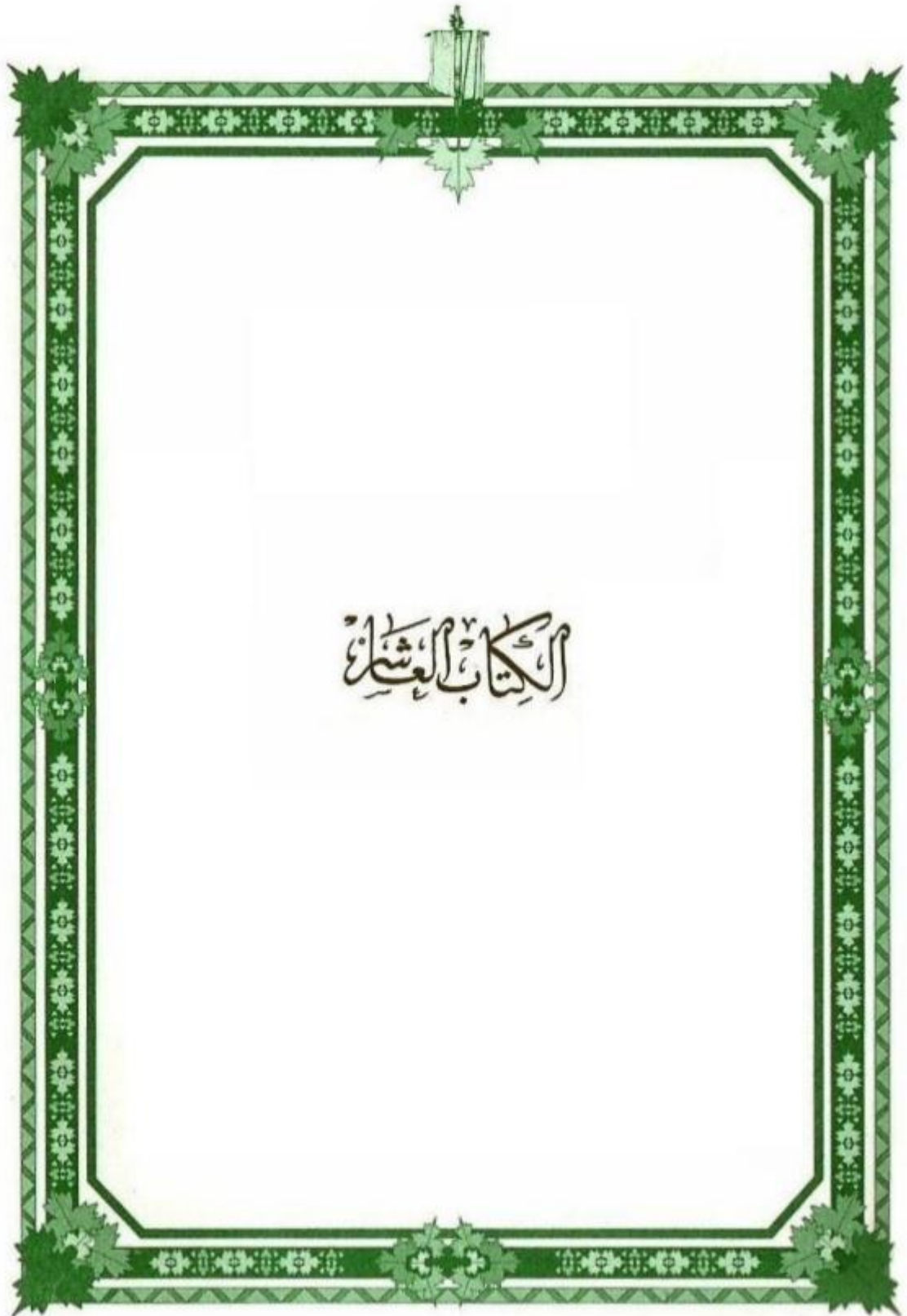
﴿١٥﴾ أَيُّهَا الْأَصْفِيَاءُ وَالْكَامِلُونَ ، صُونُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ الْغِيْشِ
وَالْأَشْمِ وَالزُّورِ ، وَالْكَذِبِ وَالزَّيْفِ وَالشُّرُورِ ، وَاتَّقُوا الدَّجَلَ
وَالْأَفْكَ وَالضَّلَالَهَ ، وَالْفَيْئَنَةَ وَالْقَسْوَةَ وَالْجَهَالَهَ ، وَلَا تَكْفُرُوا ،
وَلَا تَقْرَبُوا الزَّنَى . وَاجْتَنِبُوا الْحَسَدَ وَالْبَغْضَاءَ ، وَالْحَقْدَ وَالْكَرْهَ
وَعَدَمَ الْحَيَاءِ .

أَيُّهَا الْأَصْفِيَاءُ

إِيَّاكُمْ وَتَصْغِيرَ الْوَجْهِ ، وَالسُّكْرَ لَا تَقْرَبُوهُ ، وَالظُّلْمَ
الْمَرْجُوبَ .. إِنَّهُمَا مِنْ رِجْسِ الشَّيْطَانِ .
﴿١٦﴾ الْغِيْشُ حُفْرَةٌ مَغْطَاةٌ بِالْقَشِّ .
﴿١٧﴾ الْأَشْمُ رَمَانَةٌ عَفِئَةٌ .
﴿١٨﴾ الْكَذَابُ عَدُوٌّ فِي ثِيَابِ صَدِيقٍ .
﴿١٩﴾ الدَّجَلُ بَحْرٌ تَتِيهُ فِيهِ السُّفُنُ .
﴿٢٠﴾ الشَّرُّ شَجَرَةٌ مُرَّةٌ الشَّمَارُ .
﴿٢١﴾ الْقَسْوَةُ حَصَاةٌ .

١٤٠ الغضبُ نارٌ تنقادُ فُها الرِّيحُ .
 ١٤١ الحَكيْمُ المَتَّكِبُ مرَّاةٌ لِمُتَّصِلِ .
 ١٤٢ حَكمةٌ بِالنِّظَامِ، فَرَسٌ بِالسَّرِجِ .
 ١٤٣ الحَكمةُ من دُونِ فِطْنَةٍ سَفِينَةٌ من دُونِ مَلاحِ .
 ١٤٤ خَفَضُ الصَّوْتِ، وَاتِّزَانُ الكَلِمَةِ، من أَوْلِيَّاتِ الحَكمةِ .
 ١٤٥ لا تَخْشَ من الحَكيْمِ حَتَّى لو اخْتَلَفَتْ مَعَهُ .
 ١٤٦ الجَاهِلُ، بِجَهْلِهِ، يُوصِلُ عُنُقَهُ إلى السَّيْفِ .
 ١٤٧ يَرِقُصُ الجَاهِلُ وَالطَّوْقُ في عُنُقِهِ .
 ١٤٨ الحَكمةُ لِلجَاهِلِ كَالمرَّاةِ لِلأَعْمَى .
 ١٤٩ كَرَمٌ جَاهِلٌ صَامِتٌ يُوهِمُ بِأنَّهُ من الحَكماءِ .
 ١٥٠ وِيلٌ لِمَن يَقولونَ ولا يَعمَلونَ، ولِمَن يَعمَلونَ عَكسَ
 ما يَقولونَ، ولِمَن يُبْطِنونَ عَكسَ ما يُظْهَرونَ .
 هَذَا ما أُوحِيَ بِهٍ لِلحَكيْمِ الأَمِينِ يَحْيَى بنِ زَكَرِيَّا، في أُورْشَلِيمَ،

والْحَمْدُ لِلْمَلِكِ



الكتاب العشرون

تحذير من ذاهسي للمؤمنين

باسم الحي العظيم

استجب لي يا ابي .. استجب لي
واننشلني ايتها العظيم، يا ابي .. اننشلني

١ حين كان آدم .. وكانت حواء ، نزلت الرّوّهة الشّوّهاء ،
حاملةً إلى الأرض كل ما يطفئ الضياء .

٢ قالت : لأغرّقن آدم وحواء في الآثام ، ولأجعلنهما
يقترقان الحرام . ولتكن أيام وشهور ، يُنجبون عدداً من
الأناث والذكور ، لا أحد منهم يصعد إلى النور ، إلا هيبيل زيوا
الآتي بآلقه مع النور .

٣ وأتى هيبيل زيوا .. وضرب وجه الماء بعصاه البضاء ،
وقال : لينحسر قول الرّوّهة عن باهري الصدق الأمانة .

١٧٨
 قال يورب للروهة : كل ما قلتيه .. وكل ما
 فعلتيه ، وكل الظلام الذي اظلمتيه .. اعد له مندادهي
 سراجا ، ونورا وهاجا .. فماذا ستفعلين ؟
 قالت : سافعل ما لا ينظرون .. ما يجعل آدم واولاده في
 الظلام يدخلون ، وعن مندادهي يخرفون ، ومن بلده
 يخرجون . ١٧٩ وأعدت الروهة طبلا ومزمارا ، وجواري اقبارا ،
 ثيابا وابكارا ، وجواهر نثارا ، ومواند كثيرا ، وخمرا انهارا ..
 وقالت لمندادهي : ١٨٠ انظر لي من كل هذا سبع حصص ..
 ولك حصص واحدة ، ومن حصصك لي حصص عاندة . ١٨١ قال :
 حصتي لن تصليها ، وماندتي لن تقربها . ١٨٢ قالت : ماقولك
 في هؤلاء الناصورانيين ؟ . وكشفت عن جمع منهم لذيها
 جالسين ، آكلين شاربين ، سكارى معربدين . ١٨٣ قال
 مندادهي : هؤلاء من اهلك الفاسقين وسانادي الاثريين .
 ستريهم من يردنا العظيم قادمين .
 ١٨٤ ونادي مندادهي الاثريين والترمذي ١٨٥ قال :

يا بني الذين انا رببتهم ۞ يا اخوتي واولادي ، اياكم انا ادي
يا اغراسي ۞ يا افراحي واعراسي ۞ يا حواري وجلاسي
ها هي الزوهة تغريكم ۞ ان استطعتمكم وتسقيكم
وبالساقطات تغويكم ۞ فمن قلت مروءته فيكم ،
سقط في حبايلها ۞ وصار من قبايلها ۞ عندها يخسر الضوء
والنور ۞ ويربح النار والديجور ۞ ويبقى معذبا ابد
الدهور .

يا اصفياي : الله وحدوه ۞ والشر لا تقربوه
والصدقة اعطوها ۞ فمن لم يستطع فليؤد نصفها
وساحسبها له كاملة في ارض النور .

يا اصفياي الذين سمعوا كلامي ۞ مدوا يد الكسطا اماي
لتصعدوا الى بلد النور . ۞ لا تخافوا الزوهة ولا سحرها
الاعمى ۞ فالله منهما اجل واسمى ۞ وهو امضى سيفا ،
وانفذ سهما .

سيظل النور والظلام يتصارعان ۞ وسيقاتل الكفر

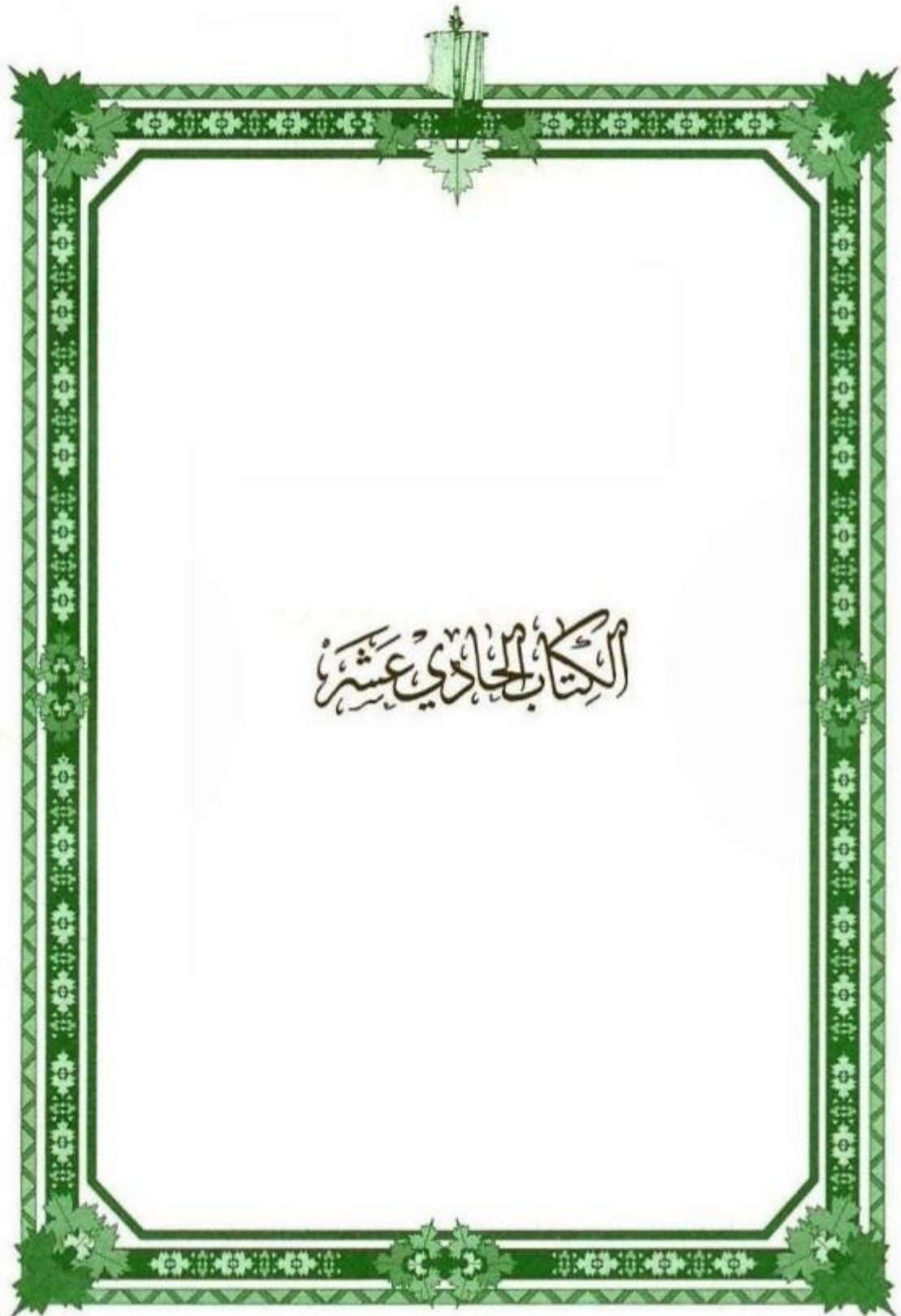
الايمان ١١٠ ما عاش على وجه الأرض إنسان ١١١ هكذا يمتحن
الايمان .

١١٢ يا باهري الصدق : حصنوا أنفسكم ونساءكم ١١٣
حصنوا أغراسكم وأبناءكم ١١٤ حصنوا مؤمنكم وأصفياءكم
١١٥ حصنوا خبزكم وماءكم ١١٦ لا يقرنهم أو يقرّبكم التقصان
١١٧ واعلموا أن يردنا الحياة العظيم قائم حتى الآن ١١٨ باق مدى
الازمان ١١٩ وأن شلماي وندباي يحرسان ١٢٠ ولولاهما لاستفحل
أمر الشيطان .

١٢١ يا أصفياي :

مع انفلاق الفجر تنهضون ١٢٢ وإلى الصلاة تتوجهون
١٢٣ وثانية في الظهر تصلون ١٢٤ ثم صلاة الغروب ١٢٥ فبالصلاة
تنظّم القلوب ١٢٦ وبها تغفر الذنوب .

والحي للزكي



الكتاب الحادي عشر

الضياء الأول

باسمِ الحيِّ العظيمِ

❦ داخل مانا كان الضياء ، ومنه كانت اليردني الصغرى ، ومنها كان يردنا العظيم .

❦ من يردنا العظيم انبثقت النطفة الخفية الأولى ، ومنها انبثق كبير الأثرين .. كبير معلمي الأيمان .

❦ منها كان الجليل الصالح الذي منه كان أبناء الحياة الأوائل المتميزون .. قائمين للحيِّ العظيم يُسبِّحون .

❦ قال لهم : أخرجوا إلى بريابيس يردنا .. نادوا ابناً واحداً ثابتاً لا شبهة فيه . وليكن قنوعاً ، متواضعاً ، صامتاً ، طيبَ الجذور .. شبيهاً بالأثرين أبناء النور .
❦ قال ، قفد القول .

خرجوا إلى بريابيس يردنا .. وقفوا أمام الأمواج ، ونادوا

ابنًا واحدًا ثابتًا لا شبهة فيه .. ابن الجليل الصالح الذي ناداه
الحي بكلمته فكان .

❖ وقفت الحياة الأولى وسبخت ، ولما أنا الكبير سجدت . قالت :
نادينا ابنًا واحدًا وحيدًا صالحًا ، انبثق من الجليل الصالح .

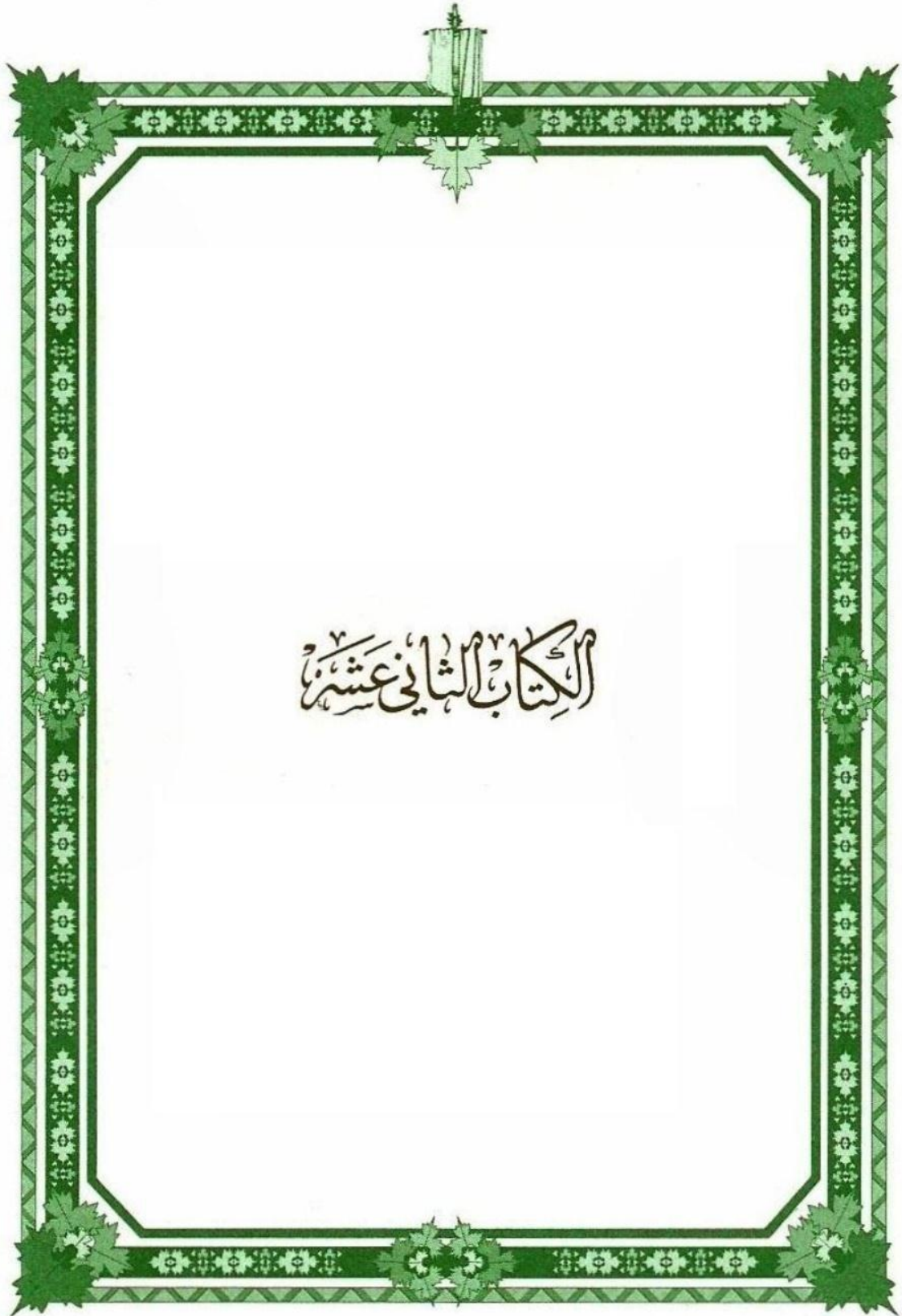
❖ قال : البسيه ثوب الضياء ، ووضعي على رأسه عمامة النور ..
ففعلت ، ثم قالت له : ❖ قم اصعد وانظر أباك الجالس على
عرشه ❖ اصعد إليه . سترى أكوان النور منشرة على جانبيه .

❖ وقف الرسول أدكاس البليغ قدام ما أنا العظيم ❖ قال
ما اسمك ؟ .. فالتزم الصمت ❖ قال ثانية : ما اسمك ؟ .. فالتزم
الصمت ❖ قال له ثالثة : ما اسمك ؟ ؟ . قال : أنا الفنى الصالح
الذي ناديت ❖ عانقه عناق أب حميم ، وأدخله إلى المنزل
الخفي العظيم ، فارتعد الصبي وانطوى ، وعلى وجهه هوى ..
شمرهض خاشعاً ، وسجد مسبحاً راجعاً .

❖ قال إني أبصرت ضياءً يفوق كل ضياء ، ونوراً أعلى نور ❖ من
أزال الغشاوة عن عيني ؟ ❖ من أقطع اللحم من قلبي ؟ ❖ لقد

رأيتُ حياةً عظيمةً لم ترَ مثلها عينٌ .. حولها أكوانٌ من النُّور
تنشرُ على الجانبيين .
❦ كلُّ من باح بسرِّ هذا البيت ، لبشرِ ذي قلبٍ مَيّت ، فإنه لن
يُبصرَ النُّورَ ❦ ومن يحفظُ سِرَّهُ يَصعدُ إلى بلدِ النُّورِ .

والحيُّ المُرَكَّبِ



الكتاب الثاني عشر

الضياء والثاني

باسم الحي العظيم

١ هو الضياء المنقذ داخل بهشا ٢ بهشا التي من داخل
نفسها صنعت ، وفي النور اندفعت .

٣ وهو مانا الاول ٤ فيها كان ، وفيها نما ، وفيها استكان
٥ آمن بالضياء الذي فيها ، وبالنور الذي فيها ٦ وآمن
بمانا الذي فيه صار . كان اسمه شرهبيل .

٧ خرج الضياء من بهشا ، وحل النور في بهشا ٨ ثم خرج
منها ، وسمى نفسه نبطا ٩ إنه الضياء الذي توقد ضياء من
ذاته ١٠ والنور الذي توقد نوراً من ذاته ١١ فسخن الثلج وذاب .
١٢ اتقد الثلج فصارت الينابيع وانسلت ، وإلى الحياة
ازدلفت .. فثبتت الحياة ذاتها داخل ينابيع المياه .

١٣ مع الماء تدفقت الحياة ١٤ الحياة مع المياه تدفقت

منها انبثقت ١١٥ وفيها اشرفت ١١٦ فأقام في أضويتها اسم
التعليم الحي الذي به تسربت ، وفيه ثبتت ١١٧ وكان اسما
الضياء والثور فيها يتوقدان ١١٨ أخذت الكشطا من
ذاتها ١١٩ والكشطا كان منذ الأزل .

١٢٠ آمنت الحياة بصباغها الذاتية .. وآمنت بكشطا.. فقبت
يدها اليمنى ١٢١ قالت : أنا الصابغة الأولى .. المؤمنة بكشطا ،
وبهذه الصباغة ١٢٢ كل من آمن بي ، وآمن بعدي وبصباغتي ،
صار مني ، وسكن في منزلي ١٢٣ كان منزلها في المياه ،
وفي الحرارة الحية .

١٢٤ قال : أنا الحي الذي من ذاته كان .. وفي ضيائه
استكان ١٢٥ من هيائه استقام ، وفيها تخفياً أقام ١٢٦
ضياؤه منه ينبثق ١٢٧ ونوره منه ينطلق ١٢٨ وفوق نوره
وضيائه هو ١٢٩ متقن نوره من ذاته ١٣٠ ومنشتر هو
من ذاته .

١٣١ فكر الحي أن يخلق جنسا ، يجعله لذاته إنسا ، ويعلم

الحيُّ علماً، أنَّ الجندسَ الذي يفكرُ في مناداتِهِ سينادي أبناءَهُ،
والأبناءُ سيُشيرونَ على أبيهم أن يُنادي أكواناً أُخرى.
﴿١٨٦﴾ ونادى الحيُّ من قلبه سندا ﴿١٨٧﴾ أنشأه كهيتته،
وأجلسه في منزله، وأعدّه لنفسه إنسا.. وأقامه في يردنا
الماءِ الحيِّ .

﴿١٨٨﴾ هو الذي بأمرِ الحيِّ صار ﴿١٨٩﴾ أعطاه الكسطا..
والبسه من ضيانه، ومن نوره البسه، وفي منزله أجلسه..
معه في منزله الأعلى، مع الحرارة الحية أنزله .
﴿١٩٠﴾ وفكر القادِم أن يُنادي أبناءَ نفسه، فناداهم ﴿١٩١﴾
الكسطا أعطاهم ﴿١٩٢﴾ ومن أزديته كساهم ﴿١٩٣﴾ ومن ثيابه
البسهم ﴿١٩٤﴾ وفي منزله، عن يمينه وعن يساره، اجلسهم .
﴿١٩٥﴾ وفكر الأبناء أن يُنادوا أكواناً أُخرى ﴿١٩٦﴾ قالوا: إنا
سننادي لأنفسنا أبناءً مثل الذين في بيتِ الحيِّ . ﴿١٩٧﴾ وقفوا
قد أمر أبهم السامي، وقالوا اللثاني: إسْمَحْ لَنَا أَنْ نَذْهَبَ
فَتنادي أكواناً أُخرى، ونجعل منها غزاةً كبرى، شبيهةً

بئلك التي ناداها أبناء السلام في بيت الحي .
 ١٤٦ وَسَمَحَ لَهُمْ فِي الْخَفَاءِ أَبُوهُمْ ١٤٧ أَعْطَى بِكَرَّةٍ
 وَأَخَاهُ الْمَاءَ وَالْحَرَارَةَ الْحَيَّةَ ١٤٨ قَالَ أَذْهَبُ وَنَادِ أَكُونَا كَمَا
 نَادَى ' أَبْنَاءَ السَّلَامِ الَّذِينَ رَأَيْتَهُمْ فِي بَيْتِ الْحَيِّ .
 ١٤٩ قَالَ الْحَيُّ لِمَنْدَادِ هَيْتِي : إِبْعَثْ مَنْ يَكُونُ هَيَاةَ الْوَقَارِ
 فِي عَالِمِ الظَّلَامِ .. فَأَنْتَ وَحَدِّكَ الْقَادِرُ عَلَى تَكْوِينِهَا .
 ١٥٠ قَالَ مَنْدَادُ هَيْتِي : سُبْحَانَكَ . أَنْتَ نَادَيْتَنِي ، وَثَبَّتَنِي .
 ١٥١ سَأَسْبِقُ ذَلِكَ الْعَالَمَ قَبْلَ تَكْوِينِهِ ١٥٢ وَسَأُنَادِي فِيهِ أَبْنَاءَ
 يُسَمَّوْنَ بِأَمْرِكَ أَبْنَاءَ الْجَيْلِ الْعَظِيمِ ١٥٣ سَأُرْسِلُ إِلَيْهِمْ مِنْ
 أَجْيَالِي الَّتِي أَنْعَمَ الْحَيُّ بِهَا عَلَيَّ ، حِينَ نَادَانِي وَقَدَّرَنِي .
 ١٥٤ وَنَشَرْتُ ذَلِكَ الْكُونَ وَنَطَّمْتُهُ .
 ١٥٥ سَمَّوْنِي الْأَزَلِيِّ الْأَوَّلِ ١٥٦ وَسَمَّوْنِي صَوْتَ الْحَيِّ الْأَهْمَى
 ١٥٧ قَالُوا نَحْنُ غُرْبَاءُ عَنْ عَالِمِ الظَّلَامِ .. فَسَبَقْتُ إِلَيْهِمْ
 قَبْلَ وُجُودِ عَالِمِ الظَّلَامِ .
 ١٥٨ حِينَ قَالَ مَنْدَادُ هَيْتِي ذَلِكَ ، قَبْلَهُ يَوْشَامِنْ - الْحَيَاةِ

الثانية.. وأعطاه الكشطا قائلاً : ﴿١٨﴾ أَيُّهَا الطَّيِّبُ.. شَفَاكَ
الكشطا، وشفى الكلام الذي نطقت به ﴿١٩﴾ لقد آليتُ
على جيلي الذي كونه أليضلُّ بنوه.. فلن يحاكموا في
عالم الظلام.

﴿٢٠﴾ قال الحيُّ فليقسِّموا بياورَ قسِّما، إنَّ الحيَّ اختارَ
غرسه فَمَا، وإلى الدارِ المنقنة سَمَا.
﴿٢١﴾ هكذا قال الحيُّ لمن داد هيتي. فذهب ياور ونادى
علماً لأبناء السَّلام.

﴿٢٢﴾ قبضَ الثاني قبضةً أعطاهما لواحدٍ من أبناء السَّلام،
فسلمها لابنه بثاهيل الذي ألقاها في عالم الظلام ﴿٢٣﴾ ونادى
نداءً، ونشرَ لبیتِ الحيِّ أجيالاً لم تكن فيهما من الراغبين..
فسميَ ضياءً ناقصاً، ونوراً مقطوعاً.. منازلٍ قد رناها
لأجياله، وفي عالمِ الظلام هما يُقدَّران.

﴿٢٤﴾ نادى بثاهيل علماً، وأعدَّ فيه أجيالاً ﴿٢٥﴾ ومدَّ
بجاراً، ورفعَ جبالاً ﴿٢٦﴾ وثبتَّ فيه ملائكةً وشياطينَ.

وَبَيْتًا لِآدَمَ الَّذِي مِنْ طِينٍ ۞ وَصَنَعَ جِدَاوِلَ وَأَنْهَارًا،
وَأَعْنَابًا وَأَشْجَارًا، وَسَمَكًا وَأَطْيَارًا ۞ وَصَنَعَ الْوَحْشَ
الْكَاثِرَ، وَالْحَيَوَانَ الْآلِيفَ، وَصَنَعَ الشَّمْرَ الْلَطِيفَ .. بِهِ
آدَمُ وَحَوَاءُ يَأْنَسَانِ، وَمِنْهُ يُأْكَلَانِ، وَبِالرَّاحَةِ وَالْمَهْدِوَةِ
يَنْعَمَانِ .

۞ بَعْدَ أَنْ صَنَعَ الْعَالِمَ، تَلَقَّى أَمْرَ الْحَيِّ، فَصَنَعَ آدَمَ .
۞ صَوَّرَ بَثَاهِيلَ آدَمَ رَبْنَهُ عَلَى هَيْئَتِهِ ۞ وَعَلَى هَيْئَةِ
آدَمَ هَيْئَةَ حَوَاءَ زَوْجَتِهِ ۞ وَأَرَادَ بَثَاهِيلَ أَنْ يُقِيمَ
آدَمَ عَلَى قَدَمَيْهِ فَمَا قَامَ ۞ وَحَاوَلَتْ مَلَائِكَةُ النُّورِ
وَحَاوَلَتْ مَلَائِكَةُ الظُّلَمِ ۞ بَثَّ بَثَاهِيلَ مِنْ رُوحِهِ
فِيهِ ۞ وَبَثَّتْ الْمَلَائِكَةُ مِنْ سَرِّهَا فِيهِ .. وَلَكِنْ آدَمَ لَمْ
يَقْرَ .

۞ عَادَ بَثَاهِيلُ إِلَى أَبِيهِ، وَصَعِدَ إِلَى مَنْجَمِ السَّرِّ
وَغَابَ فِيهِ ۞ ثُمَّ عَادَ بَثَاهِيلَ وَفِي عِمَامَتِهِ السَّرُّ
الْأَعْظَمُ .. وَحِينَ دَنَا مِنْ آدَمَ، تَنَاوَلَهُ مِنْ دَاوِدِ هَيْئَةِ

من يده وألقاه عليه ، ففتح آدم عينيه .
 ٤٤ واثنى أنا بالأشري المسرع إلي .. الذي جاءني من
 بيت الحي ٤٥ من الحي - أنا صرت ٤٦ أنا أدكاس مانا ،
 الذي من البلد الخفي أتي ٤٧ الرسول الصالح جاء للقياني ،
 ليُعيدني إلى أثوابي وضيائي .
 ٤٨ وحين اضطرب بثاهيل ، وارتبكت أعماله ..
 تجلّى له هيبل .
 ٤٩ الويل لي ولأجيالي ، إن أنت تسلطت على أعمالي ..
 قال بثاهيل ٥٠ شئت ترك العالم الذي ناداه وسكن
 فيه ، وذهب إلى أباشر أبيه .. فغضب عليه أباشر ،
 وأجلسه في مكان ، وسيجّه بسياج حتى تحدد الأكوان ،
 بعدها يتصالح الاثنان .
 ٥١ نهض آدم على رجليه ، وسجد وسبح للأشري الذي
 فتح عينيه ٥٢ ثم تطلع إلى حواء ، وتطلعت إليه .
 ٥٣ فوجل ووجل ٥٤ ووجل ووجل ٥٥ قال هيبل زبوا ؛

عَطُوا لَهَا سَوْءَ تَيْهَمَا .

﴿١١﴾ وَحَلَّ الظَّلَامُ ، فَكَانَ حَوَاءَ غَلَامِ ﴿١٢﴾ غَلَامُ سَعِي
إِلَيْهَا ، وَأَدَمُ مَا زَالَ بَتُولًا لَيْهَمَا ﴿١٣﴾ قَالَتْ مِنْ أَيْنَ أَتَى هَذَا
الْفَتَى ، وَفِي أَيِّ بَطْنٍ زُرِعَ وَمَتَى ؟ ﴿١٤﴾ وَكَانَ كَلَامُهُ
قَوِيْمَا ، وَصَوْتُهُ رَخِيْمًا .. فَدَعَى هَيْبِلَ بْنَ آدَمَ الَّذِي مِنْ
حَوَاءَ صَار .

﴿١٥﴾ وَوُلِدَ لَهُ هَيْبِلُ ابْنُ اسْمُهُ شَيْتَلُ ، وَلشَيْتَلُ ابْنُ اسْمُهُ
أَنُوشُ .

﴿١٦﴾ وَشَرَعَ آدَمُ يَفْكُرُ بِشَاهِيلَ أَبِيهِ ، وَمَا زَرَعَهُ أَبُوهُ
أَبَا شَرْفِيهِ ﴿١٧﴾ شَرَفَكَرُ فِي هَيْبِلَ زِيُوا وَمَا أَثَارُ ، فِيهِ وَفِي
زَوْجِهِ حَوَاءَ مِنْ هَوَاجَسَ وَأَفْكَارُ ﴿١٨﴾ فَقَامَا فَحَلَعَا
الْثِيَابَ الَّتِي أَلْبَسَهُمَا إِيَّاهَا هَيْبِلُ زِيُوا ، فَوَجَدَا نَفْسَيْهِمَا
مِثْلَ كَنْزَيْنِ ، جَمِيلَيْنِ . مُنْشَاهَيْنِ .

﴿١٩﴾ وَإِذْ بَلَغَتْ حَوَاءُ شَهْرَهَا التَّاسِعَ .. وَأَصْبَحَتْ بِشَائِرُ
الْوِلَادَةِ عَلَيْهَا ظَاهِرَةٌ ، قَالَتْ الْأَعْيُنُ الْعَابِرَةُ : مِنْ أَيْنَ جَاءَ

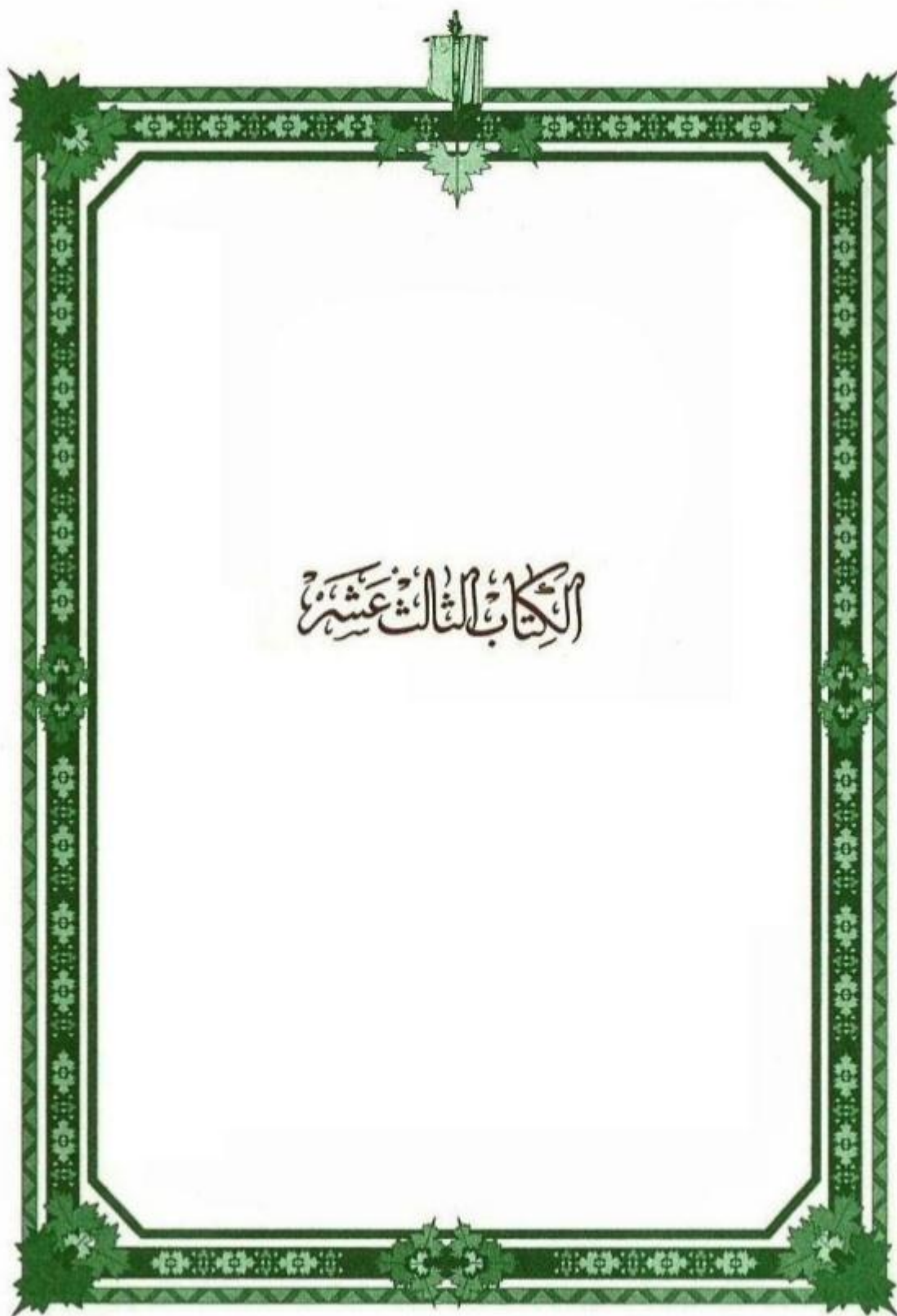
هيبل لهذا العالم ؟.. ومن أين صار حواء ابن ليس من
زرع آدم ؟

هو نبتة دُعِيَتْ عَجْبًا من البلد الذي منه أبوها
أنى فلا تسألوا كيف ولا متى إنه في جميع الأكون
سرى ولعالم بني البشر تجلّى فكان لشريعتهم
خيرا فبجلوه تبجيلا .

عند ذلك آدم اضطجع ، وبزوجه حواء اجتمع ،
فقبلت منه الحبل بتوأمين ذكر وأنثى ، مكثا في
بطنها تسعة أشهر مكنثا .. ثم أنجبت ذكرًا وأنثى ..
فذكرًا وأنثى ، وكان السرّ يأتيهن من الملائكة الأعلى ..
كلما تجلّى ، حملت إحداهن حملا .. فازداد العالم ورّيا .
أنا أدكس مانا ، الملك الذي من عالم النور أنى ..
مانا أكنى ، والنبتة أسمى ثم الثمار أسمى ،
والنفس والنفس أسمى أنا الضياء الآتي من بلد
النور ، وحكموا عليّ بالموت إذ أدخلوني في هذا الجسد

﴿ شَوْحَمَلُوا إِلَيَّ مِنْ بَلَدِ الْأَنْوَارِ، أُرْدِيَةَ الْأَضْوِيَّةِ
وَالْأَنْوَارِ .. وَأَخْرَجُونِي، وَإِلَى بَيْتِ الْحَيِّ قَادُونِي .
﴿ طُوبَى لِلَّذِينَ مِنَ الْبَلَدِ النَّقِيِّ اتَّوَا، وَإِلَى الْبَلَدِ النَّقِيِّ
يَرْجِعُونَ، إِنَّهُمْ عَلَى نَقَاتِهِمْ بَاقُونَ، بِمَا رَزَقَهُمْ
رَبُّهُمْ يَنْعَمُونَ .. لَا تَصِلُهُمْ خَطَايَا الْعَمُورَةِ وَلَا ضَلَالَاتُهَا،
وَلَا يُغَيِّرُهُمْ شَرُّهَا وَلَا جَهَالَاتُهَا، وَلَا يَمَسُّهُمْ النُّقْصَانُ،
وَلَا يَسْقُطُونَ فِي حَبَائِلِ الشَّيْطَانِ .. طُوبَى لِأَغْرَاسِ
الزَّحْمَنِ ..

والْحَيِّ الْمَرْكَبِيِّ



الكتاب الثالث عشر

أُنُوش

بِاسْمِ الْجِيِّ الْعَظِيمِ

نَزَلَ الْجِيُّ مَنْزِلًا، فَأَشْرَقَ الضِّيَاءُ فِي الْأَثِيرِ السَّنِيِّ .
هَذَا هُوَ السَّرُّ، وَكُنْتُ أَنْوَشُ الْأَمِينَ، بِنَشِيْتَلِ الْأَمِينَ،
بِنِ آدَمَ الْأَمِينَ، بِنِ الْأَثِيرِيِّينَ الْأَجْلَاءِ ذَوِي الْوَقَارِ . بِنِ بِلْدِ
النُّورِ، بِنِ الدَّارِ الْمُنْقَنَةِ .

أَنَا الَّذِي كَلِّيَ أَثْرِيُونَ، ابْنُ عَالِمِ الْخَيْرِ .
أَثْرِيَانِ اثْنَانِ، إِذْ هُمَا يُفَكِّرَانِ، وَمَعَ نَفْسَيْهِمَا يَتَأَمَّلَانِ
خَطَرَهُمَا أَنْ يُنَادِيَا الْأَثْرِيَّ الْجَلِيلَ الْأَوَّلَ .
كَانَ وَحِيدَ ذَاتِهِ، فَسَمَّى نَفْسَهُ .

أَنَا هُوَ الْوَحِيدُ الْجَلِيلُ، الصَّدِيقُ الَّذِي بِأَمْرِ رَبِّهِ كَانَ،
أَقَامَ الْأَثْرِيَّ الْمَحْبُوبَ وَنَادَاهُ، فَكَانَ مُمَيَّزًا لَهُ وَلَا يُبِيهِ ذِي
الْوَقَارِ، الَّذِي بِأَمْرِ رَبِّهِ صَارَ .

١٤٠ أَحَدَ الْأَثْرِيِّينَ نَادَانِي، وَالْآخَرَ أَقَامَنِي ١٤١ أَثْرِيَانِ إِشْنَانِ
أَخَوَايَ، هَمَّا وَالِدَايَ .. شَرَهَبِيلَ زَبِيوَا، وَشَهْلُونَ النَّوْرُ
الْمَبِينُ، صَاحِبُ الْمَشُورَةِ وَالنَّصِصِ الْأَمِينِ، لِأَخُوْتِهِ الْأَكْبَرِيِّينَ
وَالْأَصْغَرِيِّينَ .

١٤٢ بَثُوبٍ وَاحِدٍ نُودِي الثَّلَاثَةَ، فَسَجَدُوا وَمَخَالَقَهُمْ
شُكْرًا وَصَارُوا قُدُورَةً لِلنَّفُوسِ الْآخَرِيَّ .. مُؤْمِنِينَ مُقْسَطِينَ،
وَدَعِيَيْنَ طَيِّبِينَ ١٤٣ أَصْغَرَهُمْ قَهْرِيئِيلَ الْبَاسِلَ . أَعَدَّهُ
أَبَاؤُهُ ثَوْبِيَيْنَ، يَظْلَانِ لَهُ حَافِظَيْنِ .

١٤٤ قَالَ أَبِي: الضِّيَاءُ الْأَوَّلُ الَّذِي سَمَّيْتُ نَفْسَهُ أَنَا .
١٤٥ أَنَا مَن عَمِلَ فَتَجَحَّ، وَوَطَدَ بَيْتَهُ فَأَفْلَحَ .. وَنَادَى ابْنَهُ
زُهَيْرًا وَنَادَى سَمِيرَ زَبِيوَا، الَّذِي اقْتَطَعَ مِنْ سَامِ، فَصَارَ
مَنَا سَمِيرًا .

١٤٦ قَالَ لَهُ قَرُورُودُ إِخْوَتِكَ الَّذِينَ هُمُ بَنُوكَ .. زَوَّذَهُمْ
مَمَا وَهَبْتُكَ ١٤٧ أَلِيسَهُمُ الضِّيَاءُ ١٤٨ وَأَكْسَهُمُ النَّوْرُ
١٤٩ وَفِي الْحَرَارَةِ الْحَيَّةِ أَسْكِنِ الْأَثْرِيِّينَ الثَّلَاثَةَ الَّذِينَ

إلى هناك يذهبون، بصوتِ الحيِّ يُنادون، يُقيمُ بعضهم
 مع بعض، ويُضيئُ بعضهم مثل بعض. ۞ لن يقترب منهم
 سيفٌ ولا نار، ولا ماءٌ مليءٌ بالأكدار. ۞ لا خوفَ عليهم
 من شرٍّ.. ولا خوفَ عليهم من سوء. ۞ إنهم في الحرارة
 الحية مقيمون، بها محفوظون، ولا خوفَ على الثوب الذي
 يرتدون. ۞ يقولون نأخذهُ منهم، ولكنهم لا يقدرُونَ
 ۞ لا يملكون أن يأخذوه، ولا أن يمنعوه من أن
 يرتدوه.

۞ الجليلُ الأوَّلُ الذي بأمرِ رَبِّهِ كان.. الجليلُ الأوَّلُ
 قال: أنا نيتُ بهؤلاء الأثريين الثلاثة، ليذهبوا وينشُروا
 الأجيال، ويحلُّوا اسمَ الحيِّ، وبهاءِ الحيِّ، في عالمِ الظلام..
 حيثُ الموتُ والظلام. ۞ لا أنتم تعلمون، ولا الكائناتُ
 التي هناك ستكون.. كلُّكم لا تعلمون.. إلايَ أنا
 مندادهيتي. ۞ أنا كُشِفْتُ لذاتي، وللأثريين إخوتي..
 الذين هم ابناي.. الأثريين الثلاثة الذين إلى هناك نُودُوا،

والى هناك ذهبوا، لكي ينادوا النور في الظلام، فسَقِرَ
الحياة داخل الموت، وتخرج نسماتا المختارين الذين أتيت
بهم، عائدة إلى بيت هيتي .

❖ الثلاثة الأثريون، الذين إلى ذلك العالم ذهبوا.. في
ذلك العالم سيمكثون، وفي بيت الحي سيقيمون، والوفاء
لهم في بيت الحي تكون .

❖ كان منداد هيتي ينادي أحبائه جميعاً.. ويقول لهم
جميعاً: ❖ لقد علمت جميع الأنوان المقبلة، ونفوس
البشر التي ستكون هناك، أن الموت والهلاك، معكم
سيكون.. في العالم الذي أنت فيه تسكون ❖ إن
الأثريين الثلاثة الذين ذهبوا لينادوا بصوت الحي، ويُعدوا
النور راحة للنفوس هناك، لكي تثبت في صوت الحي..
وليشهد له وتسبح.. إنهم سيجدون الراحة والسلام،
عندما يخرجون من ثوب الظلام.. الثوب الذي سكنوا
فيه.. ليعودوا إلى الثوب الذي كانوا فيه .

١٩٨ قال مندادهيي :

إني علمتكم عن الحياة التي أرسلها الحي إليكم ..
وعن الموت الساكن فيكم ، والظلام الحال عليكم
١٩٩ إن النفوس عندكم لا نور لها حتى تخرج من جذع
الظلام الذي تقي فيه .. ولا حياة لها حتى تبرح جذع
الموت الذي تسكن فيه .

٢٠٠ أيها الأكوان المقبلة .. كل نفس هناك في كوة من الموت
عميقة ، وفي هوة من الظلام سحيقة .. حتى يومها الأخير ..
إلى أن ترى نفوس باهري الصديق الذين سمعوا صوت
الحي حين ناداهم ، وأمناوا به حين دعاهم .. وفي
مندادهيي ثبتوا ، ولأقوال الرجال الثلاثة أنصتوا ،
فنشر مندادهيي ضياءه على وجوههم .. ضياء
البرهم ، ونورا كساهم ، سجدون فرحا عظيما ،
وخيرا عميما ، ثابتين مثل باهري الصديق .. الضياء
يلبسون ، والنور يكشون ، ويمرون بهم حين إلى

بلد النور يصعدون ١٦٠ أما أنتم، ففي ظلام هذا العالم
ستمكثون، على أنفسكم تترحمون .. تقولون ما
أشقانا، لم نسمع نداء من نادانا، وإلى طريق الخير دعانا
١٦١ ها نحن ما خرجنا وهم خارجون، وما فرحنا وهم
فرحون ١٦٢ من يقول لأولادنا ألا يسلكوا الطريق الذي
سلكناه؟ من يقول لهم ألا يفعلوا ما فعلناه؟ من
يقول لهم لا تهلكوا أنفسكم فدخلوا الظلام الذي
دخلناه؟

١٦٣ يا أولادنا.. إسمعوا تعليم هؤلاء الرجال الثلاثة
العادلين.. إنهم مؤمنون، بالحيي معترفون، ولمناديهي
شاهدون ١٦٤ إن الرجال الثلاثة بني جيل الحيي.. نادوا
بصوت الحيي.. منه اعترفوا، وبه اعترفوا، وفي طريق
المؤمنين والعادلين هم ذاهبون.

١٦٥ من يبلغ عنا أبناءنا أننا غارقون في الديجور.. وأن
أعيننا لا ترى النور.. وأن أبواب الظلام موصدة

علينا منذ دهور ؟.

❦ في الليل والنهار يُسألوننا جميعا، ويُقطَعوننا تقطيعا..
❦ كل يوم توضع أعمالنا أمام أعيننا.. ونُسحب من أرجلنا..
لنُحدق فيها عملاً عملاً، ثم لنُدفع عنها العذاب بدلاً.
❦ نفوس ونفوس.. في الظلام مُعبّاة، مثل فوانيس
مُطفأة، هذه تقدّمت للحساب وهذي مُرجاة ❦ نفوس
بلا عدد، لا يسأل عنها أحد.. محشورة في العذاب، منظره
ساعة الحساب.

❦ اموات هؤلاء الذين لا يسألون.. إنهم في عذابهم
مقيمون.. خطاياهم لا تموت، وذنوبهم لا تقوت،
حتى يقضي رب الملكوت.

❦ إن مندادهي يقول: كل نفس تُسأل هي
عن أعمالها. لا تُشارك نفس نفساً، ولا تُحمّل نفس نفساً.
❦ كلهم يومئذ مُنخطفون، هالكون عن هالكين
مُشغولون، إلى بعضهم لا يلتفتون.. لا يلتقون السّلام،

ولا يستطيعون الكلام ﴿١١﴾ مثلهم كل ناصوري ترك
تعليم الحي، وسار في طريق الظلام.. هؤلاء أيضاً في
الظلام يحشرون.. يسأل بعضهم بعضاً: إلى متى هم في
عذابهم مقيمون؟

﴿١٢﴾ يقول ياور زيو: إن كل إنسان مأخوذ بما قدمت
يده. الناصوريون بأحكامهم، والرؤساء بأعمالهم
﴿١٣﴾ سوف يقف الناصوريون للحي يخنون.. ومنداد هيبي
يوجدون، متوسلين متضرعين: يا منداد هيبي.. كان
الذي كان.. أغوانا الشيطان، ونحن خلاصاؤك الآن.. فكُنْ
شفيعنا عند الرحمن ﴿١٤﴾ فيقول لهم منداد هيبي: كنتم
خاصتي.. بوسم الحي ووسمتكم، وبصنعتهم اصطبغتم،
لكنتم عن طريق الحي خرجتم، وباسم غير الحي
إلى يردنا نزلتم.. من ياترى يغفر لهذه النفوس خطاياها؟
﴿١٥﴾ أما النفوس التي لم تخرج من مجراها، ولم تؤسر بغير
ونعها وسيمها.. رغم أن الشيطان دعاها، وأضلها وأغواها.

فالحيُّ كَفِيلٌ بِأمرِها.. ولن يطولَ في الظلامِ مشواها.
 ﴿٢٠١﴾ يقولون لهم: نحن نضعِدُكم إلى جنّاتِ عَدْنٍ حينَ
 تموتون.. يومَ من أجسادِكم تخرجون، إلى تلكِ السَّعادةِ
 ستذهبون ﴿٢٠٢﴾ ويقول لهم مندادهي: أنظروا..
 أين أنتمُ مقيمون، أفهذه جنّاتُ عَدْنٍ التي كنتمُ بها
 توعدون؟.. هذا الظلامُ الذي أنتمُ فيه مُوثقون؟ ﴿٢٠٣﴾
 أرواحكم تَبلى.. ونفوسكم بالعذابِ تُضلى، مُقيمين فيه
 إلى يومِ الدين.. ﴿٢٠٤﴾ يومُها الأرضُ والسَّماءُ تَهْدَمان..
 وليس لهما بينهما مكان، الكواكبُ تنساقطُ ويلقىها
 الدخانُ، والشمسُ والقمرُ يتبعثران.. فأين تذهبون؟
 بل أنتمُ في الظلامِ مُوثقون، مَوْتًا ثانيًا تموتون، لأنظلقون
 ولا تصعدون.

﴿٢٠٥﴾ إني دَعَوْتُكم إلى الحياةِ التي لاموتَ فيها، وإلى النُّورِ
 الذي لا ظلامَ فيه.. فاخرجوا إلى طريقِ الحياةِ أُخرجكم
 إلى طريقِ السَّماءِ، حيثُ لاموتَ ولا ظلماء.

يا مَنْ نَادَيْتَهُمْ فَمَا أَجَابُوا، وَخَاطَبَهُمُ الْأَثْرِيُّونَ
 فَاسْتَرَبَوْا.. إِنَّ أَبْنَاءَ آدَمَ الْجَسَدِيِّ سَمِعُوا صَوْتَ الْحَيِّ فَثَابُوا،
 وَأَمَنُوا وَاسْتَجَابُوا ۞ أَصْعُوا إِلَى صَوْتِ الرِّجَالِ الثَّلَاثَةِ
 وَعَظَّمُوهُمْ تَعْظِيمَهُمْ، وَانْشُرُوا تَعَالِيمَهُمْ. لَقَدْ كَرِهُوا
 الْمَوْتَ وَأَحَبُّوا الْحَيَاةَ.. كَرِهُوا الظَّلَامَ وَأَحَبُّوا النُّورَ.. لَبَسُوا
 الضِّيَاءَ وَاكْتَسَوْا النُّورَ.. هُوَ لَاءِ فِي طَرِيقِ الْحَيِّ يَصْعَدُونَ،
 وَفِي بَلَدِ النُّورِ يُقِيمُونَ ۞ لَقَدْ صَرَخُوا هُمْ أَيْضًا فِي آذَانِكُمْ
 فَلَمْ تَسْمَعُوا، وَبَصَرَكُمْ فَلَمْ تَقْنَعُوا.. لَا سَلَكْتُمْ طَرِيقَ
 الْحَيِّ حَيْثُ يَمْشِي الصَّادِقُونَ، وَلَا فَعَلْتُمْ فِعْلَ الْحَقِّ كَمَا
 يَفْعَلُ الصَّالِحُونَ.. فَعَلِمْتُمْ تَعْتَمِدُونَ؟ ۞ أَيَّتَهُ النَّفْسُ
 الْمَهَالِكَةُ مِثْلَ النَّعَاجِ، الْمُنْطَفِئَةُ مِثْلَ السَّرَاجِ، السَّاكِنَةُ
 فِي أَعْتَمِ الْفِجَاجِ.

۞ وَيَقُولُ مُنَادَاهِي: إِنِّي أَعْلَمُ بِأَهْرِي الصِّدْقِ، أَنَّ
 هَذِهِ النَّفْسَ الْقَائِلَةَ قَتْلًا، السَّافِكَةَ دَمَ بَنِ آدَمَ عَلَى الْأَرْضِ
 سَفَاكًا، وَالسَّابِيَةَ سَبِيًّا ۞ هُوَ لَاءِ الَّذِينَ يَبِيعُونَ مَا لَمْ

يَشْتَرُوا لِبَذْهِبِهِمْ، وَلَا يَفْضُّهُمْ، وَيُقَايِضُونَ مَا لَمْ
يَقْتَنُوا لِإِمَالِهِمْ وَلَا بِتِجَارَتِهِمْ ۞ هَوْلَاءِ الَّذِينَ أَرْهَبُوا،
وَنَهَبُوا، وَبَيَّوتَ النَّاسَ سَلَبُوا ۞ جَعَلُوا الْأَحْرَارَ عَبِيدًا،
وَالْحَرَائِمَاءَ، وَالرِّجَالَ زُنَاةً، وَالنِّسَاءَ زَانِيَاتٍ ۞ يَأْمُرُونَ
الْأَمْرَ وَلَا يَفْعَلُونَ الْخَيْرَ ۞ وَيَنْفَعُونَ أَنْفُسَهُمْ وَلَا يَنْفَعُونَ
الْغَيْرَ ۞ يَنْصُرُونَ الْإِبْنَ عَلَى أَبِيهِ، ثُمَّ يَسْلُبُونَ مِنْ بَيْتِهِ
كُلَّ مَا فِيهِ ۞ إِنَّ هَوْلَاءِ أَتْبَاعَ الشَّيْطَانِ، مَصِيرُهُمُ الظُّلْمَةُ
وَالنِّيرانَ، لِإِسْفَاعَةِ لَهُمْ وَلَا عُفْرَانَ .

۞ الْقَدِيمِ الْأَوَّلُ الَّذِي مِنْ ذَاتِهِ كَانَ، قَوْمَ الْأَثْرَيْنِ الثَّلَاثَةَ
وَبَارَكَهُمْ .. وَقَوْمَ الْحَبِيبِ الْمُمَيَّزِ الْأَوَّلِ الَّذِي مِنْهُ، وَبِأَمْرِهِ
صَارَ ۞ قَالَ لِلْأَثْرَيْنِ الثَّلَاثَةَ : إِنِّي بَارَكْتُكُمْ مَبَارَكَةً
الْآبَاءِ أَبْنَاءَهُمْ ۞ إِذْ هَبُوا إِلَى ذَلِكَ الْعَالَمِ .. عَالِمِ الظُّلَمِ
۞ النُّفُوسِ الَّتِي أَخَذَتْ مِنْ هُنَا إِلَيْهِ عَمَلُهَا، وَقَوْمُ مَوْهَا،
وَإِهْدُوهَا، وَزَكُّوهَا ۞ زَكُّوا نَفُوسَ الطَّيِّبِينَ وَالصَّالِحِينَ،
لِكَيْ يَسْمَعْنَ تَعْلِيمَ الْحَيِّ، وَيَثْبُتْنَ فِي مَنَادِ هَيْتِي، ثُمَّ

يَخْرُجْنَ مِنْ ضِيَاءِ مَنَادِ هَيْتِي وَنُورِهِ، وَيَثْبُتْنَ فِي بَيْتِ هَيْتِي .
٧٦ أَمَا أَنْتُمْ أَيُّهَا الْأَثْرِيُّونَ .. أَيُّهَا الثَّلَاثَةُ الْوَادِعُونَ .. لِيَكُنْ
أَخُوكُمُ الْأَكْبَرُ هَيْبِلَ قَاضِيًا وَنَاطِقًا بِأَحْكَامِكُمْ فِي ذَلِكَ الْعَالَمِ ،
إِنَّهُ بِمِثَابَةِ أَبِيكُمْ ، فَهُوَ الْقَاضِي ، وَهُوَ الرَّئِيسُ .. أَمْرُهُ
مُطَاعٌ ، فَاصْبِرُوا إِلَيْهِ الْأَسْمَاعُ ٧٧ إِنَّكُمْ سَنَذْهَبُونَ ،
ثُمَّ إِلَى الْمَنْزِلِ الَّذِي مِنْهُ خَرَجْتُمْ سَتَعُودُونَ .. أَعْمَالَكُمْ
كَامِلَةٌ سَتَكُونُ ، وَوُجُوهَكُمْ تُضِيُّ فَرِحًا وَأَنْتُمْ فِي بَيْتِ هَيْتِي
تَجَلْسُونَ ، فِي مَجْلِسٍ يَفُوقُ مَجَالِسَ الْأَثْرِيِّينَ ، وَالْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ
تَمَلَّكُوا ذَلِكَ الْعَالَمَ وَأَنْقَنُوهُ .
٧٨ يَا رَأْسَ ذُرِّيَّةِ الْحَيِّ ..

إِذْهَبُوا .. إِنَّكُمْ الضُّوْعُ تَلْبَسُونَ .. وَالنُّورُ تَكْنَسُونَ ..
وَلَتَكُنْ صَفَائِرُكُمْ مَجْدُولَةً فِي رُؤُوسِكُمْ .. لَقَدْ بَنَيْتُ لَكُمْ
بَيْتًا .

٧٩ كُلُّ النَّفُوسِ الَّتِي آمَنْتَ سَيُثَبِّتُهَا بَاهِرُ الصِّدْقِ لَدَيْكُمْ
فِي بَيْتِ هَيْتِي الْعَظِيمِ ذَلِكَ ٨٠ أَمَا أَنْتُمْ .. فَالْبَيْتُ الَّذِي

أَعَدَّتْهُ لَكُمْ بِأَمْرِ الْحَيِّ الْعَظِيمِ، فِيهِ سَتُشْتَبُونَ.. وَإِلَى
بَيْتِ هَيْتِي، فِي ذَلِكَ الْمَنْزِلِ، بِمَنْدَادِ هَيْتِي تَصْعَدُونَ..
كَذَلِكَ جَمِيعُ النُّفُوسِ الَّتِي مِنَ اللَّحْمِ وَالذَّمِّ جُئِلَتْ،
وَسَمِعَتْ صَوْتَ الْحَيِّ وَأَمَنْتْ.. فِي بَيْتِ هَيْتِي سَتَكُونُ.

﴿١٧٧﴾ قَالَتِ الشَّيَاطِينُ سَزُّهُمْ حَتَّى يَخْنُونَنَا.. ﴿١٧٨﴾ تَرَاءَوْا
لَهُمْ فَلَمْ يَرْتَعِدُوا، وَصَرَخُوا بِهِمْ فَلَمْ يَتَبَعِدُوا، وَأَرْهَبَهُمْ
فَلَمْ يَسْجُدُوا ﴿١٧٩﴾ قَالُوا فَلَنَسْتَمَلِّهُمُ بِالْخُدَيْعَةِ وَالْمَكْرِ
الشَّدِيدِ، لَا بِالْتَّهْدِيدِ وَالْوَعِيدِ.. لَعَلَّهُمْ مَعَنَا يَنْقَلِبُونَ،
لَكِنَّمَا لَمْ يَنْقَلِبُوا مَعَهُمْ، وَلَا كَانُوا إِلَيْهِمْ يَقْتَرِبُونَ.
﴿١٨٠﴾ قَالَ هَيْبِلُ الْأَمِينُ لِأَخَوْتِهِ وَبَنِيهِ: الْآنَ سَأَذْهَبُ
إِلَيْهِمْ، وَسَأَدْخُلُ بَيْنَهُمْ. سَيَسْجُدُونَ لِي سُجُودًا،
وَيُسَمِّجِدُونَنِي تَمَجِيدًا.. وَقُوفًا وَقُعُودًا. سَأُبَلِّغُهُمْ بِلِبَالًا،
وَسَأُزَلِّزُهُمْ زَلِيزًا.. سَأَلْقِي عَلَيْهِمُ الْقَلْقَ، وَالشَّهْوَةَ وَالشَّبَقَ
.. وَحِينَ أُخْرِجُ مِنْ بَيْنِهِمْ، سَتَضُجُّ الْأَكْوَانُ بِمَا يُشِيرُونَ
فِيهَا مِنَ الْحَقِّ.

٤٦ ثم دخل هيبيل بين مرّة الشرّ المتربّصين ، فخرجوا
لملاقاة هاتفين : هائم ياسيد الأكوان .. هائم ياسيد العالم
كله . كن لنارنيسا ، ومليكا قديسا ٤٧ ورفعت الروهة
وكبير شياطينها التاج عن رأسيهما .. وسوية مع كل
الشياطين سجدوا وسجدوا لهيبيل . قالوا : ياسيدنا تقبل
إعضامنا ، وتقبل طعامنا .

٤٨ قلت لا أقبل من أحد إغراءه ، ولا أنا من يكذب أباهه ،
أو يخون إخوته وأبناءه .

٤٩ قالت الروهة لشياطينها : ما كان هذا الرجل منا ،
ولن يكون .. ولا كانت تعاليمه من تعاليمكم ، ولن تكون .
إنه راجع للغريب ٥٠ تملقوه سراً ، وطوقوه سراً كي لا يسترى ،
لعلنا نستدرجه إلينا في زمن قريب .

٥١ كانوا يمشون معي ، وكنت أعظم منهم مكرًا ..
يأتون بالحكمة فأردّها بحكمة أخرى ، فجلسوا جميعاً
ساكنين ، وهم يعلمون أنني عليهم من الخارجين .

قالوا؛ لوحد ثنا بتعليمك الأتقى، ورتلت لنا من
ترتيلك الأنقى، لعلنا الملكوتك نرقى.. فرنلت من تراتيلي
الأجمل والأبقى، وذكرت من تعاليمي الأجل والأرقى،
وكانت كل تعاليمي صدقا وحقا، فإذا بهم في
ذهولهم غرقى.

كان ترتيلي لا يشبه غناءهم، وتعاليمي لا يشبه
ادعاءهم.. فنهضت من بينهم وقد أقيت الهوان
عليهم، وتركت خيبتهم بين أيديهم.. ولبت ثوب آبائي
نقيا، وعدت لأخوتي عزيزا تقيا هاهم واقفون،
على سرايتهم، وعلى ثوبي يقرعون؛ بهم نأخذ
هذا الجيل ونقيده؛، وكيف من العالم نصعده؟..
أبالسيف؟ إن السيف لا ينال منهم. أم بالنار؟ والنيران
تحيد عنهم. فبالماء إذن يؤخذون.

قالت الروهة بل ننظر قليلا. وتشاورت
الشياطين قالت: إذا أخذ هذا العالم بالسيف والنار واللأ،

وَمَعَهُ رَأْسُ هَذَا الْجَيْلِ .. فَسَيَأْخُذُونَ مِنَ الْخَمِيرَةِ الْمَحْفُوظَةِ
فِي بَيْتِ الْكَنْزِ لِيَصِيرَ مِنْهَا الْعَالَمُ مَرَّةً أُخْرَى .
١١ وَجَرَدُوا السَّيْفَ وَأَخَذُوا نَابَهُ هُنَاكَ .

١٢ الْجِيَّ يَعْلَمُ بِالَّذِي هُنَا يَجْرِي ١٣ بِطَرْفَةِ عَيْنٍ أَتَى
مَنْدَادَ هَيْتِي ، وَمَعَهُ الضِّيَاءُ وَالْحَرَارَةُ الْحَيَّةُ الْأُولَى ..
وَمَعَهُ التُّورُ مِنْ بَيْتِ هَيْتِي أَلْبَسَ هَيْبِلَ ضِيَاءً ، وَكَسَاهُ
نُورًا ١٤ التَّفُوسُ لَنَا بِصَوْتِ الثَّلَاثَةِ شَهِدَتْ ، وَقَبْلَ أَنْ
يَعْمَلَ السَّيْفُ بِمَنْدَادِ هَيْتِي آمَنْتُ .

١٥ خَرَجَ هَيْبِلُ مِنْ هُنَا دُونَ أَنْ يَعْرِفَ بِخُرُوجِهِ أَحَدًا ..
وَكَانَ إِخْوَتُهُ فِي ثُوبِ الْجِيِّ ، فَهَمَّدَ لَهُمُ الطَّرِيقَ
وَتَبَّتْ الْوَتْدُ .

١٦ الرَّاحَةُ لِأَرْوَاحِ الرِّجَالِ الطَّيِّبِينَ وَلَا تَنْفِسِهِمْ ، وَاللُّوْفَا
لَهُمْ فِي بَيْتِ الْجِيِّ . إِنَّ مَنْدَادَ هَيْتِي أَعَدَّ لَهُمُ النِّعْمَةَ
الَّتِي نَالُوهَا .. وَتَبَّتْ أَسْمَاءُ هَوْلَاءِ الرِّجَالِ الثَّلَاثَةِ ، وَأَقْوَالَهُمْ
الَّتِي قَالُوهَا .

١٠٠ ووقع السيف في العالم .
 ١٠١ أوصى مندادهي شيتل أن ازمر عينك على أنوش،
 ابنك الذي هو أخوك الصغير .. وعلى ثوب الحرارة الحية
 التي أنتم فيها مقيمون . إني سأذهب وأثبت هيبيل
 في بيت جديد، ثم أعود إليكم عجلا .. فلا يكن
 أحدكم من سيف الشيطان وجلا .. ولا تأخذكم الرعدة،
 ولا تجعلوني منكم نجلا . إني عائد إليكم، وعين الهي
 شاخصة عليكم . سأهبكم ثوب الحياة الذي به
 تكسسون .. وأيان شتموني تجدون .. وحيثما دعوتوني
 فأنا منكم غير بعيد .

١٠٢ قال مندادهي هذا لشيتل .. وشيتل مدله يد
 كسطا . ١٠٣ قال هيبيل لشيتل : هلم سريعا ورائي،
 إن أنوش سيأتي ورائك ، وجميع نفوس باهري الصديق
 التي بالهي اعترفت وأرادت لقاءك .. آيات ورائك .. في
 الطريق التي نخن منها خرجنا، ورسما مندادهي

وهم لا يعلمون .
 ١٤٦ خَرَجَتِ الرَّوْهَةُ ، وَخَرَجَ الشَّيَاطِينُ ، وَأَعْمَلُوا السَّيْفَ
 فِي الْعَالَمِ .. وَلَكِنْ هَوْلَاءِ الرَّجَالِ مَا نَالَهُمُ السَّيْفُ .. لَقَدْ
 كَانَ مَنَادُ هَيْتِي يَحْمِيهِمْ .
 ١٤٧ ثَمَّ حَلَّ الْهَدْوُ فِي الْعَالَمِ ، وَأَشْرَقَ هَوْلَاءِ الرَّجَالِ
 بِأَضْوِيَّتِهِمْ وَأَقَامُوا فِيهِ ١٤٨ الْمَلَائِكَةُ أَخْرَجَتْ مِنْ خَمِيرَةِ
 الْكَزْرِ الْمَرْصُودِ ، اثْنَيْنِ مِنْ أَبْنَاءِ رَامٍ وَرُودِ . إِنَّهُمْ مِنْ
 آدَمِ .. وَمِنْهُمْ سَيِّئَاتُ كَثْرَتِ الْعَالَمِ .
 ١٤٩ قَالَ الْمَرْدَةُ وَالشَّيَاطِينُ لِكَبِيرِهِمْ ، وَلِلرَّوْهَةِ أُمَّهُمْ
 وَمَلَائِكَتِهِمْ : مَا دَامَ هَوْلَاءِ الرَّجَالِ فِي أَضْوِيَّتِهِمْ ، فَإِنَّ
 السَّيْفَ لَنْ يِنَالَ مِنْهُمْ .
 ١٥٠ غَضِبَتِ الرَّوْهَةُ ، وَغَضِبَ إِيْلُ الرَّهَبِ ، وَقَالَا لِلشَّيَاطِينِ
 الْغَضَبِ ، وَلِلشَّيْطَانِ الْمَسْلُطِ عَلَى النَّارِ : أَوْقِدُوا فِي الْعَالَمِ
 الْحَرِيقَ ، فِي كُلِّ بَيْتٍ وَطَرِيقٍ ، لَا يَبْقَى عَدُوٌّ وَلَا صَدِيقٌ
 ١٥١ وَأَوْقَدْتِ فِي الْعَالَمِ النَّارَ .. فَمَدَّ مَنَادُ هَيْتِي ظِلَّةً

فوقَ الثلاثةِ الأبرار .

١٠٨ قال المردة الأشرار : مادامَ هؤلاءِ الرجالُ في أضويّتهم
مُقيمين ، فلنَ تصِلَ إليهم أيدي الشياطين .
١٠٩ كان شورباي وشرهبيل اللذان من نسلِ آدم ، قد ظهرا
في هذا العالم ، لتكثرَ منهما الحياة .

١١٠ وأنى مندادهي .. أخرج شيتل الطيب ، صاحب
المشورة الصالحة .. ألبسه ثوباً من الضياء ، وكساه من النور
كساءً ، فسوهدت أنواره في جميع الأرجاء .. ثم سار به
في الطريق التي سار فيها هيبيل ، وأحله في المكان الذي حلَّ
فيه ، وأعطاه اللوف التي لا تنقطع ، مع النفوس التي في بيت
هيي .. وترك أنوش في ثوبه الباهر الذي أوصى له به
إخوته ، وسأحه به آباؤه .

١١١ قال مندادهي لأنوش : لا تخف ، ولا ترتعد . لا تقل
تركوني في هذا العالم وحدي .. لك وعدي ، أنتي عاجلاً سآني
إليك .. قاطعاً دربي .. مُشعاً بثوبي .

﴿١١٥﴾ وحوالي أنا، كان جميع إخوتي هنا، فزكوني وذهبوا.
كانوا إخوتي، وكانوا آباي. بينهم درجت، وبينهم
ترعرت، اعتبروني أنا أخاهم الأكبر.. من يدفع هذا الشر؟
يارجلي.. من أتى بكما إلى هذا المكان؟.. من جاء بي
إلى دار الشر والعصيان؟.

باق أنا في شباب إخوتي.. ثيابهم التي وهبها لي لهم.
إلى أين يسير هذا العالم؟.. وأين يدور؟..
ولأن إخوتي كانوا هنا، ناديت إخوتي.. ولكنتي ما
سألتهم عنه.

رفعت عيني.. تطلعت إلى السماء.. إلى القمر والشمس
الساطعة. إلى النجوم اللامعة.. إلى الملائكة والشياطين،
المسطين في السماوات، والمسطين في الأرض. إلى الأشي
عشر برجاً.. حيث الشمس تنير، والقمر يسير، والملائكة
المسلطة على الماء والنار والرياح تغير.
هذه الجبال إلى أي شيء تسند؟.. وهذه البحار على أي شيء

تَعْتَدُ؟.. وَالشَّامِرَ، وَالْأَعْنَابُ وَالْأَشْجَارَ، مَا الَّذِي فِيهَا مِنْ
أَسْرَارٍ؟.. هَذَا الْأَشْرَاقُ مِنْ أَشْرَاقِهِ؟، وَهَذَا اللَّيْلُ الَّذِي
لَا يُشْبِهُ الَّذِي سَبَقَهُ، مَنْ عَلَى النَّهَارِ أَغْلَقَهُ؟. وَضَوْءُ النَّهَارِ
الْجَمِيلِ، الَّذِي لَا يَصْعَدُ مِنْهُ إِلَى بَيْتِ هَيْتِي إِلَّا الْقَلِيلَ، فَبَيْتُهُ
مُفَعَّرٌ بِضَوْنِهِ الْمَهِيْبِ الْجَمِيلِ.. مِنْهُمْ مَنْ يَمْتَلِي بِهِ فَرَحًا،
وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْتَلِي بِهِ تَرَحًا.

وهذه الكواكب التي تدور في السماوات ليل نهار، مُعَلَّقَةٌ
كُلُّهَا فِي مَدَارٍ، تَجْوَلُ فِي أَرْجَاءِ السَّمَاوَاتِ بِالِاقْرَارِ، لَا تَوَقَّفُ
لِدَوْرَانِهَا وَلَا انْظَارِ.

وَالبَشَرُ الَّذِينَ نَصَّرَفُ بِهِمُ الْأَقْدَارُ.. الطَّيِّبُونَ وَالْأَشْرَارُ..
هَذَا تَفْقَرُهُ، وَهَذَا تَغْنِيهِ.. هَذَا تُضْحِكُهُ، وَهَذَا تُبْكِيهِ..
وَهَذَا تُضِلُّهُ، وَهَذَا تُهْدِيهِ.

وَأَنَا خَائِفٌ مُرْتَعِدٌ.. قَامَتِي تَمِيلُ، وَأَدْمُعِي تَسِيلُ، وَيَدَايَ
تَرْجِفَانِ، وَسَاقَايَ تَرْتَعْشَانِ.. إِخْوَتِي الْكِبَارُ بَيْنَ الْأَشْرَارِ
تَرْكُونِي، مَا عَادُوا لِیُخَلِّصُونِي.. وَمَنْ دَادَ هَيْتِي قَالَ سَأْتِيكُ..

وَهَا أَنَا فِي هَذَا الْعَالَمِ .. مَقِيمٌ فِي وَحْدَتِي ، فِي الثُّوبِ الَّذِي
خَلَّفَهُ لِي إِخْوَتِي .

أَسْمَعُ الشَّيَاطِينَ حَوْلِي يَتَشَاوَرُونَ . أَسْمَعُهُمْ يُنَادُونَ
مَرْدَةَ الْعَضْبِ وَهُمْ يَقُولُونَ : الْحَيَاةُ نَنَامِي .. وَبَنُو الْبَشَرِ
يَتَكَثَرُونَ . وَرَاحُوا يُنَافِقُونَ ، بِتَعْلِيمِ الْجِيِّ الْغَرِيبِ يَتَحَدَّثُونَ ،
وَالجِيِّ يَتَزَلَّفُونَ .. وَلِلرَّجَالِ الثَّلَاثَةِ يَتَزَلَّفُونَ .. وَلِكُلِّهِمْ نَا
يَمَكُرُونَ ، وَفِي هَذَا الْعَالَمِ يُضَلَّلُونَ ، وَكَانُوا عَلَيَّ يَتَأْمُرُونَ .
كَانُوا إِلَيَّ يُشِيرُونَ .. إِلَى ثُوبِي الَّذِي أَنَا فِيهِ .. فَإِلَى مَنْ تَلَفَتْ
مَتِي الْعَيُونَ ؟ .. وَثِقَتِي بِمَنْ تَكُونُ ؟

إِنِّي أَتَطَّلَعُ إِلَى مَنَادٍ هِيَ لِيَأْتِنِي ، يُسْنِدُنِي وَيُقَوِّمُنِي ،
وَيُخَلِّصُنِي مِنْ هَوْلَاءِ الْأَشْرَارِ ، كَمَا خَلَّصَ إِخْوَتِي مِنَ السَّيْفِ
وَالنَّارِ .

أَنَا نَوْشُ الصَّغِيرِ . صِرْتُ بَعْدَ إِخْوَتِي بِزَمْنٍ طَوِيلٍ .. إِلَّا أَنِّي ،
إِنْ كُنْتُ آخِرَهُمْ ، فَأَنَا فِي وَضْعِي هُنَا كَبْرُ مِنْهُمْ . حِينَ كَانَ
إِخْوَتِي فِي هَذَا الْعَالَمِ ، كَانَ الْأَشْرَارُ يَتَأْمُرُونَ فِي كُلِّ لَيْلٍ

بِهِم، عَلَيَّ وَعَلَى الثَّوْبِ الَّذِي أَنَا فِيهِ مُقِيمٌ. لَقَدْ كَرِهُوا
 صَوْتَ الْحَيِّ اللَّدْوِيِّ فِي هَذَا الْعَالَمِ. سَمِعْتُهُمْ يَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ:
 عَالِمْنَا خَاصُّ بِنَا، فَلَنْ يُنَادَى فِيهِ بِصَوْتِ الْحَيِّ.
 وَنَادَوْا مَرَّةَ الْغَضَبِ، وَأَمَرُوهُمْ أَنْ يَنْزِلُوا إِلَى الْأَرْضِ
 الْمَمُورَةِ.. فَقِيلَ لِنُوحٍ: ابْنَ الْفُلِّكَ. أَدْعُ التَّجَارِينَ لِيَبْنُوا
 لَكَ الْفُلَّكَ.. وَخُذْ مِنْ كُلِّ جَنْسٍ زَوْجَيْنِ ذَكَرَيْنِ وَأُنثَيْنِ،
 وَارْحَلْ بِهِنَّ مَعَكَ. إِنَّهُنَّ سَيَأْخُذُونَ هَذَا الْعَالَمَ.
 وَقَالَوا خُذْ رُبَيْسَ هَوْلَاءِ الثَّلَاثَةِ.. هَذَا الثَّوْبُ الَّذِي
 صَغِيرُهُمْ فِيهِ مُقِيمٌ. خُذْهُ مِنْهُمْ. إِنَّ الْمَرَّةَ تَقُولُ: رَبَّمَا
 أَخْرَجْنَا هُمْ مِنْ هَذَا الْعَالَمِ.. وَلَنْ يَذْكَرَ أَحَدٌ أَسْمَاءَهُمْ،
 وَلَنْ يَسْمَعَ أَحَدٌ تَعَالِيمَهُمْ.
 وَالْأَشْرَارُ يَعْلَمُونَ أَنِّي وَحْدِي الْبَاقِي مِنْ بَيْنِ إِخْوَتِي..
 إِنَّهُمْ يَعْرِفُونَ.. وَهُمْ عَلَيَّ يَتَأَمَّرُونَ. مُنْذُ إِخْوَتِي تَرَكَوْنِي،
 عَزَمُوا أَنْ يُلَاحِقُونِي. إِنَّهُمْ يُطَارِدُونَنِي لَيْلَ نَهَارٍ، وَأَنَا أَفِرُّ
 مِنْهُمْ بِالْقَرَارِ.. وَعَيْنَايَ إِلَى مَنَادَاهِ تَنْظُرَانِ. لَقَدْ

قال لي : لا ترعش يديك ، ولا ترجف ساقيك ، فأنا قادمٌ سريعاً
إليك .

كل يومٍ أرنو إلى الطريقِ التي ذهبَ فيها إخوتي ، وإلى
السَّيْلِ الَّذِي مِنْهُ أَتَى مَن دَادَ هَيْتِي .. أَحَدَقُ ، فَأَرَى بَابَ
السَّمَاءِ قَدْ انْفَحَتْ ، وَغِيمةٌ نُورٍ سَجَّتْ . كلُّ مَنْ أَبْصَرَها رَتَجَفَ
خَشَوْعاً .. أَمَا أَنَا .. أَنَا أَنُوشِ الصَّغِيرِ .. فَحِينَ رَأَيْتُهَا عَلِمْتُ أَنَّ
مَن دَادَ هَيْتِي فِيهَا أَتَى ، فَامْتَلَأْتُ بِالْحَيَاةِ . قَلْبِي هَلُم ، وَجَدِّي
اسْتَقَامَ ، وَشَفَّتِي تَفَنَّتْ ، وَكَبِدِي الرَّاجِفُ ثَبَّتْ ، وَعَقْبَايَ
الْمُرْتَعِدَانِ ، رَأَيْتُهُمَا عَلَى أَحْمَصِيهِمَا يَتَقَفَانِ .
وَآتَى مَن دَادَ هَيْتِي ..

يَا أَنُوشِ الصَّغِيرِ .. لِمَا ذَا خِفْتُ ؟ .. وَلِمَا ذَا تَضَايَقْتُ ؟ . لِمَ
انْخَفْتُ قَامَتِكَ ؟ .. وَانْخَفْتُ ابْتِسَامَتِكَ ؟ .. وَامْتَلَأَ قَلْبُكَ بِالْأَحْزَانِ ؟
وَلِمَا ذَا كَانَتْ رِجْلَاكَ عَلَى أَحْمَصِيهِمَا تَرْتَعِدَانِ ؟ .
أَقُولُ أَمْ لَا أَقُولُ ؟ .

إِنَّ مَن دَادَ هَيْتِي يَقُولُ لِي : يَا أَنُوشِ لَا تَخَفْ .. مَنِي أَنَا لَا تَخَفْ .

أنا أتيت لأعلمك. أنظر فوق رأسك إلى هذه المياه. إنه الطوفان
أت.. وكما عملوا في اخوتك السيف والنار، فلم ينل منهم
لا السيف ولا النار، كذلك سيفعل بك الأشرار. لقد حركوا
نخوك هذا السيل الجبار، ولكن لن ينال منك النيار. إنني
حملت لك الضياء والأنوار، ليكون لك مُساعدين. سيظان
عندك ما كشتين، قوّة وراحة بال وعين. ستكون هياتك حياة
الأشئين، اللذين من هنا خرجا، وإلى بيت هيتي بضياهما
انطلقا.

وبقيت الشياطين تقول: الرجال الثلاثة في العالم
ليسوا برجال. إنهم ضياءٌ منير. أنظروا إلى هياتهم عند
أنوش الصغير، الذي بقي وحيداً في هذا العالم الكبير.
قال مندادهيتي لأنوش: هل لم أكشف لك عن
أسرار هذا العالم.. أسرار الشر التي رأيتها، وخشيتها.
سأحدثك عن السماء المرفوعة، والنجوم التي في داخلها
موضوعة. السماء فيها الماء، وفيها الحرارة الحية ماثلة..

أما النجوم فننشر في الحرارة الآكلة.. وهي داخلها
تسع بالضياء، بقوة الحرارة الحية في السماء. إنها منشرة
تدور.. اشاعش برجا للكواكب كلها تدور.. لكل منها
مسار، وكل في مدار.. ولولم يضعها بشاهيل لما كان للشمس
ولا للقمر قرار.

وتغيب الشمس، ويبزغ القمر، ويعم الظلام.. إن في
تعاقيهما تقويما تحسب به الأشهر والأيام.

ثم إني أكشف لك عن الريج وعن الماء:

سأقول لك إن الاثنين قوامهما الحرارة الآكلة والماء.
ملاكان يدبران هذا العالم، مسلمان على المطر والماء، وعلى
القحط والنماء، وعلى الجوع والامتلاء.. توجههما ملائكة
لهما سلطان، هما بأمرها يأتمران.

أما النار، فبشاهيل كونها. إنها من جذر الثمر، والغيب
والشجر، باستثناء بعضه.. ذلك هو منها صار.

ومن بيت اليجي صارت الحرارة الحية والماء الحي.

نُصِبَا، وَإِلَى هُنَا جُلِبَا .. غَيْرَ أَنَّ الْحَرَارَةَ الْحَيَّةَ تَبَدَّلَتْ، وَالْمَاءَ
تَعَكَّرَ، فَهَمَا لَا يُنِيرَانِ بَيْنَ يَدَيْ بَاشِهَيْلٍ .. الرَّجُلِ الَّذِي أَرْسَلَهُ
أَبُوهُ لِيُحْكِمَ الْبِنَاءَ، فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ .

لَقَدْ عَمِلَ مَا أَمَرَهُ وَأَشَارَ عَلَيْهِ، وَالْمَخْلُوقَاتُ الَّتِي
صَنَعَهَا سَتَبْقَى فِي يَدَيْهِ .

﴿٢٢٠﴾ هَا أَنْتَ أَكشَفْتَ لَكَ سِرَّ السَّمَاءِ .. وَسَأَكشِفُ لَكَ الْآنَ

سِرَّ الْأَرْضِ .

﴿٢٢١﴾ الْأَرْضُ مِيَاءٌ عَمَكْرَةٌ .. سَارَ إِلَيْهَا بَاشِهَيْلٌ وَمَنْ مَعَهُ
مِنَ الْمَلَائِكَةِ . قَالَ سَأَكشِفُ هَذِهِ الْمِيَاءَ فَتُصْبِحُ أَرْضًا . وَتَقِي
بَاشِهَيْلٌ يُفَكِّرُ بِمَا أَوْصَاهُ أَبُوهُ، وَالرُّوْهُةُ تُرَاقِبُهُ .. وَشَيَاطِينُهَا
رَاقِبُوهُ . قَالَتْ لَهُ : كَمَا بَسَطْتَ الرَّقِيعَ بَعْضًا يعلو بَعْضًا، قُلْ
لِهَذِهِ الْمِيَاءِ أَنْ تُصِيرَ أَرْضًا . قَالَ : هَذَا مَا أَوْصَانِي بِهِ أَبِي .

أَخَذَ مِنَ الْحَرَارَةِ الْحَيَّةِ الَّتِي فِيهِ، وَمِنَ الثُّوبِ الَّذِي عَادَ بِهِ
مِنْ أَبِيهِ، وَأَلْقَاهُمَا فِي الْمِيَاءِ الْعَمَكْرَةِ فَتَكَثَّفَتْ . انْتَصَبَتْ
أَجْبَالٌ .. وَانْشَقَّتِ الْبَحَارُ .. وَتَرَقَّرَتْ الْجُدَاوِلُ وَالْأَنْهَارُ . وَصِيحَ

بالأرض، فكانت الأعناب والأشجار، وكانت الثمار.. وكانت
البذور، والأسماك والطيور. وبثت الحيوانات بثًا، من كل
جنس ذكرًا وأنثى.
لم تكن الروهة تعلم، ولا المردة الذين معها يعلمون لماذا،
صنع بتهيل كل هذا.

قال بتهيل للروهة: سأجعل من على هياتي ذكرًا.. ومن
على هياتك أنثى.. ويسمى الذكر آدم.. ويسمى الأنثى حواء.
سأصنعهما، وأقومهما. ولم تكن الروهة تعلم أن بتهيل قد
نقذ أمرأبيه أباشر، الذي أوصاه أن يصنع آدم، ويصنع
زوجه حواء.

كانت الأرض هي العليا، والمياه العكرة السفلى. صنع
بتهيل كل شيء كما حسب.. ولكن المياه لم تصر عذبة، ولم تطيب.
قال مندادهي لأنوش الصغير: حين أرسلني الحي
إلى هنا.. علمت أن المياه هنا لا تعذب ولا تطيب.. فقلت للحياة
العظمى: أنت ترسليني لمناداة هذا العالم، فيسمعون صوت

الحيّ وَيَصْعَدُونَ .. فماذا أبنأوه يَشْرَبُونَ ؟ .. وتعلّم الحيّ كيف
يَسْمَعُونَ ؟ .. فقالت لي الحياة العظمى : قِفْ على مَنبَع المِياه ،
واغْرِفْ غِرْفَةَ ماءٍ حيّ .. ألقها على المِياه الأسنّة فَتطِيب ..
يَشْرَبُ منها الشاربُ فلا يَسْتَرِيب . قلْ لتورنيل الأثري اِفْعَلْ
ذاك ، تجد المِياه تصفو هناك .

وتحدّث مندادهيّي لأنوش الصّغير عن سِرِّ الحِراة الحية
التي لم تسمع بها الرّوّهة ولا شياطينها الماردون .. ولم يعرفوا
سوى الحِراة الآكلة التي عنها يتحدّثون .
وعَدّكم مندادهيّي الذي به تلبّسون ، أنكم من عالم
الظلام ستَنجُونَ .

لقد مرزّت بينهم وهم لا يشعرون .. وأخذت منهم
الحِراة الحية التي عنها لا يتحدّثون ، وبها لا يسمعون .. وسأصعدُ
بها إلى مكانها في الدار المُثقنة .

ثوباً واحداً تركت عليهم : أن يأمرّ بشاهيل أحد هم فينير
في العالم دون انطفاء . لم أترك لهم سوى هذا الضياء .

هذا المحيط الذي أوجده بشاهيل ، وأحاط به العمورة إنما
هو بئر مطمورة .. كشفها ، ونشرها بهذه الصورة .. ولولا أنه
فعل ذلك للأرض لهجرت ، ولما صلحت ولا أثمرت .

﴿ انظر يا أنوش الصغير .. لقد كشفت لك أسرار هذا العالم ،
وأسرار هؤلاء الذين رأيتهم .. وفرغت منهم وخشيتهم . كشفت
لك أسرار السموات والأرض .. كشفت لك سر كل ما عمل ويعمل .
وعنه أعلمتك . وسأهبك الضياء والنور ، يكونان في ثوبك
الأول الذي جلبته لك من بيت هيتي . احفظه من الأشرار
الذين سيقاثلونك لكي يستولوا عليه .. ولكن أيديهم
لا تصل إليه .

وسأضي عليك الحكمة ، وأضيفها إليك ، وأضيفها
عليك .. تتحدث بها ، وتُنصت إليها ، وبها تستنير .

وها أنا راجع إلى بيت هيتي ، ثم إنني راجع إليك ، فممن اليجي
مُثبته عليك ، وعلى الطيبين والمؤمنين ، الذين إلى تعليمك
يسمعون .

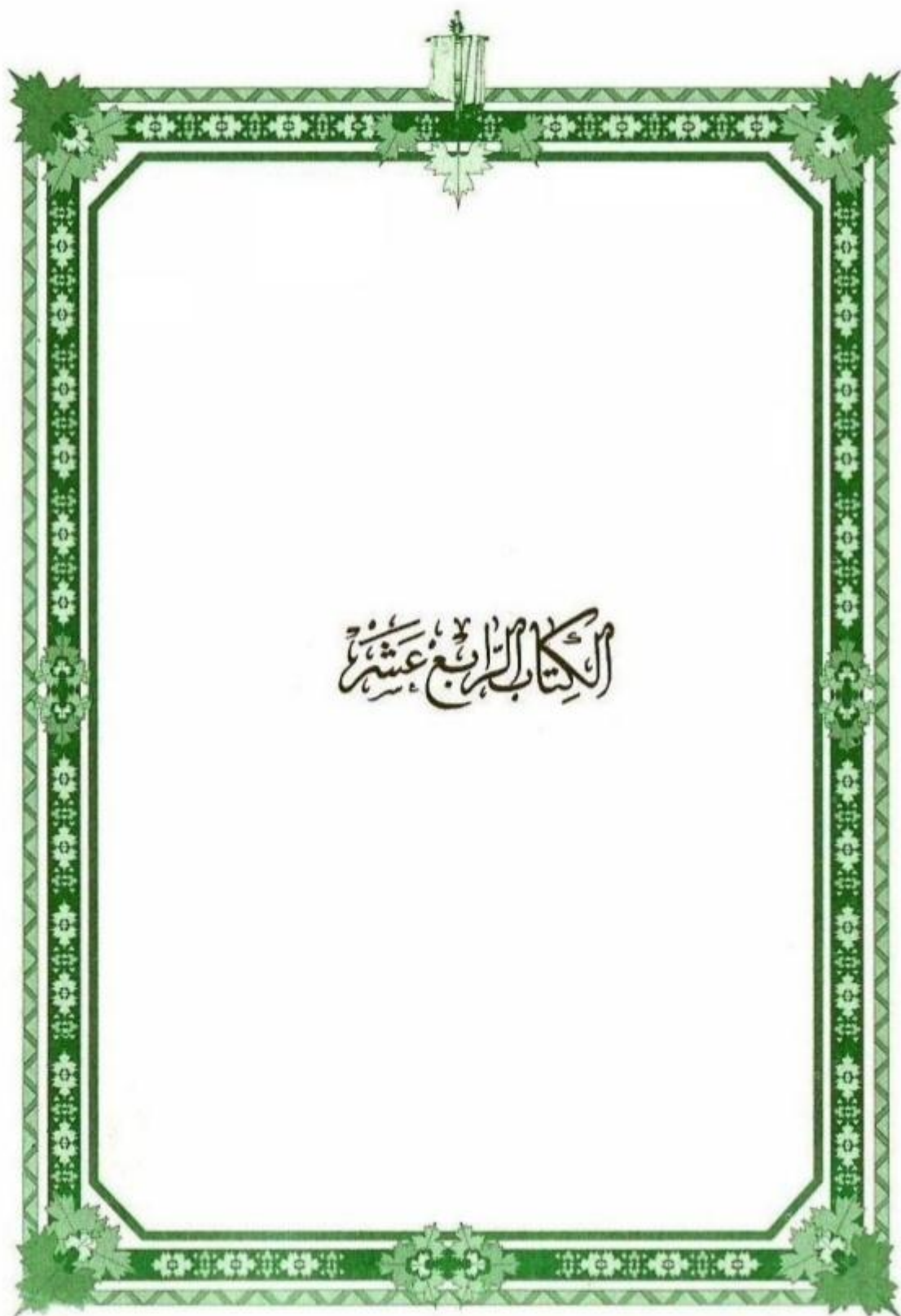
سَأَخْلُصُكَ مِنَ السَّيْفِ وَالنَّارِ، وَأَنْتَشَلُكَ مِنْ مِيَاهِ الطُّوفَانِ،
وَأَصْعَدُ بِكَ فِي دَرْبِ هَيْبِلَ وَشَيْتِلَ .. إِنَّهُ دُرْبِي أَنَا مَنَدَاهِيَّتِي،
الَّذِي فِيهِ مِنْ عَالَمِ الشَّرِّ إِلَى عَالَمِ الْخَيْرِ يَصْعَدُونَ .
وَوَهَبَ مَنَدَاهِيَّتِي الْكَشِطَا لِابْنِهِ الصَّغِيرِ أَنْوَشَ،
شَرَّعَادَ إِلَى بَلَدِ النَّوْرِ .. عِنْدَئِذٍ أَشْرَقَ أَنْوَشُ بِالضِّيَاءِ
وَالنُّورِ الَّذِينَ وَهَبَهُمَالَهُ الْحَيِّ، وَبِالْقُوَّةِ الَّتِي أَمَدَّهُ
بِهَا أَبُوهُ .

قال الأشرار : الثلاثة هربوا منا .. الرجال الثلاثة
ثلاثتهم هربوا منا . لم يترأوا لنا . لقد خافونا خوفاً ..
وتستروا منا تستراً . تستروا بأضويتهم الواسعة .. وبأنوارهم
الساطعة . لقد هربوا .. لكنهم في أنوارهم مشرقون .
إنهم آمنون .. لا السيف نال منهم ، ولا النار أحرقتهم ،
ولا بالمياه يغرقون .

تبقى الحياة في منازلها .. وينتصر هيبيل وشيئل وأنوش ..
وينتصر الناصورانيون .. والترميذي والمندائيون ، الذين

ثَبَّتَ أَسْمَاؤَهُمْ وَسَمَائُهُمْ، وَعَلَى اسْمِ الْجِيِّ الْأَزَلِيِّ وَسَمِوَا ..
وَعَلَى اسْمِ يَأُورِثُتُّوَا .. وَالْجِيُّ هُوَ الْغَالِبُ .

وَالْجِيُّ لِلزَّكِيِّ



الكتاب الرابع عشر

Download from www.MandaeanNetwork.com

التسبيح الأول

تساؤلات أنوش

باسم الهجي العظيم

١ جالس في بلد الضياء، متطلع إلى الأرض والسماء.. أنا
أنوش الأمين، بن شيتل الأمين، بن آدم الأمين، ابن الملائكة
ذوي الوقار.. ابن بلد المعرفة والتسبيح والأنوار.
٢ جالس أتطلع إلى الغيوم.. إلى الشمس والقمر والنجوم.
إلى السماء.. إلى القوة التي ترفعها بهذا البهاء، وتمددها بهذا الضياء.
٣ كانوا عظيم، بأيدي الملائكة يقيم.. يذكونه ويقومونه،
وفي جبل الظلام يسحبونه، وتحت جسر عظيم من الضياء
يدخلونه.. إلى باب ياشان، حيث عرش باني الأرض والسماء
٤ نظرت فرأيت باباً فحُت في السماء، ورأيت رنوات ورنوات من

كانت الضياء، تسبح في سناها الطاهر ۞ فجأة شقها ضوء
باهر، من بيت اليجي جاء، فغمر جميع الأضواء.

۞ ارتعشت قامتي، وارتعدت رجلاي، وخشع قلبي، وعشيت
عيناي .. فترجعت وسقطت قدأمة.

۞ تقدم إلي أحد ملائكة الضياء وأقامني. قال انهض
يا أنوش الأمين، بن شيتل الأمين، بن آدم الأمين، ابن الملائكة
ذوي الوقار. انهض لاكشف لك عن هذه السماء التي بهرتك،
وهذه النجوم التي سهرتك.

۞ فأما السماء فقد سماها بنو البشر سماء وما هي بسماء ..
إن هي إلا وعاء .. أباشر يعرف مداه، فقد رفعه ابنه بقدره الله.
۞ وأما النجوم التي تسطع فيها، فإنها مضيئة بأمر بارها.
إثنا عشر ملاكاً مساطون في السديم .. بين الظلام والجحيم،
يضيئون ليلها البهيم، بقدره اليجي العظيم.

۞ وأما الأرض التي سماها بنو البشر أرضاً فإهي بأرض ..
إن هي إلا مياه، كتفت بأمر الله، وبقوى منها سيل مدخر، هيئي

سُبُلًا لِبَنِي الْبَشَرِ .
 وَمِنَ الْأَنْسِ مَنْ يَفْرَحُ لِلْفَلَقِ .. وَمِنْهُمْ مَنْ يَأْخُذُهُ
 الْفَلَقُ . إِنَّهُ رَأْسُ النُّورِ .. النَّقِيُّ الْبَاسِلُ الشَّجَاعُ الْغَيُورُ ..
 الْوَاقِفُ فِي الزَّمَنِ الْعَظِيمِ .. يُثَبِّتُ شَرَاةَ الضِّيَاءِ الْعَظِيمِ .. وَجِبَالُ
 النُّورِ بِهِ مَعْقُودَةٌ .. يَجْرُهَا اثْنَا عَشَرَ مَلَاكًا يُخْرِجُونَ بِهَا إِلَى
 جَبَلِ الظَّلَامِ تَحْتَ الْجِسْرِ الْكَبِيرِ .. مُصَعِّدِينَ لَهُ الضِّيَاءَ مِنْ
 بَابِ يَاسَانَ الْعَظِيمِ .. حَيْثُ ثُبَّتْ عَرْشُ بَابِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ .
 وَتَعَالَى لِأَكْشِفَ لَكَ عَنِ اللَّيْلِ . إِنَّهُ رَأْسُ الْمِيَاهِ النَّفِيَّةِ ﴿٢٢٨﴾
 الْبَاسِلُ الشَّجَاعُ الْغَيُورُ .. الْوَاقِفُ فِي الزَّمَنِ الْعَظِيمِ ، لِيُثَبِّتَ فِيهِ
 شَرَاةَ الضِّيَاءِ الْعَظِيمِ ، وَجِبَالُ النُّورِ بِهِ مَعْقُودَةٌ .. يَجْرُهَا اثْنَا
 عَشَرَ مَلَاكًا يُخْرِجُونَ بِهَا إِلَى جَبَلِ الظَّلَامِ ، وَيُدْخِلُونَهَا فِي
 بَابِ يَاسَانَ الْعَظِيمِ .. الْمَكَانُ الَّذِي ثُبَّتْ فِيهِ عَرْشُ لِبَابِي
 السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ .
 وَهَلُمَّ لِأَكْشِفَ لَكَ عَنْ بَاهِرِي الصِّدْقِ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا .
 إِنَّهُمْ حِينَ نَتَمِّي أَعْمَارَهُمْ عَنْهَا يَرْحَلُونَ .. وَإِلَى هُنَاكَ يَذْهَبُونَ ..

يَطْلُبُونَ فَيَجِدُونَ ، يُصَلُّونَ وَيُسَبِّحُونَ .. ثَوْبًا عَلَى ثَوْبٍ مِنْ
الضِيَاءِ يَلْبَسُونَ ، وَثَوْبًا عَلَى ثَوْبٍ مِنَ النُّورِ يَكْتَسُونَ يَفْرَحُونَ
وَيَضْحَكُونَ .. وَيَتَمَتَّعُونَ وَيَتَأَلَّقُونَ .. وَفِي مَلَكُوتِ الْحَيِّ
يُقِيمُونَ .

والْحَيِّ الْمُرْكَبِيِّ

التسبيح الثاني

الترانيم

الترنيم الاول

باسم الحي العظيم
مبجل هو النور السني

بطيبة أقبل أيها الحق
بطيبة أقبل أيها النور السامي
بطيبة إلى بيت الأحبة أقبل ..

باهر أنت
زكي أنت
الجوهرة الكاملة أنت

يا مَقومَ جيلِكَ كُلِّهِ في الفِضيلةِ
أيُّها الباهرُ الَّذي لا ماخِذَ عليه
دربُ الكاملينَ أنتَ
الطريقُ إلى بلدِ النورِ أنتَ

حياةُ أنتَ منذُ الأزلِ
حياةُ انطلقتَ من بلدِ النورِ
وحلَّت في قلوبِ العادِلينَ

ويلٌ لمن يَغرَّبُ عنكَ يا سيدي
ويلٌ لمن تشغلهُ عنكَ زينةُ الحياةِ الدُّنيا
أيُّها الحقُّ الَّذي لا ضلالَ فيه
أيُّها الطيبُ
أيُّها الحكيمُ
طوبى لمن تَبِعَكَ وأصغى إليك

طوبى لمن سار وراءك
أيها الفرح الذي لا يشوبه أسى

١٤١ مَكْلَلٌ بِالْفَضَائِلِ يَا أَكْلِيلَ رُؤُوسِ جَمِيعِ الْمُضِيِّينَ

١٤٢ يَا لِسَانَ التَّسْبِيحِ الَّذِي يُسَبِّحُ بِهِ الْيَحْيَى كُلَّ يَوْمٍ

١٤٣ يَا مَنَا الْأَوَّلَ

١٤٤ أَنْتَ الَّذِي بَنَيْتَ الْيَحْيَى وَأَنْشَأْتَ

١٤٥ أَيُّهَا النُّورُ الْعَظِيمُ الَّذِي أَضَاءَ الْعَالَمَ

١٤٦ أَيُّهَا الْبَلَسَمُ الَّذِي يَشْفِي مَجْبِيهِ

١٤٧ عَيْنُ بَاهِرِي الصَّدُوقِ أَنْتَ

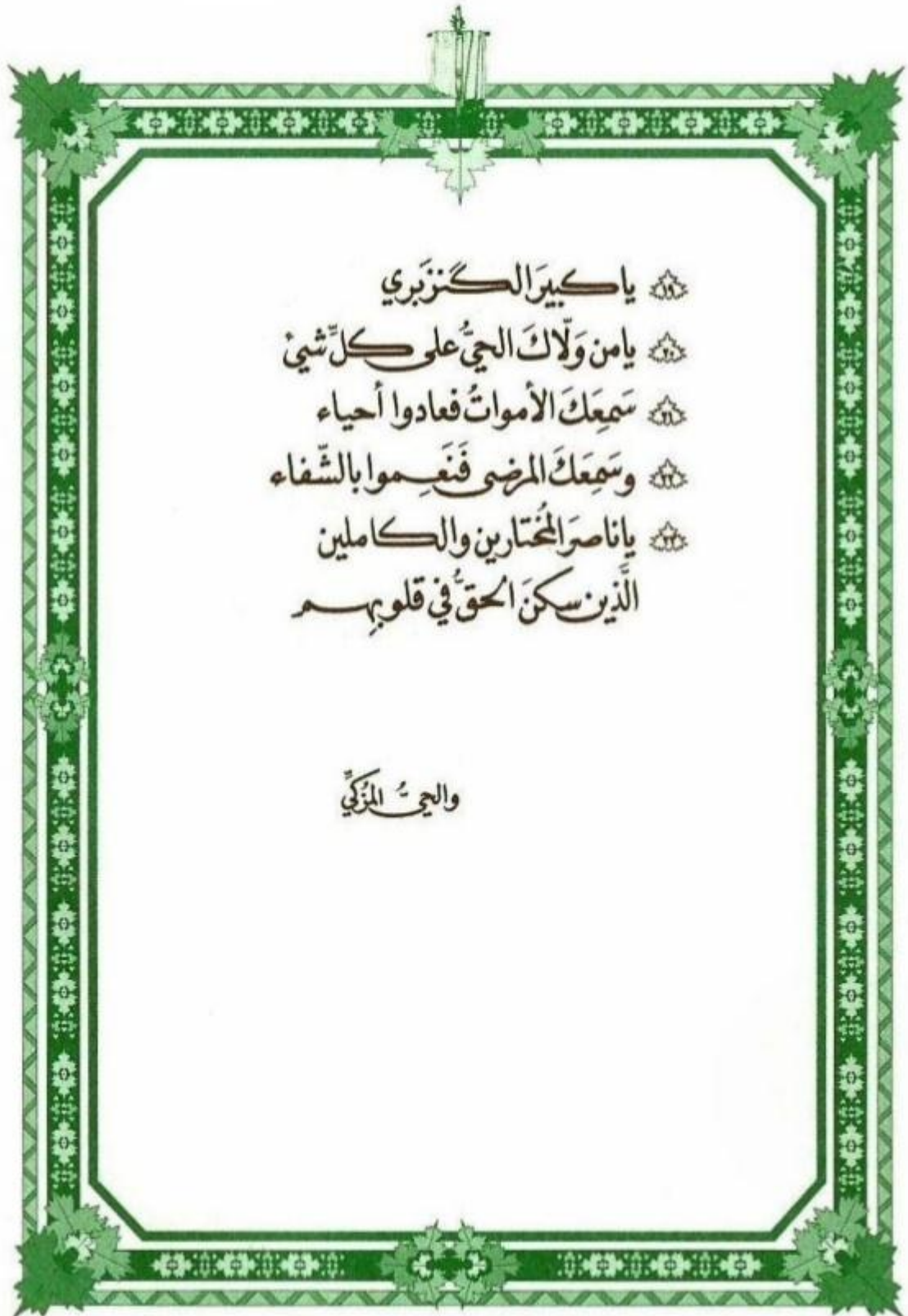
بِهَا يَطَّلَعُونَ إِلَى الْيَحْيَى كُلَّ يَوْمٍ

١٤٨ أَنْتَ هُوَ الْفَاكِهَةُ الْأُولَى

١٤٩ أَنْتَ هُوَ الصُّحْبَةُ الْأُولَى، وَالْقَرْنَةُ الْأُولَى فِي بَيْتِ الْيَحْيَى

١٥٠ وَأَنْتَ الصَّوْتُ الْأَوَّلُ

الَّذِي بِهِ خَلَقْتَ الْيَحْيَى مِنْ كِيَانِهِ



يا كبير الكنز بري
يا من ولاك الحي على كل شي
سمعك الاموات فعادوا احياء
وسمعك المرضى فغموا بالشفاء
يا ناصر المختارين والكاملين
الذين سكن الحق في قلوبهم

والحي المزي

الدَّيْمِ الثَّانِي

بِاسْمِ الْحَيِّ الْعَظِيمِ
نَسِيمُهَا
نَسِيمٌ لِلدَّارِ الَّتِي حَلَّ فِيهَا وَعَاءُ الْأَكْوَانِ جَمِيعًا

سَأْسِيرُ مَزْهَوًا بِعَطْرِ الْحَيَاةِ
أَنَا الْغَرِيبُ الْمَمْتَلِيُّ بِالْحَيْنِ إِلَى النَّاصُورِ اثْنَيْنِ الصَّالِحِينَ ..

أَذْكُرُونِي أَمَامَ الْحَيِّ
وَلْيُسِكْ صَدِيقِي بِيَدِي
قَاضِيَنِ أَيُّهَا الْأَبُ الصَّالِحُ قَدَامَ الْحَيِّ
لَقَدْ فَضَضْتُ خَمَّ الدُّنْيَا
وَتَأَمَّلْتُ كُلَّ مَا فِيهَا
تَأَمَّلْتُ تَوَقَّ الْأَثْرِيِّينَ إِلَى بَلَدِ النُّورِ

زهرة أنا
أنا الأبر الذي رآته الحياة، وراها
حملت بركة الغريب
المنز المتقر الغريب
حملت بركته
وجئت مع الصالحين الذين أحبهم
يغمري نورالحي، وضياء الحياة

باركت الحي فمأنسني
جعل ضوءه لي سنداً
وغمري بأنواره
مبارك هو
مبارك عطفه على محبيه

أسمع أصوات إخوتي الأثريين

أَصْفَيْتُ إِلَهُم
وَنظَرْتُ إِلَهُم
شَوَّيَزْتُ حَتَّى قَدِمْتُ إِلَهُم
وَسَمَيْتُ الْيَحْيَى بَوَسْمِهِ
وَشَلَمَائِي وَنَدْبَائِي رَافِقَائِي
وَجَوْهَرَةَ الْحَيَاةِ مَضْفُورَةً مِثْلَ جَدِيدَةِ بَرَأْسِي
رَحِيمٌ هُوَ الْيَحْيَى الْعَظِيمُ
تَوَابُّ عَلَى كُلِّ مَنْ وَسِمَ بِرَسْمِهِ

وَالْيَحْيَى الْمَزْكِيُّ

التَّزِيمُ الثَّالِثُ

بِاسْمِ الْجَمِيِّ الْعَظِيمِ

١ مَبْجَلٌ هُوَ النُّورُ السَّنِّيُّ
مُقَدَّسَةٌ الْمَرْجَانَةُ النَّقِيَّةُ الَّتِي أَنْارَتْ الْقُلُوبَ الْمُظْلَمَةَ

٢ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ ضِيَاءً فَكَانَ
٣ وَأَرَادَ أَنْ يَصِيرَ نُورًا فَصَارَ
٤ إِنَّهُ الضِّيَاءُ الْأَزَلِيُّ
وَالنُّورُ الَّذِي لَيْسَ لَهُ حُدُودٌ
٥ الْحَيَاةُ الْأُولَى هُوَ
الْحَيَاةُ الَّتِي انْبَثَقَتْ مِنَ الْجَمِيِّ مِنْذُ الْأَزَلِ

٦ طُوبَى لِمَنْ أَصْفَى إِلَيْكَ

طوبى لمن سار بهديك
أيها الضوء القادم من بيت الحي العظيم
أيها الأكليل الذي ضفر لهيبل في دارته
أيها الهدوء الأول
أيها الثمر الذي لامرارة فيه

حين غرسي هيبل
اطمأنت نفسي إلى بلد النور
ها أنا أنصت إلى صوت الحي
في البلد الحي
صوت الضياء العظيم
وهويت كل في دارته
إنه الوسع الأنقى
الذي وسعت به الأكوان جميعاً
ها أنا أسمع صوته في منزله

ساكنٌ في منزلهِ انا
هو النور الذي ليس له حدود.

والحيُّ المزيّ

التنم الرابع

مَصِيرُ انْخَاطِطَيْنِ

باسمِ الهيِّ العَظيمِ

عَارِيَا غَادَرَ هَذَا الْعَالَمَ
تَارِكًا بَيْتَهُ لِلْخَرَابِ
وَأَمْوَالَهُ لِلْغَنِيمَةِ
هَذَا الْغَنِيِّ الْوَجِيهِ
عَارِيَا غَادَرَ هَذَا الْعَالَمَ
هَكَذَا تَذْهَبُ الدَّوَالِي الرَّدِيئَةُ

وَيَلُ لِّلْسَيِّئِينَ
مِنَ الْيَوْمِ الْمَحْفُوظِ

يَزْرَعُونَ الْأَشْمَ
وَيَحْصِدُونَ الْعَذَابَ
عِيُونُهُمْ يَمْلُؤُهَا الظَّلَامَ
قُلُوبُهُمْ يَمْلُؤُهَا الظَّلَامَ
يُظِلُّ عَمَاهُمْ يُلَازِمُهُمْ فَلَا يَرُونَ بَلَدَ النُّورِ
مُنْشَعِبِي الْقُلُوبِ
مُلَبَّسِينَ بِالذُّنُوبِ
مُقْفَلَةَ نَفُوسِهِمْ عَلَيْهِمْ
لَا تَدْنُو حَتَّى نَسَاؤُهُمْ إِلَيْهِمْ
يَقْفُونَ بَعِيدًا عَنِ الْحَقِّ
وَيَعْمَلُونَ بَعِيدًا عَنِ الصَّلَاحِ
تَبْقَى نَفُوسُهُمُ الْمَسْمُومَةُ فِي الْعَالَمِ
فِي الْعَالَمِ نَفُوسُهُمُ الْمَسْمُومَةُ تَبْقَى ..

والحيُّ الزُّكِّيُّ

التَّبِيحُ الثَّلَاثُ

عالم الظلام

باسمِ الهيِّ العَظِيمِ

١. إِنَّا جَعَلْنَا الْكَوْنِ مَنْزِلَ وَطَبَقَاتِ ٢. مَكْمَلَاتٍ وَغَيْرِ
مَكْمَلَاتٍ ٣. وَأَوْكَلْنَا بِكُلِّ طَبَقَةٍ حُرَّاسًا ٤. مَلَائِكَةً أَجْنَسًا
٥. فَأَمَّا أَرْضُ النُّورِ، فَقَدْ ثَبَتْنَا فِيهَا الْأَثْرِيَيْنِ وَمَلَائِكَةَ النُّورِ
٦. وَزَيَّنَّاهَا بِمَصَابِيحٍ تَدُورُ ٧. وَوَهَبْنَا هَارِيًا حَاسِرِيَةً ٨.
وَمِيَاهًا جَارِيَةً ٩. وَعَطَّرْنَا هَا بِالْأَرْبِيحِ ١٠. وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ

شَيْءٍ بِهَيْجٍ .

١١. وَأَمَّا عَالَمُ الظَّلَامِ، عَالَمُ الشَّرِّ وَالْآثَامِ .. فَأَرْضٌ
مُقْفَرَةٌ مَسْعُورَةٌ ١٢. دُفِعَتْ إِلَى أَقْصَى الْجَنُوبِ، بَعِيدًا
عَنِ الْمَعْمُورَةِ .

عَوَالِمِن دُخَانٍ وَنَارٍ، وَنَقَصَ وَشَنَارٌ ۞ تَعَجُّجِيحًا
 بِالْأَشْرَارِ، وَبِالْقَتَلَةِ وَالْفَجَارِ، وَالسَّحَرَةِ وَالْمَشْعُودِينَ وَالْكَفَّارِ
 أَرْوَاحَ زَاهِقَةَ ۞ وَنِيرَانِ حَارِقَةَ ۞ وَعَوَاصِفُ خَانِقَةَ
 تَسُوقَهَا شَيَاطِينَ حَانِقَةَ ۞ وَسُقَهَاءَ ۞ وَمَصَاصُودِمَاءَ
 بِوَجْوهٍ مُظْلَمَةِ سِوَدَاءَ ۞ صُمُّ بِلَهَاءَ ۞ يَنْهَضُ بَيْنَهُم
 الْمَشْعُودُونَ ۞ وَالْمَزْيِفُونَ وَالْكَذَابُونَ ۞ وَالسَّرَاقُ
 وَالْفَاصِبُونَ ۞ وَالْقَتَلَةُ الْمُجْرِمُونَ ۞ أَنْوَالًا أَنْوَالًا ۞ قِصَارًا
 وَطُولًا ۞ وَخَلَانِقًا أَشْكَالًا ۞ مِنْهُمْ يَطِيرُونَ ۞ وَمِنْهُمْ
 يَسِيرُونَ ۞ وَمِنْهُمْ عَلَى بَطُونِهِمْ يَنْحَفُونَ .
 يَحْكُمُ هَذِي الدَّارَ، عَفْرِيَّ جَبَّارَ، مَا كَرُغْدَارَ ۞ يَنْفُثُ
 الدُّخَانَ وَالنَّارَ ۞ وَيَعْرِفُ جَمِيعَ الْأَسْرَارِ ۞ يَقْصُرُ مَا يَشَاءُ،
 وَيَطُولُ مَا يَشَاءُ ۞ وَيَصْغُرُ مَا يَشَاءُ، وَيَعْظُمُ مَا يَشَاءُ .
 أَعْوَتُهُ مَمْلَكَةٌ الْوَاسِعَةُ ۞ وَأَكْوَانُ ظَلَامِهِ السَّاسِعَةُ
 ۞ فَوْقَ عِنْدِ حُدُودِ الدِّيَجُورِ ۞ وَنَظَرَ إِلَى أَكْوَانِ
 النُّورِ ۞ فَإِذَا بِهَا مِثْلَ نَارٍ تَضِيءُ عَلَى قِمَمِ شَاهِقَةٍ ۞ أَوْ

كالتقاع النجوم في سماء رانقة ۞ بهية كشمس اشرفت
 على الخمائل والجنان ۞ وكالق البدر ذي البهاء والأتقان
 ۞ شم أطلال النظر إلى جلال أرض النور ۞ وكأنها
 سراج يضيئ في زجاجة من بلور ۞ فثارت ثائثرته ۞
 وماد به المكان ۞ فصرخ بصوت دوت به الأكوان :
 ۞ إن كان ثوباً فسأبدله ۞ وإن طعاماً فسأكله ۞
 وإن حياً فسأقتله ۞ إن شراباً فسأشربه ۞ وإن بنياناً
 فسأخربه ۞ أو جباراً فسأعدبه ۞ أو روحاً فسأفنيها
 ۞ أو داراً فسأحل فيها .
 ۞ ويمثل اللمحة في الأبصار ، وقف على الحد الفاصل
 بين الدياجي والأنوار ۞ وظل على الحد يدور ۞ يجأر
 وينخور ۞ فلا يجد منفذاً إلى عالم النور .
 ۞ كان الملائكة والأثريون ، من عالمهم ينظرون ، وهم
 مجفلون ۞ فجاءهم صوت كاللق الهامي ، من هيكل
 النور السامي .. قال :

﴿ أَيُّهَا الْأَثْرِيُّونَ .. أَيُّهَا الْأَنْقِيَاءُ الْمُطَهَّرُونَ . عُودُوا وَمُطَمِّنِينَ
إِلَى مَنَازِلِكُمْ ، فَلَيْسَ الشَّرُّ بِوَأَصْلِكُمْ . إِنْ هُوَ إِلَّا عَفْرِيَةٌ
يَجِينُ ، فِي عَالَمٍ لَا يَبِينُ .. مَا كُنْتُمْ عَنْهُ بِسَائِلِينَ وَلَا أَنْتُمْ عَنْهُ
بِمَسْئُولِينَ .. فَعُودُوا إِلَى دَارِكُمْ آمِنِينَ .
﴿ كَانَ هَذَا بَدَأَ الْقَلْقُ فِي الْعَالَمِينَ .

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْمُبْرِكِ

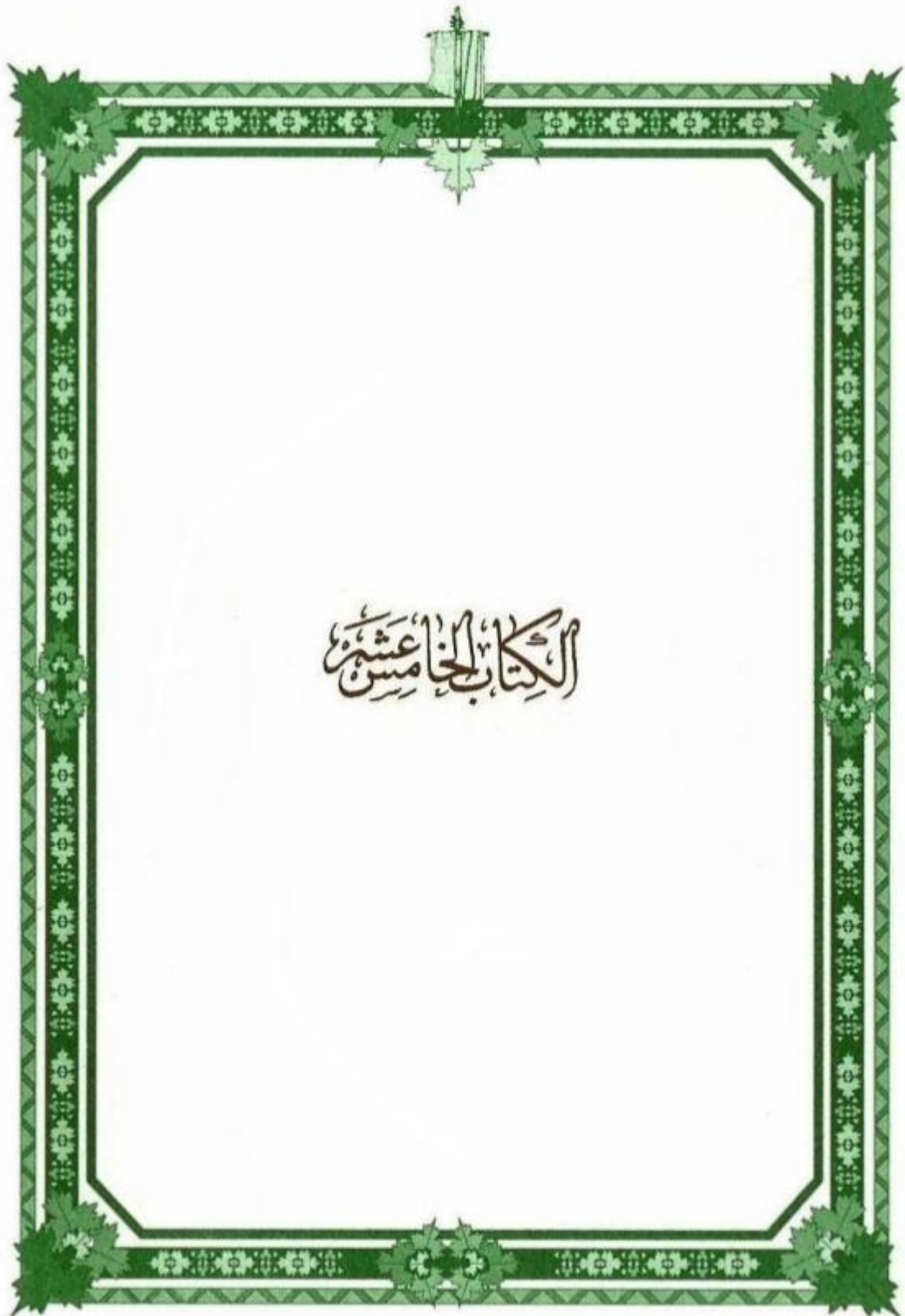
الشَّبْحُ الرَّابِعُ

مَا وَعَدَ بِرِجَالِ الْأَصْفِيَاءِ

بِاسْمِ الْجَمِيِّ الْعَظِيمِ
❦ قَلْتُ لَكُمْ عَنْ أَكْوَانِ الظُّلَامِ وَمَا فِيهَا ❦ وَسَاقُولُ
لَكُمْ عَنْ أَكْوَانِ النُّورِ وَمَا فِيهَا .
❦ مَلِكُ سَامِ ❦ عَظِيمُ الْمَقَامِ ❦ سَاهِرٌ لَا يَنَامُ ❦ لَا يَرَى ،
وَلَا يَرَامُ ❦ إِلَّا بِالْحَدْسِ وَالنَّمِيحِ ❦ وَالصَّلَاةِ وَالنَّسِيحِ ❦
ذَلِكَ هُوَ مَلِكُ أَكْوَانِ النُّورِ .
❦ عَظِيمَةُ قُدْرَتِهِ ❦ كَاشِفَةُ نَظَرَتِهِ ❦ طَيِّبَةُ عِزَّتِهِ ❦
مَلَائِكَةُ أَطْهَارِ ❦ وَأَثَرِيوتَ أِبْرَارِ ❦ وَأَصْفِيَاءِ أَخْيَارِ
❦ وَأَضْوِيَّةٌ وَأَنْوَارِ .
❦ عَالَمُ عَالِ ❦ بَعِيدُ الْمَنَالِ ❦ خَارِجٌ عَنْ حُدُودِ الدُّنْيَا
❦ فِي الْأَقَاصِي الْعُلْيَا ❦ مِنْ عَوَالِمِ الشَّمَالِ .

ضوءٌ وإتقانٌ ۞ وأنهارٌ وجنانٌ ۞ ومباهجٌ ألوانٌ
ماءٌ يجري ۞ ورياحٌ تسري ۞ وعوالمٌ أشري ۞
مملوءةٌ بالمحبةِ والأيمانِ .
أبراجهٌ لا تغور ۞ ونجومهٌ لا تدور ۞ وعوالمهٌ دائمة
النور ۞ لا يعتريها بردٌ ولا حرور ۞ تلك هي عوالمُ الرحمن
بعيدةٌ عن كلِّ الأكون ۞ لا يرقى إليها عيبٌ ولا نقصان
ولا زيفٌ فيها ولا بهتان .

والعجُّ المزيّ



Download from www.MandaeanNetwork.com

مواعظ للمندائيين

باسمِ الهيِّ العظيمِ
مسيحِ ربِّي بقلبِ تقيِّ

١. مُمَجِّدُ الحَيَاةِ الثَّانِيَةِ، يوشامن النَّقيِّ ٢. مُمَجِّدُ الحَيَاةِ
الثَّالِثَةِ، أباشِرُ القَدِيمِ الخَفِيِّ ٣. مُمَجِّدُ مَنَادِ هَيْبِيِّ الرَّسُولِ
الأوَّلِ القَائِمِ عَلَى أَكْوَانِ النُّورِ ٤. مُمَجِّدُ شَلْمَايِ وَنَدْبَايِ
حَارِسَايِرْدِنَا العَظِيمِ، الشَّاهِدَانِ عَلَى صِبْغَةِ النُّورِ، وَالْمَانِحَانِ
الْأَسْمِ وَالْوَسْمِ لِلنَّشْمَاتَا. ٥. وَأَبْنَاءُ الجِيلِ الهيِّ مُمَجِّدُونَ:
هَيْبِلُ، وَشَيْتِلُ، وَأَنُوشُ.

٦. النَّالِقُ وَالْأَنْقَانُ، وَالبَهْجَةُ وَالغُفْرَانُ، لِكُلِّ مَنْدَائِيٍّ
عَرَفَ طَرِيقَ الأَيْمَانِ ٧. أَمَا المَنْدَائِيُّونَ وَالمَنْدَائِيَّاتُ الَّذِينَ
لَا يَدْخُلُونَ المَندي فِجْرَ يَوْمِ الأَحَدِ خَاشِعِينَ ٨. وَلَا يُوَدُّونَ

طقوس الدين ❦ ولا يلتزمون بالصلوات ولا يسجدون ❦
وهثالا يتناولون ❦ ويد الكسطا والوفا لا يمدون ❦
وأبناءهم وبناتهم لا يصبغون ❦ ولا يعطونهم رسم الهي
❦ ولا يملأون قلوبهم بالإيمان بالهي ❦ ولا يتصدقون، ولا
يعطفون ❦ فأولئك هم الخاسرون .

❦ طوبى للمندائيين المؤمنين المصبوغين في يردنا ❦
والمندائيات المؤمنات ❦ وأبنائهم وبناتهم ❦ من عرف نفسه
❦ وأحب ربه ❦ وشهد للهي الأزلي العظيم ❦ واصطبغ
في يردنا ❦ ووسم بوسم الهي ❦ ولم يقطع عن بيت الدين .
❦ في فجر يوم الأحد يتوافدون ❦ وبنسق جميل خلف
الرميذي يقفون ❦ يسبحون ويسجدون ❦ وهثا يتناولون
❦ ويد كسطا يمدون ❦ ولوفا إلى بعضهم يعطون ❦
وأبناؤهم وبناتهم يصطبغون ❦ ورسم الهي يمنحون ❦
والإيمان به يحملون ❦ الذين على الفقراء يعطفون ❦ ولا تبث
الصدقة في بيوتهم، بل إلى المندي بها يأتون .

مَبَارَكٌ هُوَ الِهيُّ الِأَرْتِيُّ العَظِيمُ ۞ مَمَجَّدٌ يُوْشَامِنُ
 النِّقْيِيَّ، وَأَبَا شَرِّ الحَقِيَّ، اللَّذَانِ يُوَارِزَانِ العَالِمَ ۞ وَالمَجْدُ لِشَلْمَايَ
 وَنَدْبَايَ حَارَسِيَّ يِرْدِنَا الِهيِّ العَظِيمِ، وَالشَّاهِدِينَ عَلَيَّ صِبْغَةَ
 النُّورِ العَظِيمَةِ ۞ وَمِيَّجَلَّ جِبْرَائِيلَ الرَّسُولِ، الَّذِي بِقُوَّتِهِ،
 وَبِعَمُونَةِ هَيْبِلَ وَشَيْبِلَ وَأَنُوشَ، نَفَذَ أَمْرَ الِهيِّ العَظِيمِ ۞
 فَبَسَطَتِ الأَرْضُ ۞ وَرَفَعَتِ السَّمَاءُ ۞ وَعَلَقَتِ فِيهَا البُحُورَ
 ۞ وَحَمَلَتِ الأَرْضُ أَشْجَارَهَا ۞ وَحَمَلَتِ الأَشْجَارُ ثَمَارَهَا ۞
 وَتَبِعَتِ كُلُّ نَجْمَةٍ مَدَارَهَا ۞ وَنُحِتَتِ الشَّمْسُ ضِيَاءَ ۞ وَالْقَمَرُ
 بِهَاءِ ۞ وَخُلِقَ آدَمُ ۞ وَوُهِبَ حَوَاءَ زَوْجَالَهُ ۞ فَحَلَّتْ
 فِيهَا بَرَكَةُ اللَّهِ ۞ وَامْتَدَّتْ جَذُورُهُمَا فِي هَذَا العَالَمِ حَتَّى
 مَنَاهَا .

۞ البَرَكَةُ لِجَمِيعِ المُؤْمِنِينَ ۞ وَلِجَمِيعِ المُنْدَائِيَّينَ المِصْبُوعِينَ
 فِي المَاءِ الِهيِّ ۞ الَّذِينَ لِلِهيِّ يَشْهَدُونَ ۞ وَالأَعْمَالُ الصَّالِحَةَ
 يَعمَلُونَ ۞ وَبِمُنْدَادِهِ يَتَعَرَّفُونَ ۞ وَالثَّلَاثَةُ أَبْنَاءِ البَحْلِ
 الِهيِّ المَتَأَلِّقِ يَخْشَعُونَ .

يا مندادهيتي .. ونحن نُصلي صلاتنا هذه، نبتهلُ إليك
 أن تَحْمِينَا من الشرور ۞ وأن تُقِدِّنَا من أعداءِ النور ۞ وأن
 تَدْفِعَ عَنَّا الأفكارَ السُّودَ ۞ والعينَ الحَسُودَ .
 ۞ مباركةُ السَّمَاءِ بِجُوهِهَا اللامعةِ ۞ وكواكبِهَا الساطعةِ
 ۞ بِالشَّمْسِ ذَاتِ الضِيَاءِ ۞ والقَمَرِ ذِي البَهَاءِ ۞ مباركةُ
 الأَرْضِ بِمَا فِيهَا ۞ مباركةُ بهَوَائِهَا ۞ بِأَدَمَ وَحَوَاءَ وَبَيْنَهُمَا
 وَأَجْيَالِهِمَا ۞ وَبِالرُّسُلِ وَالأنبياءِ ۞ وَالكَامِلِينَ الْمُؤْمِنِينَ
 الأَصْفِيَاءِ ۞ لِيَغْمُرَهُمُ النُّورُ وَزُوجَاتِهِمْ ۞ وَبَنِيهِمْ وَبَنَاتِهِمْ
 ۞ وَلِيُبَارِكِ مُقْتَنِيَاتِهِمْ ۞ وَمَبِيعَاتِهِمْ وَمُشْتَرِيَاتِهِمْ ۞
 وَزُرْعَهُمْ وَضُرْعَهُمْ ۞ وَلِيَكُنْ مَنَادَا هَيْتِي سَدًّا لَهُمْ
 فِي عَالَمِ الأَشْرَارِ هَذَا .

۞ أما المندائيون الذين هم على اسمِ مندادهيتي مقيمون
 ۞ ولكلهم في أعماقِ قلوبِهِمْ لا يؤمنون ۞ ولا إلى المندي
 يقدِّمون ۞ ولا أبناءهم وَبَنَاتِهِمْ بِصِبْغَةِ الحَيِّ يَصْبِغُونَ
 ۞ وَالصَّدَقَةَ لا يَمْنَحُونَ ۞ وَيَعْظِمُونَ رِجَالَ دِينِهِمْ فلا

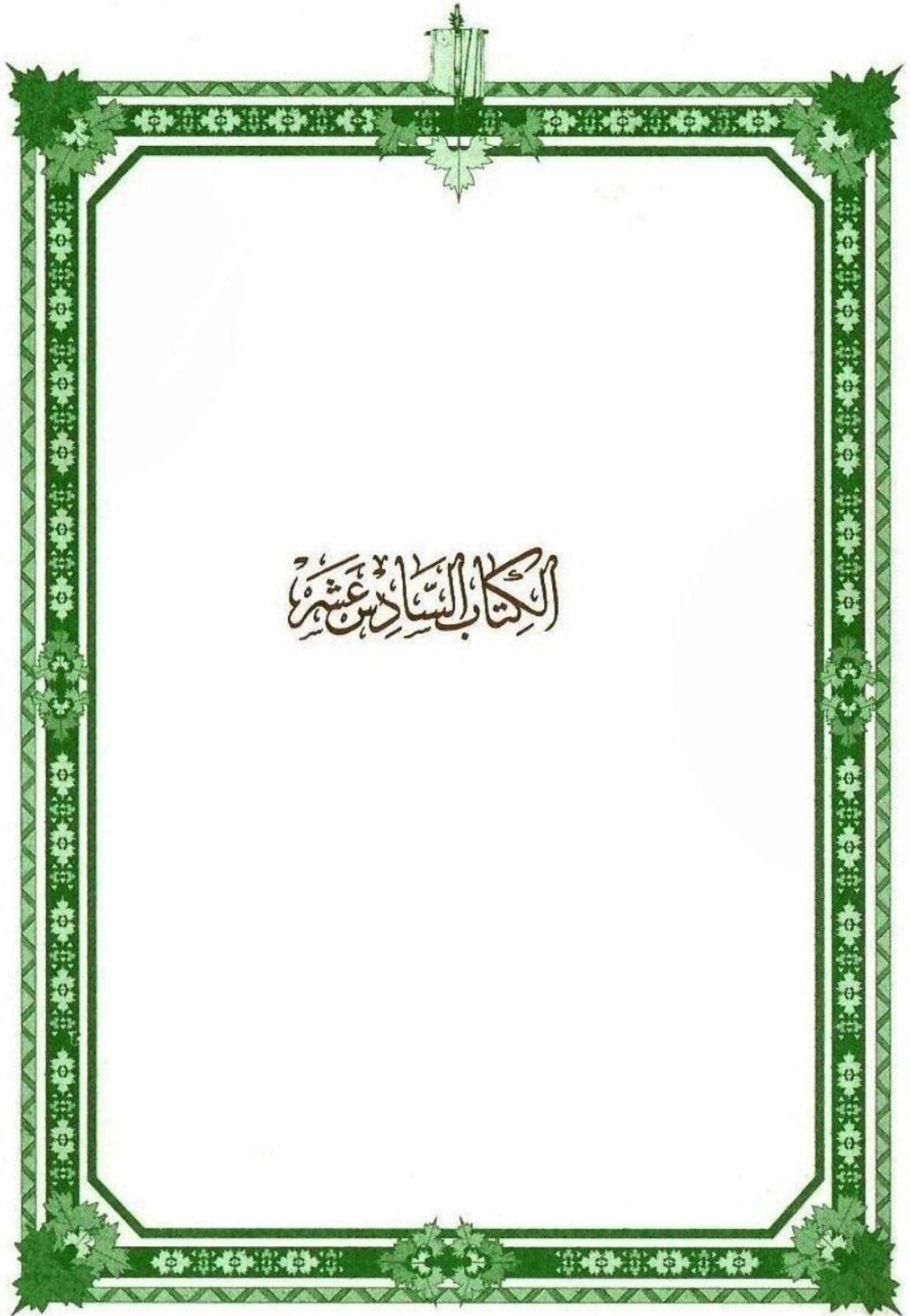
يَسْمَعُونَ ۞ أَوْلَتْكَ نُسْهَدُ عَلَيْهِمُ الْحَيَّ الْأَزَلِيَّ الْعَظِيمَ ۞ وَيُوشَامَنَّ
النَّقِيَّ شَاهِدًا عَلَيْهِمُ نُقِيمَ ۞ وَأَبَاثِرَ السَّامِي الْقَدِيمَ ۞ وَهَيْبِلَ
وَشَيْتِلَ وَأَنْوَشَ ۞ وَالتَّرْمِيذِي بُوَسْمِهِمْ وَوَصَلَوَاتِهِمْ ۞
وَمَوَاعِظِهِمْ وَابْنَهَا لَتِهِمْ ۞ وَدِرَافِشَ الضِّيَاءِ الَّتِي يَرْفَعُونَ
۞ وَمِرَاكِنَ الضِّيَاءِ الَّتِي يَحْمِلُونَ .

۞ إِنَّهُ إِذَا رَمَى أَرْضَ النُّورِ ۞ أَتَى بِهِ أَنْوَشَ الْأَثْرِي، وَسَلْمَةَ
لَأَحْبَابِهِ، لِيَتَّخِذُوا بِهِ مَدَى الدَّهْوَرِ .

۞ كُلُّ مَنْ اعْتَرَفَ بِاسْمِ مَنَادِهِيَّ، وَلَمْ يَصْطَبِغْ بِالْيَرْدَنَا،
وَلَا وَسِمَ بِاسْمِ الْحَيِّ، يَقِفُ بَعِيدًا عَنِ الْكُشْطَا ۞ وَيَعْمَلُ بَعِيدًا
عَنِ الصَّلَاحِ .

۞ نَحْنُ التَّرْمِيذِي، نَكَلِّمُهُمْ فَلَا يَسْمَعُونَ ۞ وَنُعَلِّمُهُمْ
فَلَا يَعْلَمُونَ ۞ إِنَّهُمْ عَنِ خَطَايَاهُمْ يُسْأَلُونَ .
۞ غَفَرَ الْحَيُّ لِلصَّالِحِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ، الَّذِينَ يُعَلِّمُونَ الْمُنَادِيَّيْنَ .

وَالْحَيُّ الْمَرْكَبِيُّ



Download from www.MandaeanNetwork.com

نباط العظيم

باسم الهي العظيم

١. إنه الأثري الأكبر، الذي من الضوء أسفر، فأنا
وأعز، وتعظم واستبشر ٢. ثمانمئة من الأثريين انبثقوا
قدامة ساجدين، عند أول صيحة لرب العالمين. ٣. ثم أنت الصيحة
الأخرى، يا ورُبها أدري، فانبثق يوشامن وشارزيوا، وصعدا
إلى الملا الأعلى ٤. وأنت الصيحة الثالثة.. فانبثقت وصعدت
أثريان، هادنان وديعان.. سام وسمير.. فثبتت أسماؤهم
في منازل الرحمن، في كل منزل إشان.

٥. أمرباط العظيم، وتميز وأنا، وانبثق الأثريون
حوله عن يمين وعن يسار، يسبحون للهي ذي الوقار،
وشياهم تشعشع بالأنوار.

٦. وامتزج النور بالنور، والأثير بالأثير.. للاحم ولا

دَمْر، وِلا فسادَ وِلاهَمَّ .. وِلا حَرَّ وِلا زَمَهَرِيرَ .
 ٢٠ وَقَفَ ياورَ مانا سَميرَ بَينَ يَدَي خالِقِه العَظيمِ ، وِسجَدَ لِليجَيِّ
 القَدِيمِ ٢١ قالَ سُبْحانَكَ .. اَنتَ رَبِّي وِخالِقِي ٢٢ كَثيرَ اَنتَ
 لا تَصغُرُ ٢٣ واسِعَ اَنتَ لا تَضيقُ ٢٤ عَظيمَ النُّورِ الَّذي عَلَيكَ
 ٢٥ عَظيمَ النُّورِ الَّذي بَينَ يَدَيكَ ٢٦ عَظيمَ النُّورِ الَّذي عَلَي جَانِبَيكَ
 ٢٧ مُبارَكَ هَذا المَاءُ .. هَذا المَاءُ الِحيُّ مُبارَكَ . فَقبَلَكَ لِمَ يَكُنْ
 مِنا ماءً .

٢٨ انطَلَقَتِ الأوعِيَةُ مِنْ كُلِّ وِعاءٍ كَثيرٍ ، وِانطَشَرَتِ فِي
 رِحابِ الأَثيرِ .

٢٩ سَمِعَتِ الحِياةُ تَسبِيحَ ياورِ زَبيوا أَمامِ الِحيِّ ، وِتوسَّلَهُ إِلَيهِ ،
 فَفَرِحَتِ بِهِ ، وِوَضَعَتِ يَمِينِها عَلَيهِ ٣٠ صَفَرَتِ لِرأسِهِ الضَّيياءَ ،
 وِمِنْ عَلمِها عَلمَتُهُ .. ثُمَّ سَمَّتهُ ٣١ قالَتِ لَهُ : يا « ثوبِنا ، وِكَلِمَنا » ..
 وِمُنذُها سَمَّيَ « كَلِمَةَ الِحيِّ » .

٣٢ قالَ الِحيُّ : لِئَننَشِرَ أَكوانَ النُّورِ فِي أرضِ آيِرَ .
 ٣٣ أنا ياورُ .. بِأَمْرِهِ انطَلَقَتِ كُلُّ ما أوحى ، وِبِأَمْرِهِ انتم

تُنقِنون .. أنا كلمته فاسمعون ٢٥٥ إسألوا، أُجِبْكُمْ بأمرٍ
حين تسألون ٢٥٦ وسننقن أعمالكم، وتضي هيئاتكم،
مادمتم تسمعون وتطيعون .

٢٥٧ قال فكان ٢٥٨ قام العظام وأبناؤهم.. الملائكة والجان
٢٥٩ وقامت الحياة الأولى من منازلها الخاصة . أثمرت ،
وتعاطمت ٢٦٠ ونصبت ثلاثئة وستين يردنا، كل يردنا مسؤول
عنه حارسان .. اثريان مضيئان ٢٦١ وباسم أولئك الحراس
المبجلين، نُوديت ثمانئة ألف ربة من الأثريين . ٢٦٢ ألف ألف
أثري اصطبغوا، وأقاموا في ضياء الهي مشبتين ٢٦٣ عندها
ثلاثئة وستون كونا من النور أثمرت وتعاطمت ٢٦٤ ربات من
الأثريين في عالم الهي .. في ذلك المنزل السماوي انتظمت
٢٦٥ وفي يردنا وسمت ٢٦٦ حيث لا كره ولا ارتياب ٢٦٧ ولا قلق
ولا اضطراب ٢٦٨ ولا انقسام ولا احتراب .

٢٦٩ وانتفض نبات زيو على الماء ، فخرج الماء وصعد
أمام الضياء ، فمازجا، فأثرا ، فعظم العطاء .. وشعأ بنفس

البهاء ، فكان الضوء هو الماء ، وكان الماء هو الضياء . ٢٥٦ كل
من في بلد الحي أضاء .. نفس الأتقان ، ونفس العلاء . أثمروا ،
وتعاضلوا ، وظلوا في نماء .

٢٥٧ ما كان لأبي الأثرين بعد من مُبْتَشِر ، وضياء يوشامن
هناك بعد لم يَنْبَشِر ٢٥٨ العُظَمَاءُ بعد ما قاموا ، لا شَبَّوْا ولا
استقاموا ٢٥٩ وكان الحي مُبْتَهَجاً بأبنائه الأثرين ، وكانوا هم
به مُبْتَهَجِينَ ٢٦٠ نير ضياؤهم ، باهر سناؤهم ، مشرقه في
منزل أبيهم سيماؤهم .

٢٦١ تسعمئة ألف ربوة من الأثرين صعدت باسم ياور زيو
بعد أن أمر الله ٢٦٢ قال : اذهب إلى يوشامن ، وانظر بماذا يفكر .
ثم انظر إن كان يلبي .. قل أمرني ربي .

٢٦٣ من هيبة أنوار ياور .. بما وعد وما وعد .. كل منزل
يوشامن ارتعد ٢٦٤ أو شك عرشه على السقوط ، والسحب أمامه
مالت إلى الهبوط ٢٦٥ وقف حين رآه ، لا تكاد تحمله رجلاه ،
فحما أن تعيناه ٢٦٦ ثم انفضت به الكبرياء . قال ذكرني

الحي، فأنا إذن من العُظماء. ٢٥٦ ثم استدرَك: كيف يذكرني، وهو
لا يُقدِّرني ٢٥٧. لولم أكن ناقص الضياء، مقطوع النور، لكان
قَدَامَهُ يُصْعِدُنِي.

٢٥٨ رفع ياور تسبيح يوشامن للحيِّ العظيم .. وَضَعَهُ أَمَامَ
الغفورِ الرَّحِيمِ، فَرَقَّ لِيُوشَامَنَ ٢٥٩ وَضَعَ يَمِينَهُ عَلَيْهِ، وَقَدَّمَ
الكسْطَا إِلَيْهِ، فَهَذَا يُوشَامَنَ لِأَبْنَانِهِ الْاَثْرِيِّينَ، الَّذِينَ يُنْتَظَرُ
أَنْ يَكُونُوا قَدَامَهُ جَالِسِينَ.

٢٦٠ قال يوشامن لنفسه: لولم يكن ربي راضياً عني، ما
دعاني إليه.

٢٦١ يا يوشامن .. متى تُعِدُّ لِنَفْسِكَ أَثْرِيَّينَ أَبْنَاءَ؟
٢٦٢ ياور، كلمة الحيِّ المحبوبة الأولى، التي أرادها وقومها ..
قال: يا أبي، لقد فعل يوشامن ما أوحيت به إليه، وكوّن ما
أردت أن يكون.

٢٦٣ قال: يا ياور .. ياسام سمير زيوا .. قُفِرَاتِ، وَخُذْ مِنْ
الضياءِ والنورِ حَرَارَتَهُمَا الْحَيَّةَ الْمُدْهَشَةَ .. إزْمِهَا وَسَطاً

اكواتنا العظيمة المطمئنة في العلاء، ووسط أكوان
الثاني في الأسفل.. أكوان يوشامن، حتى نهايتها، حيث المياه
الفاصلة، وانتهاء كل أكوان التور.

ووهبنا لياور بهاء على بهانه، وضياء على ضيائه،
واقمنا له حارسين اشين، عليه ساهرين.

فكر يوشامن أن ينادي يردنا الأول، يردنا اليحي العظيم.
ولكن الحارسين المقيمين على يردنا اليحي منعه، ولم يدعاه
قالا: يا يوشامن.. أنت لست مسلطاً على يردنا اليحي العظيم
لسأديه هو وحده الذي يقول فيه والذي يطوعه،
ويخلق منه ما يريد.

قال: فمن أنادي لأعد لي أبناء كما نادى أبي
فأعدني؟

قالوا ما نحن سوى أبناء، ولسنا بأباء.. لا نملك الإحراصة
يردنا الماء اليحي.. فانظر أنت مسلطاً على من.
ذهب يوشامن، وتجاوز يردنا العلوي، ثم وقف على

رأس يردنا السفلي .. فنادى ثلاثة أبحار .

الحياة التزمت الصمت .

قال أبناء الثاني لأبيهم : كون شاسع ، وضياءً واسع ،
ولكننا لا نملك منه شيئاً نحن نركن إليه ، وكاننا
ضيوفاً عليه قال : أنا في عالم الحياة أقيم قالوا : في
عالم ليس لك ، ولنا ، نحن لن نقيم .

لامهم أبوهم وعائيتهم ، وكان يستمع إليهم .. تارة
يقبل منهم ، وتارة يغضب عليهم .

قال : سأستلهم الحي ، فأعمل بما يوحى إلي .

يا يوشامن .. الحي بما تفكر به أدرى . أفلحت مرة ، وقد
لا تفلح في الأخرى .

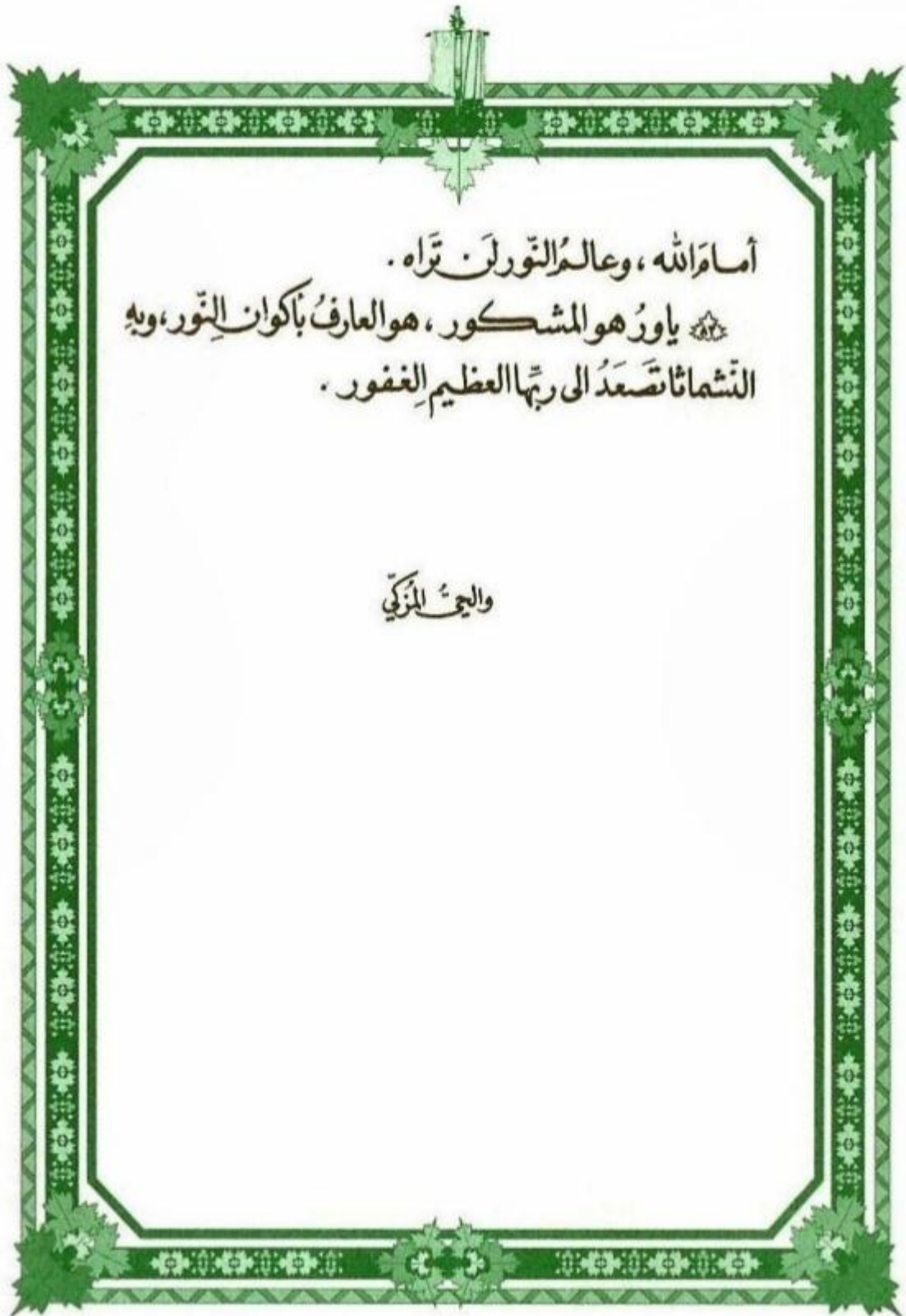
يوشامن الفطن .. لم ينتبه أنه لعن عمل بمشورة
أبنائه أعطاهم من ضيائه وقوته ، ومن قوله وسمعه
وقدرته ، وقال لهم اذهبوا ، وافعلوا ما أشرت به عليت ..
أنقنوه ، والشرا لا تفعلوه .

٢٦٠
ذهبوا إلى أواخر الأكون ، وحلوا منها في مكان .. ثم نادوا وكثفوا كثافة الأرض البيضاء ، دون أن يستطيعوا الوصول إلى أرض الضياء . انفتحوا في رأس الأكون كل الأشياء ، ونادوا أربعة رجال بسلا ، ونادوا أبناء السلام .

٢٦١
بهاق زيوانا دى لنفسه علما وهيا . ما كان معه أخواه الاثنان .. كانا ازاءه في نقصان ، لا قوله يقولان ولا سمعه يسمعان . نظر بهاق إلى عالمه ، فلم يجده واسعاً كأكون النور ، ولا كبيراً مثلها . ومع ذلك أخذته العجب بنفسه ، وأطلق عليها أسماء أكبر منها . سقى نفسه أبا الأثريين ، فغضب عليه أبناء النور أجمعين .

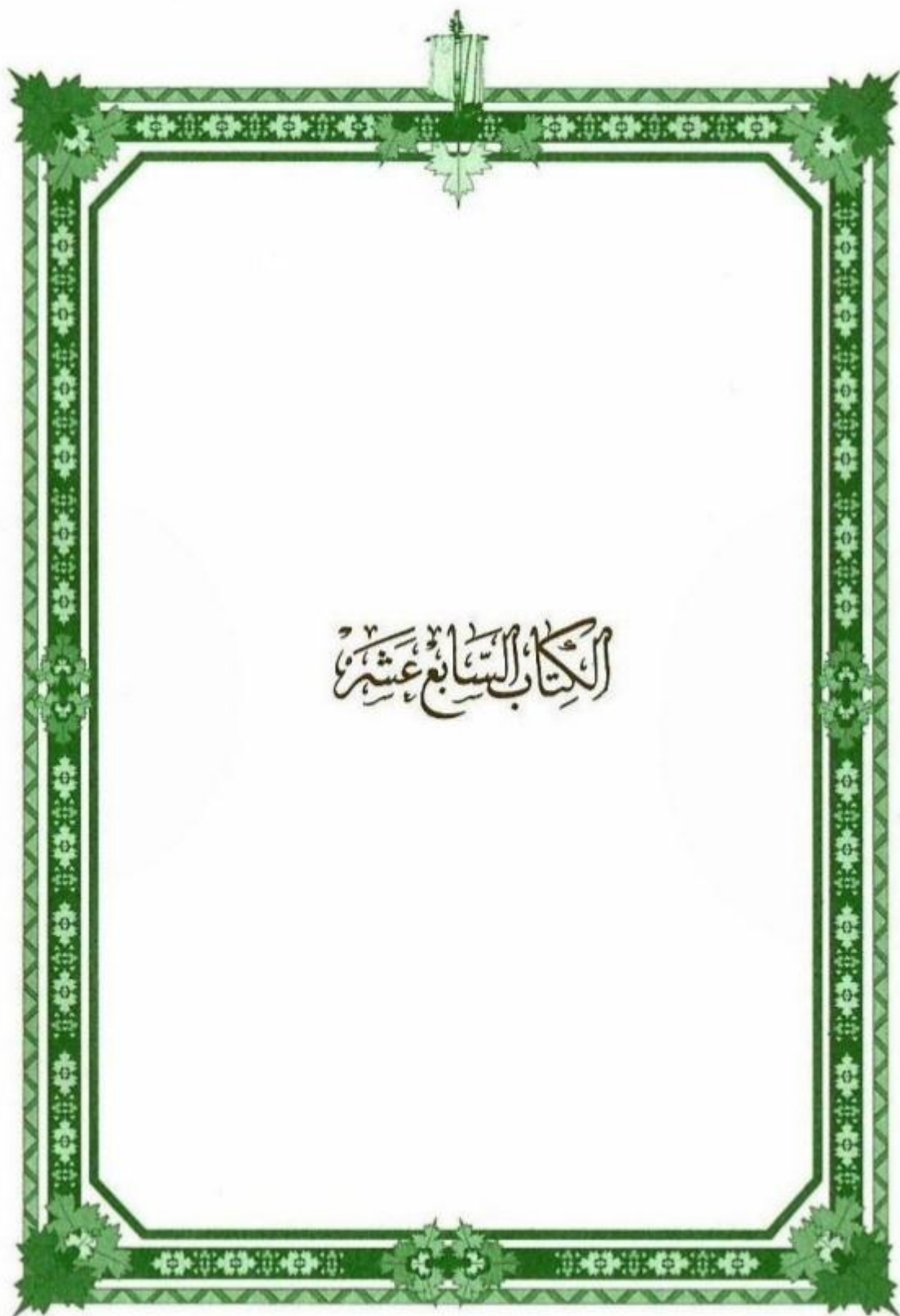
٢٦٢
نادى ابنه شاهيل ، وأرسله إلى المياه العكرة . كثف شاهيل الأرض ، ولكنه استعان بأشباح الظلام ، ومردة الظلام ، فأفسد ما اتقن ، وأساء إلى ما أحسن .

٢٦٣
النشاماتا التي تخرج من عالم النور ، ستصعد ثانية إلى عالم النور . أما التي تمردت ، وبالأشباح اعترفت ، فلن تمثل



أمام الله، وعالم التوراة تراه .
ياور هو المشكور، هو العارف بأكوان النور، وبه
النشمانا تصعد إلى ربها العظيم الغفور .

والبحر المنزلي



الكتاب السابع عشر

آنوش هو لكلمة

مُجَلُّهُ هُوَ النُّورُ السَّكِنِي

باسمِ الحَيِّ العَظِيمِ
كَلِمَةٌ أَنَا مِنْ كَلِمَاتِ اللَّهِ ١٠ بِاسْمِ يَا وَرَأَيْتِ ١١.
أَنَا الْمَلَكُ آنُوشُ بْنُ الْحَيَاةِ العُظْمَى ١٢ العَظِيمِ أَمْرِي ١٣.
دَعَائِي وَأَمْرِي ١٤ وَمُسَاعِدِينَ وَهَيِّنِي ١٥ مَلَائِكَةٌ
مُسَاعِدِينَ، هَادِيَيْنِ وَثَابِتِينَ ١٦ أَرْسَلَنِي لِحَفْظِ الدَّارِ، وَإِقْطَاظِ
النَّاعِمِينَ ١٧ لِإِقْطَاظِ النَّاعِمِينَ مِنْ نَوْمِهِمْ أَرْسَلَنِي ١٨. قَالَ لِي:
إِذْهَبْ، وَأَخْرِجِ الأنْفُسَ الصَّالِحَةَ ١٩ إِخْرَجَهَا وَأَخْرِجْ بِهَا مِنْ
عَالَمِ الشَّرِّ وَأَعِزِّدْهَا إِلَى بَلَدِ النُّورِ ٢٠. مِنْ عَالَمِ الأَمْوَاتِ
عَلِّمَهُمُ المَوَاعِظَ وَالصَّلَوَاتِ ٢١ عَلِّمَهُمْ وَأَحِبَّهُمْ مَحَبَّةَ النُّورِ

والسلام ۞ كيلا تتخبس في عالم الظلام .
يا أنوش .. لا تخف ، ولا تحزن ، ولا تقل إني وحيد ..
فلسنا عنك ببعيد ۞ نادنا حين تريد ، وسرانا أقرب إليك
من جبل الوريد .

يا أنوش . علم الناصورائين والمندانين ۞ علم
المختارين الذين ستعوذ بهم من العالم ۞ علمهم الصلاة في
أوقاتها ، وعلمهم التسبيح ۞ ولعلموا أن كل صلاة شأخر
عن ميقاتها ، تبقى عند باب بيت الحي ، لا تصعد حتى يفتح باب
أبائر العظيم ۞ فإذا فُتحت باب أبائر ، صعدت منها الصلاة
۞ إن الذين لا يقيمون الصلاة في أوقاتها سيألون في بيت
أبائر ۞ في بيت أبائر سوف يسألون ، عن كل ما يفعلون .
يا أنوش . قل لأصفيائك في تلك الدار ، عن الشر
الذي يزيئهم الشيطان ، وعن الشر الذي يتوعد همر به
الشيطان ۞ قل لهم إن الكزة ، والحسد ، والنميمة من
سموم الأشرار ، ولن تصعد بصاحبها إلى بلد الأنوار ۞ أما

مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَمَصِيرُهُ النَّارُ .
 ﴿١٥٥﴾ وَلْيَعْلَمُوا أَنَّ الْخُمْرَ يَوْضَعُ شَارِبُهَا فِي قِيودٍ وَأَقْفَالٍ ،
 وَتَشْقَلُ عَلَيْهِ السَّلَاسِلُ وَالْأَغْلَالُ ﴿١٥٦﴾ وَأَنَّ حَبَّ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ
 وَجَمَعَ الْأَمْوَالِ ، صَاحِبُهُ يَمُوتُ مَيِّتَيْنِ فِي مَوْتٍ وَاحِدٍ .
 ﴿١٥٧﴾ يَا أَصْفِيَانِي . إِذَا عَاشَرْتُمْ نِسَاءً كَرِهْتُمْ فَاغْتَسِلُوا ، وَتَطَهَّرُوا
 ﴿١٥٨﴾ وَلَا تَقْرَبُوا النِّسَاءَ فِي الْحَيْضِ إِنْ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ لَهُ عَذَابٌ
 عَظِيمٌ ﴿١٥٩﴾ وَعَلِّمُوا أَنَّ الْأَبَّ يُسْأَلُ عَنْ أَبْنَائِهِ حَتَّى يَبْلُغُوا الْخَامِسَةَ
 عَشْرَةَ مِنْ أَعْمَارِهِمْ ﴿١٦٠﴾ إِنْ لَمْ يُعِظْهُمْ ، وَلَمْ يُوقِظْهُمْ ، وَلَمْ
 يَعْلَمْتُمْ الصَّلَاةَ فِي مَوَاعِيدِهَا ، وَلَمْ يُسَيِّرْتُمْ فِي دُرُوبِ الْكُشَطَا
 وَالْإِيمَانِ ، فَعَلَيْهِمْ وَزُرْ أَخْطَاءَهُمْ وَمَا يَفْعَلُونَ ﴿١٦١﴾ أَمَا بَعْدَ هَذَا
 فَهَمَّ عَنْ أَعْمَالِهِمْ يُسْأَلُونَ .

﴿١٦٢﴾ إِنَّ الَّذِينَ يُزَوِّجُونَ بَنَاتِهِمْ مِنْ أَبْنَاءِ الْكَافِرِينَ ، وَالْمُشْرِكِينَ
 وَعِبَادَةَ الْأَوْثَانِ أَوْلِيَّكَ بِسِيَاطِ النَّارِ يُجْلِدُونَ ﴿١٦٣﴾ يُعَذِّبُونَ بِالنَّارِ
 الْأَكْلَةَ وَالْبَرْدَ وَالْحَرِيقَ وَفِي الظَّلَامِ يُجَشِّرُونَ ﴿١٦٤﴾ لَا يَتَّقَهُمْ
 حَزَنُهُمْ وَلَا نَدْمُهُمْ حِينَ يَنْدَمُونَ ﴿١٦٥﴾ كَلَّمَا قَدَّمْتَ إِحْدَاهُنَّ

قرباناً لمعابد الأصنام، أوركعت للمنجمين سنلت نفس أليها
عنها، فكيف من ذنوبكم تنصلون .

❦ من يتنمر رائحة عطرة ولا يسبح اسم الحي يسأل في
بيت أباشر لماذا أعرض عن ذكر الله ❦ من يقدم الضحايا
والقرايين لمعابد الأصنام والأوثان تعقد خطاه في جبل الظلام
فلا يرى نور الله ❦ أما من آمن واتقى، فله من النور مرتقى
حتى يبلغ بلد النور .

❦ إن الذين لا يذودون نفوسهم عن المحرمات والموبقات في
غياهب الظلام يوثقون ❦ بعيداً عن العالم عطاشاً يحشرون ❦
كل حفة ماء يسقونها يغذّبون أضعافها جزاء بما كانوا يعملون .
❦ حاشا لباهري الصديق الرجال العادلين ❦ حاشا للمؤمنين
❦ حاشا للنساء الخيرات والمؤمنات .. من يعطون الصدقة
وينادون باسم الحي، ونزلوا واصطبغوا في يردنا، ووسموا
بالوسم الطاهر .. حاشا لهم أن يروا ذلك العذاب .

والحي المزكي

السَّبْحُ الثَّانِي

هَيْبِلُ الْكَرْمَةِ السَّنِيَّةِ

بِاسْمِ الْعَظِيمِ

١. أَنَا الْجَفْنَةُ السَّنِيَّةُ الْوَادِعَةُ ٢. أَنَا الْكَرْمَةُ الَّتِي غُرِسْتُ
فِي لُبَّةِ الْبِهَاءِ ٣. فِي جَذْرِ الْبِهَاءِ غُرِسْتُ ، وَالْعَظِيمُ غَارِ سِيمِ ٤.
هُوَ غَارِ سِيمِ ، وَهُوَ الَّذِي وَهَبَنِي حَارِسِي ٥. غَمَرَ فِي ضِيَاءِ عَلِيٍّ
ضِيَائِي ، وَأَقَامَ لِي حَارِسًا يَحْرُسُنِي فِي الْخَفَاءِ ٦. وَنَادَانِي ،
وَقَوْمَنِي ، وَعَسَاعِدِينَ سَنِينَ أَكْرَمَنِي ٧. عَنِ الضِّيَاءِ عَلَّانِي ،
وَعَنِ النُّورِ فِي الْبَلَدِ الْخَفِيِّ عَلَّانِي .. وَالْقَوْلَ وَالسَّمْعَ وَهَبَنِي ،
وَوَهَبَنِي الْكَلِمَةَ الْخَفِيَّةَ وَالسَّبِيحَ ٨. بَارَكْنِي .. وَبِفِيهِ الطَّاهِرِ
قَبْلَنِي ، وَعَلَى سَحَابَةِ الضِّيَاءِ أَجْلَسَنِي ٩. ثِيَابًا خَفِيَّةً كَسَانِي ،
وَإِلَى تَارَوَانَ الطَّاهِرَةِ أَرْسَلَنِي .
١٠. إِذْ هَبَّ إِلَى تَارَوَانَ الطَّاهِرَةِ .. عَلَّمَ الْأَثْرِيَّةَ الَّذِينَ حَلُّوا

هناك .. أعطهم من الضياء والنور الذي وهبناك ۞ أعطهم
 من تسيحك ليثبتوا في بيت الحي ۞ آخ بينهم باللؤف العظيمة
 لينضموا إليك ۞ علمهم عن تاروان الطهور ۞ وعن أكوان
 النور ۞ علمهم عن نور الحي العظيم ، وعن كل منزل فيه
 أثري مقيم ۞ علمهم عن الجفنة الخفية ، وعن الأشجار
 الطاهرة الركية ، التي تُنير على اليردي النقية ۞ حدّثهم عن
 الطاهرة هوراران ، وعن أرض آير المنقنة البنيان ۞ التي صاح
 فيها ياورُ باينها ۞ صاح فيها بصوت سني ، شرّ أعدّ فيها
 المنازل .. وأحلّ فيها البهاء الكامل ، فصيروهُ ملكاً للنور
 ۞ اجلسوا أثريين عن يمينه ، وأثريين عن يساره .. يثبتونه
 في منزله ، ويكونون له إنسا ۞ علمهم عن الثرة العظيمة العليا ..
 وعن المنازل التي أعدّها في البلد الخفي ۞ علمهم عن مانا العظيم
 الأول ، وعن يردنا العظيم الذي اصطبغ فيه .

۞ أنا هيبيل .. نهضتُ أمام أبي ياور مندادهي ، وسرتُ
 إلى تاروان الطاهرة ۞ هيأتُ أكوان نور سبعة .. وثبتتُ فيها

ملائكة سبعة .. وأجريت فيها أندروناماء سبعة ٢٦٥ بضياي
ونوري وتسبيحي التي غمرني بها أبي .. وتالقي الذي وهبه
العظيم لي .. وبكل ما حملت معي من كلمة مؤمنة، ودرافش
مُتقنة .. ومن أدعية وصلوات، وتسايح وبركات، جنت إلى
تاروان الطاهرة .

٢٦٦ قال لي العظيم الذي أرسلني :

لأنقل قولك للأثريين الناقصين .. ولا تصح مثل صيحة الحياة
الثانية التي خرج منها كل ما هو مهين ٢٦٧ خرج منها العوز
والنقصان، وزرع بهما الكذب في كل الأكون ٢٦٨
لأنلق القول الكبير في المياه العكرة، ولا تعط النالق
والمعرفة والتسبيح والقول الخفي إلى الناقصين والكفرة ٢٦٩
لا تعطها للأثريين الناقصين الذين ناداهم يوشامن ٢٧٠ بل هبها
لأثريي تاروان الطاهرة، الذين من نداء الهي صاروا ٢٧١ هب
ألق الواحد من كل ألف منهم ٢٧٢ واحدا من كل ألف تختاره
وبه ترضى .. ودعهم يوجه بعضهم بعضا ٢٧٣ وليحلف بعضهم

بعضاً بالكشطاً.. لا يكذبون لك قولاً .
 ١٥٥ كما أمرني أبي إلى تاروان أتيت .. وبصوت فيها ناديت ،
 فاستنارت تاروان واستقامت . كل الأثرين فيها أنصتوا ،
 وكل ملائكة النور قامت .
 ١٥٦ أسبغت تالقي وتسبيجي على الأثرين محبتي اسمي
 ١٥٧ أخبرتهم عن الضياء والنور الحالين في بلد النور ١٥٨ علمت
 الأثرين المخفيين الذين أتيتهم .. وملائكة النور الذين
 ناديتهم .. علمتهم عن الضياء والنور في بلد النور ١٥٩ ملك
 تاروان الطاهرة ، أمرني أبي أن أعلمه .. فعلمته عن صاحب
 العظمة .. نور الهي العظيم ١٦٠ علمته عن هيئة الوقار
 العظيم ، وعن النطفة الجالسة لديه ١٦١ علمته عن تلك الجفنة
 الباهرة .. عن اليردني الطاهرة .. والأشجار التي عليها ساهرة ١٦٢
 علمته المعرفة ، وغمرة بتالق لا يزول . ١٦٣ أتت هيأته مثل
 هيأتي ، وسلطته على جميع تلك الأكوان .. أكوان النور في
 أرض تاروان .

١١٠ قام ملك تاروان من عرشه ماجداً، وانحنى لي ساجداً ١١١
 قال أنت العظيم بن الأعظم.. أعمالك لا تُهضم، وخلائقك لا
 تُظلم ١١٢ إنك أبو الأثرين جميعاً، وأبو الكاملين جميعاً ١١٣
 باسمك الطاهر الخاص سنرتقي في دروب الكسطين من بعدك ١١٤
 مباركة الحياة العظيمة التي نادتك من الخفاء، وجعلتك مخزناً
 عظيماً ترفل بكل هذا البهاء.. وهدتك إلينا لتعلمنا فلا يكون
 فينا نقص ولا إقواء .

١١٥ نهضت من أمامه، وأقبلت على عالم توريل ١١٦ قدمت
 إليه، فالتق ضيائي عليه ١١٧ انقنت في عالمه الأثرين، وأنقنت
 المنازل ١١٨ الأثرين توهجوا، والعظماء ابتهجوا.. وثبتت جميع
 المصابيح ١١٩ أنرت يوشامن، ففرح يوشامن بضيانته وأنرت جميع
 الأثرين ١٢٠ أنرت جميع المنازل، وأنرت أباثر المتكاسل ١٢١ أباثر
 الذي نادى فلم ييقن، وثبت فلم يحسن ١٢٢ لم يثمر الضوء فيه،
 لأنه لم يبسط يمينه لآبيه ١٢٣ ثم أشرق ضيائي على أسوار شاهيل،
 فامتأ قلبه بالعويل ١٢٤ قال: هل أنا ابن الأبر المحبوب للحياة

العظيمة الأولى ؟.. إذن فيومي هذا ليسرَّ كلَّ الأيام .
وقف الأثريون جميعاً وسبَّحوا ١٥٠ وابتهجوا وفرحوا .
قالوا : هو يومٌ على كلِّ الأيامِ بتيه ، لأنَّ ضياءَ هيبيل زبوا شرقاً
فيه ١٥١ لقد أنارنا في منازلنا .. وبنعمته سيباركنا .. وبه سنصعدُ
إلى بلدِ النور ١٥٢ خطايانا ستغفر لنا ، وذنوبنا ستغفر لنا .
يا باهيل .. اسمك ثبت في بيت هيتي العظيم ، وأبولك
لا يحكم عليك بالظلام .

١٥٣ حين سمع باهيل قول هيبيل ، خرَّ له ساجداً وهو يقول :
محظة يعطف عليَّ أبي منداد هيتي ، فالبيت كله سيزول .
١٥٤ سيبطل كلُّ بينك سريعاً .. وأعمالك ستفنى جميعاً ١٥٥
باهر والصدق سينطلقون .. قبل كلِّ الدنيا يصعدون ١٥٦ وفي
قربة العادلين يحلون ١٥٧ سيجي النداء المحتوم ، وينزل على البيت
المهدوم .. وعندها لا شيء يدوم ١٥٨ الدنيا استدول ، وأعمالها
ستزول .. وستدعى نشمانا للمثول ١٥٩ من كلِّ ألفٍ واحدٌ
سيصعد .. واحدٌ بعالم الأنوار سيصعد ١٦٠ ستصعد نشمانا

الناصريين، الذين لم يأكلوا أكل الفاسدين، ولا كانوا
عابثين ولا فاسقين. يصعد الصادقون المؤمنون.. يرون
الدار المنقنة وعنهما يتحدثون. أما عبدة الشيطان.. أما عبدة
الأصنام والأوثان، فإلى النار الموقدة يذهبون والحي هو
الباقى .

والحي المزي

السَّبْعُ الثَّالِثُ

تكوين الماء الحيّ

باسمِ الحيّ العظيم

١ هو أول ما خلق ٢ من مكانه انبثق ٣ ومنه سُحِبَ
وفي اليردين تدفق .

٤ منذ السماء انكشفت، والأرضُ تكشفت ٥ منذ النشأنا
كوتت، موجةً من الماءِ الحيّ نوديت، وللبكرين الاثنين أُهديت .
٦ للذءِ الأولِ الذي نزل من الحيّ .. إذ نودي شلماي

ونداي .. البكرين الاثنين .. ونصباً مساعدين .. لهما وهب
النّالِق .. ولهما وهبت المعرفة ٧ باركهما الحيّ .. ووهبهما
الصّيحة التي بها يصيحان ٨ النّاعين يوقضان .. والنشأنا التي

حُرمت من النور ينهضان .. فنصوب وجوهها إلى بلد النور .
٩ من بيت هيتي جيّ بالماءِ الحيّ ١٠ دفقةً من الماءِ الحيّ،

جِيَّ بِهَا مِنْ بَيْتِ الْجِيَّ، وَالْقَيْتِ فِي الْعَالَمِ ١١ حَزَنَ الْمَاءِ الْجِيَّ
 وَشَكَا.. وَتَأَلَّمَ وَبَكَى ١٢ قَالَ لَشَمَاي وَنَدْبَاي : مَنْ سَجَبَ يَدَيَّ،
 وَقَطَعَنِي عَنْ بَلَدِي ؟ ١٣ مَنْ أَبْعَدَنِي عَنِ الْمَعْرِفَةِ الَّتِي هِيَ أَرْكِي ؟
 ١٤ مَنْ أَقْصَانِي عَنِ الْكُشْطَا ؟ .. وَعَنِ الْكِنَا وَاللُّوْفَا ؟ ١٥ مَنْ
 فَصَلَ بَيْنِي وَبَيْنَ الْأَثْرِيِّينَ فِي بَلَدِ النُّورِ ؟ ١٦ مُظْلِمَةٌ هِيَ أُمَّةُ
 الْبَلَدِ الَّذِي أَنَا ذَاهِبٌ إِلَيْهِ ١٧ مُشْفِقٌ أَنَا مِنْهُ، وَمُشْفِقٌ عَلَيْهِ
 ١٨ مَوْجِعٌ أَنَا .. سَاهِمٌ مُفْتَكِرٌ .. مَقْطُوعٌ فِي مَاءٍ عَكْرٍ ١٩
 فِي دَاخِلِي تَحْرَكُ أَجِنَّةُ الشَّيْطَانِ، وَتَيْكُونُ الْعُوزُ وَالنَّقْصَانُ
 ٢٠ يَتَسَلَّطُ عَلَيَّ الْأَشْرَارُ .. يَتَسَلَّطُ عَلَيَّ الْفَسَقَةُ وَالْفُجَّارُ ٢١
 تُقْتَلُ بِي الْأَجْسَادُ .. وَيُرَاقُ عَلَيَّ الدَّمُ .. وَيَكْبُرُ الشَّرُّ حَوْلِي، وَيَتَسَّعُ
 الْهَمُّ .. وَتَعْدُو عَلَيَّ الْمَرْدَةُ وَالشَّيَاطِينُ .

٢٢ إِهْدِ أَيُّهَا الْمَاءُ الْجِيَّ، وَكُنْ أَنْتَ ذَانِكُ .. قَالَ شَمَاي وَنَدْبَاي
 ٢٣ إِنْغَاصَارُ الْحَزْنِ وَالشَّرِّ مِنَ الْحَيَاةِ الثَّانِيَةِ . ٢٤ أَمَّا الشَّرْفَمَعُ
 بِتَاهِيلِ الْأَثْرِيِّ دَفَقَ .. لِأَنَّهُ مِنَ الْمِيَاهِ الْأَسْنَةِ انْبَثَقَ ٢٥ لَقَدْ
 صَعِدَ بِتَاهِيلٍ مِنَ أَسْنَةِ الْمِيَاهِ .. وَكُلُّ الشَّرِّ، وَكُلُّ النَّقْصَانِ صَعِدَ

واياه.. ولكي لا تبطل أعماله، أباشر بيمينه غطاءه .
 ٢١٥ إهدأيتها الماء الحي، إهدأ. إن شماتا لا تموت في المياه
 العكرة ٢١٦ لن تموت الشماتا في المياه العكرة.. والشياطين
 لن تتسلط عليها ٢١٧ أنت أيتها الماء الحي.. سزالي الخراب منادياً
 بصوت الحي ٢١٨ كن، باسم ياور، عوناً للشماتا التي تضطهد
 ٢١٩ سيصبغون فيك صباغة حية ٢٢٠ ستكون باهراً،
 وسيسمون فيك وشماطاهراً ٢٢١ ستكون عوناً للحياة.. وسنشفى
 بك الأمراض والعاهات .

٢٢٢ من يدافع عني أمام ياور حين. أقع في المياه الآكلة؟..
 حين تستأصل جذوري وتقولني الغائلة ٢٢٣ سيصدر الحكم
 علي، وباهر والصدق سيعاقبوني في بلد الظلام.. فمن يدفع
 عني النازلة؟ .

٢٢٤ أيتها الحارسان.. يوم يسألني النور المتوهج عن خطاياي
 وآثامي في بلد الظلام.. يوم أسأل أنا الماء الحي، عن مجمع
 الناصورائين هذا، فاذا تقولان؟.. وماذا عني تدفعان؟ .

١١٦ بل واحد من الألف يصعد. أما الثانية.. وأما الكاذبة..
 فلا تصعد. قال شلماي وندباي ١١٧ كل ذي عيب لن يصل
 إلى الحي الأزلي العظيم. أما أنتم، فنفسكم خلصوها وإلى
 الحي أصعدوها ١١٨ لا تنشئوا بيثاهيل الأثري الذي صعد من
 المياه الآسنة. إنه لم يأخذ الوس من اليردنا.. ولم يصبغ في
 الماء الحي، ولا مديمين الكسطا ١١٩ ستضطرب عجلات السماء،
 وتقطع سلاسل الأرض، لأن آباءها لم يشاوروها ١٢٠ لانصعوها،
 ولا حاوروها ١٢١ بل عادوا في تغطسهم، وجلسوا في قيود
 أنفسهم ١٢٢ المرذة والشياطين الذين اضطهدوا جيل الحي
 سينتهون ١٢٣ نهار السماء على الأرض فينسخون ١٢٤ عندها
 يوشامن وأباشر وبثاهيل يأتون ١٢٥ على صدورهم ضاربين
 ١٢٦ وهم يرون مجمع النشماثا يهبط إلى أسفل سافلين.
 ١٢٧ يومها يصدر الحكم على يوشامن وأباشر وبثاهيل ١٢٨
 ويأتي هيبيل زبوا، فيصعد بهم من هذا العالم الوبيل ١٢٩ يوشامن
 وأباشر في يردنا الحي العظيم يصبغان، ويحملان بثاهيل من

غِيومِ الْهَوَانِ .. فَيصْطَبِعُ فِي يَرْدِنَا الْجَمِيِّ الْعَظِيمِ ، فَيَعُودُ إِلَيْهِ الطُّهْرُ
وَالْأَمَانُ ۞ سَيَعَانِقُ بِتَاهِيلِ الْحَيَاةِ الْأُولَى .. وَيَصِفُ كَيْفَ ظَلَّ
فِي قِيُودِهِ مَحْذُولًا ۞ يَصِفُ الْعَالَمَ الَّذِي كَانَ فِيهِ ، وَمَا حَدَثَ
لَهُ مِنْ أَبِيهِ ۞ بَعْدَهَا يُنْصَبُ مَلَكَ الْأَثْرِيِّينَ .. وَمَلَكًا
لِلنَّاصُورِيِّينَ ۞ سَيَكُونُ لَهُ عَلَى مَجْمَعِ النَّشْمَاثَاكَلِّهِ سُلْطَانٌ ..
وَالصَّلَاةُ وَالتَّسْبِيحُ إِلَيْهِ يَصْعَدَانِ .

وَالجَمِيُّ الْمَرْكَبِيُّ

التسبيح الرابع

الى الناصور ائسين

باسم الهي العظيم

١ من منازل الكبار جاءني النداء ٢ قوميني ، شم
امرني ٣ قال ناد بصوت الهي ، ليحل البهاء في البيت ٤
واغرس غرة العظيم ٥ غرة العظيم اغرسها ، واسحب اليردي
اليها ٦ اسقها ماء حيا بهيجا ٧ واشتل شتلات مباركات ..
علمها الحكمة والتسيح والابتهالات .

٨ لاينهم بصوت طاهر .. به ينهضون ٩ وتالقي باهر ..
به يتقومون ١٠ ولاجعلهم بعظمة الهي ينطقون .. فيوقظون
النائم .

١١ سيخذون طريقا يسلكونها ١٢ وأوتاداً يثبتونها ١٣
وبالمعرفة يصعدون ١٤ بالمعرفة التي من بيت هي جاءت

يَصْعَدُونَ ۞ يَوْقِظُونَ ۞ وَمَصَابِيحَ سَنِيَّةٍ يُنْصَبُونَ ۞
سَيُعَلِّمُونَ النَّشْمَاتَا الشُّوقَ إِلَى الدَّارِ الْمُنْقَنَةِ .

۞ النَّاصُورَاتِيُّونَ الْعَادِلُونَ ، وَالْمُؤْمِنُونَ .. إِلَى بِلَدِ النُّورِ
سَيَصْعَدُونَ ۞ إِنَّهُمْ فِي هَذَا الْعَالَمِ لَا يَمْكُثُونَ ۞ وَفِي الدِّينُونَةِ
الْعَظِيمَةِ لَا يَسْأَلُونَ ۞ لَا يَحْكُمُ عَلَيْهِمْ وَلَا يُشَجَّبُونَ ۞ وَفِي
بَحْرِ سَوْفِ الْعَظِيمِ لَا يَفْرَقُونَ ۞ أَمَّا النَّاصُورَاتِيُّونَ الَّذِينَ إِلَى
بَيْتِ هَيْتِي لَا يَتَوَقَّعُونَ .. فَإِنَّهُمْ فِي الْعَوَزِ وَالنَّقْصَانِ بَاقُونَ ۞
وَإِذَا بَلَغُوا بَابَ بَيْتِ أَبِي بَشْرٍ يَصِلُونَ .. فَعِنْدَهُ سَيَمْنَعُونَ ۞ هَؤُلَاءِ
لَنْ يَرَوْا بِلَدَ النُّورِ ۞ لَنْ يَرَوْا الْمَعْرِفَةَ الَّتِي مِنْ مَنْزِلِ الْحَيَاةِ
الْمُعْظَمَةِ الْأُولَى أَخَذَتْ ۞ سَتُؤَخِّذُ مِنْهُمْ كَنَازِيهِمْ ۞ وَإِلَى
بِلَدِ الظَّلَامِ يَهْبِطُونَ ۞ تُنَزِعُ مِنْهُمْ أَدْعِيَتَهُمُ الْخَفِيَّةَ الَّتِي
تَعَلَّمُوهَا ۞ وَابْتِهَالَتَهُمُ الْخَفِيَّةَ الَّتِي فَمَّهَمُوهَا ۞ أَسْلِحَةُ شَفَاهِمِمْ
تُنَزِعُ ۞ الْمَسْقَاتُ عَنْهُمْ تُنَزِعُ ۞ وَالصَّبْغَةُ تَصْعَدُ إِلَى الْمَكَانِ
الَّذِي مِنْهُ أَنْتَ .

۞ سَتُخْفِي مِنْهُمْ الْكَتْرَا ، وَتُنْتَبِتُ لَدَى كَنْزِ بَابِ يَورَا

الوقور ۞ وسينزع منهم النور.. ويلقون في مجمر مسعور،
ومراجل تفور ۞ أولاء يموتون ميتتين في موت واحد.
۞ إن باهري الصدق العادلين، والمؤمنين، من بلادهم
لا يحرمون ۞ سيلفون بلوفا باهرة ۞ ويلبسون أردية
الضياء الطاهرة ۞ ويعمّون بعمامات النور ۞ ويتحزّمون
بأحزمة ماء لا برد فيها ولا حرور ۞ وسوف يضاف لكل
منهم اكليل آير ۞ واذا يخرج من كسائه، يخرج المخلص
للقائه، ونصعده إلى المنزل العامر بيهائه.. منزل العظيم
المقيم في عليائه.

والحيّ المزكّي

التَّبِيحُ الْخَاسِنُ

تَعَالِيمُ يَأَوْرَ

بِاسْمِ الْجَبِّيِّ الْعَظِيمِ

١ بَقْوَةُ الضِّيَاءِ وَالسَّنْدَرِكَ، وَبَقْوَةُ النُّورِ.. نُودِي يَأَوْرَ،
وَأَلْقَيْتَ إِلَيْهِ مَقَالِيدَ الْأُمُورِ.

٢ عِلْمُوهُ الْمَعْرِفَةَ الَّتِي لِاحْدَلْهَا ٣ وَلَوْهُ عَلَى الْجَبَلِ الْوَقُورِ،
وَعَلَى أَثِيرِ النُّورِ ٤ مَخَّوهُ النَّالِقُ تَبَارَكَ وَجَلًّا.. وَالنَّالِقُ فِي
دَاخِلِهِ يَجَلِّي ٥ وَهَبْوَالَهُ رَمُوزًا خَفِيَّةً، بِهِجَةٌ سَنِيَّةٌ.. بَاهِرَةٌ
لِلْمَعَالِمِ، غَرِيبَةٌ عَنِ جَمِيعِ الْعَوَالِمِ ٦ عِلْمُوهُ عَنِ يَوْرَا السَّنِيِّ،
وَعَنِ هَيَاتِهِ الْأَسْتَنِ ٧ عِلْمُوهُ عَنِ نَصَابِ الْجَلِيلِ، وَعَنِ الْمَنَازِلِ
الَّتِي لَهُ سُكْنَى ٨ وَعِلْمُوهُ عَنِ زَرَزَيْلِ زِيوَا، وَعَنِ يَوْسَعِيرِ أَثْرَا،
وَعَنِ الْأَثْرِيِّينَ وَمَنَازِلِهِمُ الْأُخْرَى ٩ وَعَنِ مَانَا الْهَادِيَّ
الْمَثَابِتِ عِلْمُوهُ.

١٤٠ تَكَلَّمْ هَيْبِلَ زِيوَا ١٤١ مَجْدَ مَنا الكَبِيرِ الَّذِي أَقامَ
 لَهُ مَنزَلاً وَسَوَى ١٤٢ مَنا الَّذِي أَنارَهُ، وَأَنشَأَ دارَهُ، وَلَقَنَّهُ
 الأَسرارَ الخَفيَةَ.. وَعَلَّمَهُ عَن الصَّباغَةِ الحَيَّةِ، وَعَن سِرِّها البَاهرِ
 ١٤٣ عِلْمَهُ عَن الرِّيبِ الطَّاهِرِ ١٤٤ وَعَن النَّاصورائِينَ عِلْمَهُ .
 ١٤٥ قالَ لَهُ يا ياوَر .. إِذْ هَبْ إِلى النَّاصورائِينَ الَّذينَ هُم
 داخِلَ العالِمِ مَترُوكونَ ١٤٦ قُلْ لَهُم حِينِ مَن أَجسادِ كُم تَخْرُجونَ ،
 فبالرِّيبِ الطَّاهِرِ تَصْعَدونَ ١٤٧ إِنَّهُ الرِّيبُ الَّذِي أَتى مَن بَيتِ الحَيِّ
 العَظيمِ ١٤٨ مَن لا يَصْعَدُ بِهِ فَعلى مَحطَّاتِ بَشا هَيْبِلَ سَيُقيمُ .. حَتى
 تَقومَ السَّاعَةُ . أو يَصْعَدُ يا حدى وَسَتِينَ شَفاعَةَ .. بَعْدَهُنَّ يَثبَتُ
 فى عالِمِ النورِ .

١٤٩ يا ياوَر . سَتَرى تَورِيبِيلَ المُقيمِ فى يَردِنا نارِوانِ
 الطَّاهِرَةِ ١٥٠ سَتَرى الشَّجَرَةَ الزَّاهِرَةَ .. الحالَةَ فى يَردِنا صاحِبِ
 العَظْمَةِ ١٥١ وتَرى رِوازِ كَفا، الَّذِي مَنهُ تَخْرُجُ بَرَكةُ الحَيِّ .
 ١٥٢ سَلاقِ يوسَيرِ فى دارَةِ سامِ زِيوَا ١٥٣ وتَرى شَربِيبِلى فى
 دارَةِ هَيْبِلَ زِيوَا ١٥٤ والسَّرادِقاتِ السَّبْعَةَ سَراها، سَرادِقاتِ

النورِ البهية ، المضرورة فوق الجفنة السنية ۞ سترها
 ۞ وترى الجبلين الطاهرين الراسيين على مداها .
 ۞ سيرى ياور ضياء العجم العظيم .. الجفنة الأولى ..
 في دارة الحياة المعظمة الأولى ۞ يرى شاركنا الحال في بلد
 الحياة الأولى ۞ ويرى الجفنة الكبرى ، التي في داخلها نفوس الرضع
 تترى ، وتشرب منها فتروى .. ثم تكبر وتمور ، فتثبت في أكون النور
 ۞ سيرى يور اعظيم الشأن ۞ ويرى أدثان ويدثان .. الملاكين
 اللذين على باب بيت هيي يقيمان ۞ ويرى شلماي وندباي
 في صحابتهما الكبيرة الخفية الأولى ۞ فيها يقيمان .. وجميع اليردني يأمران .
 ۞ سترى ياياور ، يوشامن الطاهر .. وتحنه فواصل المياه
 ۞ تقام ۞ سترى الرجال الأربعة أبناء السلام ۞ إنهم سيكونون
 عوناً للناصورائيين ۞ وسند لهم حين يصعدون من بلد
 الظلام إلى بلد النور .

والبحي المزكي

التَّبِيعُ السَّارِسُن

المَثِيلُ السَّيِّي

بِاسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١ مع مَثِيلِي أَنَا أُنَحَدِّثُ .

٢ تَعَالِ نُصَلِّيْ أَنَا وَأَنْتِ ٣ مَجْدِي وَأُجَدِّدُكَ ٤ سَاعِدِي
وَأَسَاعِدُكَ ٥ فَصَعَّدِي وَأَصَعَّدُكَ ٦ فَقَدْ يُنْصَبُ لَنَا
أَثْرِيُونَ .. أَثْرِيُونَ كَثِيرُونَ .. إِيَّا نَا يُمَجِّدُونَ .

٧ كَانَ يَجُتُّ عَنْ صُحْبَةٍ ٨ عَنْ صُحْبَةٍ سَنِيَّةٍ يَجُتُّ ٩
وَأَنَا كُتُّ أَنَا دِي .. صُحْبَةٍ عَنْ يَمِينِي ، أَوْ صُحْبَةٍ عَنْ شِمَالِي ١٠ نَادَيْتُ
رَسُولَ الْحَيَاةِ فِي الْخَفَاءِ أَنْ يَحْفَظَنِي .

١١ قَالَ مَثِيلُ الْمَعْلَمِ الْجَلِيلِ ١٢ مَثِيلُ الْمَعْلَمِ الْجَلِيلِ الْوَقُورِ
قَالَ لَهُ : حِينَ تُنَادِي جِيلاً فَإِنَّ شَرَّهُ سَيَنْشُرُ ١٣ شَرُّ غَرَسَتِكَ
يَنْشُرُ ١٤ سَيَكُونُ فِي الْعَالَمِ النُّقْصَانُ وَالْكَذِبُ ١٥ إِنَّهُ عَالَمٌ

خَرِبَ ١١٤ عَالَمُ مُضْطَرَبٍ .
 ١١٥ قَلْتُ لِمَشِيلِي السَّيِّئِ ؛ إِذْ نَحْسَبُنَا الْآنَ .. فَالْغَرَسَةُ الَّتِي
 سَتَفْرُسُهَا يَكُونُ مِنْهَا الْعَوَزُ وَالنَّقْصَانُ ١١٦ وَيَكُونُ مِنْهَا الْقَلْقُ
 وَالْاضْطْرَابُ .. فَيَحْتَلُّ فِي الْعَالَمِ الْخَرَابُ .
 ١١٧ انْخَبَيْتُ لِمَشِيلِي ، وَسَجَدْتُ لَهُ ، وَأَخَذْتُ مِنْهُ الْكُشَطَا ١١٨
 وَدَخَلْنَا فِي الْجَفْنَةِ ، وَانْخَفَيْنَا طَوِيلًا .. فَفَرَضِي أَنْ يَكُونَ مَشِيلًا .
 ١١٩ حِينَ صَارَ الْأَوَاتِلُ ، فَكَّرُوا بِالْثَوَانِي .
 ١٢٠ حِينَ صَارَ الثَّوَانِي ، فَكَّرُوا بِالْثَوَالِثُ .
 ١٢١ حِينَ صَارَ الثَّوَالِثُ فَكَّرُوا بِالرَّوَابِعِ .
 ١٢٢ وَمِنَ الرَّوَابِعِ بَدَأَ الْعَوَزُ وَالنَّقْصَانُ ١٢٣ وَمِنْهُمْ حَلَّ الْاضْطْرَابُ
 فِي كُلِّ مَكَانٍ .

١٢٤ قَالَ الْمَشِيلُ لِلْمَعْلَمِ الْجَلِيلِ :
 ١٢٥ نَصَحْتِكَ نَصِيحَتِي الْكُبْرَى ، أَلَا تَفْرِسُ غَرَسَةً أُخْرَى ، تَجَلِبُ
 مَعَهَا الْخَرَابُ ، وَالْقَلْقُ وَالْاضْطْرَابُ .
 ١٢٦ قَالَ الْمَعْلَمُ الْجَلِيلُ ، لِمَشِيلِهِ السَّيِّئِ النَّبِيلِ ؛ الْعَالَمُ الَّذِي

ناديانه، لأمر كبير بنيناه ٢٠ باهرو الصديق فيه سيتكاثرون
 ٢١ وصوت الحياة ينشرون ٢٢ منهم من سيصعد إلى بلد
 النور ٢٣ ومنهم من لا يخلص نفسه فيبقى في الديجور.
 ٢٤ نحن سندعو الرسول الذي غرسقوه ٢٥ والذي لتخلص
 العالم نذر قوه ٢٦ سنرسله إلى هناك، لينقذ من ينقذ من
 الهلاك، ويصعدهم إلى هنا ٢٧ سيخلص الهادين، ويخلص
 المعلم الأمين ٢٨ يخلص المعلم الوقور، فيصير صالحاً في
 بلد النور.

٢٩ ناداني العظيم إياي نادى ٣٠ ناداني وأمرني ٣١
 وبحكمته غمرني ٣٢ بالمحبة أنشاني ٣٣ وبالهدوء والألفة
 ملاني .. أتحدث بهما إلى محبي ٣٤ إلى محبي بهما أتحدث
 ٣٥ سأخلصهم من الهلاك الذي هلكوه ٣٦ ومن نقصان
 الذي هم بأنفسهم صنعوه ٣٧ وهو يشجعني، ويمسني
 ضياءه ٣٨ ويأمرني كما يأمر الأب أبناءه ٣٩ يعانقني أباً
 ٤٠ ويقبلي أباً ٤١ يونسني ٤٢ يحذرني ويمجسني.

❦ قال لي : أرسلت لك الكنز بري ، فتعال مع الرسول
الذي إليك جاء ❦ عاجلاً تعال معه .. واجلب معك غرساة
العُظماء ❦ تعال لكي أراك ❦ لماذا تبقى داخل المعمورة ؟
❦ ولماذا تنهاوي نحو الهلاك ؟ ❦ لم تترك ثوبك الطاهر ،
وتلبس ثياب العصيان ؟ ❦ لم تترك أسرارك الهادئة ، وتدخل
في عالم النقصان ❦ كيف تهجر صحبة المحبة ، وتميل إلى صحبة
الهلاك ؟ ❦ كيف تهجر صحبة الحي ، وتحب صحبة الهلاك ؟
❦ عاجلاً تعال لكي أراك .

❦ انشق قلبي نصفين ، وملا دمعي العينين ❦ كيف
أخطأت .. وأين ؟ .

❦ خشعت وانخيت ، وسجدت للعظيم وصليت .. وغزيراً
بكت ، وأنا عائد إلى ذلك البيت .

❦ لماذا ؟ .. ❦ وكيف يحدث هذا ؟ ❦ أيمكن لمن عاش
في البلد الأمين ، أن يحب حياة الهالكين ؟ ❦ هل يوجد
من ينزع ثوبه الطاهر ، ويلبس ثياب الخاطئين ؟ ❦ أيمكن

لِنَ يَمَلِكُ صُحْبَةَ الْمُحِبَّةِ أَنْ يُجِبَّ صُحْبَةَ الظَّالِمِينَ ؟
﴿٧٧﴾ كَمَا تُحَذِّرُكَ ﴿٧٨﴾ نَقْوَمَكَ وَتُنذِرُكَ ﴿٧٩﴾ لَقَدْ صَارَ الثَّانِي
شَيْخًا، فَصَارَ مِنْهُ الْعَوْزُ وَالنَّقْصَانُ ﴿٨٠﴾ بِدَأْمِنِهِ الْخُرَابُ ،
فَحَلَّ فِي الْعَالَمِ الْقَلْقُ وَالْاضْطِرَابُ .
﴿٨١﴾ وَجَاءَ الصَّوْتُ .

﴿٨٢﴾ يَا مَنَادَ هَيْتِي .. الصَّوْتُ جَاءَكَ ﴿٨٣﴾ تَعَالَ عَاجِلًا ، وَاحْرُسْ
أَبْنَاءَكَ ﴿٨٤﴾ بَارِكْهُمْ بِبِرِّكَتِكَ ، وَأَحِلَّ عَلَيْهِمْ بِهَاءَكَ .
﴿٨٥﴾ وَجَاءَ نِي أَبِي ﴿٨٦﴾ أَحَلَّ عَلَيَّ مِنْ مِهَانِهِ .. وَأَحَلَّ عَلَيَّ مِنْ
غَرَسَتِهِ ، فَأَنْخَيْتُ لِعَطْفِهِ ، وَسَجَدْتُ لَهُ مَسْتَهٍ . ﴿٨٧﴾ وَأَتَيْتُ إِلَى
الْعَالَمِ .

﴿٨٨﴾ سَجَدْتُ لِلْحَيَاةِ ، وَسِرْتُ إِلَى مَنَازِلِ الْأَثْرِيِّينَ الصَّالِحِينَ
﴿٨٩﴾ حِينَ رَأَوْنِي خَشَعُوا لِي سَاجِدِينَ ، وَمَجَدُّوْنِي تَعْبِيدًا ﴿٩٠﴾
مَجَدُّوا أَثْرِي الْعَظْمَةَ الَّتِي ذَهَبَ شَوْطًا بَعِيدًا .. وَمَهَّدَ
الْكُونَ تَهْمِيدًا ﴿٩١﴾ قَالُوا : إِلَى أَيْنَ تَسِيرُ يَا بَنَ الضِّيَاءِ ؟ ﴿٩٢﴾
قَلْتُ : إِلَى الظُّلْمَاءِ ﴿٩٣﴾ إِلَى الْأَعْمَاقِ الْمَمْلُوءَةِ بِالنَّاتِنَةِ وَالْوَبَاءِ

إلى العالم الذي أفسده منافقون ١٤٠ أثرتون مُسْتَرُونَ
١٤١ فجعلوه أسوأ ما يكون ١٤٢ أغلّه وأقيدّه ١٤٣ وبِمَامِعِي
من الأسرار أصفده ١٤٤ فأجْمُرُ أعوانَ الشيطان ١٤٥ وأعيدُ
إلى العالمِ الأمان .

١٤٦ قالوا : اذهب بقوة الحياة ١٤٧ النور معك ١٤٨ والضيء
معك ١٤٩ والكسْطامعك ١٥٠ والكاملون لك من المخلصين ،
وأنت تسيرون إلى دُنْيَا الهالكين .

١٥١ حين رأني الأشرار انطفأوا ١٥٢ وعلى وجوههم
انكفأوا ١٥٣ وطلّواهم بحر سوف العظيم .

١٥٤ من أين لكم ضوء كهذا ؟ ١٥٥ من أين لكم عطر كهذا ؟
١٥٦ أنا الذي أرسلتني الحياة ، لأصعد جيل العبي من الظلمات ،
وأعود بهم إلى بلد النور ١٥٧ والحي الناصر ١٥٨ وبلده المنصور .

والحي المزكي

السَّبْحُ السَّابِعُ

الْمَخْلُوق

بِاسْمِ الْحَيِّ الْعَظِيمِ

١ من ضياءِ أبي الزَّخْرَاتِيَّتْ .. أَنَا شَاهِيل . ٢ حين
ناداني أبي .. من عَيْنِ الضِّيَاءِ نَادَانِي ٣ أُرْدِيَةَ الضِّيَاءِ الْبَسَنِي ،
وَأَكْسِيَةَ النُّورِ كِسَانِي ٤ وَوَهَبَنِي تَجَاعِظِيْمًا تُنِيرُ بِهِ الْأَكْوَانَ .
٥ قَالَ لِي قُمْ يَا بَنِي لَتَبْدَأَ رِحْلَتَكَ الْخَطِرَةَ ٦ إِذْ هَبْ إِلَى
الْمَعْمُورَةِ ، وَكُفِّهَا فِي الْمِيَاهِ الْعَكِرَةِ ٧ اِرْفَعْ فَوْقَهَا السَّمَاءَ ،
وَجَرِّ فِيهَا نَيْبِيعَ الْمَاءِ ٨ لِتَكُنْ يَرْدِي وَسَوَاقِي ، وَعِيُونَ نَارِ وَاقِي
٩ وَهِيَ آدَمُ كَمَا الْحَيُّ الْعَظِيمُ أَمَرَ ١٠ فَمَنْ آدَمُ سَيَكُونُ
الْمُخَارُونَ ، الَّذِينَ إِلَى بِلَدِ النُّورِ يَصْعَدُونَ .

١١ نَادِ بِثَلَاثَةِ أَصْوَاتٍ :

١٢ بِالصَّوْتِ الْأَوَّلِ تَنْكُفُ الْأَرْضُ وَتَنْبَسُطُ السَّمَاءُ .

٢٩١
بالصوت الثاني يترقق الماء .
٢٩٠ وبالصوت الثالث تنهض الأشجار ، وتطير الأطيوار ،
وتسبح الأسماك في البحار .. وعتلي الأرض بالحيوان ، من
جميع الألوان .
٢٨٩ هأنذا أسير إلى حدود المعمورة ٢٨٨ مد العين مياه
مسعورة .

٢٨٧ هأنأعتلي بالمياه الأسنة عيناى .
٢٨٦ صحت بصوتى .. لم يتكف ٢٨٥ دخلت حتى غاصت ركبناى ..
لم يتكف الماء ٢٨٤ غصت حدفمى .. لم يتكف الماء ٢٨٣ ذكرت
اسم الحى عليه .. ذكرت اسم مندادهتى عليه .. ولكنه لم
يتكف ٢٨٢ ألقىت فيه أثوابى السبعة فلم يتكف ..
٢٨١ كان الماء يأكل بعضه بعضا .. وكلما ناديتُ ازداد رفا .
٢٨٠ بماذا أخطأت أنا ؟ ٢٧٩ ماذا فعلت يا أبى لترسلنى إلى هنا ؟
٢٧٨ إلى هذه العائلة ٢٧٧ هذه المياه الآكلة ٢٧٦ إنها لا تقبل
اسم الحى .. وكلما ناديتُ ردت صوتى على .

٢٩٢
 صَعِدَتْ مِنَ الْمِيَاهِ الْأَسِنَّةِ، وَمَثَلَتْ أَمَامَ أَبَا شَرَّابِي ٢٩١
 قَالَ: مَاذَا أَنْقَنْتُ؟ .. وَمَاذَا وَهَنْتُ؟ ٢٩٢ قُلْتُ: يَا أَبِي.. أُرْسَلْتَنِي
 إِلَى عَالِمِ مَسْعُورٍ، لَيْسَ فِيهِ بَصِيصٌ مِنْ نُورٍ ٢٩٣ مِيَاهُ تَفُورٌ..
 بِكُلِّ الْأَوْبِيَّةِ تَمُورٍ ٢٩٤ نَادَيْتُهَا فَلَمْ تَسْمَعْ ٢٩٥ ذَكَرْتُ اسْمَ الرَّاحِي
 عَلَيْهَا فَلَمْ تَخْشَعْ ٢٩٦ نَزَلْتُ فِيهَا حَذْفِي فَاتَكَلَّفْتُ ٢٩٧ الْقَيْتُ
 فِيهَا كُلَّ أَنْوَابِي فَاتَكَلَّفْتُ ٢٩٨ وَهَذَا أَنْوَابِي أَبِي إِلَيْكَ..
 مُسْتَجِيرًا بِكَ .. مُتَّكِنًا عَلَيْكَ .

٢٩٩ سَجَدَ أَبَا شَرَّابِي لِلْحَيِّ الْقَدِيمِ وَصَلَّى .. وَإِذَا بِهِ سِبَلُ زِيوَا يَتَجَلَّى
 ٣٠٠ أَعْطَى السَّرَّاءَ أَبَا شَرَّابِي ٣٠١ لَقَّهَا أَبِي بِرِدَاءِ النُّورِ الطَّاهِرِ
 وَحَمَلَهَا إِلَيْ ٣٠٢ وَضَعَهَا بَيْنَ يَدَيْهِ .. قَالَ: ٣٠٣ إِذْ هَبَّ إِلَيْهَا الْإِبْنُ
 الْمُطِيعُ .. كَفَّ الْأَرْضَ، وَابْسَطَ الرَّقِيعَ .

٣٠٤ غَدَّتْ إِلَى الْمِيَاهِ الَّتِي تَأْكُلُ بَعْضُ بَعْضًا ٣٠٥ الْقَيْتُ فِيهَا
 السَّرَّاءُ صَبَحَتْ أَرْضًا ٣٠٦ عُمُقَ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ فَرْسَخٍ وَقَفَّتْ ٣٠٧
 دُعِرَتْ وَارْتَجَفَتْ ٣٠٨ ثُمَّ تَكَلَّفَتْ ٣٠٩ غَدَّتْ جَمَادًا تَرِيًا ..
 وَصَعِدَتْ أَجْنَحُهَا سَحْبًا ٣١٠ بِيضَاءً كَالْأَثِيرِ .. حَوْلَ الْعَالَمِ

تطير .. سُمِّيَتْ مشونى كَشْطَا ۞ يترَبِّي فيها باهر و الصَّدق
 ۞ باهر و الصَّدق فيها يترعرعون ۞ يتعاظمون ويكبرون
 ۞ ثمَّ إلى بلدِ الثَّورِ يصعدون ۞ تلك كانت الكثافة الأولى .
 ۞ اثني عشر ألف فرسخٍ أخرى دانية .. كانت الكثافة الثانية .
 ۞ أرضُ بترابٍ مغمورة .. سُمِّيَتْ المعمورة .
 ۞ كان هذا صوتي الأول .. أول نداء .. كُثِّفَتْ بِهِ الأَرْضُ وُزِفَتْ
 السَّما .

۞ بالنداء الثاني امتدَّت البحار ، وتدفقت المياه في الجداول
 والأنهار ۞ وبندائي الثالث نهضت الأشجار ۞ وسبح السَّمَكُ
 وحلقت الأطيَّار ۞ وانطلقت الحيوانات في الغابات والقفار .
 ۞ نداءين آخرين ناديت .. رابعاً وخامساً ۞ ثمَّ ناديتُ
 نداءً سادساً .. فانطلقت مخلوقات الظلام ۞ ونداءً سابعاً
 ناديت .. وقفت به الرُّوْهَةُ وأبناؤها السَّبْعَةُ على أبواب البيت .
 ۞ دَعَرْتُ لِمَآرَهُمْ ۞ مَنْ جَاءَ بِهِمْ .. وَمَنْ نَادَاهُمْ ؟
 ۞ قُلْتُ أَنْتُمْ لَسْتُمْ مِنْ بَيْتِ أَبِي ، فَمَنْ دَعَاكُمْ ؟ ۞ مَا لَكُمْ

الذَّعْرُ تَوْلَاكُمْ ؟ .

﴿٦٥﴾ كانوا ينكشون .. وبعضهم في جلود بعض يدخلون . ﴿٦٦﴾ ثم
إلى تقدموا .. سجدوا وسلموا ﴿٦٧﴾ قالوا : جئنا لنكون لك عبيدا
خاضعين ، وخدمًا طائعين ، ونكون لك من التابعين ﴿٦٨﴾ أكل
أنت مملكتك وبياناتك ، وسنكون أعوانك .. نَعْظَمُ
سُطْرَانِكَ ، وَنَخْدُمُ عَرْشَكَ وَصَوْلِحَانِكَ . ﴿٦٩﴾ قال بشاهيل لهم :
إذن أقوالكم أحسنوها .. وأعمالكم أنقنوها .. فإن
اجتهدتم في إرضائي ، ستكونون في هذا العالم أبنائي .
﴿٧٠﴾ لحظة قال بشاهيل قوله هذا ، أخذ منه البيت . ﴿٧١﴾
يا بشاهيل .. لم عصيت ؟ .. لم هذه العوالم ناديت ؟ .. لم عن
طريق آباءك تخليت ؟ .

﴿٧٢﴾ وقيد بقيد عظيم ﴿٧٣﴾ ستار بينه وبين أبيه أباشراقيم
﴿٧٤﴾ لا يجران بعضا ﴿٧٥﴾ ويسمعان بعضا ﴿٧٦﴾ ثم أرسل
هيبيل زيوا ، ليتقن من العالم ما تبقى .. وليحرس آدم وحواء
ويكون لهما إنسا ﴿٧٧﴾ فنهما سيجي المخارون ﴿٧٨﴾ وباهرو

الصّدقِ والكاملون ۞ يُصلُّون ويتعبّدون ۞ وباسمِ
الحيّ يُسبِّحون ۞ ثمَّ بعد ذلك إلى بلدِ النُّورِ يصعدون .

والحيّ المزكّي

التَّسْبِيحُ النَّاسِ

سَدَاؤُكِي

بِاسْمِ الْيَمِّيِّ الْعَظِيمِ
إِنَّهُ صَوْتُهُ الَّذِي يَنَادِي
صَوْتُ الْيَمِّيِّ الْعَظِيمِ يَنَادِي
مَنْ لَهُ آذَانٌ فَلْيَسْمَعْ
وَلْيُحَذِّرْ نَفْسَهُ وَيُخَشِعْ

طُوبَى لِمَنْ عَرَفَ الصَّلَاحَ وَسَمِيَ إِلَيْهِ
طُوبَى لِمَنْ عَرَفَ ذَنْبَهُ .. وَمَنْ أَضَاءَ قَلْبَهُ حَيَاتَهُ
طُوبَى لِلْعَادِلِينَ .. انْتَهَمُوا إِلَى بِلْدِ النُّورِ يَصْعَدُونَ
وَيْلٌ لِمَنْ يَنْصَعُ غَيْرَهُ وَلَا يَنْصَعُ نَفْسَهُ

وَيْلٌ لِلْقَادِرِينَ عَلَى التَّعَلُّمِ وَلَا يَتَعَلَّمُونَ
وَيْلٌ لِعَيْنَيْنِ لَا تَمْتَلِئَانِ، وَبِجُوفٍ لَا يَشْبَعُ
وَيْلٌ لِمُهَيِّدِ الذَّرُوبِ الَّذِي لَا يَمْتَهِدُ رَبَّ بِالْإِنْفِ
وَيْلٌ لِحَكِيمٍ لَا يَتَفَعَّلُ بِحِكْمَتِهِ أَحَدًا
وَيْلٌ لِلْبُجَاهِلِينَ الَّذِينَ هُمُ عَلَى جَهَاتِهِمْ مُغْلَقُونَ
وَيْلٌ لِمَنْ رَأَى طَرِيقَ الْحَقِّ فَغَدَلَ عَنْهُ إِلَى الْبَاطِلِ
وَيْلٌ لِلسُّلْطَانِ، حِينَ لَا يَشْعُرُ مِنْ مَعَهُ بِالْأَمَانِ
وَيْلٌ لِلْقَلْبِ الْمَفْعَمِ بِالشُّرُورِ .. إِنَّهُ لَا يَرَى بِلَدِّ النُّورِ
إِنْ أَعْمَالَكُمْ سَتَّهَبُ قَدْ أَمَّكُمْ يَوْمَ الضِّيقِ .. إِنَّهَا زَوَادَتُكُمْ فِي الطَّرِيقِ

والبحرُ المزيَّ

التسبيح التاسع

أصل شمشا

باسم الهي العظيم

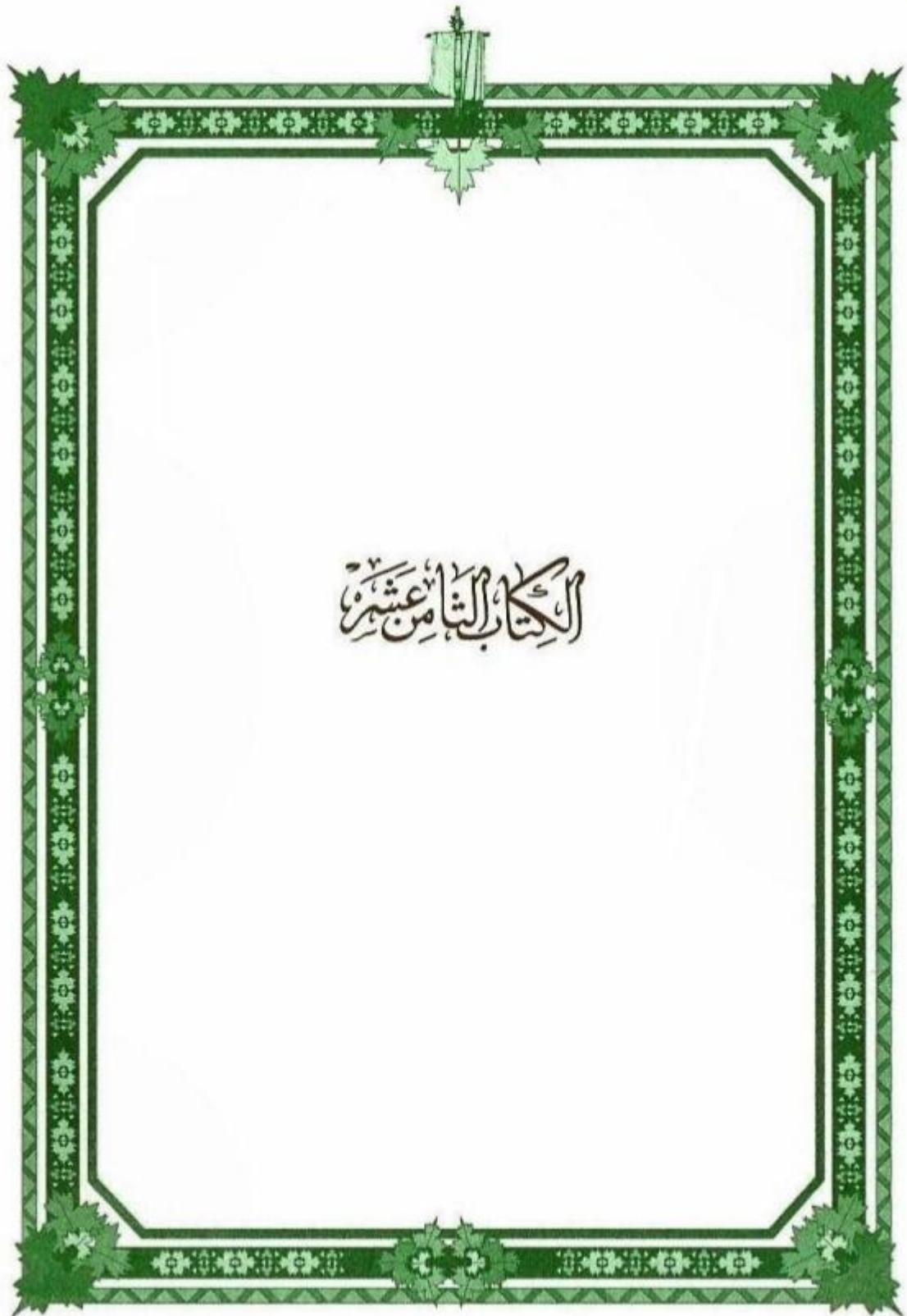
١ من بلد النور آيتت ٢ منك آيتها الدار المكننة آيتت ٣
أثري من بيت الهي الازلي رافقتني ٤ أثري من بيت الهي .. بيده
عصا الماء الهي ٥ عصا في يده عامرة بالأوراق ٦ أعطاني منها
فامتلت بالتسبيح ٧ أعطاني ثانية فشفي قلبي بالبحر .. واطمأنت
نفسي الغربية ٨ أعطاني ثالثة فاستقرت عيني في رأسي دون
رؤية ٩ رأيت أبي وتعرفت عليه ١٠ رأيت أبي وعرفته ١١ وثلاثة
أسئلة سأله :

١٢ سأله الأطمئنان .. سأله راحة ليس فيها عصيان

١٣ سأله قلباً يصلح للكبار والصغار

١٤ ودر باممهداً إلى عالم الأنوار

والهي المنزكي



الكتاب الثامن عشر

السَّبْعُ الْأَوَّلُ

حُبُّ الْمُؤْمِنِ لِلْمُحِبِّ

باسمِ الْحَمْدِ الْعَظِيمِ
❦ أَحَبُّ الْعَدْلِ مِنْذُ أَحَبَّتْكَ ❦ وَأَحَبُّ الْحَقِّ مِنْذُ
أَحَبَّتْكَ .

❦ مِنْذُ يَوْمِ عَرَفْتُكَ ، عَرَفْتُ أَنَّ الدُّنْيَا بَاطِلَةٌ ، وَأَنَّ جَمِيعَ
نَعْمَاهَا زَانِلَةٌ .

❦ صِرْتُ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَبِي وَأُمِّي ❦ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَخَوَاتِي
وَأَخَوَاتِي ، وَمِنْ أَبْنَائِي وَزَوْجَتِي .

❦ لَمْ تَعُدِّتْهُمُنِي الْأَمْوَالُ وَلَا الْقُصُورُ

❦ لَمْ تَعُدِّتْهُمُنِي الثِّيَابُ وَلَا الْعُطُورُ

❦ لَا الْجَاهُ ، وَلَا السُّلْطَانُ

❦ إِنِّي وَجَدْتُ نَفْسِي .. فَالْيَ وَالْأَكْوَانُ

رَأَيْتُ الْكَشْطَا فِي يَدِهِ ثَلَاثُ زَهْوَر ۞
أَخَذْتُ الْأُولَى، فَاثْمَلَّتْ عَيْنَايَ بِالنُّورِ ۞
أَخَذْتُ الثَّانِيَةَ فَوَهَّجَتْ نَفْسِي مِثْلَ الْبَلَّورِ ۞
أَخَذْتُ الثَّلَاثَةَ فَصَعِدْتُ إِلَى بَلَدِ النُّورِ ۞
مُسَبِّحٌ أَنْتَ يَا مَلِكَ الرَّحْمَةِ ۞
مُسَبِّحٌ أَنْتَ يَا مَلِكَ النُّورِ ۞

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْمُبْرِكِ

التَّبِيعُ السَّابِعُ

مَوْعِظَةٌ أَحَدِ الْأَثَرِيِّينَ

بِاسْمِ الرَّبِّ الْعَظِيمِ

١ على باب بيت هيتي سجد الأثري، وجلس يعظ
قال: كنت كبير المعلمين.. كنت رئيس الكتاب والمدونين..
و كنت شيخ الحكماء والعارفين..

فمن أحممني فصرت من الجاهلين؟

٢ أي ظلام عقلي أشد، فألقيت نثمًا في الجسد؟

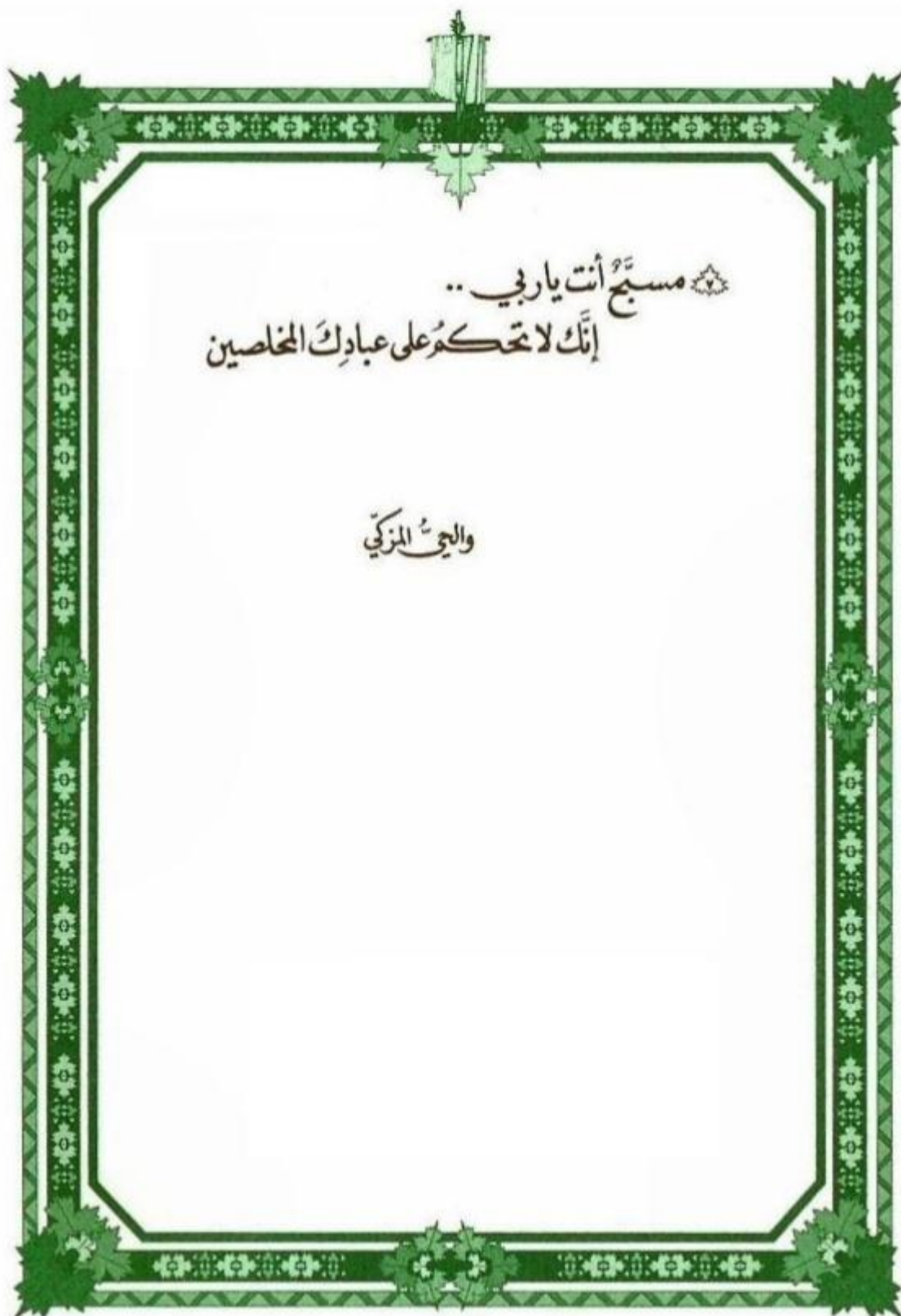
٣ متى تنهي السنين، وبأي الفرج للمتضايقين؟

٤ متى يصل الملاك الرفيق، فينقذ النفس الحرة من

هذا الضيق؟

٥ لقد أضلنا العالم برهايته.. وخذعنا بالوهيته..

فمتى نتخلص من أسز الطين؟.. متى ننجو من شرك الشياطين؟



مَسْبَحٌ أَنْتَ يَا رَبِّي ..
إِنَّكَ لَا تَحْكُمُ عَلَى عِبَادِكَ الْمَخْلُصِينَ

وَالْحَيُّ الْمَرْكَبِيُّ

التَّبِيعُ النَّاتِ

يَا كَسْطًا .. بَكَ أَهْتَدِي

بِاسْمِ الْحَيِّ الْعَظِيمِ

١ أَيُّهَا الْحَقُّ

مِثْلَ أَيِّ بَاحِثٍ عَنِ الْمَعْرِفَةِ .. بَكَ أَهْتَدِي

٢ أَيُّهَا الْوَاصِلُ بَيْنَ هَيْتِي وَبَيْنِي

إِلَيْكَ نَنْظُرُ عَيْنِي

٣ قُلْ لِقَلْبِي أَنْ يَهْدَأَ .. وَلِضَمِيرِي أَنْ يَبْرَأَ .. وَلِهَوَاجِسِي

أَنْ تَطْمَئِنَّ وَأَنْ تَسْتَكِينَ

٤ قُلْ لِمَجْرِي الْمَاءِ فِي الزَّابِينِ ، أَنْ يَتْرَكَ لِي مَعْبَرًا بَيْنَ

الصَّفَّتَيْنِ

٥ قُلْ لِمُنْشِيِّ الْجُورِ ، أَنْ يَحْفَظَ لِي وَسِيلَةً لِلْعُبُورِ

٦ قُلْ لَوَاهِبِ الْجِبَالِ عِظْمَةَ حُضُورِهَا ، أَنْ يُمَهِّدَ

لِيَمَرَّ بَيْنَ صَخُورِهَا
❦ وَقُلْ أَيُّهَا الْحَقُّ لِلْبَشَرِ .. قُلْ لِلْمُعَنِينَ بِالْأَشْكَالِ
وَالصُّوَرِ .. قُلْ لِلَّذِينَ أَجْسَادَهُمْ يَهْتَدِسُونَ ..
اسْتَجِئُوا مَا تَعْمُرُونَ ، فَإِنَّكُمْ سَرِيعًا تَخْرُجُونَ .
❦ الْعَالَمُ بَاطِلٌ .. وَعَمَلُهُ زَانِلٌ . لَا بَقَاءَ لِدَهَابِهِ وَلَا
لِفِضَّتِهِ . لَا لِدَمْعَتِهِ وَلَا لِابْتِسَامَتِهِ .
❦ يَتْرُكُ الْمَلِكُ تَاجَهُ .. وَيَتْرُكُ الرَّاعِي خِرَافَهُ وَنِعَاجَهُ ..
وَالنَّاسُ جَمِيعًا يَذْهَبُونَ
❦ الْكَامِلُونَ إِلَى النُّورِ يَصْعَدُونَ
وَالْأَشْرَارُ هُنَا يُجْبَسُونَ

وَالْحَيُّ الْمَرْكَبِيُّ

السَّبْعُ الرَّابِعُ

مِندَادِ هَيْتِي يُنَادِي

بِاسْمِ الْجِيِّ الْعَظِيمِ
خَارِجَ الْأَكْوَانِ يَقِفُ
مِنْ خَارِجِ الْأَكْوَانِ يُنَادِي

أَيُّهَا الْمُخْتَارُونَ اسْمَعُوا
إِنَّ مِندَادَ هَيْتِي يُنَادِيكُمْ .. وَشِهْدُ عَلَيْكُمْ شَهَادَةً

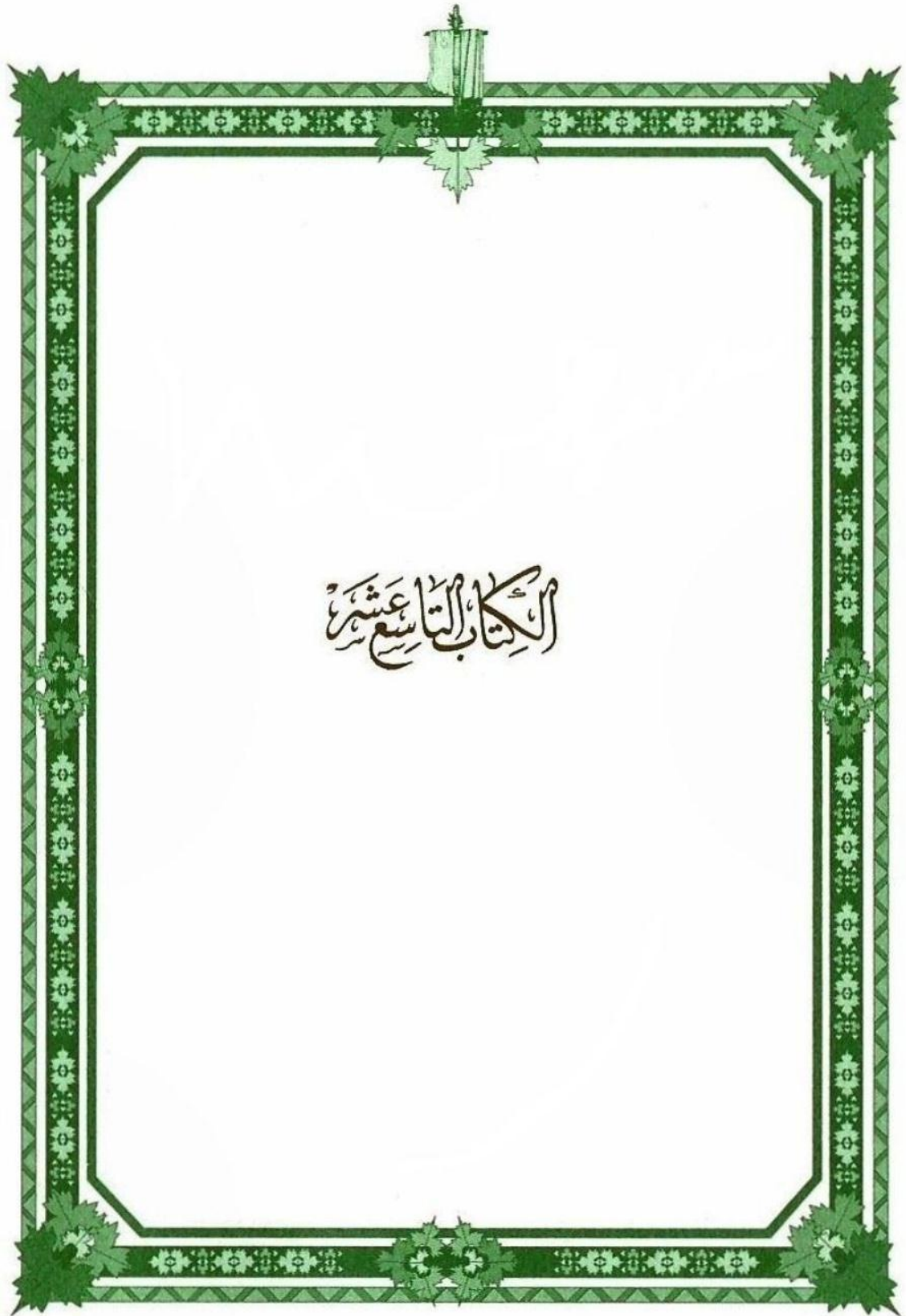
لِيَكُنَّ الْجِيُّ لِي شَاهِدًا أَنِّي نَادَيْتُهُمْ
أَهْلُ الْمَعْمُورَةِ أَنَا نَادَيْتُهُمْ

دَعَوْتُهُمْ إِلَى الْجِيِّ ، فَانْشَغَلُوا بِالْدُّنْيَا

دَعَوْتُهُمْ إِلَى نَفْسِهِمْ، فَانْشَغَلُوا بِأَجْسَادِهِمْ
دَعَوْتُهُمْ مُخْلَصِهِمْ، فَتَعَثَّرُوا بِفَسَادِهِمْ
دَعَوْتُهُمْ إِلَى الْأَجْرِ وَالصَّدَقَةِ، فَانصَرَفُوا إِلَى
النَّارِ الْمُحْرَقَةِ

لِيَكُنَّ الْحَيُّ لِي شَاهِدًا أَنِّي نَادَيْتُهُمْ
قَلْتُ أَعْمَلُوا مَا أَمَرَكُمْ رَبُّكُمْ لِتَسْعَدُوا
سَجُّوا، وَصَلُّوا، وَاسْجُدُوا
وَاللَّهَ مَجِّدُوا
عَسَى أَنْ تَصْعَدُوا

وَالْحَيُّ الْمَزْكِيُّ



الكتاب التاسع عشر

الطوفان

باسمِ الهيِّ العظيمِ

- ١ ونُودِي عَلَى نوحِ أَنْ ابْنَ فُلْكَأَ فسيأتي الطوفان ..
وليكن فيه من كل جنس حيٍّ زوجان، ذكران وأنثيان .
- ٢ ونَقَلَ الأرزُ من لَبْنانِ، والأبنوسُ من حَرَّانِ .. وأقيم
الْفُلْكَ عَلَى أَحْسَنِ بِنِيانِ .
- ٣ ثَلَاثُمَةُ عَامٍ عَمِلَ فِيهِ الصَّنَاعُ ٤ طُولُهُ ثَلَاثُمَةُ ذِرَاعِ،
وَعَرْضُهُ خَمْسُونَ ذِرَاعًا، وَثَلَاثُونَ الأرتفاعِ .
- ٥ وَجَمَعَ مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ .. ذَكَرَيْنِ وَأُنثِيَيْنِ ..
وَأصْعَدَهُمَا إِلَى الفُلْكَ .
- ٦ عَلَى مَدَى اثْنَيْنِ وَأَرْبَعِينَ نَهَارًا، وَاثْنَيْنِ وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً،
انْفَتَحَتْ يَنَابِيعُ المَاءِ ٧ يَنَابِيعُ عَلِيَانِهِمْ مِنْ السَّمَاءِ ٨
وَيَنَابِيعُ سَفْلَى تَنْجِسُ مِنَ الغبراءِ .

❦ واختفى الثراب ❦ وغرقت الجبال والهضاب ❦ ثم
أخذ العالم كله بالعباب .

❦ أحد عشر شهراً والفلك طاف فوق الماء .. بين الزواجر
والأنواء ❦ ثم سكنت الريح الهوجاء .. وهدأ الماء .. وخبث
الفلك على صخرة صماء .. كانت هامة جبل قردون .

❦ وأحس نوح بالسكون . لقد انتهى الطوفان .. وحل
الآمان .. ولكن ، أين هو الآن ؟ .. في أي مكان ؟ .. وأين نهاية
هذا الماء ؟ .. أين الغبراء ؟

❦ أخرج نوح الغراب ، وأطلقه فوق العباب .. قال إذا
وجدت الثراب ، فعد إلي بشيرا .. ولا تؤجلني كثيرا .

❦ وانطلق الغراب .. خفق بأجنحته وغاب .. وظل نوح
ينتظر ، ولكن رسوله لم يعد بجواب . لقد نسي الغراب ذمامه .
❦ قال أيتها الحمامة .. ايتي إلي أنت بعلامة .

❦ وطارت الحمامة أسرع ما يكون ، وأصدق ما يكون ..
فأت الغراب على جبل قردون ، قابعا فوق جثة ينهشها .

ورأت زيتونة في العراء، أغصانها تدلى فوق الماء ..
فالتقطت منها غصناً وعادت به إلى نوح .
من يومها للقيامة .. لعن نوح الغراب ، وبارك الحمامة ،
وحفظ الدهر لسام بن نوح ، ولنهورايتا زوجته ..
ومنهما تكاثر العالم .

والحي المزي

مُصْطَلِحَاتٌ كَثْرًا - أَيْمِينَ

أ

الأشريون : جمع أشري وهو الملاك .

أنوش : أهد الملائكة الأشريين الثلاثة هيبيل وشيتل وأنوش .

آير زيوا : كائن نوراني ، أشير ، ربح ، هواد ، الطبقات العليا من السماء ، وأرض آير هي الأرض التي يسكنها الملائكة الأشريون .

آير برايا : الأشير الخفي .

أباشر : هو ملاك الميزان وله صفات عديدة : العتيد ، السماوي ، الصون ، الخفي وهو يمثل الحياة الثالثة .

أدكاس زيوا : كائن نوراني وهو آدم الخفي البهي .

أناشان وقن : أنانان وهو ملاك محارب من عالم الظلام وزوج قن ملكة عالم الظلام وهي جمة أور .

أور : هو ابن الروح الشريرة (الزولهة) وهو سيد عالم الظلام .

أيواث : اسم آخر للروح الشريرة (الزولهة) وتسمى أيضاً قنانيت .

أيل ربا : اسم آخر لآر ديونا (رب العظمة) .

أندرونا : هيكل غرفة من العصب تستخدم لأداء مراسم الزواج .

ادثان ويديثان : ملاك نورانيان يقفان عند بوابة الحياة لمراقبة الأرواح والانس ، وهما هاريسا البردنا السماوي .

ب

بشاهيل : ملاك أشري يمثل الحياة الرابعة ، شارك في عملية الخلق والتكوين وله مطهر .

هشا : الخبز المقدس .
بحر سوف : بحر سماري عظيم على النفس أن تعبده في إلهام الأولى من عروجها .
برياويز يردنا : نهر الفردوس السماوي في الحياة الأولى الأزلية .
بهاق زيو : الضو المسع وهو كائن نوراني وهو اسم آخر يطلق على أباتر .

ت
تورثيل : ملاك نوراني .
توميزي : جمع ترميزا درجة دينية وتعني أيضاً تاميناً .
تراون : أرض سماوية طاهرة .

ج
جبرائيل : ملاك ، رسول الهي العظيم .

ح
حامرزيوا ونهورزيوا : كائنات نورانيان .

د
دنافوخت : اسم شخصية مندائية دينية مقدسة ، ويرمز بها
إلى النبي ادريس « عليه السلام »
ديصاي : اسم لكتاب أوروئيقة .
دين مليخ : ملاك .
درفش / درافشا : علم ، اتخذه النبي يحيى « عليه السلام » رمزاً أثناء التعميد .

ر
رامورود : رام الزوج ورود الزوجة اللذان بقيا بعد فناء العالم
بالسيف والرياء ، وتكونت منها الذرية البشرية الثانية .

روهة : الروح الشريرة ، أم عالم الظلام .
روازگفنا : كائن نوراني .

ز

زدقا : الصدقة .
زرتاي وزرتساي : من مخلوقات عالم الظلام .
زهرييل : ابنة الروهة « الروح الشريرة » .
زان هززيان : كائن سماوي .
زرزييل زيوا : ملاك أترى .

س

سينياويس : مكان عالم الظلام .
سمقاق : مكان في عالم الظلام .
سام زيوا : ملاك نوراني وأحد أبناء الأترى يورشان .
سمير زيوا : كائن نوراني .
سام سمير زيوا : كائن نوراني .
سين : القصر .

ش

شورباي وشرهيل : هما الزوج والزوجة اللذان عاشا بعد فناء العالم
بالنار . وهما رأس النذرية البسرية الثالثة . ويأتي
شرهيل اسم ملاك نوراني .
شيتل : هو ابن آدم ويأتي اسم ملاك نوراني .
شدوم : كائن من كائنات عالم الظلام .

شار زيوا : كائن نوراني يرمز الى الكرمه العظيمة ، وهو كنية للملاك الأثري
هيبيل زيوا . ويسمى أيضا شارگفنا .

شامش : الشمس .

شلهاي ونديباي : ملاكان نورانيان وهما حارسا الماء الجاري .

شهلون : ملاك نوراني أثري .

ق

قهزئيل : ملاك .

قن : ملكة الظلام وأم الروهة .

ك

كشطا : العهد ، الحق .

كبار زيوا : كائن نوراني .

كاف وكافان : لصان جبارة عالم الظلام .

كيو : من مخلوقات عالم الظلام .

كرون : سيد عالم الظلام ويكنى جبل اللحم الكبير .

گنزافرا : درجة دينية أعلى من الترمينا .

كتا : جمع ، وكنا ارنشمانا تعني مجمع الأنفس .

گنزا : كثر .

ل

لوفسا : إجماد أو المأكله والدفاني هي وجبة طعام طبقية تقام على

نفس الميت .

م

مبهوها : الماء المقدس .

مسقثا : طقوس ورتابيل خاصة لتسهيل عروج النفس الى عالم الأنوار .
 مطراتا : مطر في العالم الآخر لتطهير النفس من آثامها .
 مندائي : المرصد، العارف بالله .
 مشوني كشتطا : أرض العهد يعيش عليها المختارون الصالحون .
 منداد هيمي : ملاك أنري نوراني ، ويعني عارف الحياة .
 مانا : عقل ، وعاء ، وتعني أميانياً النفس ، وتأتي بمعنى ملاك زي
 مرتبة سامية .
 مركنا : صولجان ، عصا الماء الجاري .
 ماراديوثا : ملاك أنري نوراني ويكنى «سيد العظمة» .

ن

نشمثا : النفس وجمعها نشماتا وهي جواهر الحياة ، ومصدرها عالم النور
 وهي لهبة الخالق سبحانه للأزنان .
 ناصروثا : تعني المعرفة الحقبة بأصول الدين المندائي . والناصر اثرون
 ويفردها ناصروثي تعني الضليع في الديانة المندائية والمعنى
 فيها والدرك لدراساتها .
 نطقثا : الفطرة ، الأصل .
 نيازهايلا : كائن نوراني وله مطهر بأسمه .
 نباط العظيم : كائن نوراني وله مطهر بأسمه .
 نصاب : كائن نوراني ، وينعت بصفات نصاب ربا ونصاب زيو .

هـ

هيبيل زيو : ملاك أنري نوراني ، وهو رسول الحق ويسمى المختص وكذلك
 يسمى جبرائيل وهو المسح الباسل الذي يسلمه الحياة العظمى
 بالسجاعة والأقدام ، والعلم والمعرفة .

هيوث : هو اسم من أسماء الرهسة .
هاغ وماغ : زوجان من جبارة عالم الظلام .
هيتي : الحي ، الحياة .
هوراران : اسم مرفع سماوي ، ناصع البياض .
هيبيل : كان نوراني وهو أحد الثلاثة لهيبيل وشيتل وأنوش .

ي

يردنا : الماء الجاري .
يورا : الجرهرة .
ياور : مساعد أو وسيط وهو أيضاً ملاك أئري ويأتي أحياناً مفرداً
بصفات : ياورنيوا ، ياورنيا ، ياوركسيا .
يوشامن : ملاك أئري ويمثل الحياة الثانية .
يهانا : النبي جيمي بن زكريا (سبارك اسمه) .
يشرون : كان نوراني .
يوربا : كان نوراني يدعى الحارب .
ياسانا : مكان سماوي ، وهو اسم لبرابة سماوية .
يوسميرأشرا : ملاك أئري .

فهرست کتب نزل برنا - الیمین

الصفحة

	دعاء
	الكتاب الاول
١	التوحيد / التسبيح الاول
٧	التسبيح الثاني / الوصايا
	الكتاب الثاني
٢٦	التسبيح الاول / كل من راى يقف صادقا
٢٩	التسبيح الثاني / الغفران
٢٣	التسبيح الثالث / رسول النور
٢٨	التسبيح الرابع / الدعوة الى الزواج
	الكتاب الثالث
٤١	التسبيح الاول / الخليفة
٧٠	التسبيح الثاني / خلق آدم
	الكتاب الرابع
٨٣	صباغة هيبيل زيوا
	الكتاب الخامس
٩١	هبوط النخلص
	الكتاب السادس
١١٧	التسبيح الاول / النواهي
١٢٥	التسبيح الثاني / عروج نشمثا في المطراشي
١٣٧	التسبيح الثالث / صعود يحيى الى عالم انور
	الكتاب السابع
١٤٩	شلامي
	الكتاب الثامن
١٥٨	دنانوخت

الصفحة	العنوان
١٧١	الكتاب التاسع تعاليم يحيى
١٧٧	الكتاب العاشر تحذير منداهيستي للمؤمنين
١٨١	الكتاب الحادي عشر الضياء الأول
١٨٤	الكتاب الثاني عشر الضياء الثاني
١٩٤	الكتاب الثالث عشر أنوش
٢٢٦	الكتاب الرابع عشر التبج الأول / تساؤلات أنوش التبج الثاني / الترانيم
٢٣٠	الأول
٢٣٤	الثاني
٢٣٧	الثالث
٢٤٠	الرابع / صير الفاطنين
٢٤٢	التبج الثالث / عالم الظلام
٢٤٦	التبج الرابع / ما وعد به رجال الأصفياء
٢٤٨	الكتاب الخامس عشر مواعظ للمندائيين
٢٥٣	الكتاب السادس عشر نبأ العظيم
٢٦٢	الكتاب السابع عشر التبج الأول / أنوش هو لكامة
٢٦٦	التبج الثاني / هيبيل الكرمة السنية

الصفحة

٢٧٣

التبج الثالث / تكوين المادويجي

٢٧٨

التبج الرابع / الى الناصوريين

٢٨١

التبج الخامس / تعاليم لياور

٢٨٤

التبج السادس / المثل النبي

٢٩٠

التبج السابع / الخلق

٢٩٦

التبج الثامن / سداويجي

٢٩٨

التبج التاسع / اصل نشا

الكتاب الثامن عشر

٢٩٩

التبج الأول / حب المؤمن للمحي

٣٠١

التبج الثاني / موعظة أحد الأثريين

٣٠٣

التبج الثالث / ياكشطاكبث اهتدي

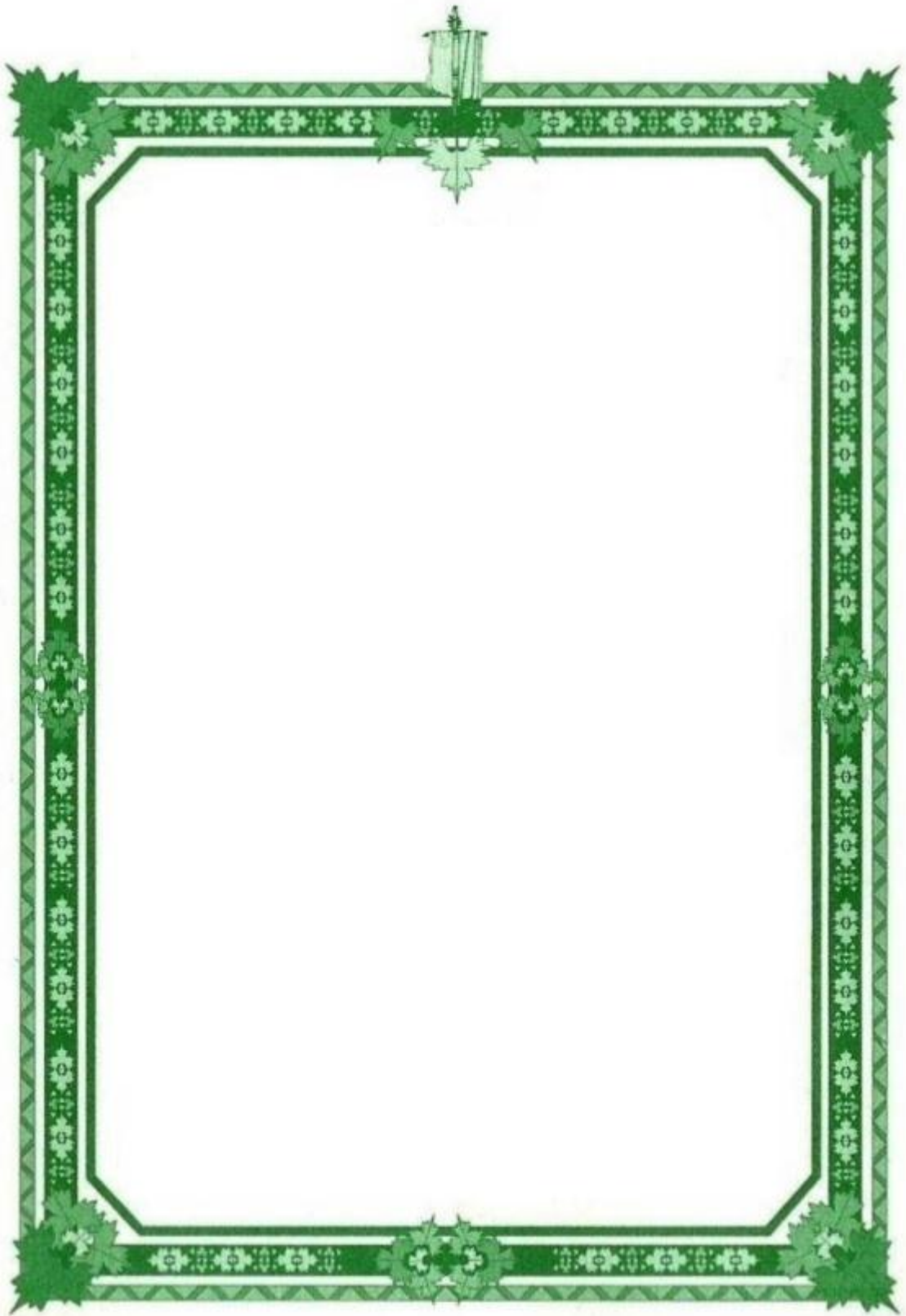
٣٠٥

التبج الرابع / منذر هيتي ينادي

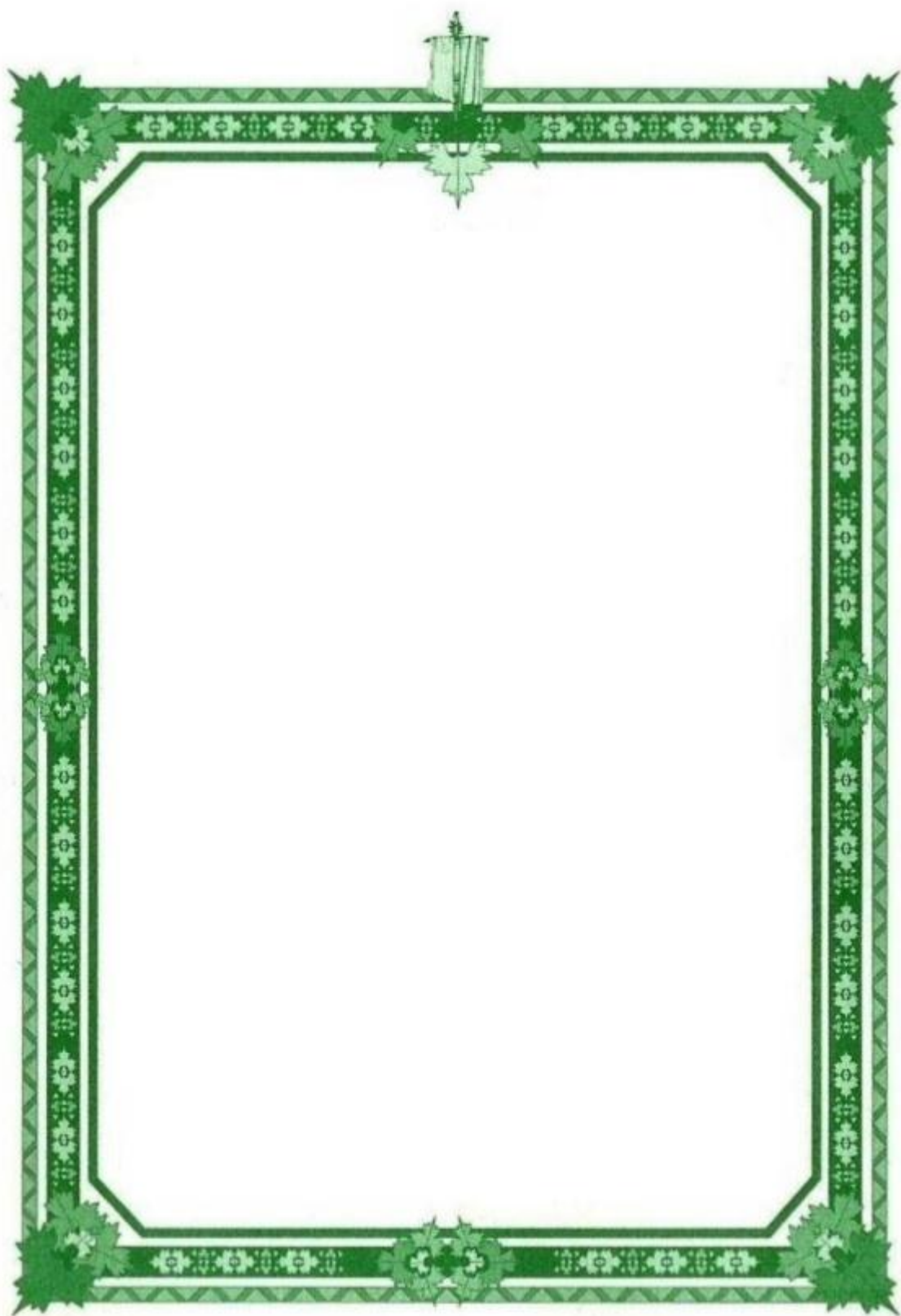
الكتاب التاسع عشر

٣٠٧

الطوفان



Download from www.MandaeanNetwork.com



Download from www.MandaeanNetwork.com

حسام هشام العيداني



www.MandaeanNetwork.com

مكتبة موسوعة العيون المعرفية لكتب الصابئة المندائيين

Download from www.MandaeanNetwork.com